الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: لتقيران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 30 محرم 1418هـ - 1997/6/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6764

London - Thursday - 5 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6764

لقاء ثلاثي في القاهرة ضم مبارك والأمير عبد الله وعرفات

مناشدة فلسطينية للسعودية ومصر لتكثيف الاتصالات لإنقاذ السلام

القاهرة: من سوسن أبو حسين

انضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المباحثات المصرية - السعودية التي كانت قد بدأت في الاجتماع الثاني الذي عقده امس الرئيس المصري حسني مبارك والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وتناولت المباحثات تقييما لتطورات عملية السلام والصعوبات والمشاكل التي تعترضها.

وقدم الرئيس عرفات خلال الاجتماع تقريرا تفصيليا عن الوضع الفلسطيني في الداخل في ظل تجميد اسرائيل لعملية السلام وعن المساعي الدولية والعربية المبذولة حاليا. وناشد مصر والسعودية بتكثيف اتصالاتهما على الصعيدين العربي والدولي لانقاذ عملية السلام.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل امس بمقر رئاسة الجمهورية بالقاهرة الأمير عبد الله وعقدا اجتماعا جرى خلاله بحث العلاقات الثنائية بين مصر والسعودية واستعراض شامل لاهم القضايا على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

وبعد الظهر عقد اجتماع ثلاثي ضم الرئيس مبارك والأمير عبد الله والرئيس عرفات جرى خلاله استعراض تطورات عملية السلام وطرح فيه الرئيس عرفات حاجة السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الراهنة الى الدعم المادي والسياسي. ودعا الى وضع مسألة انعقاد القمة العربية في الحسبان بحيث يتم

التتمة .... ص 4

مركز حدودي جديد بين السعودية والأردن ص6

الرئيس مبارك والأمير عبد الله خلال المحادثات في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

في ظل اتهامات حزبية بـ«تزييف واسع» للنتائج

الجزائريون ينتخبون اليوم وتوقع الأغلبية لحزب الحكم

الجزائر: من أمير طاهري

بعد حوالي ست سنوات من الغاء الانتخابات التعددية السابقة يتوجه الناخبون الجزائريون اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد، وسط اتهامات حزبية بحصول «تزييف واسع النطاق» لنتائجها ومؤشرات الى احتمال فوز «حزب السلطة» باغلبية مطلقة على الاقل.

والانطباع الذي خرجت به «الشرق الأوسط» امس من جولتها بالعاصمة الجزائرية ان الشارع الجزائري لم يحسم موقفه حتى الآن بما يتعلق بالطريقة التي سيصوت بها، وهو ما عبرت عنه زهرة، التي تعمل سكرتيرة في وكالة سفر عندما قالت «ما زلت افكر كيف ساقترع. لقد صوت في الانتخابات الرئاسية املا في ان ينتهي العنف ولا ادري ان كان من المجدي ان اقترع مجددا».

وسجلت «الشرق الأوسط» انتهاكات مبكرة للحملة الانتخابية. فرغم ان الحملة انتهت رسميا قبل يومين، فان بعض الناشطين الحزبيين واصلوا امس نشاطهم الدعائي والتعبوي في المنازل والمتاجر التي كانت لا تزال مفتوحة. وقال عمران، وهو حلاق في البيار واحد نشطاء التحالف الوطني الجمهوري، ان على المواطنين «الاقتراع باعداد كبيرة لان هذه الانتخابات هي اهم بكثير من الانتخابات الرئاسية قبل عامين».

وبدا عدد من الشبان كانوا يرتشفون القهوة في

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة .... ص 2

أويحيى: لا نريد دولة دينية أو حكما بالكلاشنيكوف

الجزائر: من روجر كايلان

قال رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى عشية الانتخابات التشريعية الجزائرية اليوم التي يخوضها مرشحا عن «التجمع الوطني الديمقراطي» - الحزب الرئاسي الجديد - ان الجزائر لا تريد «دولة دينية» او «حكما بالكلاشنيكوف».

وأضاف اويحيى في حديث تنشره «الشرق الأوسط» ان الحكومة «عملت على تهيئة كل الظروف اللازمة لاجراء الانتخابات وتحارب في نفس الوقت الجماعات المسلحة». وقال «ان اجهزة الاعلام تقول دائما ان العنف بدأ عندما تدخل الجيش عام 1992 والغى نتيجة الانتخابات، ولكن يجب ان ندرك جميعا ان العنف كان موجودا في اجزاء كثيرة من الجزائر قبل ذلك التاريخ، وأن اعمال العنف كانت تقوم بها مجموعات تحت رعاية جبهة الانقاذ».

وردا على سؤال عن موقفه من الشيخ محفوظ نحناح وحزبه «حركة مجتمع السلم»، وما يقال عن انه واجهة لجبهة «الانقاذ» قال اويحيى «طالما ظلت الحركة تعمل في اطار القانون تعتبر جزءا اساسيا من الحركة السياسية في البلاد». وأضاف متكرا «الكثيرون من اعضاء حركة نحناح اغتيلوا من قبل مسلحي جبهة الانقاذ».

نص الحديث .... ص 2

النساء يتصدرن حكومة فرنسا الجديدة

فيدرين للخارجية وريشار للدفاع

باريس: من قصي صالح الدرويش

اسند ليونيل جوسبان وزارة الخارجية في الحكومة الفرنسية الجديدة الى هيبرت فيدرين الامين العام السابق لرئاسة الجمهورية والمستشار الدبلوماسي السابق للرئيس الراحل فرنسوا ميتران، ويتميز وزير الخارجية الجديد بمعرفة مختلف الملفات الدولية واغلب زعماء العالم، اضافة الى تعاونه السابق والحثيث مع جاك شيراك حين كان رئيسا للحكومة بين 1986 و1988.

وبينما اسندت وزارة الاقتصاد والمالية لاحد المقربين جدا من ليونيل جوسبان وهو دومينيك ستراوس كاهن وكذلك وزارة التربية والبحث التي اسندت لصديقه الحميم كلود اليغر فإن وزارة الداخلية اسندت لجان بير شوفنمنت وزير الدفاع

التتمة .... ص 4

وسط رفض من الفلسطينيين والمستعمرين اليهود

نتنياهو يتبنى مشروع ألون كحل نهائي للقضية

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لأول مرة امس عن افكاره المبدئية للحل النهائي للقضية الفلسطينية واذا بها تعتمد على خطة الون وهي الخطة التي كان قد اعلنها يجال ألون وزير العمل في حكومة ليفي اشكول، قبل 30 عاما. وقد اعلن الفلسطينيون، وكذلك قوى اليمين المتطرف واليسار والوسط في اسرائيل، رفضهم لهذه الافكار.

وكان نتنياهو قد طرح افكاره في اجتماع مجلس الوزراء المصغر صباح امس وهي تتلخص في السيطرة الاسرائيلية التامة على منطقة القدس الكبرى حتى مستعمرة معاليه ادوميم وعلى منطقة «غوش عقيون» الممتدة من بيت لحم حتى الخليل وعلى منطقة غور الاردن الممتدة من البحر الميت جنوبا الى غور بيسان شمالا، وعلى طول الحدود ما بين اسرائيل والضفة الغربية (الخط الاخضر) وعلى التجمعات الاستيطانية في منطقتي نابلس ورام الله، اضافة الى الطرق الرئيسية الحيوية ومصادر المياه.

وقال الدكتور يوسي بيلين الذي هزم اول من امس في انتخابات

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

في الشرق الأوسط

الكويت تعيد النظر في امتياز «الزيت اليابانية»

● قال النائب وليد الجري ان مجلس الامة الكويتي لن يجدد عقد امتياز شركة الزيت العربية - اليابانية في المنطقة المقسومة ما لم تتم اضافة شروط جديدة للعقد (ص اقتصاد)

مسرح للصم والبكم يستقطب الجمهور

● في خطوة تعتبر الاولى من نوعها في المغرب شرعت شريحة من الصم والبكم بتقديم اعمال مسرحية صامتة استقطبت اليها جمهورا من المعاقين والاسوياء معا. (ص عالم «الشرق الأوسط»)

المغربي الرازي يودع ملاعب رولان جاروس

● فاز الاسباني سيرجي بروجيرا المصنف السادس عشر على المغربي هشام الرازي في اربع مجموعات 6/4 و3/6 و2/6 و2/6 وبلغ الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا في كرة المضرب امس على ملاعب رولان جاروس. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

طرح مشروعا لانتخابات المجلس البلدي أثار جدلا

وزير عدل قطر «يستقيل» بعد ضجة حول تصريحاته

الدوحة: من صالح الأشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس قرارا بقبول استقالة وزير العدل الدكتور نجيب محمد النعيمي، وكلف وزير الكهرباء والماء احمد محمد السبيعي القيام بأعمال وزير العدل طوال فترة خلو هذا المنصب، اضافة الى منصبه الحالي.

وكان النعيمي، الموجود حاليا خارج قطر، قد تعرض لانتقادات شديدة بسبب محاضرة القاها في نادي الجسرة الثقافي في الشهر الماضي، تحدث فيها عن مشروع انتخابات المجلس البلدي، مشيرا الى «ان مهام المجلس ستكون اشرافية الى جانب تقديم الاقتراحات وأن رئيسه سيكون في رتبة وزير».

واضافة الى منصبه كوزير للعدل، كان النعيمي ايضا وكيلا لدولة قطر في مرافعات الخلاف الحدودي القطري - البحريني امام محكمة العدل الدولية. وسبق للنعيمي ان ذكر في حديث لوكالة الانباء القطرية في 18 مايو (ايار) الماضي: «ان امير قطر حريص على سرعة انجاز قانون المجلس البلدي».

التتمة .... ص 4

بدء تدابير ترحيل الصايغ بعد تسلمه قرار السلطات الكندية

واشنطن: من محمد صادق

أكدت جوان جون المتحدثة باسم سلطات الجنسية والهجرة الكندية «ان عملية النظر في الجهة التي سيرحل اليها المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ لا تزال جارية، ولم تتقرر بعد تلك الجهة».

وقالت جون في اتصال هاتفي امس مع «الشرق الأوسط» «ان وزيرة الهجرة ستبلغه (الصايغ) عبر بيان منها انه تم رفض طلب الهجرة، وبعد ذلك سيتم ترحيله».

وحسب القانون الكندي من المتوقع ان يكون الصايغ قد تسلم رسالة وزيرة الهجرة الكندية امس او في موعد لا يتجاوز اليوم لابلاغه رسميا برفض طلبه للجوء.

وبعد 7 ايام من تسلمه الرسالة تبدأ تدابير ترحيله،

التتمة .... ص 4

مجلس الأمن يجدد صفقة «النفط مقابل الغذاء»

نيويورك: من خليل مطر

جدد مجلس الامن بالاجماع امس صفقة «النفط مقابل الغذاء» المبرمة بين العراق والامم المتحدة في العام الماضي.

وكان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان قد اوصى يوم الاثنين الماضي بهذا التجديد بسبب استمرار حاجة الشعب العراقي الى المزيد من الاغذية والادوية وعدم كفاية ما اشتري منها خلال الاشهر الستة الماضية.

ويتيح قرار التجديد للعراق بيع كمية اخرى من نفطه استثناء من العقوبات المفروضة عليه منذ عام 1990 بقيمة ملياري دولار اميركي يخصص 70 في المائة منها لشراء الاغذية والادوية و30 في المائة لتعويض المتضررين من الاحتلال العراقي للكويت ولتمويل عمليات الامم المتحدة في العراق وخصوصا اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل.

ويذكر ان العراق كان قد باع خلال الاشهر الستة الماضية 120 مليون برميل من نفطه وفرت له مبلغ الملياري دولار التي نص عليها قرار مجلس الامن 986 «النفط مقابل الغذاء» الذي صدر في ابريل (نيسان) 1995.

أطباء يابانيون ينتجون فئرانا بصفات بشرية

توصية أميركية بإنتاج أجنة مستنسخة لأغراض البحث

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تقدمت لجنة فيدرالية لدراسة اخلاقيات الابحاث في الولايات المتحدة بتوصية الى الكونجرس الاميركي تقضي بالسماح لبعض الباحثين بانتاج اجنة بشرية مستنسخة لاستخدامها في اغراض البحث العلمي. لكن التوصية تحظر استخدام هذه الطريقة لانتاج مواليد جدد من البشر.

ووفقا لهذا المخطط فان العلماء الباحثين في القطاع الخاص والأطباء يستطيعون استنساخ اجنة بشرية لاهداف البحث لكنهم يمنعون بتاتا من زرعها داخل ارحام النساء.

وتاتي التوصيات التي قدمتها اللجنة الاستشارية القومية لاخلاقيات التقنيات الحيوية في محاولة لايجاد ارضية مشتركة بين اولئك الذين يمانعون في اجراء عمليات الاستنساخ البشري، واولئك الذين يرون فيها خيارا لمساعدة النساء العاقرات وكخطوة لتعجيل التطور العلمي في ميدان التقنيات الطبية.

واعلن اعضاء اللجنة ان القرار يتسم بالحكمة، خصوصا في ظل الحساسيات الحالية وضرورات اتخاذ قرارات سريعة. لكن المعارضين، يقولون ان اطارات المنع ليست حازمة، ويطالبون بحظر شامل على تجارب الاستنساخ البشري.

وستنهي لجنة الاخلاقيات التي تضم 18 من الخبراء العلميين، وخبراء في القانون

التتمة .... ص 4

رئيس الحكومة أحمد أويحيى في حديث تنشره «الشرق الأوسط»

العنف تحت مظلة «الإنقاذ» بالجزائر بدأ قبل إلغاء الانتخابات عام 1992

الجزائر: من روجر كابلان *

يشغل احمد اويحيى رئاسة الحكومة الجزائرية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وتجري اليوم اول انتخابات تشريعية في الجزائر منذ يناير (كانون الثاني) 1992 عندما تدخل الجيش ليلغي نتيجة انتخابات الجولة الاولى التي فازت فيها جبهة «الانقاذ».

وعشية انتخابات اليوم جرى هذا الحديث مع أويحيى الذي تناول العملية الانتخابية ومسلسل العنف والمسار المتوقع للأحداث.

● يبدو ان الاتجاه الرئيسي لحكومتكم يتركز في تأمين الشرعية الشعبية اللازمة لاجراء الانتخابات التشريعية في سياق نظام تعددي في الوقت الذي تشن فيه الشرطة والجيش حملة عسكرية ضد الجماعات المسلحة التي لا تزال قادرة على الحاق اضرار كبيرة. اي انكم تعملون على تهيئة الاجواء اللازمة لاجراء الانتخابات وتحاربون في الوقت نفسه الجماعات المسلحة؟

ـ هذه حقيقة. فالحكومة عملت على تهيئة كل الظروف اللازمة لاجراء الانتخابات وتحارب في ذات الوقت الجماعات المسلحة. واذا تناولنا النقطة الأخيرة اود ان اوضح أولاً ان اجهزة الاعلام تقول دائماً ان العنف بدأ عندما تدخل الجيش عام 1992 والغى نتيجة الانتخابات التشريعية التي اجريت في ذلك الوقت. لا ينكر احد بالطبع عرقلة الجيش للعملية الديمقراطية رغم ان تحركه جاء استجابة لرد الفعل الشعبي تجاه فكرة وصول جبهة «الانقاذ» للسلطة وهي تنظيم معروف بتطرفه ومعاداته للديمقراطية. ولكن يجب ان ندرك جميعاً ان العنف كان موجوداً في اجزاء كثيرة من الجزائر قبل ذلك التاريخ. فخلال الثمانينات وفي الفترة من عام 1988 حتى 1990 ارتكبت احداث عنف وعمليات قتل طالت افراداً في الشرطة والجيش والخدمة المدنية قامت بها مجموعات تحت رعاية جبهة «الانقاذ». وبالاضافة الى اتجاه الحكومة الجزائرية الحالي نحو تهيئة الظروف لاجراء الانتخابات مع محاربة الجماعات المسلحة، نتبع ايضاً سياسة تهدف الى اعادة الثقة والمصداقية لبلادنا في المسرح العالمي، وهذا البعد في حد ذاته يعني اشياء وجوانب اخرى متعددة. فأولاً ينبغي علينا اعادة بناء ما اتلفته احداث العنف في انحاء البلاد، اذ يتردد ان الجزائر في حالة حرب اهلية وان السلطة على وشك السقوط بسبب تمرد عسكري سياسي، الا ان هذا الزعم ليس صحيحا. فالسلطات تواجه مجموعات مجرمين سمهم سياسيين او متطرفين ان شئت. لا نريد سياسة بالكلاشنيكوف كما لا نريد دولة دينية تفتقر الى مبادئ التسامح والتعايش. المهم في الأمر ان نسمي الأفراد بمسمياتهم الصحيحة.

ثانيا: ينبغي علينا ان نعيد الثقة الى الاقتصاد الجزائري. ندرك ان هناك اخطاء جسيمة حدثت في الماضي ندفع ثمنها الآن. فتدخل الدولة غير المحدود في السابق والانفاق الحكومي على كافة الأصعدة افرزا عبئاً ثقيلاً على اقتصادنا انعكس في السلبيات التي يعاني منها في عالم يتجه نحو التجارة الحرة واقتصاد السوق واشتداد المنافسة. وسعياً للدخول في دائرة التنافس الاقتصادي كان علينا اتباع سياسات اقتصادية قاسية ادت في نهاية الأمر الى نتائج ايجابية، اذ تم تحقيق موازنة بلغت خمسة مليارات دولار اميركي.

لا شك ان سياسات التكييف المذكورة كانت صعبة وقاسية، الا انه لم هناك خيار. فقد انخفض معدل الاستهلاك وارتفعت نسبة البطالة. كما ليس هناك خيار آخر اذا اردنا جذب الاستثمارات الخارجية للجزائر المعروفة بموقعها الجغرافي المتميز وقوتها العاملة المعروفة بحصولها على قدر عال من التعليم. ويبقى ان فرض الامن وتهيئة الظروف اللازمة لاجراء الانتخابات واعادة الثقة والهيبة التي كانت تتمتع بها الجزائر قبل ازمتها تعتبر من اولويات الغالبية العظمى للشعب الجزائري.

● هل يعني ذلك ان المجموعات المسلحة لا تتمتع بأي تأييد شعبي؟

ـ اعتقد ان الاجابة عن هذا السؤال واضحة تماماً. فقد شهدت المناطق حول الجزائر العاصمة، خصوصاً تلك التي حققت فيها ظاهرة «الاسلام السياسي» بعض التقدم في السابق، افظع عمليات ارهاب ضد المدنيين العزل. فالارهابيون يسعون للانتقام من اي شخص يعتقدون انه كان من انصارهم في السابق.

● العنف اذن لم يكن حول التوجه الاسلامي للبلاد؟

ـ هناك اجماع ديني تام في الجزائر. فالمسلمون هنا يمثلون نسبة 99% من المواطنين، كما ان الاسلام هو الدين الرسمي للبلاد حسب الدستور الذي ينص ايضاً على عدم استخدام الدين لأغراض سياسية. الاسلام، يجب الا يكون وسيلة لتحقيق الأغراض السياسية او ان يستخدم سياسياً ضد الآخرين. كما لا نريد ان تقول الاحزاب السياسية ان التصويت لمصلحتها انما يعتبر تصويتاً للدين وان عدم التصويت لها يعد ضد الدين وضد الله سبحانه وتعالى. ندرك جيداً نتائج مثل هذه الممارسات البعيدة عن التسامح والتعايش وندفع ثمن ذلك الآن.

● ما هو رأيكم في الشيخ محفوظ نحناح الرجل الذي احرز المركز الثاني في الانتخابات الرئاسية عام 1995؟

ـ كان (نحناح) يطلق على الحزب الذي يتزعمه «حماس»، او «حركة المجتمع الاسلامي»، الا ان القانون اقتضى ان تغير الحركة اسمها لتصبح «حركة مجتمع السلم». وطالما ظلت الحركة تعمل في اطار القانون، تعتبر جزءاً اساسياً من الحركة السياسية في البلاد والمعروف ان اثنين من زملاء الشيخ نحناح يشغلان منصبين في الحكومة الحالية، مما يعني عدم وجود اي موقف لنا ضد السعي لتحقيق الاجماع.

● لا يثق البعض في حزب نحناح ويعتبرونه وجهاً آخر اكثر اعتدالاً لجبهة «الانقاذ». ما هو رأيكم في هذا الموقف؟

ـ اذا التزم الحزب بحدود القانون، فليس هناك ما يمنع عمله في المجال السياسي. ويذكر ان الكثيرين من اعضاء حركة نحناح اغتيلوا من قبل مسلحي جبهة «الانقاذ».

● هل يمكن القول ان جبهة «الانقاذ» تعمل على عرقلة الانتخابات بعد ان حرمت من فرصة الوصول الى السلطة من خلال الانتخابات السابقة التي الغيت نتيجتها عام 1992؟

ـ لم يكن التصويت لمصلحة الجبهة في ديسمبر (كانون الأول) عام 1991 سوى احتجاج وتذمر من الأوضاع التي كانت سائدة.

● ولكن العرف الديمقراطي يقول ان التصويت هو التصويت مهما كانت الأسباب والدوافع؟

ـ هذا صحيح. غير ان جبهة «الانقاذ» لم تخف حقيقة ان ذلك التصويت (1992) سيكون آخر عملية اقتراع في البلاد.

ويجب ان نضع في الاعتبار أيضا ان الرئيس زروال لم يدخر جهداً في تحقيق السلام المدني. فقد التقى زعماء الجبهة المسجونين في اطار مناقشة اصدار ادانة رسمية بواسطتهم لاعمال العنف التي تشنها المجموعات المسلحة المتطرفة، الا ان قادة الجبهة رفضوا ذلك في الوقت الذي ادت فيه احداث العنف الى وقوع مئات الضحايا كل اسبوع.

* خدمة «وجهة نظر عالمية» خاص بـ «الشرق الأوسط»

أبرز التطورات والأحداث التي مهدت لاقتراع اليوم

الجزائر ـ ا.ف.ب: تأتي انتخابات اليوم في الجزائر في اطار سلسلة من الاحداث والتطورات المهمة بدأت عام 1991 وتركت بصماتها على الوضع الجزائري. وفيما يلي ابرز هذه الاحداث:

ـ ديسمبر (كانون الاول) 1991: الغيت الدورة الثانية للانتخابات التشريعية في اعقاب الفوز الساحق (47.5 في المائة من الاصوات) الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ في الدورة الاولى.

ـ 11 يناير (كانون الثاني) 1992: استقال الرئيس الشاذلي بن جديد وتم تعيين مجلس اعلى للدولة (رئاسة جماعية) برئاسة محمد بوضياف.

ـ 9 فبراير (شباط) 1992: اعلنت حالة الطوارئ.

ـ 14 مارس (آذار) 1992: حلت الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ـ 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995: في اعقاب اكثر من ثلاث سنوات من اعمال العنف اجريت اول انتخابات رئاسية متعددة الاطراف وواجه الامين زروال الذي عين رئيسا في يناير (كانون الثاني) 1994 المرشح الاصولي الشيخ محفوظ نحناح وسعيد سعدي مرشح الفريق «الديمقراطي» اضافة الى نور الدين بوكروح. وقد انتخب زروال في الدورة الاولى بـ 61.34 في المائة من الاصوات في انتخابات تميزت بنسبة مشاركة قياسية (75.69 في المائة) على رغم النداء الى المقاطعة الذي وجهته احزاب المعارضة السبعة وتهديدات المجموعات المسلحة.

ـ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996: كرس دستور جديد يعزز سلطات الرئيس، الاسلام دينا للدولة، لكنه حظر الاحزاب الدينية. وقد اقر الدستور في استفتاء شعبي (84.60 في المائة نعم) جرى على خلفية اعمال العنف. واحتجت المعارضة على نسبة المشاركة التي قالت الاجهزة الرسمية انها بلغت 79.78 في المائة.

مراقبون يستبعدون أن تكرر نجاحات زعيمها نحناح في الانتخابات الرئاسية

«حركة مجتمع السلم» حظوظها متميزة لكن ليس على حساب حزب السلطة

الجزائر: «الشرق الاوسط»

اصبحت «حركة مجتمع السلم» بزعامة الشيخ محفوظ نحناح من الاحزاب الرئيسية في الخارطة السياسية الجزائرية المرشحة الى التقلص والانكماش بعد انتخابات اليوم.

وفازت قوائم مرشحي الحركة حسب القرعة التي اجرتها «اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات بالرمزين «أ.ص» بناء على نظام الترميز المبني على الحروف الأبجدية.

وكانت حركة الشيخ نحناح قد احتجت على اختيار نظام الحروف مبدية تفضيلها لنظام مبني على الارقام مثلما كان الشأن في الانتخابات المحلية عام 1990 والتشريعية عام 1991، مبررة ذلك «بتفشي الأمية في اوساط نسبة مهمة من الناخبين».

لكن «مرونة» الشيخ نحناح ورفاقه، و«قابلية التكيف» التي يتميزون بها، جعلتهم يرون في الرمز الممنوح لهم فضائل لا تعد ولا تحصى، مثل: «الامانة والالفة والصدق والصفاء» و«الأمل والاصلاح» و«الاخوة والصلح»، وأحسن الكل ان «التصويت على «أ.ص» هو «اختيار صائب».

وتحتل «حركة مجتمع السلم» في قائمة الأحزاب المشاركة وعددها 40 حزبا، المرتبة الرابعة ـ بعد «حزب السلطة» وجبهة التحرير والنهضة ـ من حيث عدد مرشحيها وعدد الدوائر الانتخابية التي يخطونها. فقد قدمت 521 مرشحا في 51 دائرة (من مجموع 54)، يمثلون مختلف الفئات الاجتماعية.

ويتميز مرشحو الحركة بأن اكثر من نصفهم جامعيون. ويزيد عدد المرشحين من ذوي المستوى الثانوي عن 100 مرشح.

ورشحت الحركة 12 امرأة، وهو عدد قليل مقارنة مثلا بحزب وطني مثل جبهة التحرير التي رشحت 40 امرأة. لكنه كثير في نفس الوقت مقارنة بـ «حركة النهضة» التي رشحت امرأة واحدة.

ويمكن لحركة الشيخ نحناح ان تستقطب عددا مهما من الناخبين التقليديين للحركة الأصولية الذين يطمحون الى المشاركة في الحكم بالطرق السياسية السلمية. وقد رفعت الحركة خلال الحملة الانتخابية شعار «السلم هو الحل»، املا في مناصرة شرائح واسعة من المجتمع، اصبحت تتطلع اكثر فأكثر الى السلم والاستقرار أمام الواقع المؤلم الذي تعيشه الجزائر منذ ست سنوات والآفاق الغامضة التي تلف المستقبل.

وقبل انشاء «التجمع الوطني الديمقراطي» في فبراير (شباط) الماضي كان الاعتقاد السائد ان حركة الشيخ نحناح «تشكل الواجهة الاصولية» لنظام الحكم، على اساس كونها حلقة رئيسية في مسلسل التطبيع الجاري منذ مطلع 1992، بمساعدة مجموعة من الأحزاب الحليفة اهمها الى جانب «حركة مجتمع السلم»، «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، و«حزب التجديد الجزائري».

ورغم ان هذه الحركة اصبحت منذ الانتخابات الرئاسية عام 1995 منافسا رئيسيا لمرشح السلطة بالأمس ولـ «حزب السلطة» في انتخابات اليوم، فانها تظل مع ذلك منافسا من «داخل العائلة» وبتزكية من النظام القائم نفسه في اطار مساعدته على تجديد نفسه والمحافظة على مقاليد الأمور باسترجاع «شرعية مهددة او مهزوزة».

وتؤكد ذلك الحملة الانتخابية الأخيرة، فقد تعمدت قيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» توجيه سهامها الى الشيخ نحناح ورفاقه بالدرجة الأولى بهدف اقناع الناخبين المتخوفين من الحركة الأصولية بأن النظام القائم ـ من خلال «حزب السلطة» ـ ما زال يشكل اضمن حاجز في طريق هذه الحركة ولو كانت بـ «قناع جذاب» كقناع الشيخ نحناح.

فـ «حركة مجتمع السلم» اذا مساعدة للنظام ويمكن ان تستفيد من هذا الوضع على المستوى الانتخابي ولكن ليس على حساب «حزب السلطة» طبعا.

لكن هل يسمح النظام القائم والقوى الحليفة الأخرى لـ «حركة مجتمع السلم» باحتلال المرتبة الثانية في انتخابات اليوم؟ وهل يتكرر سيناريو الانتخابات الرئاسية؟ لقد حصل الشيخ نحناح في الانتخابات الرئاسية على المرتبة الثانية بأقل من 25% من الاصوات، والمفروض حسب المنطق ان تكون حصة حزبه في انتخابات اليوم اقل بحكم مضاعفة عدد المتنافسين بـ 10 مرات أو أكثر، وبحكم نمط الاقتراع النسبي ايضا الذي يقلل من امكانية ظهور كتل برلمانية كبيرة مثلما كان نمط الاقتراع في انتخابات 1991 الذي فتح دورها الأول المجال لظهور ثلاثة احزاب فقط.

وللتذكير فان «حركة مجتمع السلم» (حماس سابقا) احتلت في انتخابات 1991 المرتبة الرابعة بعد الجبهات الفائزة وهي «الانقاذ» و«التحرير» و«القوى الاشتراكية»، دون ان تفوز بمقعد واحد خلال الدور الأول، ولم يزد عدد الأصوات التي حصلت عليها على 350 ألف صوت.

كل هذه المعطيات تجعل توقعات قادة الحركة الحصول على اكثر من 35% من مقاعد مجلس النواب الجديد مبالغا فيها باجماع العارفين بخبايا السياسة الجزائرية الذين يرجحون ـ في حال استبعاد حدوث مفاجأة كبرى ـ ان تحصل الحركة الاصولية مجتمعة اي كل من «حركة مجتمع السلم» و«حركة النهضة» على 25% من المقاعد في أحسن الأحوال.

الرابحون والخاسرون المحتملون في اقتراع اليوم بالجزائر

الجزائر: من امير طاهري

مهما كانت النتائج التي سيتمخض عنها اقتراع اليوم في الجزائر من ناحية عدد المقاعد التي ستنالها هذه القوة او تلك في المجلس الشعبي الوطني، فان الحملة الانتخابية التي استغرقت ثلاثة اسابيع قد انتجت عددا من الرابحين والخاسرين، كما سلطت الاضواء على القضايا التي تمس الناخبين في البلاد.

ويقول دبلوماسي غربي رفيع المستوى، راقب الحملة الجزائرية منذ ابتدائها: «ان الذين انطلقوا في السباق في المسار السريع لم يفلحوا دوما في الوصول قبل غيرهم. لكن ثمة امراً مؤكداً وهو انه يوجد في الجزائر الآن طبقة من السياسيين المحترفين الذين يستطيعون ان اعطيت لهم الفرصة، ان ينشطوا في بيئة تعددية معقدة».

في حملة 1991 التي انتهت بالغاء نتائج الانتخابات، تركز الاهتمام على التحول الراديكالي للمجتمع الجزائري. ودأب المرشحون، وقتها، على الحديث في العموميات لا في القضايا المحددة. وترددت شعارات من قبيل «تغيير الحضارات» و«شن الجهاد»، وابتعد الخطباء عن القضايا التي تمس معيشة الناس اليومية.

اما هذه المرة، فقد انطلق بعض المرشحين في حملته بأسلوب مماثل، لكنهم سرعان ما تبينوا ان العموميات الفارغة تصيب الجمهور بالنعاس وتسبب له النفور او حمية المقاطعة. وشهدت هذه الحملة، في الواقع، ميلاد الجزائري المقاطع الذي جعل ركوب الحملة السياسية وعرا على الجميع. وبخاصة كبار المسؤولين الذين رشحوا انفسهم.

وخلال ايام من انطلاق الحملة، طوى المرشحون خطاباتهم المدونة، التي صيغت بلغة زاهية في الغالب، ليبدأوا الحديث بلغة بسيطة، مفهومة، بل احيانا باللهجة المحلية.

وكان اول المرشحين الذين تلقوا صدمة في هذا السياق رئيس الوزراء نفسه، احمد اويحيى. فقد تحرك في حملته في حي باب الواد، القلب الفقير للعاصمة، وقدم محاضرة عن مشكلات المواطن العادي في الجزائر. فصرخ به احد المقاطعين «نعرف المشكلات خيرا منك. قل لنا ما تريد اقتراحه لحلها».

ومن الواضح ان هذه الصرخة تضع الجزائر في حال ابعد ما يكون عن ايام الحزب الواحد حين كان الجمهور يصغي الى خطابات طويلة، مكتوبة، يلقيها المسؤولون، وتنتهي عادة بتصفيق ممل يمليه الواجب.

ويؤكد المرشحون وقادة الاحزاب على اختلاف معسكراتها ان القضية الابرز في الحملة هي استعادة السلام والامن في البلاد بعد ان عانت ما عانت من العنف السياسي منذ 5 سنوات.

ويقول الزعيم الاشتراكي صديق الابيلي: «حيثما توجهنا، سمعنا كلمة واحدة من الناس: سلام. اذا كان للبرلمان الجديد اي تفويض واضح فهو التفويض باستعادة الحياة الطبيعية، اظن ان كل المرشحين يدركون ذلك».

ويقول الزعيم «الوسطي» سعيد سعدي ان الرغبة في السلام عنصر اساسي في مطلب ثلاثي يتضمن ايضا احياء الاقتصاد وترسيخ الديمقراطية. ويقول سعدي «لا يمكن ان نحلم باستعادة السلام من دون جهد اقتصادي جبار. وهذا يتطلب بدوره توسيع الديمقراطية وترسيخها. فنحن نعاني من قصور الديمقراطية الناجم عن استمرار دولة الحزب الواحد التي لا تريد ان تموت ميتة هادئة».

اما في نظر عبد القادر بن صالح، زعيم الحزب الجديد «التجمع الوطني الديمقراطي» فان الرسالة الاساسية للحملة الانتخابية بسيطة تماما: ان الناخب الجزائري يؤمن بان لدينا الآن التوجهات السياسية الصحيحة، لكنه يدعو الى تسريع الاجراءات وبخاصة في مجال توفير فرص العمل والسكن.

ومما يثير الانتباه ان سائر المرشحين قدموا لجمهورهم وعودا بائخة. ويقول احد السفراء العرب «ادرك المرشحون، سريعا، ان الناخب الجزائري في مزاج غاضب، محتدم. واتضح خلال 48 ساعة ان كل من يتقدم بوعود وامال كاذبة ماله الفشل».

وعلى العموم تميزت الحملة بالنظافة، من اية تهجمات شخصية. لكن هناك استثناء مدويا لذلك تمثل في الاتهام الفعلي الذي وجهه اويحيى الى زعيم حركة «مجتمع السلم» محفوظ نحناح بانه «ارهابي سابق». واشتكى نحناح الذي لم يقدم نفسه للترشيح، الى اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التي وبخت اويحيى. وحملت انتقادات حادة اخرى اطلقتها زعيمة حزب العمال التروتسكي لويزة حنون التي وصفت الحكومة الحالية بانها صنيعة «انقلاب عسكري» وحذفت الرقابة هذا المقطع من انتقادها الانفعالي لدى بث خطابها في التلفزيون المحلي. لكنها عادت وكررت الانتقاد في نقاش اخر نقله التلفزيون ايضا.

ويتفق سائر المراقبين على بروز نحناح وحزبه: «حركة المجتمع المسالم» الذي سيحقق نجاحا ملحوظا، وانه سيفوز باكثر من 20% من اصوات الناخبين.

وهناك زعيم اخر عزز موقعه في الحملة، سعيد سعدي، ويقول رجل اعمال جزائري، «لقد تعلم سعدي الكثير. ولم يعد هاويا في السياسة، بل تعلم كيف يدلي بالتصريحات الرصينة على غرار زعماء الدول. ولعله حظي بقدر كبير من التمرين والتوجيه ليحسن لغته العربية التي يتحدث بها الآن بطلاقة».

ولعل لويزة حنون تبرز ايضا في معسكر الفائزين. فرغم ان حزبها الصغير قد لا يكسب اية مقاعد فانها باستخدامها البارع لوسائل الاعلام، عززت شعبيتها وباتت شخصية شهيرة في عموم الجزائر على نحو ما كان ليستطيع احد ان يحققه بجهد مائة عام من التمارين السياسية.

وهناك نجمة نسائية اخرى برزت في الحملة هي خالدة مسعودي، المكناة باسم «الرأس الاحمر»، وهي تقف في طليعة «قائمة تصفيات» الجماعة الاسلامية المسلحة. ويقول احد خصومها السياسيين في حسد: «لقد ازدادت شبابا في هذه الحملة وبدت اصغر من عمرها بعشرة اعوام ويبدو ان النشاط السياسي يفعمها حيوية».

وجاء الأداء الحسن ليفاجئ الجميع من اويحيى الذي لا يمتلك اية خبرة سابقة في قيادة التنظيمات الحزبية، ومن احمد عطاف، وزير الخارجية، الذي اكمل سباق الماراثون دون ان يمس بواجباته الرسمية في العاصمة.

ولكن اكبر المفاجآت حقا هي مفاجأة بن صالح. فقد استخف به الكثيرون واعتبروا ان ماضيه تضرر كرئيس معين للمجلس الوطني الانتقالي لكنه مع ذلك برز كمرشح نشيط وحيوي قادر على اجتذاب جماهير غفيرة. ويقول البعض ان نجاحه يفتح له طريق رئاسة الوزراء بعد تشكيل البرلمان الجديد.

وهناك قائمة للخاسرين من حيث الاداء في الحملة، لا من حيث المقاعد المحتملة. تأتي في المقدمة منها جبهة التحرير الجزائرية الحزب الحاكم السابق وزعيمها بوعلام بن حمودة. ورغم انها الحزب الوحيد الذي طرح مرشحين له في كل الدوائر، فانها برزت في صورة شبح قادم من الماضي، شبح عاجز عن اخذ زمام المبادرة في لعبة تعج باللاعبين المهرة.

وهناك خاسر آخر هو عبد الله جاب الله، زعيم حزب النهضة، الذي وجد نفسه محشورا في زاوية ضيقة بفعل صعود تيار نحناح.

هناك ايضا خاسر آخر هو نور الدين بوكروح، زعيم حزب التجديد الجزائري. لم يرشح بوكروح نفسه، لكنه تحرك لترويج قائمة حزبه دون ان يترك انطباعا ايجابيا. مع ذلك قد يكون شريكا في ائتلاف حكومي مقبل.

وهناك مرشحون شكليون، مجرد ديكور خارجي ممن طرحهم التجمع الوطني من اجل الديمقراطية، قد فشلوا أيضا في كسب رضا جمهور الناخبين. من بين هؤلاء زاهية بن عروس، المنيعة التلفزيونية البارزة. فالنشاط السياسي على الأرض لا يشبه النشاط السياسي على الشاشة الصغيرة.



«الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington „ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington „ D. C. 20005.U.S.A

بعد فوزه بزعامة حزب العمل وحصوله على 51% من أصوات الناخبين

باراك يعلن أن إسقاط نتنياهو مهمته الأساسية

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن الزعيم الجديد لحزب العمل الاسرائيلي، ايهود باراك، اثر فوزه بـ51% من اصوات اعضاء الحزب في الانتخابات الداخلية، فجر امس ان مهمته الاساسية الآن ستكون توحيد صفوف الحزب وتحديثه وتحويله الى معارضة قوية وموحدة «بهدف اسقاط بنيامين نتنياهو وحكومته الفاشلة».

وكانت النتائج الفعلية غير الرسمية قد دلت، على فوز باراك بنسبة 51% مقابل 28% لمنافسه الاساسي الدكتور يوسي بيلين و15% للمنافس الثاني، شلومو بن عامي، و6% لافرايم سنيه. وبهذا اصبح باراك الزعيم بلا منازع لحزب العمل.

وعلى اثر ظهور هذه النتائج اعلن المتنافسون الاربعة انهم سيعملون معا بتعاون تام، من دون معسكرات وتكتلات، في سبيل تحقيق المهمة الاساسية: اسقاط حكومة نتنياهو. وقد تعانقوا امام عدسات الكاميرات. وقالوا انهم يعطون اليوم درسا في الاخلاق السياسية والتنافس الشريف لليكود وغيره من الاحزاب الاسرائيلية.

الا ان المراقبين لا يصدقون مثل هذه المظاهرة. وينتظرون المستقبل المنظور، حيث الممارسة العملية ومدى ملاءمتها لهذه التصريحات والممارسات الوحدوية البراقة. ويرصدون من الآن ما وراء السطور.

فالرئيس الجديد باراك، على الرغم من تصريحه الحازم بان لا معسكرات بعد اليوم في حزب العمل، فقد لمح الى انه ينتظر من الآخرين اعترافا واضحا بفوزه الساحق في رئاسة الحزب. وعندما حاول منافسه الرئيسي، بيلين، الاتصال به لتهنئته، حال سماع نتائج الاستطلاع التلفزيوني (والذي اعطى باراك 57%)، جعله باراك ينتظر على الهاتف دقيقتين. فاضطر بيلين الى اغلاق السماعة. وفقط بعد ساعتين تمكن من مهاتفته. ومن ثم جاء العناق.

لكن بيلين ايضا، على الرغم من تصريحه بانه لن يقيم معسكرا، فقد اكد «ان هذا لا يعني اننا سنكف عن العمل كمجموعة ايديولوجية ذات رسالة واضحة تسعى لدفع اهدافها السياسية. فنحن قوة سلام اساسية. وحصلنا على دعم له قيمته الكبرى». وقال مسؤول آخر في معسكر بيلين، هو ابرهام بورج، رئيس الوكالة اليهودية، ان «نتيجة الانتخابات اكدت اننا نمثل حوالي 30% من اعضاء الحزب. ويجب ان يتم التعامل معنا على هذا الاساس». وقال قطب آخر من اقطاب هذا المعسكر، حايم رامون، انه لا يستبعد ان ينافس باراك على منصب زعامة الحزب ومرشحة لرئاسة الحكومة، قبيل العام 2000 «اذا لم يثبت انه القائد القوي للحزب وللمعارضة من الآن وحتى تلك الحين».

بالمقابل صرح الرجل الثاني في معسكر باراك، عوزي برعام، ان حزب العمل يضم دوما معارضة داخلية بحدود 30%. ولن تكون عنده مشكلة في التعامل مع مجموعة بيلين كمعارضة «لكننا نفضل ان نعمل معا».

ويحاول الطرفان الآن، باراك وبيلين، كل من جهته كسب المنافس الثالث، شلومو بن عامي، الذي فاجأ بحصوله على 15% من الاصوات مع ان استطلاعات الرأي كانت تعطيه المرتبة الاخيرة بنسبة 6% وتعود اهمية بن عامي لكونه ينتمي الى اليهود الشرقيين. وحصل في اماكن تجمع اليهود الشرقيين على نسبة عالية من الاصوات فاقت نسبة باراك وبيلين. ويرى فيه قاعدة حزب العمل عنوانا لاستقطاب اصوات هذه الفئة من المجتمع، التي تعطي غالبية اصواتها لليكود «وشاس» وتكره حزب العمل وقادته.

وكان بيلين قد اعلن انه اذا فاز بالحكم سيعين بن عامي وزيرا للشؤون الاجتماعية الاقتصادية. ويقول مساعدو باراك انه سيعرض على بن عامي ان يكون واحدا من اقرب خمس شخصيات تعمل الى جانبه.

وبالنسبة لزعيم الحزب السابق شيمعون بيريس الذي اعلن انه لن يتقاعد فهو ينتظر الآن ان يعرض عليه باراك مهمة مرموقة تليق بمكانته، بوصفه احد الشخصيات القليلة الباقية من الجيل الثاني في قيادة اسرائيل. فاذا لم يحصل على ذلك، سيكون متعبا جدا للحزب وقادته.

في يوم امس، خلال الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لاحتلال القدس الشرقية (يسمونه «يوم القدس») اطلق بيريس تصريحا شبيها بتصريحات نتنياهو اذ قال: «القدس لم تكن في يوم من الايام عاصمة عربية او اسلامية او مسيحية. انما كانت العاصمة الوحيدة لدولة اليهود في التاريخ، وذلك في دولة داوود. لذلك، لن نسمح بتقسيم القدس من جديد. وستبقى مدينة السلام وعاصمة اسرائيل الابدية».

وقد كان تصريحه وتوقيته مفاجئين. فهو لم يطلق تصريحات متطرفة كهذه منذ حرب «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) 1996. ومع ان باراك لا يختلف عن بيريس في هذا الموقف من القدس، الا ان طرح الموقف بهذا الشكل وفي هذا الوقت بالذات يمكن تفسيره كاشارة اخرى من بيريس يلمح فيها لاستعداده الى دخول حكومة نتنياهو، في حالة عدم ارضائه.

من جهته، امضى باراك يومه الاول في زي «رئيس حزب العمل» باطلاق اشارات الطمأنة لمساعديه ولوسائل الاعلام، بانه يدرك مهماته جيدا. وبانه سيرضي الجميع ولكن وفقا لما يريده هو وفي الوقت الذي يناسبه، و«ليس كما يفعل نتنياهو».

وقد ظهر باراك مع زوجته نافا، طول يوم امس وذلك لاول مرة في تاريخ زعامات حزب العمل بل الزعامات الاسرائيلية عموما (نتنياهو هو اول زعيم اسرائيلي بدأ بتقليد مرافقة زوجته في المناسبات الرسمية). وتوجه باراك الى قبر رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين في القدس لزيارته، كما وعد، ليؤكد انه سيسير فعلا على طريق رابين الذي يقصد به «سياسة السلام والامن». واعلن انه سيحقق لاسرائيل سياسة قومية حقيقية، وبذلك ولاول مرة في تاريخ حزب العمل، يكون باراك يرد على ادعاء الليكود انه يقود المعسكر القومي مقابل المعسكر الاشتراكي.

وتوجه باراك في يومه الاول الى حائط المبكى، حيث اقام الصلاة هناك، سوية مع زوجته وبناته. وهذه اشارة هامة للاحزاب الدينية في اسرائيل.

الزعيم الجديد لحزب العمل الاسرائيلي الجنرال السابق ايهود باراك لدى وصوله الى مقر حملته الانتخابية في تل ابيب ترافقه زوجته نافا ليقدم شكره لمؤيديه وناخبيه امس (رويتر)

جنرال حزب العمل الجديد باراك على خطى رابين الذي أدخله العمل السياسي

لندن: من علي الصالح

في غضون اقل من عامين فقط من خلعه البزة العسكرية وارتدائه الثياب المدنية وانتقاله الى معترك العمل السياسي في اسرائيل نجح ايهود باراك في الوصول الى قمة حزب العمل الاسرائيلي خلفا لزعيمه المخضرم شيمعون بيريس.

ووصل باراك، (54 عاما) رئيس الاركان الاسرائيلي السابق الى زعامة حزب العمل الليلة قبل الماضية بنسبة 57 في المائة من اصوات الناخبين، بتذكرة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وهو ايضا الجنرال الذي تصدر زعامة «العمل» نتيجة تاريخه العسكري وانتمائه للمؤسسة العسكرية.

وكان رابين هو الذي اتى بالجنرال باراك الى حزب العمل وادخله لاول مرة الى الحكومة في منصب وزير الداخلية في يوليو (تموز) 1995 وذلك بعد انتهاء فترة رئاسته لاركان الجيش الاسرائيلي.

وبعد اغتيال رابين في 4 نوفمبر (تشرين الاول) 1995 وتسلم بيريس زعامة الحزب ورئاسة الحكومة، تقلد باراك منصب رئيس الدبلوماسية الاسرائيلية، واصبح يطلق عليه خليفة رابين.

واعتبر الكثير من المعلقين السياسيين في اسرائيل دخول باراك حكومة رابين وبعدها حكومة بيريس اول خطوة نحو زعامة حزب العمل ومنصب رئيس الوزراء. وهذا ما تحقق اول من امس بعد ان الحق الهزيمة بالمرشحين الثلاثة الاخرين وهم الدكتور يوسي بيلين الذي كان يحتل المرتبة الثانية من حيث امكانية الفوز وهو الاكثر خبرة من الناحية السياسية ومقرب من بيريس الذي لم يعلن تأييده الرسمي له لاعتبارات سياسية خاصة. وهناك ايضا افرايم سنيه وكذلك شلومو بن عامي.

ولد باراك عام 1942 اي قبل قيام دولة اسرائيل عام 1948 في كيبوتس ميشمار هاشارون القريب من منتجع نتانيا اي في منطقة طولكرم. وبدأ خدمته في الجيش الاسرائيلي عام 1959 وتدرج فيه الى ان انتهت خدمته في رئاسة الاركان في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد 35 عاما من الخدمة.

ورغم انه قضى معظم حياته في الخدمة العسكرية (35 عاما من اصل 53 عاما عمره الان) فإنه شارك كقائد للجيش في مفاوضات السلام سواء مع الفلسطينيين او السوريين والاردنيين. فقد اشرف باراك على تسليم اول اراض محتلة للفلسطينيين في قطاع غزة واريحا عام 1994 طبقا لاتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993. ولعب دورا بارزا في التوصل الى معاهدة سلام مع الاردن عام 1994. وهو اول من اجتمع مع رئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي في واشنطن في يناير (كانون الثاني) الماضي.

- احتل باراك في الجيش منصبي قائد سرية وفصيل ومن ثم قائد كتيبة للوحدات الخاصة.

- مع نهاية حرب الاستنزاف كان يحتل منصب قائد فصيل دبابات وفي وقت لاحق قائد كتيبة دبابات فقائد لواء دبابات وكذلك قائد فرقة مدرعة. وخلال حرب عام 1967 قاد باراك وحدة تجسس وفي حرب 1973 كان يقود كتيبة دبابات على الجبهة المصرية في سيناء.

- في عام 1974 عين باراك قائدا مشرفا على دورة تدريبية لقادة الدبابات وفي عام 1980 عين مشرفا وقائدا لدورة تدريبية لقادة الكتائب.

- في الاول من يناير (كانون الثاني) 1982 عين باراك رئيسا لقسم التخطيط في مقر القيادة العامة للجيش. وخلال حملة ما اطلق عليها حملة سلام الجليل عمل نائبا لقائد الجيش في منطقة البقاع في لبنان.

- في 15 ابريل (نيسان) 1983 عين رئيسا لقسم الاستخبارات في قيادة الجيش.

- في 19 يناير (كانون الثاني) عين قائدا لقوات المنطقة الوسطى.

- وفي 7 مايو (ايار) 1987 عين نائبا لرئيس هيئة الاركان.

- وفي ابريل (نيسان) 1991 عين رئيسا لهيئة الاركان الى ان تقاعد في يناير (كانون الثاني) 1995.

- شارك باراك في 3 دورات تدريبية احداها دورة مشاة عام 1962 والثانية دورة في فرنسا عام 1963 والثالثة دورة لقادة الفصائل المدرعة عام 1968.

- حاصل على بكالوريس في الفيزياء والرياضيات من الجامعة العبرية في القدس 1968 وماجستير في الانظمة الاقتصادية الهندسية من جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا الاميركية عام 1978.

- متزوج وله 3 بنات.

- قام باراك بعدة مهام سرية بينها اغتيال ثلاثة زعماء من منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت عام 1973 انتقاما لمقتل 11 رياضيا اسرائيليا في اولمبياد ميونيخ في المانيا عام 1972. وقالت انباء اسرائيلية ان باراك هرب متخفيا في زي امرأة.

- تقول مصادر عسكرية ان باراك وضع عدة خطط تكتيكية للجيش الاسرائيلي اثناء الانتفاضة الفلسطينية التي اشتعلت عام 1987 باستهداف قياديين بارزين.

- يقول المؤلفان دان رافيف ويوسي ميلمان في كتابهما «كل جاسوس امير» ان باراك كان الموجه لغارة اسرائيلية على تونس عام 1988 قتل فيها القائد العسكري الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) للاعتقاد بانه كان المنسق للانتفاضة.

- قبل ان يصبح وزيرا للداخلية اتهمت صحيفة يديعوت احرونوت باراك بانه تخلى عن جنود جرحى في حادث وقع اثناء تدريبات عسكرية عام 1993، ونفى باراك الاتهام.

الأمن الإسرائيلي والأميركي يناقشان الوضع الإيراني

تل أبيب - وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان ممثلين عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية والاميركية بحثوا امس نتائج انتخاب محمد خاتمي المعروف بمواقفه المعتدلة.

واضافت الاذاعة ان الاجتماع الذي تعقده الاجهزة الامنية الاسرائيلية والاميركية مرتين في السنة في اسرائيل يتمحور حول انعكاسات انتخاب خاتمي على منطقة الشرق الاوسط.

وفي اعقاب الانتخابات اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عن ارتياحه لنتائجها معتبرا انها قد تؤدي الى «احداث تغيير ايجابي في كل المنطقة».

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يجدد دعم بلاده لعملية السلام

فاتشيت يدعو لدور أوروبي نشط لا يتضارب مع التحرك الأميركي في الشرق الأوسط

لندن: من غيدا فخري

اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت «ان الحكومة العمالية الجديدة حريصة على ان تلعب دورا حقيقيا في عملية السلام في الشرق الأوسط».

وقال في لقاء صحافي عقده أول من امس في وزارة الخارجية «ان الدور البريطاني في عملية السلام لا يناقض اي دور آخر ويعتمد على تجربتنا ومعرفتنا بالمنطقة ويقوم على علاقاتنا فيها».

وشدد فاتشيت على ضرورة ان تلعب بلاده دورا اكثر فعالية في دعم عملية السلام من خلال المجموعة الأوروبية التي ستتولى رئاستها في أول يوليو (تموز) 1998.

ووصف فاتشيت رحلته الأخيرة الى منطقة الشرق الأوسط التي استغرقت خمسة ايام وشملت مصر وفلسطين والأردن وسورية ولبنان واسرائيل، بانها لا تبعث على الأمل. وعبر عن عدم ارتياحه واحباطه فيما يتعلق بالجمود في عملية السلام.

وركز على اهمية اعادة الأمل للشعوب في المنطقة وضرورة بذل كل الجهود المتوفرة لمساندة ودعم عملية السلام. وقال فاتشيت «انه لا يمكن ان نبحث عن مدخل آخر لعملية السلام لأنه لا يوجد في الأصل اي مدخل آخر». ودعا وزير الدولة المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية، الى اعادة الحوار بين الأطراف المعنية في عملية السلام في «الشرق الأوسط». واضاف «ان الحكومة العمالية الجديدة تتخذ موقفا مبدئيا حيال عملية السلام» مجددا التزام بلاده بمبدأ «الأرض مقابل السلام» ودعمها للقرارات الدولية.

وتحدث فاتشيت عن موضوع حقوق الانسان الذي يشكل جزءا مهما من سياسة الحكومة العمالية الخارجية، فقال «ان موقف الحكومة البريطانية في هذا الشأن هو موقف شامل».

ورد الوزير البريطاني في اكثر من مناسبة رغبة والتزام بلاده بلعب دور فعال ونشط في عملية السلام. واستبعد حدوث تناقض بين الدور الأوروبي والدور الأميركي في عملية السلام، مركزا على «ضرورة التعاون مع الادارة الأميركية وتجنب مواقف متضاربة معها».

وحول تغيير الحكومة في ايران، رحب فاتشيت باي تغيير في السياسة الايرانية اذا ما حصل، لكنه حرص على عدم اصدار أي حكم قبل التأكد من ان «الكلام يوازيه الفعل». وفي ما يتعلق بالوضع في لبنان، تحدث فاتشيت عن التطورات الايجابية التي شهدها خلال زيارته الى بيروت. وعبر عن ارتياحه للتقدم الذي حققته الحكومة اللبنانية في اعادة اعمار لبنان سياسيا وماديا.

وردا على سؤال حول مقتل سماسرة بيع الأراضي الفلسطينية لليهود، ادان فاتشيت عمليات القتل واعتبرها «عملا بغيضا من الناحية الأخلاقية».

واعرب عن امله في ان لا تصادق السلطة الفلسطينية على مثل هذه الأعمال بأي شكل من الاشكال، وردد فاتشيت اكثر من مرة اهمية زيارته للشرق الأوسط كوزير دولة.

وقال فاتشيت انه قام بزيارة لمستعمرة هار حوما في جبل غنيم وعبر عن الانطباع السائد لدى الفلسطينيين وعن مخاوفهم المشروعة ازاء النشاط الاستعماري اليهودي. ووصف وزير الدولة البريطاني هذه النشاطات بأنها «تشكل عقبة كبيرة في طريق عملية السلام».

وردا على سؤال عن التعذيب الاسرائيلي للمعتقلين الفلسطينيين، قال فاتشيت ان الحكومة البريطانية تركز بشكل خاص على موضوع حقوق الانسان وانه كان أحد المواضيع الرئيسية في مباحثاته خلال زيارته الى المنطقة. واشار فاتشيت الى انه سيقوم قريبا بزيارة الى منطقة الخليج.

موجز

طرد نائب عربي من قاعة الكنيست

● ذكر مصدر في الكنيست الاسرائيلي ان نائبا عربيا طرد اول من امس من قاعة البرلمان اثناء مناقشة حادة حول القدس. واخرج النائب طالب الصنعه الذي يمثل حزب اللائحة العربية الموحدة (اربعة مقاعد من اصل 120 مقعدا) من القاعة بعدما قاطع وزيرا كان يلقي كلمة بمناسبة ما يسمونه ذكرى «توحيد» القدس. وقبل هذا الحادث، اكد نائب آخر عن الحزب نفسه حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان القطاع الشرقي من القدس «تم احتلاله وليس توحيده» مع الشطر الغربي من المدينة المقدسة الذي اصبح اسرائيليا في 1948.

كارلوس: لم أكن إرهابيا بل ثوريا عالميا

● نفى ايليتش راميريز سانشيز المعروف بكارلوس المعتقل في فرنسا ان يكون ارهابيا وقال انه «كان دائما ثوريا عالميا يخدم القضية الفلسطينية وليس ارهابيا قاتلا». جاء ذلك في رسالة وجهها كارلوس الى مجلة «لو نوفيل اوبسيرفاتور» تعليقا على مقال نشرته في بريد القراء اول من امس وصفه بانه ارهابي قاتل. ونفى كارلوس الذي ينفذ حكما بالسجن المؤبد منذ العام 1994 في باريس ان يكون قد اجرى «اتصالات مع مسؤولين في المانيا الشرقية او ضباط استخبارات» في هذا البلد وانه «لم يعمل يوما لحساب دول الستار الحديدي او اي منطقة اخرى من العالم».

بعد إعلان نتنياهو خطة لاحتجاز مسؤولين فلسطينيين

الهندي: مذكرة الاعتقال أمر مضحك ومخجل
عبد الرحيم: السلطة أصدرت تعليمات للرد على الإسرائيليين

رام الله - ا.ف.ب: اثار اصدار الحكومة الاسرائيلية مذكرات اعتقال بحق احد مسؤولي الاجهزة الامنية الفلسطينية بتهمة ضلوعه في عمليات قتل سماسرة ارض فلسطينيين، ردود فعل غاضبة من المسؤولين الفلسطينيين.

ففي حين وصف مسؤول جهاز المخابرات العامة الفلسطينية امين الهندي هذه المذكرة بانها «امر مخجل ومضحك» مؤكدا ان السلطة الوطنية الفلسطينية «لن تسكت في حال نفذت اسرائيل ذلك»، حذر الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم امس الحكومة الاسرائيلية من محاولة اعتقال مسؤولين امنيين فلسطينيين مؤكدا ان السلطة الفلسطينية «اصدرت تعليمات لقواتها الامنية للرد على اي اجراءات اسرائيلية تمس امنها وسيادتها».

وقال الهندي الذي كان يتحدث امس الى صحافيين فلسطينيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان «السلطة الوطنية الفلسطينية لم تتلق بشكل رسمي من الحكومة الاسرائيلية مذكرة الاعتقال التي صدرت بحق المسؤول الامني وانه شخصيا سمع بالامر من وسائل الاعلام».

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قد قال اول من امس «انه صدرت مذكرة اعتقال بحق مسؤول امني فلسطيني لضلوعه في عمليات قتل فلسطينيين باعوا اراضي للاسرائيليين» ولم تذكر الحكومة الاسرائيلية اسم المسؤول الامني الفلسطيني المعني الا ان الصحف الاسرائيلية اشارت امس الى انه توفيق الطيراوي رئيس المخابرات العامة في الضفة الغربية واحد مساعدي الهندي. وكان ثلاثة فلسطينيين قد قتلوا خلال الشهر الماضي قالت الاجهزة الامنية الفلسطينية ان معلوماتها عنهم تشير الى ضلوعهم في عمليات بيع اراض لليهود.

واكد الهندي «ان جهاز المخابرات الفلسطيني يعمل وفق القانون وانه يجمع المعطيات والمعلومات عن سماسرة الاراضي ويقدمها للنائب العام الفلسطيني لكي يتخذ الاجراءات القانونية المتبعة».

واعتبر ان تحميل الحكومة الاسرائيلية للسلطة الوطنية مسؤولية قتل سماسرة الاراضي يهدف «الى تشويه الموقف الفلسطيني والتغطية على عدم تنفيذ اسرائيل للاتفاقيات المبرمة الامر الذي ادخل عملية السلام في ازمة عميقة».

من جانبه قال عبد الرحيم في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان اي محاولة اسرائيلية للتعرض الى مسؤولين امنيين فلسطينيين او غيرهم سنعتبرها بمثابة اعتداء على السلطة الوطنية ومحاولة للمس بالسيادة الفلسطينية وهو امر سنواجهه بكل الحسم والحزم». واكد عبد الرحيم «ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا علاقة لها بحوادث قتل سماسرة الارض وانها لن تسمح لاحد باخذ القانون بيده كما لن تسمح في ذات الوقت بالمس باي من مسؤوليها».

واعتبر المسؤول الفلسطيني «ان الخطوات التي اتخذتها حكومة نتنياهو تندرج في اطار محاولات الضغط علينا للقبول بالعودة الى التنسيق الامني» وشدد على انه «لا عودة للتنسيق الامني الا في اطار العودة الشاملة للمفاوضات بكافة مساراتها السياسية والاقتصادية والمدنية».

وكشف عبد الرحيم عن توافر معلومات لدى السلطة الوطنية عن وضع الحكومة الاسرائيلية لخطة تهدف الى زعزعة الاستقرار في المناطق الفلسطينية رصدت لها 30 مليون دولار. وقال «اننا نحذر حكومة نتنياهو من اللعب بالنار والقيام باعمال رعناء لن تقود سوى الى التوتير والتفجير».

واشار الى «ان قوات الامن الفلسطينية بكافة فروعها لديها تعليمات واضحة ومشددة بالرد على اي محاولات اسرائيلية للمس بامن المواطن والمسؤول الفلسطيني وامن مناطق السلطة الوطنية».

الجزولي دفع الله رئيس حكومة الانتفاضة الشعبية لـ «الشرق الاوسط»

4 مبادئ مطروحة للوفاق الوطني في السودان واتفاق السلام يحتاج انضمام قرنق والمعارضة الشمالية

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

كشف رئيس وزراء حكومة الانتفاضة الشعبية السودانية لعام 1985 الدكتور الجزولي دفع الله عن جهود يشترك فيها حاليا في صمت لتحقيق الوفاق الوطني في السودان وطرح مبادئ للاتفاق عليها، الا انه رفض كشف تفاصيل بشأنها قائلا ان عملية الوفاق بطبيعتها بطيئة وصعبة، ولكن عنصر الزمن فاعل وحيوي في الظروف الحالية.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» تحفظ على الاتفاق الاخير للسلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل جنوبية، ولكنه لم يعارضه، وقال اذا حقق الاتفاق السلام واصبح مدخلا للوحدة الوطنية وليس الانفصال او الفرقة، وكذلك اذا اصبح مدخلا لقدر اكبر من الحرية والديمقراطية، فان ذلك يكون هو المطلوب، ودعا الى جذب الزعيم الجنوبي جون قرنق والمعارضة الشمالية الى الاتفاق.

واكد الدكتور الجزولي ان التعددية في السودان تمثل ضرورة، وان اي شيء اقل من التعددية لن يحظى بتجاوب الشعب.

وقال الجزولي ان قناعته ان التعددية في السودان تمثل ضرورة من منطلق تعلق وارتباط الشعب السوداني بها تاريخيا «ولكن بالطبع فان التعددية المطلوبة لا تعني العودة الى الماضي بكل تفاصيله او سلبياته، فلا بد من الاستفادة من التجارب السابقة لتحقيق التعددية المنضبطة».

واستطرد قائلا: «ويصعب ان تكون المنابر بديلا للتعددية، فالمشكلة ليست في المبدأ وانما في الممارسة. وهذا ما ينبغي ان نبحث له عن حلول جادة حتى لا تتكرر اخطاء الماضي».

وقال «يجب ان نتذكر انه قبل اكثر من خمسين سنة كان لدينا مؤتمر الخريجين وهو يمثل حركة سياسية مؤثرة وقوية وادى ذلك تلقائيا الى قيام الاحزاب السياسية من العناصر والقوى التي قادت مؤتمر الخريجين.

وحول ما يتردد عن تحرك مجموعة بقيادته لتحقيق الوفاق الوطني، قال الدكتور الجزولي ان الوفاق بطبيعته عملية بطيئة ومعقدة «وأستطيع ان اقول ان كل الذين اتصلنا بهم كانت مواقفهم ايجابية وداعمة لمبدأ الوفاق، ولا اود ان ادخل في التفاصيل. لكن هناك عناصر ايجابية في التناول والمواقف». وأشار الى اربعة مبادئ اساسية في هذا التحرك وهي الاعتراف المتبادل، اي اعتراف كل طرف بالآخر، والاتفاق على تداول السلطة سلميا، والاتفاق على ان مشاكل السودان لا تحل بالانفراد، وانما بالقوى السياسية مجتمعة والاتفاق على المخاطر المحيطة بالسودان.

وعن مع من تجري الاتصالات، قال الدكتور الجزولي انها مع المعارضة الداخلية ومع الحكم، وان التحرك جاء من منطلق وطني متجرد وما تقتضيه المسؤولية والحرص على الوطن ومصالحه العليا.

وأضاف: لقد تلمست طرق الوفاق واعتقادي انها موجودة ودواعيها الملحة متوفرة، وتجاربنا في السودان تقول انها ممكنة، ومن هنا كان هذا السعي الدؤوب الصامت الذي نرجو له نجاحا وتوفيقا. وقال «آخر من التقينا بهم السيدان ابيل الير وهنري نونج».

وقال انه يعتقد ايضا ان تحقيق الوفاق يمثل الزمن فيه عنصرا فاعلا «ونأمل ان لا تكون جهودنا كقول المثل السائد: «قليل ومتأخر»، وانما نأمل ان يكون كثيرا وعاجلا، ولكن لا يفوتنا القول ايضا ان مثل هذه الامور تحتاج الى صبر ومثابرة».

وحول ما اعلنته الحكومة عن عزمها تشكيل لجنة قومية لوضع الدستور الدائم للبلاد، قال الدكتور الجزولي: ان الوفاق السياسي هو المقدمة لوضع الدستور ولا يمكن من دونه وضع دستور دائم له احترامه وله ديمومته، ولذلك ينبغي ان نسعى لتحقيق هذا الوفاق ايا كانت الصورة التي يتحقق بها، وان يكون وضع الدستور مدخلا للوحدة القومية ولا يكون عائقا، وتهيئة الارضية اللازمة.

وعن اتفاقية الخرطوم للسلام، قال الدكتور الجزولي انه يكرر رأيه بأنه كان يعتقد ان قضية الجنوب قد حسمت من خلال مؤتمر جوبا عام 1947 باتفاق الشماليين والجنوبيين على وحدة السودان. وفي نظره فان مسألة تقرير المصير مسألة مرتبطة بشعوب وليس باجراء من حكم.

ورغم هذا التحفظ فان الاتفاق في رأيه «اذا حقق السلام واصبح مدخلا للوحدة الوطنية وليس الانفصال او الفرقة. وايضا مدخلا لاتاحة قدر اكبر من الحرية والديمقراطية، فان ذلك هو المطلوب».

وقال: «اعتقد ان الاتفاق يمكن ان يساعد في ذلك اذا طبق بصورة واعية وعملية، حيث لا يمكن في قطر واحد ان تحرم الاتفاقية ابناء الشمال ما اعطته لابناء الجنوب. وهذا ما يتطلب المراجعة في الاوضاع الداخلية في الشمال». وقال الدكتور الجزولي «اعتقد ايضا ان الاتفاقية تحقق اغراضها في السلام والاستقرار اذا بذلت جهود ايجابية لجذب العقيد جون قرنق والمعارضة الشمالية».

المشاركة في يوم البيئة العالمي تحت عنوان «من أجل الحياة على الأرض»

الأمير سلطان يحدد المبادئ الأساسية للاستراتيجية السعودية للبيئة

جدة ـ واس: اعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة انه تم في السعودية «تطوير استراتيجية بيئية تكريسا لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف من حيث لا ضرر ولا ضرار وان الانسان مستخلف من الله عز وجل في هذه الارض ليقوم على عمارتها لحاضره ومستقبله ولبني البشر جميعا».وقال الأمير سلطان في كلمة بمناسبة يوم البيئة العالمي الذي يصادف اليوم الخامس من يونيو (حزيران) ان «الملامح الرئيسية للاستراتيجية البيئية للسعودية نابعة من توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده نحو العمل على ان تتاح لاجيالنا المقبلة فرص وخيارات للعيش لا تقل عما اتيح لجيلنا. هذا ان لم تفقها وتزيد عليها».وتناول الأمير سلطان في كلمته المبادئ الاساسية والابعاد التي تعتمد عليها تلك الاستراتيجية التي لها بعد دولي واقليمي يقوم على المشاركة الفعالة والبناءة في امور البيئة وقضاياها على الساحة الدولية بما يتفق وموقع السعودية ومكانتها، خاصة بين الدول النامية والدول المنتجة والمصدرة للبترول والطاقة.وقال الأمير سلطان ان السعودية تشارك بقية شعوب العالم احتفالها بيوم البيئة العالمي تحت عنوان «من اجل الحياة على الارض». وأوضح ان استراتيجية السعودية للبيئة تعتمد عدة مبادئ اساسية:

أولها: حماية المعطيات البيئية والمقومات الطبيعية وتنميتها والمحافظة على تنوعها.

ثانيها: التكامل في عملية التخطيط التنموي على جميع المستويات وفق الاعتبارات والمدخلات البيئية في بنية التحليل الاقتصادي والحسابات المالية خاصة على المستوى الوطني.

ثالثها: اعتماد التحليل البيئي وتقويم الآثار البيئية للمشاريع التنموية (حكومية واهلية) خلال عمليات التصميم وانتهاء بالتشغيل والصيانة مرورا بشتى مراحل التنفيذ والتشييد.

وتشمل هذه الاستراتيجية ابعادا عدة أبرزها:

1 ـ البعد الحضري، الذي يقوم على مفاهيم المدن والمراكز الحضارية المهيأة بيئيا وصحيا. ويتم التأكيد في ذلك على الانتاج والتوزيع والاستهلاك المرشد للمياه بشكل عام ومياه الشرب على وجه الخصوص وكذا تطوير عمليات الصرف الصحي واستكمال شبكاته والمعالجة السليمة للمياه الناتجة عنه مراعين في ذلك شتى بدائل التقنية المتاحة التي توفر اقصى اعتبارات السلامة للمواطن.

ويضاف الى ذلك ترشيد توليد واستخدامات الطاقة والكهرباء والاقلال من توليد النفايات بشتى صورها والعمل على جمعها ومعالجتها، من خلال عمليات التدوير واعادة الاستعمال مستخدمين في ذلك احدث واكفأ البدائل المتاحة.وفي مجال النقل والمواصلات قال الأمير سلطان: اننا نهدف الى تطوير وتحديث نظم داخل المدن وللربط بينها ونأخذ في اعتبارنا البدائل المتاحة لتحقيق الكفاءة من ناحية ولحماية البيئة من ناحية اخرى».

2 ـ البعد الصناعي، حيث نعمل على التوسع في الصناعة النظيفة القابلة للاستمرار «المستديمة» التي تؤكد تحديث وسائل الانتاج والاقلال من آثارها السلبية، خاصة في مجال البيئة والموارد الطبيعية والحد من النفايات الصناعية مع توفير الحوافز المناسبة من اجل استخدام اكفأ وسائل التقنية المتاحة.

3 ـ البعد الزراعي حيث نعمل على تطوير سياسات للزراعة قابلة للاستمرار ايضا والتي تؤكد الاستخدام الأمثل والأكفأ لموارد السعودية المائية بالاضافة الى تطوير وحماية البيئة الساحلية محافظة منا على ثروتنا السمكية وتنميتها.

4 ـ البعد البشري الذي يشكل مع رفع كفاءته والتنمية النوعية له العمود الفقري لاستراتيجيتنا البيئية حيث يعتبر الانسان (المواطن) المكون الرئيسي والاساس لثروة الامة بوصفه المورد الدائم التجدد الذي لا يصيبه النضوب.وقال الأمير سلطان ان استراتيجية السعودية البيئية ذات بعد دولي واقليمي يقوم على المشاركة الفعالة والبناءة في امور البيئة وقضاياها على الساحة الدولية بما يتفق وموقع السعودية ومكانتها الخاصة بين الدول النامية والدول المنتجة والمصدرة للبترول والطاقة.

وفي ما يتعلق بتحقيق عناصر الاستراتيجية البيئية اوضح الأمير سلطان ان السعودية قامت باستكمال واستحداث الاطارات المؤسساتية اللازمة واهمها اللجنة الوزارية للبيئة التي تضم في عضويتها جميع الوزارات والجهات ذات العلاقة. وتتولى امانتها العامة مصلحة الارصاد وحماية البيئة بوصفها الجهاز الوطني المعني بشؤون البيئة وادارتها، وثمرة لاعمال اللجنة ونشاطاتها قام مجلس الوزراء السعودي باصدار برنامج عمل القرن الحادي والعشرين للسعودية كما اقر انشاء وحدات بيئية بجميع اجهزة الدولة ذات العلاقة خاصة الاعضاء باللجنة الوزارية للبيئة. وتقوم هذه الوحدات على تنسيق العمل البيئي داخل الجهة او الوزارة الواحدة كما تقوم من ناحية اخرى على تنسيق مجمل هذا العمل مع مصلحة الارصاد وحماية البيئة والامانة العامة للجنة الوزارية للبيئة.وفي اطار نظام الحكم ونظام المناطق تسعى مجالس المناطق نحو تشكيل وحدات للتخطيط ومتابعة العمل البيئي على مستوى كل منطقة.واكد الأمير سلطان على اهمية المشاركة الفعالة للمواطنين وتبني توجهات ايجابية نحو البيئة وحمايتها والحفاظ على مقوماتها.

واشار الأمير سلطان الى الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام المختلفة في سبيل نشر الوعي والمفاهيم البيئية بين المواطنين، وما قامت وتقوم به الجهات التعليمية من ادراج مفاهيم البيئة في برامج التعليم.

أمير قطر يبدأ زيارة تونس ويبحث القمة الاقتصادية

تونس: «الشرق الاوسط»

يصل الى تونس اليوم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر في زيارة رسمية تستغرق يومين هي الاولى منذ توليه الحكم في اواخر شهر يونيو (حزيران) 1995 وتأتي هذه الزيارة اثر الزيارة التي قام بها ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الى تونس في مطلع شهر مارس (آذار) من العام الحالي، وتم فيها التوقيع على اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ويرافق امير دولة قطر وفد رفيع المستوى يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والصناعة والتجارة والمالية، بالاضافة الى وفد من رجال الاعمال، وهذا يعكس اهمية الزيارة والمواضيع التي سوف تبحث بين الجانبين وفي مقدمتها القضايا السياسية، وخاصة على صعيد الوضع العربي الراهن، وما تشهده منطقة الشرق الاوسط من تأزم وجمود عملية السلام، وكذلك بحث ملف القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا والمفترض عقدها في الدوحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك في ضوء مطالبة بعض الدول العربية وخاصة سورية بعدم عقد هذه القمة والاستعاضة عنها بعقد قمة اقتصادية عربية.

احتجاج خليجي رسمي على الهجوم التركي

الرياض ـ من بدر الخريف وا.ف.ب:

ابلغ مجلس التعاون الخليجي امس السفير التركي في الرياض توركيل تورتكين احتجاج دول المجلس على الهجوم التركي في شمال العراق.

وقال الامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان انه استقبل السفير التركي امس في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض ونقل اليه «احتجاج دول مجلس التعاون الخليجي على التحركات العسكرية التركية وتوغلها داخل الاراضي العراقية».

واضاف الحجيلان انه ابلغ السفير التركي ان «الدول الخليجية الست لا يمكن ان تقبل اي عمل يهدد وحدة العراق وسلامة اراضيه ايا كانت المبررات وان هذا مبدأ تؤكد عليه دول المجلس رغم خلافها مع العراق».

واعرب الحجيلان للسفير التركي عن «قلق الدول الاعضاء، تجاه التعاون العسكري التركي الاسرائيلي، موضحا انه شرح للسفير التركي «ان دول الخليج وجميع العرب لا يجدون مبررا لاتفاق عسكري تركي اسرائيلي وخاصة انه يأتي في الوقت الذي تعرقل فيه اسرائيل مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتواصل التوسع في بناء المستوطنات».

واضاف الحجيلان انه ابلغ السفير التركي «ان دول الخليج والعرب ينظرون الى تركيا على انها دولة مسلمة رغم نظامها العلماني وان اتفاق التعاون العسكري التركي مع اسرائيل ليس في صالح العلاقات العربية التركية وليس له مبرر حتى ولو كان هناك خلاف تركي مع سورية».

من ناحيته قال السفير التركي انه شرح للامين العام لمجلس التعاون «ظروف ومبررات العملية العسكرية التركية وان تركيا اضطرت للتدخل عسكريا لملاحقة الارهابيين الذين يتخذون قواعد ومقرات لهم في شمال العراق».

وقال السفير ان بلاده «حريصة على سلامة العراق ووحدة اراضيه وليس لها اي اطماع في اراضيه».

وكان مجلس التعاون الخليجي قد دان السبت الماضي العملية العسكرية التركية وطالب بسحب القوات التركية الى خارج حدود العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وقد طورت تركيا علاقات تعاون عسكري مع اسرائيل منذ العام الماضي واعلنت عن مناورات بحرية مشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة في البحر المتوسط.

وتقوم القوات التركية منذ 14 مايو (أيار) الماضي بهجوم واسع النطاق في شمال العراق الخارج عن سيطرة الحكومة العراقية لمطاردة المتمردين الاكراد الاتراك من حزب العمال الكردستاني. وتقول انقرة انها قتلت حتى الآن اكثر من الفين من عناصر حزب العمال.

وقد ندد العراق مرات عدة بالهجوم التركي وبعث برسائل احتجاج الى مجلس الامن، كما اعربت عدة دول خليجية عن قلقها من الهجوم التركي وطالبت بانسحاب القوات التركية. كذلك نددت الجامعة العربية بالهجوم واعتبرته انتهاكا لسيادة العراق.

مشاركة العراق في الدورة الرياضية من اختصاص الجامعة العربية

بيروت: «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب:

نكس المدير العام للشباب والرياضة اللبناني زيد خيامي ان «مشاركة العراق في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ينظمها لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل «امر يخص جامعة الدول العربية».

واضاف خيامي خلال المؤتمر الاعلامي الذي عقده امس في بيروت وحضره اكثر من 200 شخص «سينظم لبنان الدورة، والدعوات من اختصاص جامعة الدول العربية وحدها. الموضوع سياسي ونحن كلجنة منظمة علينا غير مخولين مناقشة هذا الموضوع. نحن لا نزال ننتظر لائحة بالالعاب التي ستشارك فيها الكويت وبعد ذلك سيكون لكل حادث حديث».

وحتى اليوم فان 18 دولة وافقت على الاشتراك في الدورة حسب ما ذكر رئيس اللجنة الاعلامية راشد فايد، بيد ان الكويت بالذات لم تذكر شيئا عن الالعاب التي ستشارك فيها.

وكانت وكالة الانباء الكويتية قد نقلت اول من امس عن نائب المدير العام في الهيئة العامة للشباب والرياضة سليمان العون قوله «ان الكويت ستشارك في 16 لعبة وسيمثلها في الدورة 280 لاعبا. واضافت الوكالة «ويرجع القلق الرياضي الكويتي الى التزام الصمت من قبل منظمي الدورة في تأكيد استبعاد الفرق الرياضية العراقية في الدورة التي طال انتظارها.

ويأمل الرياضيون الكويتيون من نظرائهم اللبنانيين في استبعاد الفرق الرياضية العراقية حتى لا يدفعهم ذلك الى الانسحاب من العرس الشبابي العربي حسب ما صرح به المسؤولون الرياضيون الكويتيون في وقت سابق».

وجدير بالذكر ان العراق لم يتمكن من الاشتراك في الدورة السابعة التي احتضنتها سورية عام 1992.

وعرض شريط سينمائي في المناسبة، عن استاد المدينة الرياضية الذي دمر في بداية الاجتياح الاسرائيلي صيف 1982 وعن الاستاد الجديد الذي شارف العمل فيه على نهايته.

وذكر علي جابر مدير تلفزيون «المستقبل» الناقل الحصري لوقائع الدورة العربية ان نحو 300 شخص سيعملون على تغطية جميع فعاليات الدورة التي ستنقل عبر القنوات الفضائية وان الامر استلزم شراء تجهيزات جديدة بثلاثة ملايين دولار. واضاف ان برنامجا سيبث كل مساء في ملخص يعرض لاهم النتائج اليومية.

وذكر خيامي ايضا ان الدعوة وجهت لحضور الدورة الى شخصيات عالمية وعربية عدة منها رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ورئيس جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

تفاصيل اخرى ...... ص رياضة

الأمير نايف يستقبل رئيس المحاكم الشرعية القطرية

جدة ـ واس: استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمكتبه في جدة امس الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل محمود رئيس المحاكم الشرعية بدولة قطر.

وتبودلت خلال المقابلة الاحاديث الودية.

موجز

«حزب الله» ينفي علاقته بمقتل النمسويين

● علق مصدر مسؤول في «حزب الله» اللبناني امس على خبر نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن التلفزيون الرسمي النمسوي ليتهم فيه الحزب بقتل جنديين نمسويين في هضبة الجولان السورية المحتلة يوم الجمعة الماضي. وأفاد المصدر في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان هذا الاتهام الواضح في اختلاقه لا يحتاج النفي.

قتلى وجرحى في مواجهات مقديشو

● افاد شهود عيان ومصادر طبية ان 13 شخصا على الاقل لقوا مصرعهم وجرح 18 آخرون امس في معارك جرت في مقديشو بين فصيلين متناحرين ينتميان الى تنظيم حسين محمد عيديد، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

إمام مسجد باريس يطالب بالاعتراف بالدين الإسلامي

● طالب الدكتور دليل ابو بكر امام مسجد باريس الحكومة الفرنسية الجديدة بالاعتراف بالديانة الاسلامية وبضرورة المساواة بين جميع الديانات. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الدكتور ابو بكر قوله ان هناك حاجزا كبيرا يفصل بين المجتمع الفرنسي والاسلام «لأن الاسلام ليس معترفا به هنا»، مطالبا في الوقت ذاته بتسوية مشكلة المساجد في فرنسا.




أم ايرانية تحمل طفلها خلال مشاركتها في طهران امس في الذكرى الثامنة لغياب آية الله الخميني (أ.ب)

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

مناشدة فلسطينية

الاعداد الجيد لها من الآن لحين انعقادها في الوقت المناسب اذا استمر الموقف الاسرائيلي على ما هو عليه.

وكان الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني قد استعرضا في لقائهما الثنائي طبيعة الموقف الراهن وبحثا الافكار المطروحة حاليا لاختيار افضل السبل لإعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي وفي محاولة لتقريب وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية.

وبعد مغادرة الرئيس عرفات لمقر رئاسة الجمهورية دعي الى العودة مرة أخرى للقاء الأمير عبد الله والرئيس مبارك وذلك بعد جلسة المباحثات المطولة التي عقدت ظهر أمس بين الرئيس مبارك والأمير عبد الله وتناولت كل تطورات الوضع على الساحة العربية والجهود التي تبذلها مصر لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين والعلاقات الثنائية بين مصر والسعودية.

وفي تصريح لوزير الخارجية المصري عمرو موسى قال ان المباحثات المصرية ـ السعودية التي جرت أول من أمس وأمس بين الرئيس مبارك والأمير عبد الله بن عبد العزيز تطرقت للموقف في العالم العربي والشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الرئيس المصري قد اقام امس حفل غداء تكريما لولي العهد السعودي حضره الوفد الرسمي المرافق لولي العهد والدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار المسؤولين.

ومن جانب آخر استقبل الرئيس مبارك صباح أمس المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميجيل موراتينوس الذي اطلع على نتائج المباحثات التي اجراها اخيرا الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري مع الفلسطينيين والاسرائيليين ووعد المبعوث الاوروبي ببذل المزيد من الاتصالات للحصول على تعهد اسرائيلي لوقف الاستعمار الاستيطاني لمدة ستة اشهر وفقا للمبادرة التي طرحها الرئيس مبارك لاثبات حسن النوايا بين الطرفين واستئناف المفاوضات.

فيدرين

الاسبق ورئيس حركة المواطنين التي اسسها بعد خروجه من الحزب الاشتراكي اثر حرب الخليج التي عارض اشتراك فرنسا فيها، واما وزارة الدفاع فكانت من نصيب الان ريشار احد اصدقاء ميشال روكار.

وتميزت الحكومة الجديدة التي اعلن تشكيلها مساء امس قصر الاليزيه بناء على اقتراح ليونيل جوسبان بأنها حكومة ضيقة تضم خمسة عشر وزيرا اضافة الى عدد من سكرتيري الدولة ووزيرين منتدبين. وتتميز ايضا بعدد النساء المرتفع فيها حيث وصل الى ثماني وزارات وسكرتارية دولة. وتحتل بعض الوزيرات حقائب وزارية مهمة جدا مثل وزارة العمل والتضامن التي اسندت لمارتين اوبري (ابنة جاك دولور) ووزارة العدل التي اسندت لاليزابيث جيجو والثقافة والاتصال التي اسندت لكاترين تروتمان التي عينت ايضا متحدثة رسمية باسم الحكومة وضمت الحكومة وزيرين شيوعيين «التجهيز والنقل والسكن» و«الرياضة والشباب»، بينما منحت وزارة البيئة لزعيم حزب الخضر دومينيك فولتين.

من جهة أخرى لوحظ ان الرعيل الاول من الحزب الاشتراكي من الذين شاركوا في الحكومات الاشتراكية السابقة لم يجدوا مكانا في حكومة ليونيل جوسبان التي غلب عليها طابع الشباب والحضور النسائي والتعدد والفعالية.

وحسب مصادر مطلعة فإن الرئيس شيراك لم يسجل اعتراضات اساسية على اي من الذين رشحهم ليونيل جوسبان للوزارات الحساسة ـ وزارات السيادة والوزارات التي لها علاقة بصلاحيات الرئيس أي الخارجية والدفاع.

الجزائريون

احد المقاهي القليلة التي ما زالت مفتوحة في شارع مراد ديدوش، مختلفين في ما بينهم على اهمية اقتراع اليوم في حل المشاكل الاقتصادية والسياسية. وتساءل احدهم ويدعى هادي «هل سيوفر لنا الاقتراع عملا؟ بصراحة لا اعتقد ذلك. لكنني مع ذلك سأصوت حتى لا يتهمني احد بالتقاعس عن اداء واجبي الوطني».

وكانت اجواء العاصمة مشحونة بالتوتر وسط توقعات بهجمات جديدة من جانب المجموعات المسلحة التي هددت بعرقلة عملية الاقتراع.

وفي الوقت نفسه اشارت معلومات وردت من منطقة القبائل الى اغتيال ثلاثة من ناشطي التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية من قبل مجهولين.

واعرب عدد من قادة الاحزاب لـ «الشرق الاوسط» عن مخاوفهم من حصول «تزييف واسع النطاق» للاقتراع وهددوا بمقاطعة البرلمان المقبل في حال حدوث ذلك. الا ان وزير الداخلية مصطفى بن منصور اتصل هاتفيا بزعماء الاحزاب مؤكدا لهم انه لن يقع اي انتهاك لقانون الانتخابات.

وتتميز هذه الانتخابات بصعوبة التكهن بنتائجها لعدة اسباب اهمها:

ـ عدم اجراء استطلاعات لتقدير نتائجها.. وقد اجريت عملية واحدة قبل ثلاثة اشهر كانت تتعلق بالاتجاهات العامة للانتخابات.

ـ ظهور وضع جديد من جراء تضافر عدة عوامل مثل:

«عملية التطبيع» الجارية منذ مطلع 1992، وضغوط الوضع الامني على الناخبين، بالاضافة الى تأسيس حزب جديد للسلطة هو «التجمع الوطني الديمقراطي»، بعد ان كانت السلطات الجزائرية العليا قبل 6 سنوات تبدو في موقع حكم تقريبا.

ـ اعتماد نمط الاقتراع النسبي الذي من المنتظر ان يمنع ظهور «حزب واحد».

نتنياهو

زعيم جديد لحزب العمل ان نتنياهو اقدم على «خطوة ايجابية» حين اعلن موقفه من الحل النهائي. لكن خطته هذه، كما قال هو نفسه، تعتمد على خطة آلون التي نشرت في سنة 1967، وهو بذلك لم يتأخر 30 سنة فحسب، بل انه تجاهل حقيقة اساسية انه خلال هذه الفترة حدثت تطورات عديدة في المنطقة، اذ جرت انتفاضة ووقعت اتفاقيات جديدة. ولم يعد مشروع آلون مجديا. وقال بيلين: اي حل لا يضمن قيام دولة فلسطينية على الاراضي التي احتلت عام 1967، مع تعديلات حدودية تقوم على مبدأ التبادل، لن تحقق السلام، لأن الفلسطينيين لن يقبلوها.

وكالعادة، خرج اليمين المتطرف بتصريحات ترفض هذه الخطة، وقال مدير عام المستعمرات في الاراضي الفلسطينية اهرون دوميت، ان هذه الخطة لا تتضمن بندا واضحا يوفر لنا الحق في بناء المستعمرات وتطويرها. واي حكومة لا تسعى لهذا الهدف سوف نسقطها. واعلن انه وزملاءه في المستعمرات سيبدأون الاتصالات مع الوزراء، حتى يرفضوا هذه الخطة.

وكان الناطقون الفلسطينيون قد رفضوا هذه الخطة تماما. وقال مستشار الرئيس الفلسطيني الدكتور احمد طيبي، ان هذه الخطة تصلح للتفاوض بين نتنياهو وبين زعماء المستعمرين وليس الفلسطينيين وهي بمثابة استفزاز للشعب الفلسطيني واعلان الحرب عليه.

بدء تدابير

وخلال الايام السبعة امامه فرصة لطلب اذن من المحكمة الفيدرالية حتى تسمح له بامكانية الاستماع او استئناف طلبه للجوء، وهو امر مستبعد، بل ان بعض الجهات ترى انه امر غير وارد، وبالتالي فإن عملية الترحيل ستتم مع نهاية الايام السبعة.

وكانت السلطات الكندية قد أكدت ان قرار ترحيل الصايغ نهائي ولا عودة عنه، وان الأمر ينتظر فقط تحديد الجهة التي سيرحل اليها.

ومن جهة ثانية قال مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي لـ «الشرق الأوسط» ردا على سؤال عن الجهة التي سيرحل اليها الصايغ، وما اذا كانت الولايات المتحدة، «ليست لدي أي فكرة أو معلومات».

ويذكر ان الصايغ جرى اعتقاله في اوتاوا في الثامن عشر من مارس (آذار) الماضي، للاشتباه بدور له في تفجير الخبر الذي وقع في 25 يونيو (حزيران) من العام الماضي وأدى الى مقتل 19 اميركيا وجرح كثيرين. وفي الشهر الماضي قررت المحكمة الكندية الفيدرالية العليا ان الصايغ يشكل تهديدا للأمن ويجب ترحيله، وقررت ان له ايضا علاقات بجماعات ونشاطات ارهابية.

وزير عدل قطر

وقال «ان المقترح في المجلس البلدي ان يعين خمسة اعضاء من اجمالي الاعضاء البالغ عددهم 21 عضوا وان ينتخب رئيس المجلس من الخمسة اعضاء المعينين بينما يتم انتخاب الآخرين».

وقال النعيمي في محاضرة اثارت ضجة واسعة ان قيام المجلس البلدي يعتبر تجربة قطرية، مما اثار غضب الحاضرين الذين وقف احدهم وقال للوزير «لماذا تجعلوا قطر في كل شيء حقلا للتجارب».

واقترح النعيمي ايضا خلال المحاضرة ان يدفع كل مرشح الى الانتخابات البلدية رسما قدره 5 آلاف ريال قطري (1375 دولارا) على ان يعاد اليه اذا فاز او يستخدم في مشاريع خيرية اذا خسر.

ووجهت وسائل الاعلام القطرية امس نقدا لاذعا للنعيمي، وقالت احدى الصحف انه «مع احترامنا لوزير العدل يبدو انه شغوف بالتعيين. وهذا ما اتضح من خلال مشروعه لانتخابات البلدية».

وذكرت صحيفة اخرى «ان مشروع وزير العدل القطري قد تم اسقاطه لانه ربط الانتخابات بالعمل الخيري مما ادى الى احالة المشروع الى لجنة مختصة لوضع صياغة جديدة للمشروع وعرضه مجددا على مجلس الوزراء تمهيدا لاحالته الى مجلس الشورى.

وذكرت ان مشروع المجلس البلدي لاقى معارضة، كذلك من بعض الوزراء ومن المواطنين خاصة في المواد المتعلقة بفرض رسوم على المرشحين، بالاضافة الى تحديد نسبة 25 في المائة كأعضاء معينين بالمجلس.

وكان النعيمي قد انضم الى الحكومة القطرية في 12 يوليو (تموز) عام 1995 واستمر عقب تشكيل آخر حكومة في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

وشغل سابقا منصب المستشار القانوني لمكتب امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عندما كان وليا للعهد.

توصية أميركية

والابيان اعمالها الاسبوع المقبل.

وقد اجتمع الفريق بطلب من الرئيس كلينتون خمس مرات وذلك منذ الاعلان عن خبر استنساخ النعجة «دولي» من خلية وحيدة اخذت من نعجة بالغة، وذلك لبحث مختلف جوانب موضوع الاستنساخ.

وحسب طريقة الاستنساخ الجديدة فانه يمكن انتاج اطفال من البشر يتشابهون في صفاتهم الوراثية مع رجل او امرأة موجودين، رغم ان العلماء غير متأكدين تمام التأكد من نجاحها التام. وقد طلب الرئيس كلينتون وضع التوصيات اللازمة للتعامل مع هذا الوضع الجديد.

وفي البداية ارادت غالبية اعضاء اللجنة تمديد الحظر الحالي على استخدام الاموال الفيدرالية لاغراض الاستنساخ البشري والذي كان الرئيس كلينتون قد اعلن عنه في فبراير (شباط) الماضي وذلك استباقا لاحتمالات عدم امكانية تغيير القانون في حال نجاح العلماء في وقت لاحق في اجراء عمليات استنساخ ناجحة.

لكن اعضاء اللجنة رأوا (ومن دون وضع اطار قانوني صارم) ان العلماء الذين يعملون ضمن القطاع الخاص، والذين لا يخضعون لهذا الحظر، سيتمكنون بطريقة، او باخرى من الدخول بسرعة الى ميدان الاستنساخ البشري.

وبهدف ازالة المخاوف من تقادم التشريعات في هذه المجالات التي تتلاحق فيها الاكتشافات الجديدة، فان اللجنة تستعد للتوصية بوضع سقف زمني محدد بعض الشيء، لجميع التشريعات التي ستصدر بحيث يكون الوضع مرنا متجاوبا مع الاكتشافات العلمية المستمرة، وقد اقتنعت المجموعة بشهادات العديد من العلماء الذين قدموا تقاريرهم امام جلساتها التي اشارت الى المخاطر على الاطفال المستنسخين، وكذلك على الأم التي يمكن لها ان تحمل الجنين في رحمها.

ورغم ان هذا الحظر لا يشمل منع استنساخ اجنة بشرية فان الرئيس كلينتون كان قد اغلق الباب عام 1994 امام مثل هذه الابحاث المدعومة باموال حكومية. لكن المعارضين، ومنهم عضو واحد من اعضاء اللجنة على الاقل يؤكدون قلقهم من عدم مناقشة ابحاث الاستنساخ الممولة من القطاع الخاص.

ويتخوف بعض اعضاء اللجنة من ان يحول القرار الذي لا يمنع منعا باتا عمليات استنساخ الاجنة الولايات المتحدة في القرن المقبل الى جزيرة مفتوحة يستخدمها العلماء من مختلف اطراف العالم، خصوصا من الدول التي تحرم فيها مثل هذه الابحاث.

وفي سياق آخر، اعلن العلماء عن تحقيقهم قفزة في ميدان هندسة المورثات، حيث تمكن إساو إيشيدا الباحث في المورثات في شركة «كيرين بروير» في يوكوهاما في اليابان وزملاء له في جامعتين يابانيتين من ادخال مجموعة كاملة من الكروموسومات (الصبغيات الوراثية) البشرية في الفئران.

واحتوت المجموعة على ضفائر متكاملة من الحامض النووي (دي إن ايه) بكل مورثاتها وعناصرها الداخلية.

ويأتي هذا التطور بعد نجاح العلماء على مدى السنين الماضية في زرع مورثات محدودة داخل الفئران. وقد حولت الطريقة الجديدة الفئران المختبرية الى «فئران بشرية» في (الصبغيات الوراثية) كروموسوماتها.

وقد تقود هذه الابحاث التي نشرت نتائجها في مجلة «نيتشور جينيتيكس» الى وضع طرق جديدة لانتاج عقاقير طبية. الا انها تطرح تساؤلات كبرى حول اخلاقيات تحويل الحيوانات الى مخلوقات ذات صفات بشرية.

وقد زرع العلماء مورثات منفصلة في عديد من الحيوانات، كما يتم تربية خنازير بصفات انتقالية تسمح للاطباء باستخدام اعضائها لزرعها بدل الاعضاء البشرية المفقودة بشكل يمنع رفض الجسم الانساني لها. وقد قام الباحثون بادخال الكروموسومات بالطريقة الجديدة داخل الاجنة ثم قاموا بزرع الاجنة داخل ارحام الفئران. وقد ولدت الفئران بكروموسومات بشرية بعد 21 يوما من ذلك، ووجدت لديها مورثات بشرية في الغدة الدرقية والقلب والكبد.

توقف الإرسال في إذاعة عدن بعد سرقة المغذي الكهربائي

عدن: من عبد السلام طاهر

تواصل الاجهزة الامنية في محافظة عدن بحثها عن مرتكبي حادث سرقة المغذي الكهربائي لاذاعة عدن من محطة الارسال بمنطقة الحسوة.

وكان البث الاذاعي لاذاعة عدن قد توقف لعدة ساعات صباح اول من امس بعد تعرض المغذي للسرقة. الا ان الارسال الداخلي استؤنف بعد ذلك على نطاق اجراء من محافظة عدن وبقوة 2 ميجاوات فقط.

وافادت المعلومات الاولية بان حادث السرقة وقع بعد منتصف الليل بعد مغادرة الموظفين والفنيين مبنى المحطة عقب انتهاء الارسال، ولم يتضح لهم الامر الا في اليوم التالي لدى عودتهم الى العمل.

ولا يزال الارسال الخارجي لمحطة عدن والذي يغطي دول الجزيرة والخليج العربي ودولا اخرى متوقفا حتى مساء امس بسبب حادث السرقة.

وحدثت عملية السرقة للمغذي رغم ان محطة الارسال الاذاعي بالحسوة في محافظة عدن تتمتع بالحراسة اضافة الى تحصينها بسور شائك حولها.

الحكومة اليمنية تؤكد على تسريع إجراءات المحاكم وتحقيق الانضباط

صنعاء: من حسين الجرباني

بحث مجلس الوزراء اليمني امس تفعيل القوانين والانظمة في اجهزة الدولة المرتبطة بقضايا الامن وحماية المال العام والنهوض بمستوى الاداء وتحقيق الانضباط في مختلف المرافق الحكومية والاجهزة الرسمية بهدف القضاء على مظاهر التسيب والتهاون في اداء المهام الوظيفية.

واكد مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الدكتور فرج بن غانم على ضرورة الاسراع في اصدار الاحكام في القضايا المنظورة امام المحاكم وسرعة تقديم النيابة للمتهمين في القضايا الجنائية التي استكمل فيها التحقيق الى المحاكم المختصة.وشددت الحكومة على ضرورة الاسراع في تقديم القضايا الواردة في تقرير وزير الداخلية العميد الركن حسين محمد عرب والمقدمة الى مجلس الوزراء.

واكد المجلس على ضرورة تفعيل النصوص القانونية الواردة في قانون الخدمة المدنية في مصالح المخالفات الادارية عن طريق مجالس التأديب واهمية انتظام اعمال هذه المجالس التي توقفت طيلة الفترة الماضية.

وركز المجلس كذلك على القضايا التي تضمنتها تقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، واحالتها الى الاجهزة المختصة المتمثلة في اجهزة النيابة والقضاء.

وقرر المجلس ان يقدم الوزراء تقارير كل 3 اشهر عن مستوى الانضباط في الوزارات والمؤسسات والهيئات التابعة لها، وجرى التأكيد خلال هذا الاجتماع على ضرورة اتباع روح الانضباط في هذه القرارات باعتبارها البداية الجادة لتفعيل القوانين والانظمة في مختلف الوزارات والاجهزة الحكومية.

كما استمع مجلس الوزراء الى تقرير مقدم من وزير الداخلية حول جهود الوزارة في ترسيخ دعائم الاستقرار، وكذلك التصورات المقترحة التي تضمنها التقرير في تذليل اية صعوبات قد تواجه وزارة الداخلية في اداء مهامها وواجباتها للحفاظ على امن البلاد والمواطنين.

واتخذ المجلس اجراءات تهدف الى دعم وزارة الداخلية وحدد الآليات المناسبة لتنفيذها بما يساهم في تعزيز الجهود الامنية في التنسيق مع اجهزة القضاء والنيابة العامة.

ووافقت الحكومة اليمنية كذلك على اتفاق التعاون بين اليمن والمجموعة الاوروبية والموقع في بروكسل في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

الهند: شكوى ضد قائد الطائرة السعودية التي هبطت خطأ بمطار عسكري

نيودلهي ـ ا.ف.ب: قدمت الشرطة الهندية أمس شكوى ضد الطيار السعودي الذي هبطت طائرته البوينج 747 خطا على مدرج قاعدة عسكرية في جنوب الهند.وقالت شرطة مدراس (جنوب الهند) انها طلبت من الطيار البقاء لشرح للمحققين سبب هبوط طائرته الاثنين الماضي على مدرج قاعدة تمبارام العسكرية بدلا من مدرج مطار مدراس الدولي الذي يبعد عنها نحو عشرة كيلومترات.

واوضح مسؤول في الشرطة ان الطيار اتهم بالحاق اضرار بمدرج القاعدة.وكانت الطائرة قد هبطت على مدرج تمبارام الذي لا يزيد طوله عن نصف طول المدرج اللازم لهبوط هذا النوع الضخم من الطائرات رغم تحذيرات مسؤولي القاعدة الذين اطلقوا قذائف تحذيرية حمراء لمحاولة تنبيه عن ذلك.وقد انفجرت إطارات الطائرة عند هبوطها لكن الركاب (344 راكبا) وافراد الطاقم خرجوا من الحادث سالمين.

ولا تزال الطائرة متوقفة على بعد حوالي ثلاثين مترا من ابنية صغيرة عند طرف المدرج بانتظار ان تجد السلطات الهندية حلا يتيح لها الاقلاع مجددا على المدرج القصير.

وقال مسؤول في الطيران المدني الهندي ان «المشكلة الرئيسية هي كيفية مساعدة الطائرة على الاقلاع»، مشيرا الى ان الهند طلبت النصيحة من شركة بوينغ. واوضح انه ينبغي تخفيف وزن الطائرة الى الحد الادنى لكن العملية يمكن ان تكون خطيرة.

ويذكر ان الرادار في مطار مدراس كان متوقفا عن العمل وقت الحادث.

النائب العام اللبناني يوقف أبو رزق في دعوى ثانية
واعتقال نعمة ينذر بتحرك القطاع الإعلامي

بيروت: من محمد محيي الدين
ويوسف دياب

وسعت النيابة العامة في لبنان دائرة الملاحقات الجزائية لقيادة «الاتحاد العمالي العام» التي يرأسها النقابي الياس ابو رزق وترفض السلطات الرسمية الاعتراف به، واصدر النائب العام الاستئنافي في بيروت عبد الله البيطار امس امراً ثانياً بتوقيف ابو رزق، كما اوقف الامين العام لهذه القيادة ياسر نعمة، وادعى عليهما بجرم «الاساءة الى سمعة لبنان والنيل من هيبة الدولة ومكانتها» (وعقوبته السجن من 6 اشهر الى 3 سنوات). واحالهما مخفورين الى قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا.

وهذه الدعوى هي الثانية يقيمها القاضي بيطار في اسبوع على ابو رزق، وكان قد اوقفه يوم الجمعة الماضي بجرم «انتحال صفة واغتصاب سلطة» رئيس الاتحاد العمالي العام (المعترف به رسمياً) غنيم الزغبي، وقد رفض قاضي التحقيق ميرزا امس طلباً باخلاء سبيل ابو رزق تقدم به وكيله المحامي ناجي البستاني الذي اعلن انه سيستأنف اليوم «قرار الرد» امام الهيئة الاتهامية في بيروت.

ورأت اوساط قانونية في هذا التطور مؤشراً على «ان دائرة توقيف النقابيين تتسع لتشمل عدداً من اعضاء قيادة الاتحاد العام برئاسة ابو رزق» التي اعتبرت وزارة العمل انها خسرت الانتخابات في 24 ابريل (نيسان) الماضي امام قيادة الزغبي، فيما تتمسك غالبية الاتحادات النقابية اللبنانية بشرعية ابو رزق» الذي يحظى بتأييد الاتحاد الدولي للعمال العرب ومؤسسات عمالية ونقابية عالمية.

وتشير «قراءة قضائية» لمسار هذه القضية الى ان لابو رزق ونعمة شركاء في «انتحال الصفة واغتصاب السلطة» هم اعضاء قيادة الاتحاد العام الذين يقفون في جانب المدعى عليه.

وفي المقابل تخشى اوساط نقابية وسياسية «ان تتطور مضاعفات هذه القضية الى خارج دائرتها الحالية». وذكرت مصادر معنية بأن نعمة وهو المدير العام لجريدة «السفير» اليومية، هو في الوقت عينه، رئيس اتحاد نقابات القطاع الطباعي.

واشارت المصادر الى «ان اتصالات عاجلة جرت امس بين نقابة هذا القطاع وادارة «السفير» لدراسة امكانية القيام بالتحرك الممكن تضامناً مع نعمة».

الإجراءات القضائية

وكان القاضي بيطار استجوب، على مدى ثلاث ساعات وربع الساعة امس، ابو رزق الذي اعيد تحت الحراسة الامنية الى مستشفى الروم في بيروت حيث يخضع لفحوصات طبية.

ثم عاود القاضي بيطار استجواب النقابي ياسر نعمة لفترة قصيرة وامر بتوقيفه، وقد تسلم منه مستندات كان الاخير قد وعد بتقديمها الى النيابة العامة لدى استجوابه للمرة الاولى اول من امس.

واوضح بيطار انه امر بتوقيف ابو رزق ونعمة وادعى عليهما سنداً الى المادة 297 من قانون العقوبات اللبناني، واحالهما مخفورين الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، وطلب اصدار مذكرات توقيف وجاهية بحق كل منهما.

وتنص المادة 297/ق.ع على الآتي: «كل لبناني يذيع انباء مبالغ فيها او كاذبة، من شأنها ان تنال من هيبة الدولة ومكانتها، يعاقب بالسجن من 6 اشهر الى 3 سنوات...».



رئيس الاتحاد العمالي العام غير المعترف به رسميا في لبنان، الياس أبو رزق، وهو يغادر قصر العدل امس بحراسة افراد من الشرطة اللبنانية (رويتر)

واشار القاضي بيطار الى ان نعمة سلمه مستندات هي عبارة عن تصريحات صحافية حول دور رجال الامن في الانتخابات النقابية التي جرت في مدينة صيدا في 13 ابريل (نيسان) الماضي، ولا علاقة لها بالدعوى الحاضرة.

واضاف بيطار ان النقابي نعمة لم يحدد الجهات او الاسماء التي قال وابو رزق انها هددت الاخير وقيادات نقابية بالتصفية الجسدية حسب المراسلات التي ارسلاها الى مديرية المنظمات الدولية للمؤتمرات في جنيف، وهي تتضمن «ان الحكومة اللبنانية تخرق القوانين وتلغي الحريات وتهدد النقابيين وبينهم ابو رزق بالتصفية الجسدية، وتهدر الاموال العامة بشراء اصوات في انتخابات الاتحاد العمالي العام». وهذه الاقوال ستشكل مساساً بسمعة لبنان في الخارج. وفي ما يتعلق بدعوى «انتحال صفة واغتصاب سلطة» المقامة على ابو رزق، رد القاضي ميرزا طلب اخلاء سبيل ابو رزق «لعدم قانونيته، ونظراً لماهية الجرم وعدم استكمال التحقيق في القضية». واشارت مصادر قضائية الى ان القاضي ميرزا قرر التوسع في التحقيق وحدد اليوم موعدا لسماع عدد من القادة النقابيين (فريق ابو رزق) عرف منهم الياس الهبر، محمد خليل، عبد الغني عيسى وشعبان خضور.

ولاحظت مصادر نقابية ان تفاعلات القضية امتدت امس من بيروت الى شمال لبنان، وتعدت الوسط العمالي الى اوساط اخرى، فأصدرت نقابة اطباء لبنان في الشمال بيانا طالبت فيه بالافراج الفوري عن النقيب الياس ابو رزق معتبرة «ان اعتقاله هو محاولة للتهويل على الحركة النقابية والسعي للتضييق على الحريات».

ولفتت الى «ان تدخل السلطة بفرض ارادتها على السلوك النقابي ومؤسسات المجتمع المدني يدل على تراجع الحياة السياسية في البلد ومحاولة للهيمنة المطلقة على الحرية العامة والديمقراطية».

وعقدت نقابة موظفي تلفزيون لبنان جمعية عمومية طارئة واصدرت بيانا شجبت فيه توقيف ابو رزق. واستهلت الجمعية بكلمة لنائب رئيس النقابة فؤاد الخرسا الذي وجه تحية تقدير ووفاء باسم جميع الحاضرين الى النقيب ابو رزق مؤكداً انه سيكون حراً ما دام وراءه احرار ويعود لاستئناف دوره من موقعه.

وتلا في الجمعية نص برقية تضامن مع النقيب ابو رزق بعث بها رئيس مجلس الادارة المدير العام لتلفزيون لبنان السيد جان كلود بولس الموجود في الخارج، تعني فيها عودة النقيب العاجلة الى العمل والى اصدقائه، معتبراً ان الجمعية حرة بالقرارات التي ستتخذها املاً ان تكون القرارات ايجابية للعمل في تلفزيون لبنان، وقد اكد نائب رئيس النقابة في الجمعية ان لا شيء يقوي من موقف الياس ابو رزق حيث هو الآن سوى الالتفاف حوله معتبراً ان الموضوع ليس خلافاً على موقع رئاسة الاتحاد العمالي العام وحول الصفة والتمثيل بقدر ما يندرج تحت اطار عنوان الحريات العامة.. مضيفا «ان النقيب ابو رزق لم يكن نقيبا عاديا ولا رئيس اتحاد عمالي عام عاديا وربما لهذا السبب يلاحق. ويدفع الآن ثمن المواجهة الشريفة، يدفع ثمن عناده بالحق. يدفع ثمن مطالبته برغيف الخبز، ويدفع ثمن حمله لواء المساواة والعدالة بين الناس. وقال اذا بقيت حريته مهددة فهذا يعني اننا جميعا مهددون، واذا بقي في الاحتجاز نحن جميعاً محتجزون لكننا واثقون من حريته لانتفاء مبررات توقيفه. بالقانون وبالمبدأ. ان الجمعية العمومية المنعقدة في جلستها اليوم تاريخ 97/6/4 تفوض مجلس نقابة مستخدمي التلفزيون في لبنان اتخاذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة من اجل الضغط لاطلاق سراح رئيس مجلس النقابة الزميل الياس ابو رزق».

وفي طرابلس اعلنت 11 نقابة من اصل 19 يتألف منها اتحاد نقابات الشمال تأييدها لابو رزق ورفاقه في مؤتمر صحافي عقده امس نائب رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين الشماليين عامر نعوشي، كما اعلن «التزام اتحاد الشمال بكل ما يصدر عن ابو رزق». واصدر نعوشي بيانا دعا فيه الى «الاستنكار الشديد والشجب والادانة لاعتقال رئيس الاتحاد العمالي العام الشرعي في لبنان المناضل الياس ابو رزق ولكل الممارسات والضغوط السياسية التي تهدف الى تطويع وتدجين الحركة النقابية لتوجيه ضربة قاضية لحقوق العمال والموظفين ومطالبهم المرفوعة في وجه السلطة». كما دعا «كافة القوى والفعاليات الوطنية والنواب الشرفاء في الشمال وهيئات المجتمع المدني الى مجابهة سياسة القمع والحملة الشرسة على الحريات الديمقراطية في لبنان».

وعقد الاعلاميون العاملون في طرابلس اجتماعا اصدروا على اثره بيانا استغربوا فيه «التصرف غير المسؤول من امين عام اتحاد العمال والمستخدمين في الشمال شعبان خضور بتعرضه للزملاء الاعلاميين الذين كانوا يقومون بمهمتهم داخل مركز الاتحاد ومحاولته اقفال ابواب المركز في وجههم وتوجيه الاتهامات الباطلة اليهم حول الصراع القائم في الاتحاد العمالي العام». ودعوا «السلطة التي حاول خضور اقحامها في خلافه مع باقي اعضاء مجلس الاتحاد الى اجراء التحقيق اللازم لتحميله المسؤولية باعتبار ان تصرفه العدائي يشكل استفزازاً واعتداء على حرية العمل الصحافي».

كما اصدرت نقابة عمال البناء في الشمال بيانا قالت فيه انها «جزء لا يتجزأ من الحركة النقابية العمالية اللبنانية الحرة المستقلة بقيادة المناضل الياس ابو رزق وانطلاقاً من هذا الموقع تهيب بجميع القوى والفعاليات الشريفة ومؤسسات المجتمع المدني بالتحرك الفوري ضمن ما يضمنه قانون الحريات العامة في لبنان من اجل اطلاق سراح المناضل الياس ابو رزق».

واستنكرت نقابة المحامين في بيروت في بيان اصدرته امس «خبراً» وزعته الوكالة الوطنية للانباء (الرسمية) يشير الى اتصالين اجراهما النقيب شكيب قرطباوي من تونس بوزير العدل اللبناني بهيج طبارة وبالنقابة معرباً عن اعتراضه على البيان الذي اصدره مجلس النقابة بتاريخ 97/6/2 (تطرق الى قضية توقيف النقابي الياس ابو رزق والتضييق على الحريات).

وجاء في البيان «ان النقيب موجود في باريس منذ نهار الاحد وليس في تونس وهو على اتصال دائم بنا وتوضح ان مجلس النقابة المنعقد بصورة قانونية وافق على اصدار البيان بالاجماع وهو بالتالي يعبر عن رأي نقابة المحامين مع الاشارة الى ان التنسيق مع النقيب مستمر وهو ايد البيان بصورة مطلقة لانه يندرج في نطاق الخط الذي سار عليه منذ توليه مقاليد النقابة».

واعتبر البيان «ان محاولة الدس هذه تهدف الى الاساءة الى النقيب والى مجلس النقابة ونحتفظ بكامل حقنا في ملاحقة من هم وراءها امام القضاء المختص».

واستنكر حزب «القوات اللبنانية» المحظور اعتقال رئيس اتحاد النقابات العمالية الياس ابو رزق، وقال في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان الاعتقال يعكس «تركيب الاتهامات والاسانيد الجزائية المكشوفة الغرض». ورحب البيان بالحركة السياسية المكثفة باتجاه بكركي وقال انها تحمل معنى سياسيا هو «اعتراف الجميع ولو متأخرين بدور بكركي وباحقية طرحها ودعواتها الى اصلاح الخلل».

مجموعة من السيراليونيين في عداد الدفعة الثالثة من النازحين اللبنانيين

بيروت: من سناء الجاك

في رحلة هي الرابعة وربما الاخيرة، تواصل شركة «طيران الشرق الاوسط» نقل اللبنانيين النازحين من سيراليون والمتجمعين في كوناكري عاصمة غينيا، والذين يقارب عددهم الستمائة.

وكانت الدفعة الثالثة من النازحين قد وصلت فجر امس الى مطار بيروت في طائرة من طراز «بوينغ - جمبو» وبلغ عدد العائدين 497 لبنانياً تسببوا بازدحام غير مألوف في قاعة الوصول، وكانت غالبيتهم من الرجال بعكس الدفعتين السابقتين اللتين اقتصرتا على النساء والاطفال. وافاد المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ان الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود تكفل بنسبة كبيرة من نفقات الرحلات، كما تكفل بنسبة اخرى مغتربون لبنانيون في بلجيكا وغينيا، وتعهد بتسديد الجزء المتبقي كل من رئيسي مجلس النواب والوزراء نبيه بري ورفيق الحريري.

وابلغت رئيسة الملحقين الاغترابيين في وزارة المغتربين فرح نبيه بري «الشرق الأوسط» ان عدداً من المواطنين السيراليونيين كانوا بين العائدين بسبب قرابة او صداقة تربطهم ببعض المغتربين اللبنانيين، وعبروا عن سعادتهم «لاستضافة لبنان لهم ومشاركتهم معاناتهم في خضم الظروف الصعبة التي تشهدها بلادهم».

واكدت بري ان الوزارة تكفلت بتأمين سيارات لنقل النازحين، واهتمت بالاطفال الذين ارسلوا بمفردهم الى اقاربهم في لبنان وبالعجزة والمرضى الذين كانت سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر بانتظارهم.

المواطنة السيراليونية المتزوجة من لبناني، فرنسيس مرعي، وصلت الى المطار ومعها طفل في الثانية من عمره، ولم تجد احداً في استقبالها، فتولت وزارة المغتربين تأمين غرفة لها في احد الفنادق، وباشرت الاتصالات بحثاً عن اقاربها اللبنانيين.

وقدمت سلطات المطار، من امن عام وجمارك وعناصر جيش، كافة التسهيلات للوافدين من كوناكري، اجانب كانوا ام لبنانيين، لا يملكون اوراقاً ثبوتية او تأشيرات دخول الى الاراضي اللبنانية.

وقالت منى الزين لـ «الشرق الأوسط» انها هربت مع اولادها من فريتاون في مركب لصيد السمك فيما بقي زوجها هناك. واضافت: «هجم المسلحون على منزلنا ونادوا زوجي باسمه طالبين اليه تسليمهم مفاتيح السيارات التي يتاجر بها، فاكتفى برمي المفاتيح من الشباك وتوارى في الداخل خوفاً على حياته». وقالت ميلادة اسحق التي وصلت مع ابنها رياض: «منذ اربع سنوات ونحن نتنقل بين غامبيا وليبيريا وسيراليون بحثاً عن الامان والرزق وهرباً من الاحوال الامنية السيئة. تركت زوجي في فريتاون ولا اعرف شيئاً عن مصيره». وقال سفير لبنان في سيراليون محمد الديب لـ«الشرق الأوسط»: «ان السفارة خلت من جميع اللبنانيين بعد ان تم تأمين نقلهم الى كوناكري، ومن بقي في فريتاون هو مسؤول عن كل ما يصيبه، لأن السفارة والسلطات اللبنانية أمنتا كل ما يمكن تأمينه من اجل سلامة اللبنانيين واجلائهم». القنصل الفخري في غامبيا ورئيس الجالية اللبنانية فيها علي سعادة ابلغ «الشرق الأوسط» ان بعض اللبنانيين لا ينوون المغادرة خوفاً على اعمالهم او اهلهم في فريتاون، ومنهم من يرغب في التوجه الى دول اوروبية.

وكان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الامام محمد مهدي شمس الدين قد تابع تطور الاوضاع المأسوية لابناء الجالية اللبنانية في سيراليون في ضوء تصاعد اوضاع اعمال العنف التي يتعرض لها اللبنانيون في الارواح والممتلكات. واتصل بعلي سعادة في كوناكري واطلع منه على اوضاع ابناء الجالية النازحين اليها من سيراليون. ثم طلب من الوزارات المعنية في الحكومة مواصلة الجهود بهدف مساعدة اللبنانيين الراغبين في العودة الى لبنان.

في إطار التحضير للانتخابات الفرعية اللبنانية

شديد ونوفل يترشحان للمقعدين المارونيين في البقاع وجبيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

ترشح رسمياً امس النائبان اللبنانيان هنري شديد واميل نوفل المطعون في نيابتهما في المجلس الدستوري للانتخابات النيابية الفرعية المقررة في 29 يونيو (حزيران) الحالي لملء مقعدين نيابيين مارونيين في دائرة محافظة البقاع ودائرة قضاء جبيل في محافظة جبل لبنان، وسجلا ترشيحهما رسمياً لدى الدوائر المختصة في وزارة الداخلية.

واعتبر شديد الذي ترشح للمقعد الماروني في محافظة البقاع «ان من حسنات قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون النيابية انه عاد واحتكم الى الشعب الذي يعود له ان يقرر في من يعطيه ثقته في الانتخابات الفرعية المقبلة».

وقال «ان ترشيحنا يأتي وفاءً لارادة الشعب ونزولاً عند رغبته لتتاح لهذا الشعب فرصة التعبير وليقول كلمته الفصل في من يريد ان يمثله في الندوة النيابية». ووصف المعركة انها «معركة بين الحق والباطل». ورداً على سؤال اكد شديد انه باق على التزاماته ووفي لهذه الالتزامات حيال منطقة البقاع وان تحالفاته وصداقاته لم يطرأ عليها اي تغيير. وامل في ان «يقبل الناس بكثافة على الانتخاب» معلناً ايضاً ارتياحه الى «ان العملية ستكون سريعة وخاطفة وخصوصاً في البقاع حيث لا يبدو ان هناك حتى الآن اكثر من منافس واحد». وتمنى عدم حصول شوائب وبأن تتسع حلقة التحالفات «نظراً لعدم تكبيل المرجعيات والهيئات والاحزاب بلائحة تضم مرشحين كثر لأن المعركة محصورة بمقعد واحد».

وتعليقاً على ما اشيع من ان «حزب الله» يقوم بعملية استطلاع رأي في منطقة البقاع لمعرفة توجهات الناخبين بينه وبين منافسه المرشح روبير غانم، اشاد شديد بخطوة «حزب الله» هذه، معتبراً ان هذه العملية «تندرج في اطار سياسة الحزب المبنية على الديمقراطية».

الأسد استقبل الأمين العام للمؤتمر الإسلامي

التحالف العسكري التركي ـ الإسرائيلي على جدول مباحثات دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق امس، بحضور وزير الخارجية فاروق الشرع، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي.

وقال الناطق الرئاسي السوري، جبران كورية ان المحادثات تركزت على الاوضاع المستجدة في العالم الاسلامي وفي مقدمتها العدوان التركي على شمال العراق والتحالف العسكري لتركيا (الدولة العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي) مع اسرائيل رغم مواصلة اسرائيل احتلالها للاراضي العربية وبناء المستوطنات وتهويد القدس الامر الذي يتناقض مع الاسس والمبادئ التي قامت عليها منظمة المؤتمر الاسلامي والقرارات التي اتخذتها.

وكان الدكتور عز الدين العراقي قد اعلن لدى وصوله الى دمشق في زيارة هي الاولى من نوعها بعد تسلمه منصبه كأمين عام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قبل خمسة اشهر، ان المنظمة ترى ان ما تقوم به اسرائيل من محاولات لتهويد القدس المحتلة هو اعتداء واعتداء مستمر على الاراضي العربية الاسلامية والمسيحية في فلسطين وهو خارج عن كل ما تعارف عليه القانون الدولي. واسرائيل بهذا العمل تعتقد بانها تضعنا امام الامر الواقع ولكن عليها ان تعرف ان هذا خطأ فادح وسيكون النصر للحق العربي والاسلامي في المستقبل. واضاف ان زيارته لدمشق تهدف الى اطلاع الاسد على التوجهات التي تمت بعد تسلمه هذا المنصب ومعرفة وجهة نظره حيال شؤون المنطقة.

موجز

السلطان قابوس يتلقى رسالة من الحريري

● تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من السيد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان لم يذكر شيئا عن مضمونها. وتسلم الرسالة فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني خلال استقباله أمس لاديب سعيد علم الدين سفير لبنان المعتمد لدى السلطنة.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية أن الحديث خلال المقابلة تناول العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين في مختلف المجالات بالاضافة الى استعراض عدد من القضايا الراهنة على الساحتين الاقليمية والدولية والامور ذات الاهتمام المشترك.

بري وبوانتي بحثا في أبعاد زيارة البابا إلى لبنان

● عرض رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مع السفير البابوي لدى لبنان بابلو بوانتي لنتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان وانعكاساتها على الوضع اللبناني الداخلي والاجواء التي خلفتها.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بوانتي قوله بعد اللقاء «اتيت اليوم لأشكره لتعاونه ومشاركته ولأعرف رأيه في هذه الزيارة». واضاف بوانتي «ان هذه الزيارة تختلف عن زيارات البابا لبلدان اخرى خاصة تلك البلدان التي تختلف فيها اللغة عن اللغة التي يعرفها البابا فكانت ترجمة خطاب البابا تترافق مع كلامه وهذه هي المرة الاولى التي نقوم بها بهذا العمل».

مناقشة موضوع الإثراء غير المشروع

● درست لجنة الادارة والعدل النيابية اللبنانية في جلسة عقدتها امس بحضور وزير العدل بهيج طبارة وممثلين عن وزارة المالية والدوائر العقارية قانون الاثراء غير المشروع ومشروع التنظيم القضائي ومشروع قانون دمج الاراضي الاميرية بالاراضي الملك.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن رئيس اللجنة شاكر ابو سليمان قوله أن اللجنة تقدمت الى الحكومة بملاحظات على هذا القانون وقد اعيد الى جدول الاعمال بعد ان هيأت الحكومة نفسها للجواب عنه ودرس مشروع قانون دمج الاراضي الاميرية بالاراضي الملك، وطلبت معلومات اضافية من الدوائر العقارية بهدف التعمق بدرسه.

سفير اليابان بحث تطوير العلاقات مع لبنان

● اعلن السفير الياباني لدى لبنان باسوجي اشيجاكي ان الوفد الياباني الذي زار لبنان اخيرا كانت مهمته التأكد من استتباب الامن لكي يتمكن الخبراء اليابانيون من المجيء اليه في المستقبل لارساء قواعد التعاون في المجالين التقني والاقتصادي.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن أشيجاكي قوله بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن أمس «ان البحث تطرق الى العلاقات الثنائية بين بلدينا وسبل تطويرها».

في إشارة إلى طي الخلاف بين جنبلاط والعماد لحود

الحزب الاشتراكي ينوه بجهود قيادة الجيش في تدعيم الوحدة والسلم الأهلي اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

نوه الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان والذي يرأسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بالجهود البارزة لقيادة الجيش اللبناني في تدعيم الوحدة الوطنية والسلم الاهلي» معتبراً ان «التوجه الوطني والعربي» لهذه القيادة «يعزز التلازم الاستراتيجي بين المسارين اللبناني والسوري بمواجهة المؤسسة العسكرية في تركيا، ويشكل الضمانة الحقيقية لوحدة لبنان».

ويأتي هذا التنويه بمثابة طي لصفحة خلاف نشأ في الآونة الاخيرة بين الوزير جنبلاط وقيادة الجيش على اثر انتقاد وجهه جنبلاط لقائد الجيش العماد اميل لحود متهماً اياه بالتدخل في الشؤون السياسية.

واعلن مصدر مسؤول في الحزب، في بيان له امس «ان الحزب التقدمي الاشتراكي ينظر بارتياح كبير للجهود البارزة التي تقوم بها قيادة الجيش اللبناني، من اجل ترسيخ الالتزام الوطني والعقيدة العربية داخل المؤسسة وبين مختلف عناصرها ووحداتها، خاصة ان هذا التوجه الواضح يساهم ويقدر كبير بتدعيم الوحدة الوطنية والسلم الاهلي من جهة، وبتعزيز التلاحم بين اللبنانيين واحتضانهم للمقاومة الوطنية في الجنوب من جهة اخرى». واضاف بيان المصدر الاشتراكي «ان هذا التوجيه الوطني والعربي التي تقوم به مجلة الجيش يبعث على الارتياح والثقة ببناء مؤسسة ملتزمة بالقضايا الوطنية والقومية ويمكنها من الوقوف بشجاعة وصلابة جنباً الى جنب مع الجيش العربي السوري في معركته القومية الكبرى بوجه اسرائيل وعملائها وبوجه المتخاذلين من القادة العرب اللاجئين صوب سراب السلام الذي تنحره اسرائيل يومياً سواء باعتداءاتها المتكررة على الجنوب او باستمرار احتلالها للاراضي العربية بعد ان نسفت مقررات مدريد بتشجيع واضح من الولايات المتحدة الاميركية».

واعتبر «ان المؤسسة العسكرية في تركيا وبتشجيع من الولايات المتحدة تشكل تحدياً للمشاعر العربية والاسلامية وتهديداً مباشراً لسورية الصامدة بوجه كل هذه التحديات، اضافة لما تشكله من تهديد ونسف لعملية التسوية برمتها في الشرق الاوسط عبر تطويق سورية ولبنان وايران والعراق لتسهيل مهمة اسرائيل وتشجيعها على الاحتلال والاعتداء».

وخلص المصدر الاشتراكي الى القول «ان التوجيه الوطني والعربي الذي تقوم به قيادة الجيش يشكل منعطفاً ايجابياً كبيراً في هذه المرحلة الخطرة، ويدعم الوحدة الوطنية الحقيقية كما وانه يعزز التلازم الاستراتيجي بين المسارين اللبناني والسوري لمواجهة المؤسسة العسكرية في تركيا».

في دمشق التقى نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المحامي دريد ياغي بالأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر، واستعرض معه الاوضاع السياسية الراهنة.

بعد مقتل مدني وجرح اثنين في البقاع الغربي

لبنان يتهم إسرائيل بخرق «تفاهم أبريل»

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

اتهم لبنان اسرائيل بخرق تفاهم ابريل (نيسان) القاضي بتحييد المدنيين في المواجهات بين المقاومة وقوات الاحتلال، بعد تفجير عبوة بسيارة مدنية لبنانية على مقربة من موقع اسرائيلي في منطقة البقاع الغربي (شرق لبنان) مما ادى الى مقتل لبناني وجرح اثنين اخرين، فيما تمكن «حزب الله» من توجيه ضربة للقوات الاسرائيلية في عمق المنطقة اللبنانية المحتلة قرب الحدود الدولية.

وفي التفاصيل ان انفجار 4 عبوات ناسفة على طريق عام قليا زلايا في منطقة البقاع الغربي قبل ظهر امس ادى الى مقتل المواطن عيسى قاسم عيسى (25 عاماً) وجرح علي احمد محمود وعلي سلامة لدى مرورهم على الطريق المذكور في سيارة شحن صغيرة. ونقل الجريحان الى مستشفى فرحات في بلدة جب جنين.

واعتبر «حزب الله» في بيان اصدره امس «ان هذا الغدر المتمادي المنهجي الذي يمارسه عدو الله والانسان سيرتد عليه قاسيا وسيدفع ثمن ارهابه ووحشيته واجرامه تصعيدا نوعيا سيطال ضباطه وجنوده الغزاة المحتلين»، مؤكداً ان «هذه الجريمة النكراء انتهاك جديد لتفاهم ابريل». وحمل «العدو الصهيوني كامل المسؤولية وما سيترتب عليها من نتائج».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية قرى في اقليم التفاح والنبطية وتزامن القصف مع تحليق مكثف للطيران الحربي الذي اغار وهمياً فوق القرى الجنوبية.

وصباح امس اقتربت طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان من شاطئ بلدة خيزران الساحلية الواقعة على الطريق العام بين صيدا وصور فجوبهتا بطلقات نارية من المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

في المقابل هاجم «حزب الله» قوة اسرائيلية كبيرة بعد اجتيازها الحدود الدولية باتجاه المنطقة اللبنانية المحتلة.

واعلن بيان للحزب ان احدى مجموعاته هاجمت قافلة عسكرية اسرائيلية في عمق الشريط الحدودي المحتل لدى عبورها الحدود مع لبنان بين بوابة مستعمرة مسكف عام وبلدة الطيبة مما ادى الى مقتل وجرح عدد كبير من جنود القافلة.

اختتم زيارته الى الأردن بالتأكيد على وقوف السعودية الدائم مع وحدة العراق

سعود الفيصل يستبعد عقد قمة عربية ويؤكد أن القرارات السابقة تغطي المرحلة الحالية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي «ان الدول العربية لم تقصر في ما بذلته وتبذله نحو القواعد التي يبنى عليها السلام في الشرق الأوسط السلام الذي يحفظ المصالح ويعيد الحقوق ويستجيب لمتطلبات السلام، لكن العقبة في هذا المجال هي موقف الحكومة الاسرائيلية».

وقال الامير سعود الفيصل في تصريحات اول امس في ختام زيارته الرسمية للاردن ان القرارات التي اتخذتها القمة العربية تغطي المرحلة التي نحن فيها واذا جد جديد مستقبلا يستدعي قمة عربية سيتم التشاور حولها».

واضاف في رده على اسئلة الصحافيين «ان السعودية كانت دائما مع وحدة العراق واستنكرت وفي اطار مجلس التعاون التوغل التركي في الاراضي العراقية».

وكان وزير الخارجية السعودي قد اعلن انه سلم رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى العاهل الاردني الملك حسين. واعلنت مصادر في الاردن «ان اتفاقا تم خلال المحادثات بين الامير سعود الفيصل ورئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي على فتح مركز حدودي جديد في منطقة تقع ما بين بلدة حقل السعودية ومدينة العقبة الاردنية ليكون المركز الحدودي الثالث بين البلدين لتسهيل مرور الاردنيين والسعوديين ورعايا الدول العربية الى افريقيا عبر نويبع».

وخلال الاجتماع استعرض الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وترسيخها على اسس متينة. وقال الامير سعود الفيصل عقب اللقاء، انه التقى العاهل الاردني الملك حسين (مساء اول امس) وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تتعلق اولا وقبل كل شيء بالعلاقات الثنائية، وكيفية النهوض بهذه العلاقات وتحصينها من اية تقلبات. وقال «خلال مباحثاتي (امس) مع الامير حسن ولي العهد ورئيس الوزراء توصلنا الى افكار، وتوجه مشترك لكيفية رعاية هذه العلاقات وتحسينها ورفع مستواها الى ما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين بما يتلاءم مع طموحات القيادتين في البلدين».

واضاف «ان المباحثات كانت مفيدة ومتعمقة وشملت جميع نواحي العلاقات الثنائية بين البلدين. وبطبيعة الحال تخلل اللقاء البحث في وضع منطقة الشرق الاوسط والجمود الحاصل في مسيرة السلام، واثر ذلك الوضع المؤسف ليس فقط بالنسبة للاردن والمملكة العربية السعودية ولكن لكل فرد في الامة العربية التي اختارت السلام هدفا استراتيجيا». وقال وزير الخارجية السعودي «ان الدول العربية بكل امانة لم تقصر في ما بذلته وتبذله نحو القواعد التي ينبني عليها سلام يحفظ المصالح ويعيد الحقوق ويستجيب لمتطلبات السلام. والرؤية في هذا الجانب ان الدول العربية قادرة وراغبة في ان تستمر عملية السلام، ولكن ان العقبة الرئيسية في هذا هو موقف الحكومة الاسرائيلية».

ورداً على سؤال حول التدخل التركي في شمال العراق والموقف السعودي تجاه العراق قال «انا استغرب ممن يستغرب بان يكون هناك موقف من السعودية بحرص على وحدة العراق واراضيه واستقلاله وحتى في احلك الظروف عندما احتل العراق الشقيقة الكويت كانت الحكومة السعودية والشعب السعودي مع الشعب العراقي، الذي تعتبره ضحية مثلنا في هذا الموضوع. فمن باب اولى ان تكون حريصين على وحدة العراق، ومن هذه الزاوية هناك موقف واضح من قبل حكومة المملكة العربية السعودية وفي اطار مجلس التعاون الخليجي وهو استنكار التوغل التركي في الاراضي العراقية».

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول وساطة سعودية بين الاردن والكويت قال الامير سعود انه لا حاجة لوساطة سعودية بين الاردن والكويت. وقد نقلت تحيات وزير الخارجية الكويتي (الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح) الى وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة. واملنا بطبيعة الحال ان تكون كل العلاقات العربية على مستوى الصحة والشمولية والنمو الذي عليه العلاقات السعودية - الاردنية حاليا».

وحول عقد قمة عربية قال وزير الخارجية السعودي «لقد عقدت قمة عربية وكنا سعداء لتوافق الراي العربي، والموقف العربي المشترك، والذي يضمن تكافل الدول العربية، والقرارات التي اتخذناها تغطي المرحلة التي نحن فيها، واذا جد جديد مستقبلا يستدعي قمة عربية سيتم التشاور حولها».

من جانبه قال رئيس الوزراء الاردني «ان الامير سعود الفيصل كان واضحا جدا ويعبر عما يجول في نفسي، ونحن في توافق تام في نظرتنا للامور وشمولياتها في جميع النواحي التي اعلنها».

واضاف انه سيكون هناك تبادل للزيارات بين المسؤولين الرسميين والقطاع الخاص في البلدين من اجل التعاون بين الشعبين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الجانبين بحثا سبل تسهيل مرور الشاحنات الاردنية والسعودية والمواطنين عبر الحدود بين البلدين، وفتح مركز حدودي ثالث جديد بينهما في منطقة حقل والعقبة، وكذلك تسهيل مرور البضائع الاردنية الى دول الخليج العربية، كما تم الاتفاق على التعاون الامني بشان حدود البلدين ومكافحة التهريب وخاصة المخدرات والممنوعات بين البلدين، وعلى تشكيل لجنة زراعية لبحث انواع المنتوجات الزراعية الاردنية لتبادل استيرادها بين البلدين.

واضافت المصادر «ان السعودية ابدت رغبتها في استقدام العمالة الاردنية وتشغيلها في السعودية وخاصة العاملين في حقل المهن والتدريس».

وقالت المصادر نفسها ان رئيس الوزراء الاردني ثمن المواقف السعودية تجاه الاردن، وخاصة في الازمات التي تعرض لها الاردن ونقلت عنه قوله ان السعودية الى جانب الاردن وتساعده في النواحي السياسية والاقتصادية وغيرها.

وحضر الاجتماع الذي عقده الامير سعود الفيصل مع ولي عهد الاردن سفير المملكة العربية السعودية لدى الاردن عبد الله بن عبد العزيز السديري، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية مامون كردي. كما حضره وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة وسفير الاردن لدى السعودية هاني خليفة.

الملك حسين مجتمعا مع الامير سعود الفيصل في عمان (أ.ف.ب)

جدد في ذكرى وفاة الخميني معارضته لعملية السلام في الشرق الأوسط

خامنئي: إيران ليست في حاجة إلى تصدير الثورة

طهران: من محمد صادق الحسيني - رويتر

اعتبر الزعيم الروحي الايراني علي خامنئي ان بلاده ليست في حاجة الى تصدير ثورتها الى الخارج، وجدد موقف القيادة الايرانية المناهض لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان المرشد الايراني يتحدث في احتفال ضخم اقيم امس لمناسبة مرور ثماني سنوات على وفاة الزعيم الايراني الراحل اية الله الخميني، وقد عكست كلمته تمسك ايران بفكر الخميني وتعاليمه.

وقال خامنئي «نحن لا نؤمن بتصدير ثورتنا كما امن بذلك الماركسيون في الخمسينات.

ولان ثورتنا إسلامية يشعر كل مسلمي العالم بصلة عميقة تربطهم بها، بهذا تمتد ثورتنا الى ارجاء العالم كله».

وشارك في الاحتفال مئات الآلاف من الايرانيين الذين توافدوا على ضريح الخميني في حديقة بهجة الزهراء جنوب طهران تحت اشعة شمس حارقة.

واغلقت المكاتب الحكومية والمتاجر ابوابها ونكست الاعلام واحتجبت الصحف. وعلقت في الشوارع اعلام سوداء اضفت طابعا قاتما على المدينة.

وكان الحضور الشامل في الاحتفال لاقطاب التيارات السياسية والدينية التي تتقاسم السلطات في البلاد بمثابة استعراض مقصود للوفاق الوطني الذي تبلور في انتخابات الرئاسة.

فالرئيس رفسنجاني وخليفته المنتخب محمد خاتمي وهما المنتصران الاساسيان في التحولات الاخيرة كانا حاضرين مثلما كان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) ناطق نوري واشياعه رغم خسارتهم في المعركة الانتخابية.

واكد خامنئي في كلمته «وفاء القيادة والحكومة والشعب لتعليمات الامام الراحل والتصدي بكل قوة للضغوط الاجنبية الساعية لحرفنا عن هذا المسار». وشدد ايضا على «ان ايران الخمينية لن تتراجع أمام هذه الضغوط لا باتجاه التقوقع والانعزال والتحجر الايديولوجي ولا باتجاه الانفعال والاستسلام الى سياسة ردود الفعل او الانحراف وراء الدعوات الغربية المنحرفة المغلفة بذرائع حقوق الانسان وملفات الديمقراطية الغربية الزائفة والمراة وغيرها من ملفات المخادعة، حتى ليوم واحد بل ولا ساعة واحدة».

وعرج الزعيم الايراني على الوضع الاقليمي والدولي المحيط بايران في اطار عملية السلام الشرق اوسطية بالقول: «انهم يضغطون علينا لنتنازل عن مواقفنا المبدئية تجاه فلسطين، ويريدون فرض واقع مزيف اسمه الشعب الاسرائيلي المصطنع والكاذب الذي قامت بريطانيا وبعد ذلك اميركا بتجميعه بديلا عن الشعب الفلسطيني الاصيل صاحب الارض والحقوق» وأكد «اننا لن نرضخ كما فعل غيرنا».

فريقان دوليان يبحثان ملف الأسلحة البالستية في العراق

بغداد - ا.ف.ب: اعلن مصدر في الامم المتحدة ببغداد امس ان فريقين من خبراء الامم المتحدة في الاسلحة البالستية بدآ مهمة جديدة في العراق.

وقالت مساعدة مدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين كرينا ليفري ان الفريقين وصلا الاثنين الماضي في مهمة تستغرق ما بين اسبوع وعشرة ايام وبدأ محادثات مع المسؤولين العراقيين حول ملف الاسلحة البالستية.

واضافت ليفري ان الفريقين سيقدمان في نهاية مهمتهما تقريرا الى رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس تمهيدا لزيارته الى بغداد في النصف الثاني من هذا الشهر.

واوضحت ليفري ان احد الفريق يتكون من 13 شخصا برئاسة الاميركي سكوت رايتر بينما يضم الفريق الثاني 10 خبيرا برئاسة فؤاد الخطيب الذي لم تحدد جنسيته.

يشار الى ان ايكيوس الذي سيتسلم في يوليو (تموز) المقبل مهامه كسفير للسويد في الولايات المتحدة سيقوم هذا الشهر باخر مهمة له في العراق كرئيس للجنة الخاصة قبل ان يحل محله ريتشارد بتلر سفير استراليا الدائم في الامم المتحدة منذ عام 1992.

وكان ايكيوس قد قدم في نهاية مهمته الاخيرة في العراق تقريرا الى مجلس الامن جاء فيه ان العراق لم ينفذ كل التزاماته في مجال نزع الاسلحة وانه يعرقل عمل اللجنة الخاصة. لكنه اعلن في تقريره نصف السنوي ان بعض التقدم احرز في ما يتعلق بنزع الاسلحة الكيماوية ومسألة الصواريخ معربا عن قلقه ازاء عدم كفاية المعلومات التي قدمها العراقيون عن مخزون الاسلحة البيولوجية.

«الرفاه» لن ينفذ مطالب العسكر و«الوحدة الكبرى» يهدد بإسقاط حكومة أربكان

انقرة - ا.ف.ب: اعلن مصدر رفيع المستوى في حزب «الرفاه» التركي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان امس ان حزبه لن ينفذ اجراءات للحد من الاصولية في تركيا. فيما هدد حزب تركي صغير من اليمين المتطرف باسقاط حكومة اربكان في حال لم يلب مطالبه حول اجراء انتخابات تشريعية مبكرة محتملة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر الذي لم تكشف عن هويته واكتفت بوصفه على انه مقرب من اربكان قوله انه ليس لدى حزب «الرفاه» اي نية في تنفيذ بعض التدابير التي املاها العسكريون من اجل وقف تصاعد مد الاصولية في تركيا.

وكان مجلس الامن القومي التركي الذي يسيطر عليه القادة العسكريون قد امهل الحكومة مدة ثلاثة اشهر لتنفيذ هذه التدابير.

وفي غضون ذلك اعلن نائب رئيس حزب «الوحدة الكبرى» اورخان كافونجو في مدينة عثمانية (جنوب) انه «في حال لم تخفض نسبة الاصوات الضرورية لدخول حزب الى البرلمان من 10% في المائة الى 5 في المائة فاننا سنصوت لصالح تبني مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة».

ويتمتع هذا الحزب الذي يتزعمه محسن يازجي اوغلو بسبعة مقاعد في البرلمان، وهو يلعب دورا حاسما في استمرارية حكومة اربكان التي فقدت الاسبوع الماضي الغالبية المطلقة في البرلمان بعد استقالة عدد من نواب حزب «الطريق القويم» شريك حزب «الرفاه» في الائتلاف الحكومي.

بغداد تتهم أنقرة بقصف المدنيين الأكراد

تحطم هليكوبتر تركية في شمال العراق ومقتل 11 عسكريا

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - بغداد: وكالات الانباء

قتل امس 11 عسكريا تركيا بينهم ثمانية ضباط في تحطم طائرة هليكوبتر كانت تقلهم في شمال العراق حيث يشن الجيش التركي هجوما ضد حزب العمال الكردستاني منذ ثلاثة اسابيع، فيما اتهم مصدر عراقي القوات التركية بقتل 24 مدنيا من أكراد العراق اثناء قصف مناطقهم السكنية.

وذكر مسؤولون من مكتب احكام الطوارئ في مدينة ديار بكر في جنوب شرقي تركيا ان الطائرة وهي من طراز «كوجار» لنقل الجنود تحطمت في منطقة الزاب الجبلية في شمال العراق. وهي منطقة قالت انقرة ان قواتها سيطرت فيها على احد المعسكرات الرئيسية لحزب العمال الكردستاني الذي تقول تركيا ان عمليتها العسكرية المستمرة الآن في شمال العراق تهدف الى القضاء عليه.

وقالت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان الطائرة تحطمت صباح امس وان عطلا فنيا تسبب في سقوطها اما التلفزيون المملوك للدولة فقال انه لم يتضح بعد سبب سقوط الطائرة. وقالت شبكة تلفزيون تي.ار.تي. «تحطمت طائرة هليكوبتر حربية صباح اليوم (امس) لاسباب لم تعرف بعد».

وتدفق نحو عن 30 الف جندي تركي تدعمهم الطائرات على شمال العراق منذ 14مايو (ايار) لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يشنون هجمات على جنوب شرقي تركيا من قواعد تقول تركيا انهم اقاموها في المناطق الكردية العراقية القريبة من حدودها.

وقال متحدث عسكري تركي اول من امس ان الجيش التركي قتل اكثر من الفين من مقاتلي الحزب في العملية حتى الان ولم يكشف عن حجم الخسائر في صفوف القوات التركية والتي قالت مصادر في الحزب انها بلغت اكثر من 700 قتيل لكن المراقبين يعتقدون ان الطرفين يبالغان في الارقام التي يدليان بها.

وفي بغداد قالت صحيفة «العراق» الحكومية امس ان 24 مدنيا قتلوا وجرح 19 اخرون بين 29 و31 مايو (ايار) الماضي «نتيجة للقصف المدفعي او الجوي التركي لعدد من المناطق السكانية والقرى في شمال العراق»، واضافت ان القصف تسبب في «تدمير بيوت سكنية وكنيسة وترحيل سكان القرى» التي تعرضت للقصف. وكانت الصحف العراقية قد اشارت الى ان عشرين كرديا عراقيا قتلوا او جرحوا في الاسبوع الماضي اثناء غارة قامت بها الطائرات الحربية التركية على قرى في منطقة رواندوز القريبة من اربيل كبرى المدن الكردية العراقية على بعد نحو 400 كلم شمال شرقي بغداد.

وقالت صحيفة «العراق» ايضا ان عددا من «الضباط الاميركيين يتمركزون حاليا في مطار بامرني (حوالى 50 كلم شمال شرقي دهوك) احدهم برتبة عقيد يدعى كارلوس لمراقبة العمليات العسكرية للقوات التركية الغازية»، لكنها لم تعط تفاصيل. ويذكر ان ضباطا اميركيين موجودون فعلا في شمال العراق منذ عام 1991 في اطار قوات التحالف التي تقوم بحماية اكراد العراق.

وفي غضون ذلك اعلنت السلطات التركية ان 55 شخصا على الاقل من مقاتلي حزب العمال الكردستاني والجنود الاتراك والمدنيين قتلوا خلال اسبوع من المواجهات المسلحة في جنوب شرقي تركيا.

وقال بيان حكومي ان القوات التركية قتلت 43 من عناصر الحزب وفقدت خمسة جنود بين يومي الاربعاء والاثنين الماضيين في مواجهات متفرقة في سبع اقاليم بجنوب شرقي تركيا. وقالت وكالة انباء الاناضول «ان الانفصاليين فتحوا النار اول من امس على مدنيين اكراد من انصار الحكومة فقتلوا خمسة اشخاص وجرحوا ثلاثة اخرين في هجوم على قرية ديكبوغاز في اقليم سيرت».

وكان حزب العمال الكردستاني قد هدد بتصعيد عملياته ردا على عمليات الجيش التركي في شمال العراق.

وعلى صعيد ذي صلة قال مسؤولون قضائيون في العاصمة التركية ان محكمة امن الدولة في انقرة حكمت امس بالسجن على 13عضوا بارزا في حزب كردي تركي لمدد وصلت الى ست سنوات كما حكمت بالسجن 22 عاما ونصف عام على شاب مزق العلم التركي.

وذكر المسؤولون ان المحكمة ادانتهم على اساس انهم يعملون كمجموعة متقدمة لحزب العمال الكردستاني بينما برات 4امتهما اخرين.

وقضت المحكمة بالسجن ستة اعوام على مراد بوزلاك زعيم حزب «الشعب الديمقراطي» الموالي للاكراد وعضو اخر في الحزب. وقال القاضي اورهان كرتنيز في حيثيات حكمه «اكتشفت صلة وثيقة بين حزب الشعب الديمقراطي ومنظمة حزب العمال الكردستاني الارهابية غير المشروعة».

وقال يوسف العطاس محامي الدفاع في تصريحات صحافية ان «المحاكمة كانت محاكمة سياسية بحتة... المحكمة لم تنظر في القضية من الناحية القانونية». وصرح بان محامي الدفاع سيستانفون الحكم.

وكان بوزلاك من بين47 شخصا اعتقلتهم السلطات التركية خلال مؤتمر لحزب «الشعب الديمقراطي» عقد في يونيو (حزيران) من العام الماضي مزق خلاله محتج العلم التركي ورفع علم حزب العمال الكردستاني.

وحكمت المحكمة بالسجن 22 عاما ونصف العام على الشاب الذي مزق العلم التركي كما حكمت بالسجن اربعة اعوام ونصف العام على 29عضوا في حزب الشعب الديمقراطي. وبدأت المحاكمة في سبتمبر (ايلول) الماضي، واعتقل عدد اخر من اعضاء الحزب خلال مؤتمرهم الحزبي وتجري محاكمتهم امام محكمة اخرى.

في وقت لاحق، امس، اعلن «جيش التحرير الشعبي الكردستاني» الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني ان قواته هي التي اسقطت طائرة الهليكوبتر التركية. وقال بيان الرئاسة هيئة الاركان لهذا الجيش «قامت قواتنا اليوم (امس) باسقاط طائرة هليكوبتر من نوع سكورسكي بواسطة صاروخ ارض - جو في وادي الزاب، وقتل كل من فيها وهم عقيد وراندان واربعة ضباط برتبة ملازم اول وضباط صف وجندي».

السلطات الكويتية تحذر من خطورة البلاغات الكاذبة

الكويت: «الشرق الأوسط»

حذرت وزارة الداخلية الكويتية امس من خطورة البلاغات الكاذبة التي يقوم بها «شخص او اشخاص غير مسؤولين من ضعاف النفوس غير مقدرين للنتائج السلبية الناتجة عن تصرفاتهم وسلوكياتهم غير المسؤولة والتي تسبب الأزعاج للسلطات الأمنية».

جاء ذلك في بيان للوزارة امس أعلنت فيه عن تلقي بلاغين كاذبين من مجهولين عن وجود قنبلتين في مبنيين منفصلين في العاصمة الكويتية.

وقال بيان صادر عن الوزارة ان الإدارة المركزية للعمليات تلقت بلاغا صباح امس عن وجود قنبلة في رقم 17 بمجمع الوزارات. وقامت قوة تابعة لإدارة مكافحة المتفجرات بتفتيش المبنى، حيث تبين أن البلاغ كاذب.

واضاف البيان أن عيادة الكويت في منطقة السالمية تلقت اتصالا من مجهول افاد بوجود قنبلة جاهزة للانفجار في مبنى العيادة، غير أن قوة مكافحة المتفجرات التي أسرعت إلى المبنى لم تعثر على شيء بداخله.

لا قرار كويتيا بشأن تنظيم الانتخابات الفرعية

الكويت: من فارس السلمان

لم يتوصل المجتمعون في لجنة الشؤن الداخلية والدفاع بمجلس الامة الكويتي الى اقرار نهائي بشان مشروع قانون منع تنظيم الانتخابات الفرعية او الدعوة اليها والذي يقضي بفرض عقوبة على كل من نظم او دعا الى الانتخابات الفرعية بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تتجاوز الفي دينار او باحدى هاتين العقوبتين.

وكانت اللجنة قد اجتمعت امس بحضور رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح وعدد غير قليل من النواب لبحث الموضوع.

وذكر تقرير للجنة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه ان عددا من النواب طالبوا بمنع الانتخابات الفرعية للمجالس الاخرى كالبلدي والجمعيات التعاونية وجمعيات النفع العام وخلافها اضافة الى انتخابات اعضاء مجلس الامة.

واشار البيان الى ان اخرين رأوا ان الوعي كفيل بالقضاء على الانتخابات الفرعية، وقالوا ان بعض المرشحين الذين يوفقون بالانتخابات الفرعية لا يصلون الى مجلس الامة في حين يصل آخرون من نفس الفئة لم يشاركوا في الانتخابات الفرعية.

وذكر البيان ان بعض النواب رأوا ان تحويل دولة الكويت الى دائرة انتخابية واحدة كفيل بالقضاء على ظاهرة شراء الاصوات وعلى الانتخابات الفرعية والمحافظة على الوحدة الوطنية وتماسك افراد الشعب الكويتي.

واضاف البيان ان آخرين حذروا من خطورة الصوت الواحد في الانتخابات - القصد ان الناخب يدلي بصوت واحد فقط - واثاره السلبية على الوحدة الوطنية وطالبوا بوضع حد لهذه الظاهرة.

وذكر البيان ان المجتمعين اجمعوا على وجوب محاربة شراء اصوات الناخبين، مؤكدا ان بعض النواب وافقوا على نشر اسماء من يدلون باصواتهم شفاهية في حين اعترض آخرون على شراء الاسماء لان فيه تشهير للمواطنين.

واكد البيان انه تم الاتفاق على وجوب رفع عقوبة الرشوة - شراء الاصوات - للقضاء على هذه الظاهرة السلبية، واجمعوا على خطورتها على المجتمع الكويتي.

موجز

عزيز يشيد بالعلاقات بين بكين وبغداد

● اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي امس ان توقيع الاتفاق النفطي بين العراق والصين سيساعد على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عزيز تشديده اثناء استقبال رئيس شركة النفط الصينية الوطنية تشو يونج كنج الذي يقوم بزيارة الى بغداد مع وفد من شركته على حرص العراق على ادامة وتطوير العلاقات التاريخية بين العراق والصين.

واشاد بمواقف الصين المبدئية والمنصفة في تأييد حق العراق المشروع.

استعداد فرنسي لتنفيذ مشاريع عراقية

● اكد كريستيان جوفان النائب الاقدم لرئيس التنمية الدولية الفرنسية استعداد الشركات الفرنسية لتقديم المساعدات اللازمة للعراق ولا سيما في مجالي النقل والمواصلات والاتصالات، وقالت وكالة الانباء العراقية ان جوفان ابدى استعداد الشركات الفرنسية هذا خلال لقائه مع جميل ابراهيم الوكيل الاقدم في وزارة النقل والمواصلات العراقية.

تخفيف إجراءات السفر في العراق

● قال عراقيون وصلوا الى عمان امس ان دائرة الجوازات والسفر العراقية صارت تمنح تأشيرة السفر للعراقيين خلال يوم واحد بعد ان كانت معاملة الحصول على التاشيرة تستغرق ما يقرب الشهر.

واكد هؤلاء لـ «الشرق الاوسط» في عمان ان الاجراءات الجديدة الغت القيود الامنية والمخابراتية باستثناء الخاضعين للمراقبة والممنوعين من السفر.

وفد برلماني دنماركي في زيارة للشرق الأوسط

● يقوم وفد برلماني دنماركي بزيارة للشرق الاوسط الشهر المقبل للاطلاع على الوضع في المنطقة وخاصة مشاريع التنمية الدنماركية في مصر، وفي نبأ لوكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الوفد يضم 17 عضوا في لجنة الشؤون الخارجية، وسيزور الاراضي الفلسطينية حيث يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كما يلتقي بيترهانس مدير وكالة الغوث الدولية (اونروا).

التوتر يسود محاكمة الجندي الأردني والقاضي يخرجه بالقوة ثم يعيده بشروط

عمان: «الشرق الأوسط»

ساد توتر شديد الجلسة الثالثة لمحاكمة الجندي الاردني احمد الدقامسة امس عندما اشتبك بالايدي مع حراسه الذين حاولوا اخراجه بالقوة من قاعة المحكمة. وكان الدقامسة صاح باحد الشهود متهما اياه بالكذب فامر رئيس المحكمة العسكرية القاضي العميد مامون الخصاونة باخراجه بالقوة من الجلسة ثم قرر اعادته بناء لطلب الدفاع وبشرط التزام الصمت والهدوء.

وكانت المحكمة انعقدت امس في هيئة مجلس عسكري كون المتهم عسكرياً، للنظر في التهمة الموجهة اليه وهي اطلاق النار على حافلة طالبات اسرائيليات وقتل سبع منهن في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية لاسرائيل.

وخلال الاستماع لاربعة شهود من زملاء المتهم، صرخ الجندي الدقامسة في احدهم متهما اياه بالكذب، كما فعل في الجلسة السابقة. ولكن هذه المرة بحدة اكثر وعاونه في ذلك اقاربه الحاضرون والمتعاطفون معه. فاضطر رئيس المحكمة لاخراج 22 شخصاً منهم. كذلك امر رئيس المحكمة باخراج المتهم نفسه من القاعة لعدم التزامه الصمت اثناء سماع اقوال الشهود. فرفض الدقامسة الخروج، وعندما رفض المتهم هذا القرار تحلق حوله عدد من رجال الشرطة العسكرية في محاولة لاخراجه من قفص الاتهام. لكنه رفض الامتثال لهم ولكم احدهم بقبضة يده، فسحبوه بالقوة من القفص، في حين صعد احدهم الى اعلى الشبك الحديدي وركله بقدميه لدفعه قسرا الى الخروج.

في هذه اللحظة دبت الفوضى بين اقرباء المتهم وعلت صيحات الاستهجان والتكبير «الله اكبر» بينما اجهشت زوجته وشقيقته بالبكاء. عند ذلك امر رئيس المجلس العسكري باخراج كل من ساهم في اثارة الفوضى «بالقوة».

وتعرض خال الدقامسة راضي السالم الى ركلة من قبل احد افراد الشرطة العسكرية عندما اخرجت جزءا من الحضور بعد الاحتكاك الذي استغرق نحو دقيقتين.

لكن بناء على طلب المحامي حسن مجلي باسم هيئة الدفاع الذي اشار الى «الانفعالات الانسانية» لدى الدقامسة نظرا لاحتمالات تعرضه لعقوبة الاعدام، قرر اللواء الخصاونة اعادة المتهم الى القاعة بعد نحو ربع ساعة لسماع افادات شهود النيابة. وبعد عودته واظب المتهم على كتابة ملاحظات بيده اليسرى لتمريرها الى هيئة الدفاع اثناء مناقشة الشهود.

وكان الدقامسة اكد امام هيئة المحكمة الاسبوع الماضي انه غير مذنب عندما سئل عن التهم المسندة اليه وهي «القتل العمد مع سبق الاصرار» و«الشروع في القتل» و«التهديد باشهار السلاح» و«عصيان الاوامر العسكرية».

واستمع المجلس العسكري خلال خمس ساعات امس الى افادات اربعة من رفاق الدقامسة تحدث اثنان منهم عن رؤية الدقامسة وهو يطلق النار باتجاه الفتيات الاسرائيليات. كما اشار اثنان منهم الى رؤيته وهو يؤدي الصلاة في الخلاء مرتين قبل عدة ساعات من تنفيذ الهجوم. واوضح احدهم ان الدقامسة ادى الصلاة بعد ان نفذ عمليته ثم قال لرفاقه: «انتم جبناء، جبناء يجب على كل واحد منكم ان يقوم بما قمت به».

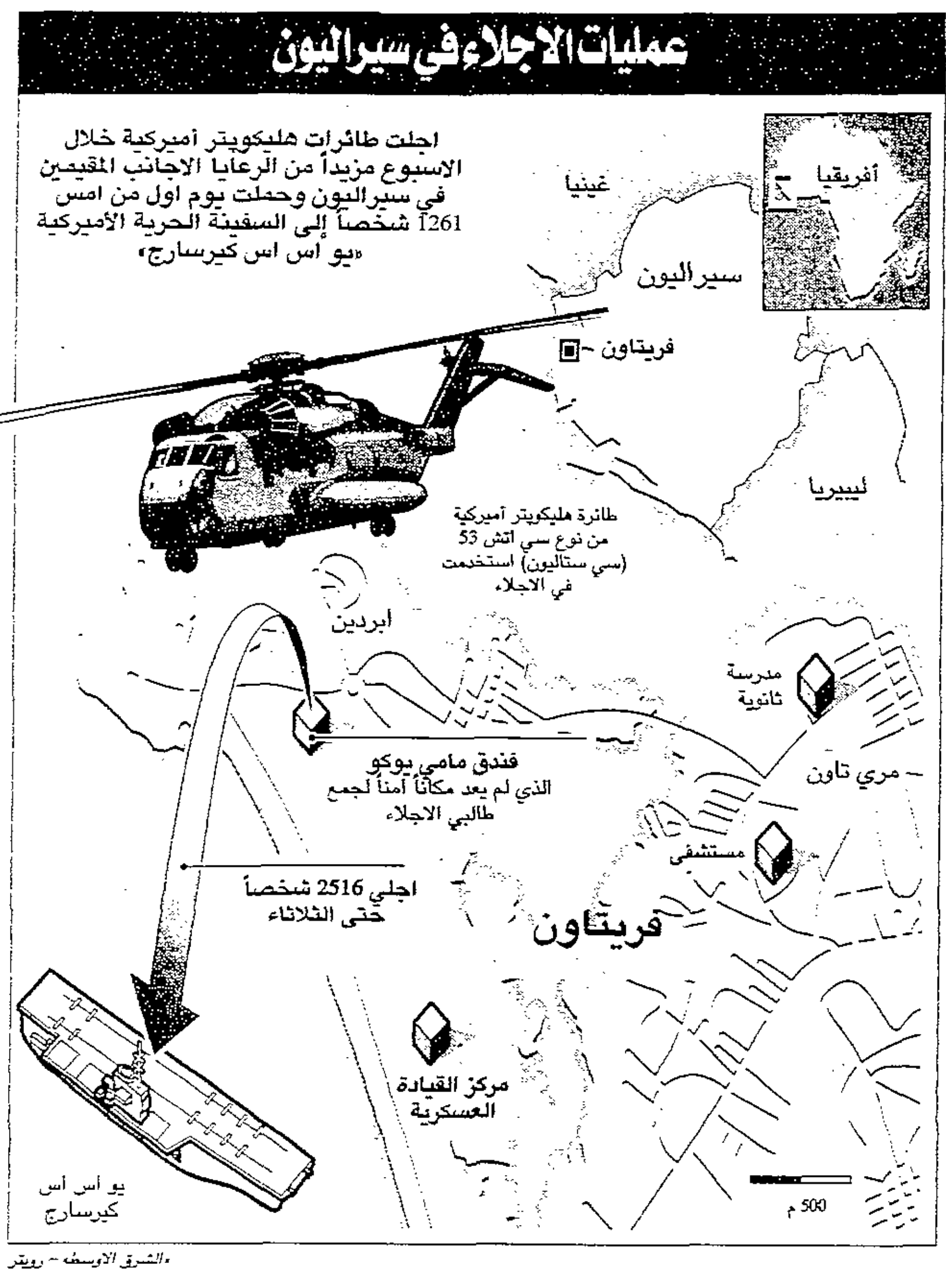
وفي معرض مناقشة الشهود، سعت هيئة الدفاع الى التشكيك بما ورد في لائحة الاتهام من ان المتهم خطط لقتل الاسرائيليات عن سبق الاصرار، كما حاولت الايحاء بان المتهم اقدم على فعلته نتيجة تعرضه لاستفزاز من قبل الفتيات. وبعد الاستماع الى اربعة شهود من جنود الوحدة العسكرية التي كان يعمل فيها الجندي الدقامسة تقرر تاجيل النظر في القضية الى بعد غد للاستماع الى بقية الشهود. وانضم الى هيئة الدفاع عن الجندي المحامي محمد الخطيب وزير الاعلام الاردني الاسبق، وبذلك يكون اربعة وزراء اردنيين سابقين وعضو مجلس نواب سابق ضمن هيئة الدفاع.

قوات غانية في طريقها إلى سيراليون

لاغوس (نيجيريا) - أ.ف.ب: جاء في بيان صادر عن المقر العام لـ«قوة السلام لغرب افريقيا» في مونروفيا (عاصمة ليبيريا) ان قوات عسكرية من غانا توجهت الى سيراليون. وذكر البيان، الذي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» امس نسخة عنه في مدينة لاغوس ان القوة المرسلة ستنضم الى القوة التي تقاوم حاليا الانقلابيين السيراليونيين في العاصمة فريتاون.

واكد نائب وزير خارجية غانا فيكتور جبيهو في مونروفيا ان القوات الغانية ستكون مستعدة لتقديم الدعم ظهر غد على ابعد تقدير، ولكن لم يوضح البيان ما اذا كانت هذه القوات سترسل من الكتيبة الغانية المنشورة في ليبيريا ضمن «قوة السلام». وقد توجه جبيهو امس الى المقر العام للقوة في مونروفيا على رأس وفد حكومي غاني للقاء قائد هذه القوة الجنرال النيجيري فيكتور مالو. واكد لمالو دعم غانا التام للعملية العسكرية التي اطلقتها «قوة السلام» لاعادة الحكومة الديمقراطية السيراليونية التي اطاحها الانقلابيون يوم 25 مايو (ايار) الماضي.

كذلك اعلن الرئيس الغاني جيري رولينجز امس في العاصمة الغانية اكرا ان دوافع الانقلاب في سيراليون «غير مبررة» و«نحن جميعا نساند تحرك نيجيريا». وكانت غانا قد بقيت حتى الان محايدة ولم تتدخل في العملية العسكرية التي نفذت الاثنين الماضي في سيراليون والتي تتولى نيجيريا قيادتها.



«الشرق الأوسط» - رويتر

الهند تنفي أنباء عن نشرها صواريخ على حدودها مع باكستان

نيودلهي - أ.ف.ب: نفت الحكومة الهندية امس معلومات نشرتها صحف اميركية حول نقل الهند صواريخ متوسطة المدى الى حدودها مع باكستان، واعتبرت ان الغاية من هذه الانباء ايجاد جو من التوتر بين البلدين.

كانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت امس الثلاثاء ان الهند نقلت نحو 12 صاروخا باليستيا من نوع «بريتفي» الى جولوندور في البنجاب (شمال غرب الهند) في موقع يمكن ان يشكل منطقة اطلاق للصواريخ قرب الحدود مع باكستان. ومع ان الهند لم تصدر اي ردة فعل رسمية على هذه الانباء فإن مسؤولا بوزارة الدفاع اوردت تصريحه وكالة الانباء الهندية اكد انها عارية من الصحة، و«لا علم لنا بنشر صواريخ بريتفي على الحدود الهندية - الباكستانية». ورأى مسؤول آخر طلب تحاشي ذكر اسمه ان هذا النبأ يهدف الى التاثير على جهود التقارب بين نيودلهي واسلام اباد ويمكن ان يؤدي الى اطلاق سباق التسلح بين البلدين من جديد.

كذلك صرح رسميون آخرون لصحيفة «تايمز اوف انديا» ان التقارير غير بريئة، وذهب مصدر رفيع المستوى بوزارة الدفاع الهندية الى حد القول «يبدو ان اجهزة الاستخبارات الاميركية هي التي سربت هذه المعلومات بنية مريبة».

معارضو «طالبان» يقترحون مؤتمر سلام دوليا لأفغانستان

كابل - اسلام اباد - رويتر - أ.ف.ب: اعلن الجنرال همايون فوزي الناطق باسم التحالف المناوئ لحركة «طالبان» ان التحالف اقترح امس عقد مؤتمر دولي للسلام في مدينة مزار الشريف (شمال البلاد) للاسهام في انهاء الحرب الافغانية. في حين ذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية، التي تتخذ من باكستان مقرا لها، ان انفجارا بمستودع للذخيرة في العاصمة الافغانية كابل امس ادى الى مقتل ستة على الاقل من مقاتلي «طالبان».

فوزي قال ان «الجبهة الاسلامية الموحدة لانقاذ افغانستان» اعلنت ان مؤتمرا سيعقد حول امكانية ايجاد حل سلمي للنزاع في افغانستان» واردف ان الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول المجاورة لافغانستان يمكن ان تشارك في هذا المؤتمر. وتضم «الجبهة» التي اعلنت اخيرا تنظيمات الحركة الاسلامية الوطنية وقوات القائد احمد شاه مسعود وحزب الوحدة الشيعي والحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار وفصيل سابق من المجاهدين بقيادة بير سيد جيلاني. وكان فوزي قد اعلن امس ان التحالف الجديد الذي حل محل «مجلس الدفاع عن افغانستان» مستعد لاجراء مباحثات مع «طالبان».

من ناحية ثانية، بالنسبة لانفجار كابل، نقلت الوكالة التي نقلت النبأ، عن مسؤولين من الحركة - التي تسيطر حاليا على معظم أراضي افغانستان - قولهم ان حجم الخسائر في الارواح قد يرتفع، مع العلم انه سبق ان نفت مصادر من الحركة في وقت سابق سقوط اي قتلى. ولم ترد اي تقارير تكشف عن سبب الانفجار الذي وقع في مستودع للذخيرة في حي بالا حصار. وذكرت الوكالة ان الانفجار حطم نوافذ المباني في منطقة كبيرة. والجدير بالاشارة ان «طالبان» استولت على كابل يوم 27 سبتمبر (ايلول) مسقطة حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني، الا انها ما تزال تخوض معارك لبسط سيطرتها على مناطق في شمال البلاد ما تزال يسيطر عليها خصومها.

بعد تقاربها مع الشيشان

جورجيا تطالب روسيا بسحب قوات حفظ السلام في أبخازيا

موسكو: من سامي عماره

طالب برلمان جورجيا بسحب قوات حفظ السلام الروسية في ابخازيا في موعد اقصاه 31 يوليو (تموز) المقبل ما لم تتحقق التسوية السلمية للنزاع بين جورجيا وابخازيا وينفذ قرار قمة منظومة بلدان «كومنولث الدول المستقلة» التي عقدت في مارس (آذار) الماضي حول توسيع نطاق نفوذ قوات حفظ السلام الى اعماق ابخازيا.

المراقبون يرون ان سحب هذه القوات يعني تزايد احتمالات تجدد القتال بين الطرفين المتحاربين بينما تبدو الاوراق وقد اختلطت على المائدة الروسية بعد ظهور الشيشان طرفا في المشكلة. وكانت ابخازيا قد استطاعت الصمود ودعم حركة انفصالها عن جورجيا بمشاركة مباشرة من جانب المقاتلين الشيشان بزعامة شاميل باسايف قائد مجموعة المختطفين في بوديونوفسك (داغستان) المطلوب للعدالة الروسية علما بانه يشغل حاليا منصب النائب الاول لرئيس حكومة الشيشان.

ويشير المراقبون الى ان الجيش في ابخازيا قد لا يستطيع الصمود امام قوة جورجيا المسلحة النظامية في حال انسحاب القوات الروسية ومن ثم يتوقفون طويلا امام احتمالات عودة المقاتلين الشيشان الى ابخازيا والاستفادة من خبراتهم القتالية. لكن المراقبين يشيرون ايضا الى عدد من السلبيات التي قد تحول دون تنفيذ هذه الفكرة وأولها جنوح العلاقات بين الشيشان وروسيا نحو الهدوء ومحاولة سلطات غروزني الحصول على اكبر دعم مالي من جانب موسكو، وكذلك التقارب الواضح الذي تحددت ملامحه من خلال زيارات عدد من المسؤولين الشيشان الى العاصمة الجورجية تفليس (تبليسي) ومحاولة تجديد العلاقات التاريخية بين الشعبين وحاجة الشيشان الى الحدود الجورجية.

اضافة الى ذلك يرى المراقبون ان ابخازيا لا تبدي حرصا جديا على عودة المقاتلين الشيشان اليها بعد ظهور الوقائع التي نشرتها صحيفة «سيفودنيا» حول استغلال الجنرال الراحل جوهر دودايف والقائد الميداني باسايف المعونات الانسانية التي كانت ترد الى ابخازيا والتصرف بها لصالح الشيشان، وكذلك الاستفادة من الحرب الابخازية لتدريب عشرة آلاف مقاتل شيشاني.

ويذكر الكثيرون من ابناء الشعب الابخازي ما ارتكبه المقاتلون الشيشان من جرائم سرقة ونهب خلال وجودهم الى جانب تخليهم عن دعم الابخاز ابان المعارك الصعبة مثلما حدث لدى الهجوم الذي شنته القوات الجورجية على العاصمة الابخازية سوخومي كما اشارت «سيفودنيا».

ومضت المصادر تقول ان جورجيا استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية اعداد جيش جيد التدريب قد يكون قادرا على اعادة ابخازيا الى «احضان الوطن الام» الا انها نوهت ايضا بقدرات ابخازيا وقالت انها ايضا استطاعت تشكيل قوات مسلحة نظامية زودتها ببعض الاسلحة الجوية والبحرية اثر تمكنها من تسليح طائرات هليكوبتر وتحويل السفن البحرية الى سفن قادرة على القيام بعمليات عسكرية الى جانب وجود فصائل المقاتلين الارمن والروس الذين يقاتلون الى جانب القوات الابخازية التي يربو عددها على 12 الف مقاتل.

موجز

كابيلا يوافق على فتح تحقيق حول مجازر اللاجئين الروانديين

● اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان لوران ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وافق على فتح تحقيق دولي حول اتهامات تعرض اللاجئين الروانديين الهوتو لمجازر في شرق بلاده. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن انان قوله مساء الثلاثاء في العاصمة الزيمبابوية هراري خلال مؤتمر صحافي عقد على هامش قمة منظمة الوحدة الافريقية ان كابيلا قبل «التعاون بشأن المساعدات للاجئين والاتهامات المتعلقة بالمجازر على حد سواء». وتابع «لقد عقدت لقاء مفيدا للغاية مع الرئيس كابيلا. وبحثنا بصراحة مسألة اللاجئين وتوصلنا الى اتفاق لتسوية هذه المشكلة وسيعين كابيلا وزيرا يتعاون مع المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة لتحديد ابعاد مشكلة اللاجئين واتخاذ التدابير لحلها».

قتلى وجرحى في حريق بمبنى لطالبي اللجوء في ألمانيا

● افادت الشرطة المحلية ان حريقا شب صباح امس في مبنى لطالبي اللجوء في مدينة فريدريكسهافن، بجنوب المانيا، وادى الى مقتل شخص وجرح 23 آخرين. واشارت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان الحريق اندلع عند الساعة 4.30 بالتوقيت المحلي (الساعة 0230 بتوقيت غرينتش) لاسباب لم تعرف بعد داخل ثكنة قديمة حولت الى مساكن لطالبي اللجوء، لكن الشرطة لم تستبعد فرضية ان يكون الحريق متعمدا. وامتدت النيران بسرعة الى الطابق الثاني من المبنى. وقفز بعض سكان المبنى من النوافذ وتلحفوا بالشراشف اتقاء من النيران، وامكن اجلاء آخرين بواسطة سلالم الاطفاء، وكان يقيم في المبنى 350 شخصا.

طلاب كوريون يساريون يقرون بضرب رجل حتى الموت

● أقر طلاب يساريون بكوريا الجنوبية بضرب رجل توفي لدى وصوله الى مستشفى في العاصمة سيول امس. ونقلت وكالة «رويتر» عن لي جون أوك المسؤول في جماعة طلاب يسارية للصحافيين ان الرجل كان اعترف بانه مخبر للشرطة. وأضاف لي في مؤتمر صحافي بجامعة هانيانغ ان الرجل توفي وهو نائم ليلا بعد تعرضه للضرب وان الطلاب سلموا جثته للمستشفى صباح امس. واعلن استعداد جماعته للتعاون مع الشرطة اذا تلقت وعدا باجراء تحقيق نزيه.

توقيف اثنين من المنشقين الصينيين في طوكيو

● ذكر شهود عيان ان متظاهرين صينيين كانا يريدان الاقتراب من السفارة الصينية في طوكيو برفقة المنشق الصيني وير كايسي لاحياء ذكرى قمع القوات الصينية لحركة التمرد التي جرت في ساحة تيان آن مين في 1989، اوقفا بعد مواجهة مع الشرطة. واوضحت تقارير وكالات الانباء ان مواطنا صينيا يقيم في اليابان اسمه لي سونج اعتقل بعدما صدم بسيارته آليات للشرطة كانت تمنع الدخول الى سفارة الصين.

واعتقل صيني اخر عندما دفع شرطيا يقوم بحراسة السفارة وكان يحاول منعه من متابعة طريقه.

No. 6764 - Thursday 5/6/1997 ● 1997/6/5 العدد 6764 - الخميس

حرب نفسية متشعبة ضد الفلسطينيين

عبد الجبار عدوان

● تخريجات إسرائيلية ذاتية للحلول النهائية مصحوبة بقصص وترويجات لدفع الشعب الفلسطيني لليأس من نيل حقوقه وفقدان الثقة في قياداته

بين الحين والآخر. وخصوصا عندما تتعثر المفاوضات، يخوض الاسرائيليون جدلا فيما بينهم حول رؤيتهم للحل، فيتناقشون ويتصارعون عبر اجهزة الاعلام ويخرجون علينا في النهاية برؤيتهم للحل برضاء بعضهم «وامتعاض» البعض الآخر. ويقول الطرف الاسرائيلي الاول لنا ما معناه: هذا افضل ما ستحصلون وقد ناضلنا ضد اليمين بضراوة لانتزاعه. بينما يصرخ الطرف الثاني امامنا وأمام العالم محتجا على «التنازلات» التي قدمها، ويضع شروطه التي علينا تطبيقها في المقابل... كل ذلك دون ان يكون لنا ناقة او جمل فيما تفاوضوا وتجادلوا حوله فيما بينهم.

آخر هذه التخريجات ما سمعناه هذا الاسبوع حول رؤيتهم للحل النهائي وانهم لن يعيدوا سوى 40 في المائة من الارض المحتلة عام 1967، وان القدس لا جدال حولها، وعودة اللاجئين يمنع النقاش فيها، والمستوطنات لن تفكك بل تحتاج لحماية ولمناطق امنة حولها، وطرق خاصة توصلها ببعضها وباسرائيل... وهكذا مع بقية الامور المفترض نقاشها في الحل النهائي.

هكذا قدموا الحل النهائي وانتهوا منه بانتظار ان نوقع عليه. بينما نحن في الواقع لم ننته من مفاوضات المرحلة الانتقالية المتفق حولها، ونطالب بتسعين في المائة من الارض المحتلة في هذه المرحلة الانتقالية واكتمال مستحقاتها الكثيرة قبل الخوض في المطالبة بالعشرة في المائة المتبقية التي سيتم التفاوض حولها في الحل النهائي مع بقية الامور، ومنها القدس وعودة اللاجئين الى ديارهم واملاكهم في مناطق الـ 1948 واستعادة مصادر المياه في الضفة والقطاع، وضبط علاقات التعايش بين الطرفين.

اذا فحصنا ودققنا في الاسلوب والطرح الاسرائيلي لن نجد فيه اكثر من ايجابية واحدة، وهي اقرارهم باهمية التوصل لحل سلمي يوقع عليه من قبل الممثل الفلسطيني، لانهم بدون الحل والتوقيع سيبقون دولة محتلة وكل ممارساتها غير شرعية وتعاني من امتعاض عالمي ولا تنعم بالامن والاستقرار الداخلي او الاقليمي رغم تفوقها العسكري والنووي. وما لا يريد او يستطيع الاسرائيليون استيعابه وفهمه هو ان الممثل الفلسطيني لن يوقع لهم على ما يريدون، وان وقع فهو ليس ممثلا للفلسطينيين. ومثل ذلك التوقيع لن يعمم السلام والتعايش الداخلي او الجيراني او الاقليمي. لقد تجاهلوا الوجود الفلسطيني عقودا واضطروا للاقرار به، وحاربوا الممثل الفلسطيني واضطروا للاعتراف به والتفاوض معه، ولن يعم السلام النافع لهم ولغيرهم إلا بالاقرار بالحقوق الفلسطينية والاتفاق مع الفلسطينيين على حلول مرضية لاسترجاع تلك الحقوق التي كانت السبب الأول والأخير لوجود الصراع... والمدخل الوحيد لذلك ان يغير اليهود ما في انفسهم من رؤية للعرب وللفلسطينيين ويتعاملوا معهم بعدالة واحترام كامل رغم اختلاف الخلفيات لدى الطرفين.

رغم ما يثار هذه الأيام من تصص حول بيع الاراضي قبل قيام اسرائيل أو بيعها الان بواسطة سماسرة لليهود، فالحق الفلسطيني ثابت كماً وكيفاً مهما كبرت التجاوزات ومهما مورس من حرب نفسية. الارقام ثابتة ولا جدال فيها بان اليهود وحتى عام 1948 كانوا يشرفون على 7% فقط من اراضي فلسطين... او بالتحديد كانت ملكيتهم 5.6 في المائة (اقل من 6 في المائة) و1.4 في المائة منحتها لهم دولة الانتداب البريطانية. اما بقية فلسطين فكانت ملكية للفلسطينيين والعرب. مساحة فلسطين كلها بدون البحيرات تساوي 26323023 دونما (الدونم الف متر مربع) وبالتالي فحجم الملكية اليهودية حتى قيام اسرائيل كان اقل من مليون ونصف المليون دونم (1474089) من اصل اكثر من ستة وعشرين مليون دونم. بعض الاراضي اليهودية اشتريت من العرب، هذا صحيح. ولكن الصحيح ايضا ان الفلسطينيين وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية لم يكونوا يتصورون حدوث ما سيحدث لهم، كما ان اليهود كانوا حقيقة موجودة في فلسطين والدول العربية ويحملون جنسيتها ولهم املاك، ولم يظهر خطرهم الحقيقي لعموم الشعب إلا اثر موجات الهجرة من اوروبا بعد قيام النظام النازي في المانيا... وعندما اتضح الخطر حورب كل الذين باعوا اراضي لليهود. ومن يريد معرفة حجم تمسك الفلسطيني بارضه - حتى لا نخلط الحابل بالنابل - عليه ان يراجع الحقائق ويتذكر ان الفلاحين لم يبيعوا الأراضي حتى بعدما اتضح ان المعركة خاسرة عام 1947، وكان اليهود يدفعون اثمانا باهظة لاغراء الفلاحين مع حملة نفسية مفادها ان الحرب خاسرة فبيع ارضك او بعضها ليكون معك ما يسد حاجتك... كما ان الفلسطينيين رفضوا كل محاولات شراء ارضهم وهم في الشتات يعانون من المجاعة الفعلية في المخيمات.

مشروع التقسيم لعام 1947 لم يدفع الشعب الفلسطيني لبيع ارضه في الشق المخصص لليهود. لان المشروع لم يعط اليهود حق الملكية لتلك الارض وانما حق اقامة دولة عليها واشترط المشروع حماية ارواح واملاك غير اليهود في الدولة اليهودية. وحماية ارواح واملاك اليهود في الدولة الفلسطينية العربية. اي ان الدولة اليهودية ستملك ... في المائة من ملكية اليهود التي كانت اصلا في الشق المخصص لهم في مشروع التقسيم، بالاضافة لبعض الاراضي التي ستعتبرها من املاك الدولة (اراضي الدولة كانت اقل من خمسة في المائة من مساحة فلسطين) اما الملكية العربية الخاصة فقد حفظتها الشرعية الدولية لاصحابها اذا ارادوا العيش في الدولة اليهودية او التعويض لهم اذا رغبوا في الانتقال للدولة الفلسطينية.

ما حصل بعد ذلك معروف للجميع، وهو احتلال اليهود لثلاثة ارباع فلسطين بدل النصف، وطرد الغالبية السكان العرب والاستيلاء على املاكهم ومصادرتها بقوانين عسكرية وحتى مصادرة معظم اراضي العرب الذين صمدوا في قراهم ومدنهم. ومع ذلك لم تحدث عمليات بيع ارض من الفلسطينيين اللاجئين او من الصامدين رغم ان الارض قد صودرت عمليا. وتكرر الحال بعد 1967 في الضفة والقطاع إذ صادرت اسرائيل تدريجيا بقوانين عسكرية للاحتلال اكثر من نصف الضفة والقطاع ورفض اصحاب الارض بيعها حتى في احلك الظروف. لكن الغريب - وقد لا يكون ذلك غريبا - انه وبعد توقيع اتفاقيات اوسلو واشتداد الازمة الاقتصادية وزيادة الضرائب على الاراضي، نشطت فئة من السماسرة تشتري بعض الأراضي والبيوت في القدس تحديدا لبيعها لليهود... بعض الذين باعوا لم يكونوا يعرفون ان المشتري النهائي يهودي وبعضهم ربما كان يعرف ذلك. كما استمرت وزادت عمليات تزييف الملكية وبيعها لليهود من قبل عصابات عربية ويهودية. والتفتيش في قضية جبل ابو غنيم في القدس ان بعض ارضه بيعت من اصحابها العرب ليهودي كان يخطط لبناء حي مختلط للعرب واليهود - لتعزيز السلام - وصادرت الحكومة كل الجبل لاقامة المساكن لليهود فقط وهكذا كان لا بد من حسم الأمر فلسطينيا باحياء قانون اردني سابق يحرم بيع الأرض في الضفة تمهيدا لتشريع قانون فلسطيني صرف يتعامل مع هذه القضية.

هذه القضية تعيدنا مجددا الى سلام أوسلو. فقد اخذت اسرائيل تعهدا من السلطة الفلسطينية بعدم التعرض للعملاء الفلسطينيين الذين خدموا الاحتلال - وهم بالالاف - والذين كانوا يعدمون بالجملة في عهد الانتفاضة السلطة أعطت الوعد على اساس اعادة تأهيل العملاء وعودتهم للمجتمع وبالطبع الكف عن العمالة لإسرائيل. لكن ما حصل ان معظمهم استمر في العمالة وتوصيل المعلومات بدقة بل الاشتراك في عمليات عسكرية وهمية فاشلة باشراف اسرائيلي لابتزاز السلطة الفلسطينية، كما ان البعض الآخر تجند في قضية السمسرة لشراء اراض عربية وبيعها لليهود معتمدين على «الحصانة» بفضل اتفاق اوسلو وصعوبة القبض عليهم ومحاكمتهم من السلطة، فعادت عمليات الاغتيال كما كانت ايام الانتفاضة. كان من الافضل حتما لو تحدت السلطة حصانة العملاء وحاكمتهم على مخالفات واضحة يرتكبونها بدل نمو ظاهرة الاعدامات لتعود، والتي قد تفتح الباب لعودة ظواهر سلبية باشراف اسرائيلي سري وليست في مصلحة المجتمع الفلسطيني. وقد تدخل الجميع في متاهات الشعب في غنى عنها، علما بامكانية التعامل القانوني والقضائي مع مشكلة بيع الارض والسمسرة.

ان اتفاقيات أوسلو لا يجب ولا يمكن ان تستعمل كسلاح في الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه. مثل الايحاء بان القدس لن تعود وان الاراضي المصادرة لن تسترد، وان اللاجئين لن يعودوا لارضهم. والايحاء بان القيادة الفلسطينية القديمة باعت ارضا لليهود، وان اتفاقيات أوسلو الآن تقدم التنازل عن الجزء الاكبر من الضفة والقطاع. بينما الحل النهائي سيتنازل عن حقوق اللاجئين. لا، ذلك غير صحيح بالمطلق لاسباب شرعية وقانونية دولية.

أي اتفاق سياسي بين حكومتين أو ممثلين لا يمكنه أبدا الحسم في الحقوق الخاصة للافراد... بمعنى آخر يستطيع المفاوض الفلسطيني التوقيع على اتفاق سياسي يوافق عليه الشعب او يرفضه عبر استفتاء للفلسطينيين اينما كانوا. ولكن المفاوض لا يستطيع مطلقا التنازل عن الحقوق الخاصة للافراد.

والمعروف ان المفاوضات للحل النهائي متفق عليها فلسطينيا، انها تهدف لحل قضية اللاجئين حسب قرارات الأمم المتحدة... ولا يطالب فلسطيني باقل او اكثر من ذلك. ومتفق ان المفاوضات النهائية ستفكك المستوطنات وتستعيد حقوق المياه وتقيم السيادة الفلسطينية الكاملة على الضفة والقطاع... ذلك كان التخويل من الشعب للسلطة في الانتخابات، فان وافقت اسرائيل اهلا وسهلا، وان رفضت فلا حل ولا توقيع ولتواصل فعل ما تريد.

أوروبا تعيش عودة الحوار.. لا انتصار اليسار

اياد أبو شقرا

«التطرف يقوم على مضاعفة الجهد.. رغم نسيان الغاية»

(سانتايانا)

تأتي الحكومة الاشتراكية الجديدة في فرنسا برئاسة ليونيل جوسبان، زعيم الحزب الاشتراكي، علامة على تغير ما في رياح السياسة الاوروبية.

تغير محدود ربما. لكنه تغير على اي حال.

فقبل بضع سنوات، عندما انتهت الكتلة الشرقية، تسابق المنظرون بمختلف مستوياتهم على التبشير بفضائل الحرية والديمقراطية والخيار المستقل.. وكان هناك من يرفض كل هذه من حيث المبدأ!

كان هؤلاء المنظرون يعتقدون ان المبادئ التي تحكم مصير الاخلاقيات الانسانية ايضا تبدلت واضحت سلعا تباع وتشرى في «بورصة» الفاعلية او الجدوى الاقتصادية.

صار الخفض الضريبي رشوة موسمية، واهتمام الدولة بالشرائح الدنيا في المجتمع عند البعض «جريمة» لا تغتفر وتدخلا مرفوضا في سوق العرض والطلب.

ووصل بعض مفكري الليبرالية الغالية، الى المطالبة بانسحاب الدولة من تعاقدها مع المواطن.. إذ لم يعد من حق المواطن توقع الاعانة منها.. لكن ظل لها الحق في تجنيده للقتال والموت من اجل مصالحها.

بداية التحول

قلة من الناس توقعوا تحولا سريعا. فقد كان الجميع سادرا يتبادل التهاني ببزوغ نظام عالمي جديد. المستفيد والمتضرر من النظام العالمي، على السواء. استسلم لنشوة تكاد لا تنتهي، على اعتبار ان خطر الهلاك النووي ذهب الى غير رجعة واطل على الدنيا فجر تعاون مخلص جديد خال من العداوة.

الا ان ديناميكيات السوق، وطبيعة البشر، وتناقضات المصالح القومية والفئوية كانت للمتفائلين بالمرصاد. وتباعا اخذت الامور تتطور، دافعة من هو على استعداد للتفكير الجاد الى استشراف بعض الحقائق السياسية الاساسية.

وكانت المفارقة ان رياح التغيير هبت اول ما هبت في الولايات المتحدة، زعيمة النظام العالمي الجديد، وذلك في انتخابات الرئاسة الاميركية التي شهدت فوز بيل كلينتون بالرئاسة في خريف 1992.

انتصار كلينتون - بحد ذاته - كان انتصارا محدودا، اذ انه حصل على قرابة 42 % من الاصوات الشعبية. وساعده في تحقيق الفوز على الرئيس السابق جورج بوش وجود المرشح الثالث روس بيرو الذي شق معسكري الديمقراطيين والجمهوريين وأربك المعادلات في العديد من الولايات الكبرى الحاسمة انتخابيا. لكن المهم في فوز كلينتون يومذاك انه جاء امام خلفية «ايديولوجية» من شقين هما:

1- تبني بوش خطاب اليمين المحافظ اجتماعيا والراديكالي اقتصاديا.

2- طرح كلينتون المنادي بالتضامن الاجتماعي والداعي الى إقرار الضمان الصحي والالتزام بشبكة الامان الحكومية للطبقات الفقيرة.

يومذاك.. في مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي زكى ترشيح كلينتون في مدينة نيويورك تكلم المرشح الرئاسي بلهجة شعبوية جماهيرية شددت على العودة الى مثل «الصفقة الجديدة» التي اعتمدها الرئيس السابق فرانكلن روزفلت، وبدأت مشوار انحدارها في سنوات حكم ريجان وبوش. (ثم صفيت نهائيا على يدي كلينتون نفسه لاحقا).

وهكذا حمل انتخاب كلينتون اول تراجع فعلي لمنظري «الانتصار النهائي» لليمين.

بعدها جاء التراجع من ميدان ذلك الانتصار.. من دول اوروبا الشرقية التي انتفضت ضد الشيوعية البلشفية، لكنها سرعان ما سقطت في احضان قيادات عديمة الخبرة تردد شعارات الليبرالية كالببغاوات من دون ادراك للثمن الانساني الباهظ لعلاج الصدمة. ومع مر الشهور والسنوات تساقطت القيادات الاستقلالية في الاتحاد السوفياتي السابق والليبرالية في المجر وبولندا، وعاد اليسار لمقاسمة اليمين السلطة في الجمهورية التشيكية، الدولة الاكثر تقدما في اوروبا الشرقية والوسطى.

ثم نجح تحالف يسار الوسط العريض في ايطاليا. وسقط حزب المحافظين في بريطانيا بعدما هيمن على مقدرات السلطة فيها طيلة 18 سنة. وهاهو اليسار الفرنسي ينهض الان من اسوأ هزيمة تلحق به في عهد «الجمهورية الخامسة» ليفرض نفسه على الرئيس جاك شيراك، وببرنامج تقليدي في طروحاته الاشتراكية.

سقوط الدوغما.. لا انتصار اليسار

هذه التحولات لا تعني البتة ان اوروبا ستتجه نحو نظام قاري يساري. وتولي «اليسار» بمختلف الوانه - السلطة او مشاركته فيها في 12 من اصل 15 دولة في «الاتحاد الاوروبي» لا يمكن ابدا ان يعيد حالة المواجهة بين الشرق والغرب..

فالقصد من «الراية الحمراء» او «الوردة الاشتراكية الحمراء» او «الزيتونة» - كما في ايطاليا - بات عند الناخب الاوروبي ايجاد منبر للحوار العقلاني المتعايش مع واقع جديد. لا خلق النقيض الايديولوجي للولايات المتحدة و«نمور» اسيا.. وتقليديي اليابان.. وتجار الصين.

عودة اليسار المعتدل الى الساحة يدل فقط على ان الجدل السياسي مستمر.. ومن الصحي جدا ان يستمر. وان الناس محقة عندما ترغب في معرفة الثمن المتوجب عليها دفعه ثمنا لبوليصة تأمين توفر حياة كريمة لائقة لها ولاولادها ووظائفها ومستويات دخلها.

اضف الى ذلك، ان اليسار الفرنسي الذي فاز بالامس بقيادة جوسبان هو تحالف عريض بين مجموعة من التنظيمات، ولا يشكل في حال من الاحوال كتلة متراصة واضحة الرؤية والاهداف. بل حتى الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي قاد هذه المجموعة الى النصر حزب اعاد تأسيس نفسه مرتين خلال العقود القليلة الفائتة. في المرة الاولى عندما جمع فرنسوا ميتران خلال الستينات شتاته بعد اندثار «الجمهورية الرابعة» في الخمسينات. وفي المرة الثانية عندما لملم جوسبان انقاضه بعد هزيمة 1993 التي اعقبت ترهل مرحلة حكم ميتران الطويل.

وفي بريطانيا ايضا، طرأ تغيير هائل على ذهنية حزب العمال. ولم يعد ذلك الحزب «ماكينة» صدئة يديرها نقابيون صداميون ضيقو الافق، بل حزبا ديمقراطيا اجتماعيا ديناميكيا اكثر قياداته من جيل الشباب، رئيسهم اربعيني، وبين الوزراء الـ 22 في حكومته الحالية 6 وزراء يحملون درجة الدكتوراه، منهم اثنان درسا في الجامعات الاميركية.

وفي ايطاليا، التي كان فيها في يوم من الايام اكبر حزب شيوعي خارج الكتلة الشرقية، وحيث اعيد فرز القوى السياسية بصورة اشمل مما هي عليه في اي مكان من اوروبا، يقف اليوم في وجه تيار اليمين المتشدد تفاهم واسع يضم شخصيات من معتدلي الحزب الديمقراطي المسيحي واليسار المعتدل والوسط ويحكم برئاسة البروفسور رومانو برودي.

وحتى في الولايات المتحدة، حيث اضطر بيل كلينتون للتخلي عن شعاراته الشعبوية بعد هزيمته الانتخابية المذلة في انتخابات الكونجرس عام 1994، ومن ثم تخلى اخيرا عن آخر مضامين «الصفقة الجديدة» بخصوص حقوق العمل واعانات البطالة، يحاول الشارع السياسي الاميركي تحسس مؤسساته ومفاهيمه. وقد ازدهرت خلال العقدين الاخيرين حركات ناشطة خارج نطاق الحزبين الرئيسين الديمقراطي والجمهوري، وبرزت حركات «القضية الواحدة» كجماعات حماية البيئة ومناهضي إباحة الاجهاض ودعاة التعفف ومقاومة الانحلال، وصولا الى شراذم المتشددين الدينيين والفوضويين ومناوئي وجود الدولة الذين اتهم بعضهم بالوقوف وراء العمليات المسلحة والدموية الاخيرة.

ان يكسب اليسار، بحلة معتدلة في عالم ما بعد كابوس مواجهة الشرق والغرب، لظاهرة مطمئنة، لانه يشير الى ان حبل الحوار العقلي مع اليمين المعتدل ما يزال مفتوحا.

ولتوضيح هذه الناحية، يمكن العودة الى مثالي فرنسا وبريطانيا..

ففي فرنسا سيفيد حوار يمين «قصر الايليزيه» ويسار «الجمعية الوطنية» وقصر رئاسة الحكومة في «ماتينيون» بقطع الطريق على تطرف العنصرية. لان العنصرية الجامحة تهدد حاليا بان تكون البديل إذا فشل «التعايش» بين القوتين التقليديتين المعتدلتين.

وفي بريطانيا، كانت وحدة البلاد عرضة للتمزق، في ما لو خسر رهان العمال على لغة الاعتدال وظل الديمقراطيون الاحرار في الظل. وذلك لان اسهم القوميين الاسكوتلنديين والقوميين الويلزيين كانت سترتفع في الاقليمين المعاديين للمحافظين. واذ ذاك تجد البلاد نفسها امام نزعة انفصالية مزدوجة مضافة الى محنة ايرلندا الشمالية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 101 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
Gulf Office ● مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
Kuwait ● مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
LEBANON ● لبنان
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800085
JORDAN ● الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
MOROCCO ● المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7185 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office ● مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

أزماتنا بين السطحية والواقعية

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط المملكة العربية السعودية:

غضب الكاتب فهمي هويدي في مقال له بعنوان «مسلمو العالم يتنظرون من يخفف عنهم حدة الشعور باليتم» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6747 وكان مصدر غضبه زيارة بابا روما للبنان، وترامن هذا مع زيارة شيخ الأزهر لانجلترا، ولقد شعر الكاتب بحزن شديد على حال المسلمين لانهم لم يجدوا من يعتني بأمرهم ويدعم مواقفهم في انحاء العالم مثل ما فعله البابا من تدعيمه لبعثات التبشير المسيحية في العالم ولا سيما في الدول العربية الاسلامية. وأحب في هذا المقام ان اشير الى ان الزيارات التي يطالب بها - فهمي هويدي - من قبل القيادات الاسلامية للدول العربية والاقليات الاسلامية لتضفي الروح المعنوية والادبية للمسلمين لن تكون الحل لهموم عديدة ومشكلات كثيرة يعاني منها واقع المسلمين في شتى انحاء العالم ولو ان تلك الزيارات و«الطبطبات» على الاكتاف تحل هموم وازمات المسلمين لكان الأمر هينا ولكن في الحقيقة الأمر اكبر من ذلك.

ولقد صدق الشاعر القائل:

ولو كان هماً واحداً لاحتملته
ولكنه هم وثان وثالث!

لا شك ان واقع المسلمين يعاني من هموم كثيرة تحسب بالمئات فهذا الهم السياسي والذي يتمثل في استبداد العدو الاسرائيلي بالأراضي الفلسطينية وانتهاكه حرمات المسلمين واحتلاله بيت المقدس وما يقابل ذلك من تخاذل العرب المسلمين وذلهم امام سطوة العدو الصهيوني وكذلك يتمثل في المطاحنات البشرية وسحق الأبرياء وانتشار المجازر البشرية في بلاد المسلمين بدعوى الدعوة والاصلاح الديني ومن الهموم كذلك هم التخلف والتراجع الحضاري والتكنولوجيا مما دفع الغرب الى تسمية البلاد العربية «بالعالم الثالث» او الدول «النامية» وكذلك هم تمزق العرب المسلمين الى فئات وأحزاب وجماعات. ومن الهموم كذلك هم التغريب والتبعية الفكرية والاجتماعية والتي انساق في اتباعها كثير من ابناء المسلمين، ومن اشهر الامور التي لها تأثير كبير في تفتيت الأمة الاسلامية انتشار التيارات المنحرفة التي تشوه صورة الاسلام، وربما هذه التيارات اخطر من القوى الاجنبية المتربصة بالاسلام والمسلمين وهذه التيارات ذكرها اجمالا الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي والاسلامي» ومنها ما يلي:

1- تيار الجمود والتزمت الذي يرفض الاجتهاد والتجديد والانفتاح على العالم ويبقي على كل قديم وان لم يعد لزمننا صالحا ويقاوم كل جديد وان كانت الحاجة اليه ماسة.

«تيار الجمود الفكري: المذهبي والحرفي»

2- تيار الغلو والتنطع الذي يحجر ما وسع الله، ويشدد في غير موضع التشديد، ويقوم على التعسير لا التيسير والتنفير لا التبشير.

«تيار التطرف السلوكي»

3- تيار التهور والاستعجال والاصطدام بالسلطة قبل الأوان وبلا ضرورة

«تيار العنف العسكري»

4- تيار الاستعلاء على المجتمع والعزلة عنه والانسحاب من ميدان الاصلاح والتغيير.

«تيار التكفير والهجرة»

واخيراً: بعد ذكر بعض الهموم التي تعاني منها الأمة الاسلامية وجب علينا - نحن المسلمين - قادة وعلماء وشعباً ان نتلمس الدواء بعد معرفة الداء ولا ينبغي ان يصيبنا اليأس والاحباط من طول فترة العلاج ولا يجدر بنا ان نصحح خطأ بارتكاب خطأ آخر بمعنى انه يجب علينا ان نستأصل جذور المرض الذي يعاني منه جسد الأمة جمعاء ولا نكتفي فقط بالزيارات او حمل الشعارات او تبادل القبلات او مسح جراحنا العميقة بالمسكنات، ولا شك ان لتلاحم القادة السياسيين وعلمائنا الاجلاء في انحاء البلاد الاسلامية تحت مظلة الاسلام والايمان الصادق اثراً كبيراً في مرحلة علاج الامة من الهموم والأسقام التي تترسب في اعمال جراحها ولا تنسى الدور الاسلامي الكبير للملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله في قطع الدول العربية علاقاتها باسرائيل، ومن الامور التي تساعد على حل ازمات امتنا الاسلامية اتباع «تيار الوسطية، الاسلامية والذي من خلاله تتجلى صورة الاسلام الحقيقية التي ننشدها لكي نستطيع ان نعيد ما بناه الرعيل الاول الذين دانت لهم الدنيا.

لا بديل للديمقراطية إلا الديمقراطية

● من شهاب الدين محمد علي - فرجينيا، الولايات المتحدة:

قرأت باعجاب شديد رد السفير علي حمد ابراهيم على الكاتب كريم بقرادوني تحت عنوان: «عفوا الأستاذ بقرادوني: الديمقراطية للبنان وللسودان ايضا»، وذلك بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 6726 بتاريخ 97/4/28. فاردت ان ادلي بدلوي في مسالة الديمقراطية في السودان.

لم يعد خافيا ان السودان يقف اليوم امام مفترق الطرق بعد اربعة عقود خلون من استقلاله ولا يستطيع احد ان يقطع بما يحمله الغد لهذه الدولة القارة. والسبب في ذلك كله ان ابناءه لم يتفقوا فيما بينهم على صيغة للحكم يرتضونه ويركنون اليه فظلت البلاد تتأرجح بين الديمقراطية والدكتاتورية وتدفع ثمن ذلك غاليا في استقرارها وتطورها مما جعلها تتراجع الى مؤخرة الدول وافقرها بعد ان كان اهلها ينعمون برغد في العيش حتى اواخر السبعينات. والمؤسف في الحالة السودانية ان العهد الوطني قد بدأ ديمقراطيا ولكنه سرعان ما انتكس ودب الخلاف بين القادة الوطنيين ودقوا بينهم عطر منشم فكان العسكر بالمرصاد لينقضوا على الديمقراطية الغضة والحكومة المنتخبة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1958 فانفتح الباب امام الانقلابات العسكرية كلما اخفقت الحكومات المنتخبة في تسيير دفة الامور في البلاد وتلبية تطلعات الشعب ورغباته. فمن يا ترى نلوم؟ الاحزاب في اخفاقها ام العسكر في تحفزها وشغفها بالحكم؟ والواقع ان النخبة المثقفة في السودان قد درجت على تحميل العسكر كل وزر ما يحدث للوطن والمواطن قائلين ان العسكر لهم مهام محددة ليس من بينها تدبير الانقلابات وتولي الحكم - غير ان الاحزاب السودانية - في رأيي - تتحمل الوزر الاكبر في ازمة الحكم في السودان لانهم - ببساطة - تسلموا السلطة من المستعمر عند جلائه. ولو كانوا قد احسنوا استخدامها لما وجد العسكر اليها سبيلا - والمؤسف في الامر ان سائر الاحزاب السياسية لا تجد نفسها الآن بحاجة للاعتراف بما اخفقت فكانت الامراض التي اودت بالديمقراطية الاولى هي نفسها التي انهت الديمقراطية الثانية والثالثة والبقية تاتي.

وغير خاف ان اكبر عيوب الاحزاب السودانية هي انشغالها بمصالحها الذاتية واهمالها مصالح العباد والبلاد، مما جعل المواطن السوداني يستحمل للمارشات العسكرية - عند كل انقلاب جديد - كانها تعزف في بلاد اخرى بعيدة ويستقبل البيان الاول دائما كأن الامر لا يعنيه من قريب او بعيد. فلم تشهد شوارع الخرطوم مظاهرة واحدة في وجه اي من الانقلابات العسكرية وآخرها انقلاب الجبهة الاسلامية في صبيحة الجمعة 30 يونيو (حزيران) 1989.

تاريخ آل الحسيني في الجهاد الفلسطيني

● من المهندس حسام كريم الدين الحسيني - الخبر:

تعقيباً على ما نشر في «الشرق الأوسط» العدد 6758 الصادر بتاريخ 97/5/30 وبالنسبة لما يخص والد مفتي فلسطين الاكبر جدي المرحوم الحاج محمد امين الحسيني رمز الجهاد الفلسطيني الذي كان اول من نبه العرب والمسلمين الى خطر الصهيونية وخططها لابتلاع الارض العربية في فلسطين، وأول من اصدر الفتاوى بحرمان بيع الارض الى اليهود. فكيف يعقل ان يكون والده طاهر الحسيني قد باع مساحات غير محددة الى اليهود قبل الحرب العالمية الاولى كما نشرتم؟! ان توقيت النشر في هذا الوقت يثير الكثير من التساؤل عن الاهداف الحقيقية من الزج باسماء الشخصيات الوطنية والقيادية في تاريخ فلسطين المعاصر الذين جاهدوا في الله حق جهاده ولم يكلوا ولم يملوا وتعرضوا للتشريد والتنكيل من قوى الاستعمار واذنابهم. واليوم يخوض المفاوض الفلسطيني ومعه الشعب الفلسطيني المجاهد الصابر المؤمن بالله معركة البقاء والصراع على ما تبقى من الارض وانقاذ ما يمكن انقاذه. ويتساقط العملاء الخونة من بائعي الاراضي للعدو كالذباب تلاحقهم اللعنات الى يوم الدين. لذلك كله نرفض جملة وتفصيلا ما ذكر في التقرير ونحتفظ بكامل حقنا للرد على القدح والتشهير والاساءة وتلطيخ سمعة جدودنا الذين قضوا مدافعين عن الحق العربي في فلسطين ولم يبخلوا بالغالي والنفيس دفاعاً عن الارض والمقدسات.

يونيو

1967 ١٩٦٧ — ١٩٩٧ 1997

الدفاع الوطني

السجين رقم ٥/٦/٦٧

محمود كحيل

ثلاثون عاما على ثالث الحروب (2.2)

سقطت القدس وقامت المستعمرات.. لكن 1967 كانت ستقع في أي عام

سمير عطا الله

بعد ثلاثين عاما تبدو 1967 مثل مسرحية شكسبير «هزلية الإخطاء». لكن هنا يجب ان نستبدل الهزلية بالمأساة. فقد اعلنت مصر جوا - لا حالة - من الحرب، من دون ان تدرك ان الحرب هذه المرة قادمة في غير موعدها. وتحدث جمال عبد الناصر في الخطب التي القاها خلال ايار (مايو) ذلك العام عن تقدم مصر العسكري، قائلا ان مصر خرجت جريحة من حرب 1956، لكنها لن تخرج مهيضة الجناح من اي حرب مقبلة. غير ان الذي يقرأ تلك الخطب اليوم يكتشف انه برغم حدتها، في كل اتجاه، كان الرئيس المصري حريصا على عدم الزام نفسه باي كلام مباشر يسجل عليه، تاركا الكلام عن «حتمية الحرب» لكاتبه الاول والاخير، محمد حسنين هيكل، الذي اكد ان «هذا النزاع المسلح قد يحدث في اي لحظة، في اي مكان على خط المواجهة بين القوات المسلحة المصرية وقوات العدو الاسرائيلي - برا او جوا او بحرا - على طول المنطقة من غزة في الشمال الى خليج العقبة وشرم الشيخ في الجنوب».

غريبة كيف تبدو الاشياء بطيئة حين تعيد قرأتها بعد كل هذه السنين وفي كل هذا الهدوء: فالواقع ان هيكل ايضا، برغم حدة حروفه، تجنب الزام مصر «اعلان الحرب» مكررا القول «في رأيي الشخصي» او متحدثا عن «ملاحظات» لا عن مواقف، ولا عن ملاحظات مأخوذة من قصر القبة.

مقابل هذ الحذر «القانوني»، اذا صح التعبير، كان هناك صراع بلا حدود في كل اتجاه. وكان واضحا ان توغل مصر في احداث اليمن ومضاعفاتها قد اثار عبد الناصر الى حد بعيد. وحين ساد مناخ الحرب مع اسرائيل كانت القاهرة تخوض حربا سياسية على مدى العالم العربي المتجانب. وبدت لهجة عبد الناصر في اقصى حدودها. فاميركا وبريطانيا عدوتان مباشرتان مثل اسرائيل تماما. كان عبد الناصر يعلن ان كل من فعله هو من اجل حماية سورية من التعديات الاسرائيلية المتواصلة وانه لن يقبل باقل من حقوق الشعب الفلسطيني كاملة. وقد نقلت اسرائيل التعبير الاخير الى الامم المتحدة واخرجه ابا ايبان من حقيبته لكي يعلن ان تفسيره الوحيد هو الغاء اسرائيل من الوجود.

لا شك لحظة واحدة في صدق عبد الناصر حيال القضية الفلسطينية التي عرفها ضابطا صغيرا في الفالوجة. ولا شك لحظة واحدة في سعيه الى قلب تاريخ مصر. لكن هذا الشهر من العام 1967 بدا كأنه يخوض كل حروبه دفعة واحدة: مع كل العرب الذين يخالفونه السياسة. ومع كل الغرب ممثلا باميركا وبريطانيا. ومع بعض الدول الاسلامية. ومقابل ذلك ذهب في الصداقة مع السوفيات الى ابعد الحدود، مع انه استمر في قمع الشيوعيين في الداخل لكي يؤكد، على الارجح، المبدأ الذي ظل يشدد عليه حتى العام 1968، وهو ان السوفيات لم يطلبوا شيئا لقاء اي شيء. اي ان العداء لاميركا مبعثة تحالفها مع اسرائيل لا تحالف مصر مع موسكو.

لكن شيئا اساسيا بدا واضحا في ذهن عبد الناصر في 26 ايار (يوم خطابه ويوم ظهور مقال هيكل) وهو انه فيما كانت الجبهة المقابلة اميركا واسرائيل والغرب فإن الجبهة في هذا الجانب هي: «لن نتخلى عن حقوقنا. لن نتخلى عن حقنا في خليج العقبة. اليوم شعب مصر والجيش السوري والجيش المصري يشكلون جبهة واحدة. اننا نريد كل الجبهة المحيطة باسرائيل ان تصبح جبهة واحدة. لكن هناك طبعا عقبات في الوقت الحاضر».

كانت تلك دعوة الى الاردن لدخول المعركة. هكذا تكتمل «الجبهة الشرقية». لكن دخول الاردن سوف يؤدي الى سقوط الضفة الغربية. وسوف يؤدي الى سقوط القدس التي وصف رابين كيف هلك جنوده حين دخلوا «المدينة القديمة». وسوف تسقط مرحلة عربية كاملة بدأ الاعداد لها منذ 1948. لكن هل كان من الممكن تفادي كل تلك الكوارث المتصلة، على الحدود العربية، والتي سقطت كلها في اسبوع واحد، او بالاحرى في «ستة ايام» كما شيع الإسرائيليون، على اساس ان السبت هو يوم راحة لا يقومون فيه الى شيء؛ وخصوصا الى العرب الذين لا يستحقون تعب اليوم السابع.

اذا سلمنا بان 1967 كانت كارثة، بدلا من «نكسة» او «هزيمة» وهو موضوع النزاع الآخر بين العرب، فإنه لم يكن من الممكن تفاديها. كانت ستقع في يوم ما، من حزيران او من غيره، 1967 مثل 1956 مثل 1948 كانت مطلبا، واكاد اقول فرضا عربيا، بصرف النظر عن حسابات الربح والخسارة، اننا نقول اليوم، جميعنا نقول، الم يكن افضل للعرب (واحيانا نقول «اشرف» للعرب) لو انهم قبلوا قرار التقسيم وارتضوا نصف فلسطين بدلا من ان يقاتلوا اليوم على ثلثها؟ طبعا افضل. نظريا افضل. لكن مثل هذا القبول العام 1948 و49 و50 كان نوعا من الخيانة لا ضربا من المنطق. واليوم نقول، جميعنا نقول، الم يكن افضل للعرب القبول بحكمة الرئيس الحبيب بورقيبة العام 1965 حين جال في العالم العربي ينادي على الجميع القبول بفكرة التقسيم وقرار التقسيم؟ طبعا افضل. ما كان اسعدنا لو فعلنا. لكن موقعي القبول كانوا سيدخلون التاريخ على انهم باعوا نصف فلسطين لا على انهم انقذوا النصف الثاني ولا على انهم «واقعيون» و«منطقيون» مثل الرئيس بورقيبة. اسهل على الشعوب الفائرة بالحماس الوطني ان تأخذ منها ارضها من ان تأخذ منه كرامتها. حتى 1967 وهزيمتها المعلنة وحساباتها وتسرعاتها وخيبة العرب بالسوفيات وخيبة السوفيات بالعرب «الذين لم يكفوا عن تقديم العواطف بدلا من المعلومات»، حتى ذلك كله كان امرا لا بد منه في مناخ 1967. لقد اخذت القيادات العربية الجماهير الى قلب فلسطين، وكان من الصعب ان ترجع بها من هناك بلا حرب. هزيمة او انتصارا.

بعد حرب حزيران بقليل نشرت «النهار» مقالا مطولا للمفكر اللبناني سيسيل حوراني، الذي عمل طوال عشر سنوات مستشارا للرئيس بورقيبة. ثم ترجم المقال ونشر في «الانكاونتر». ويخاطب حوراني «المثقفين» في «لحظة الحقيقة» داعيا الى مواجهتها «بلا خوف» معلنا ان الدعاية الحربية كانت حتى الآن في ايدي «الديماغوجيين والمتعصبين من انصاف المثقفين. ان صمتنا من جهة، وصراحتهم من جهة اخرى، لم تقد الامة العربية فقط الى الكارثة بل ايضا الى حافة التفكك...».

من السهل، على اي مثقف، يمضي نصف الوقت في مكتبات اوكسفورد والنصف الثاني في اليوتوبيات السياسية العليا، ان يرى الى الحقائق «ببرودة» ولكن رؤية الحقائق شيء وقبولها شيء آخر. الحقائق كانت تقول ان فرنسا دولة ضعيفة لن تخرج من الاحتلال الى الابد. وكانت تقول ان دولة في قوة اميركا ستبيد دولة مثل فيتنام الشمالية في سبع دقائق وست ثوان وبضعة اعشار من الثانية. وفوق ذلك فإن الحقائق التي يراها المثقفون شيء والمشاعر التي تهدر بها الجماهير شيء آخر. لم يكن من السهل ولا من الممكن ولا من «المنطق» ان يطلب من العرب تقبل الهزيمة طوعا وقبول احكامها واختيار نوع جديد من الوسائد.

ادت هزيمة 1967 الى هزة فكرية عميقة في العقل العربي، كما ادت، فيما بعد، الى هزة في العقل الغربي. اذ ما ان افاقت أوروبا من زهو الانتصار الاسرائيلي وحملات السخرية والازدراء، حتى بدأت للمرة الاولى في الاوساط الفكرية والجامعية والادبية مساءلات كثيرة حول صورة الاحتلال الاسرائيلي كاحتلال والقضية الفلسطينية كقضية. بل حول صورة العربي التي كانت متروكة حتى ذلك الوقت لما تتكرم به الدعاية الاسرائيلية. ولعل من ابرز «الاحداث» الادبية ان جان بول سارتر فتح اوراق مجلة «الازمنة المعاصرة» لعدد خاص يكتب فيه المفكرون العرب والاسرائيليون. مناصفة، بالتساوي، لكن خارج هذين الملفين، وبناء لاصراره، نشر في العدد نفسه مقال للمفكر اليهودي الفرنسي ماكسيم رودانسون، الذي بدأ حياته استاذا في صيدا: فيما عدا الموافقة على وجود اسرائيل، رودانسون مع كل موقف اساسي عربي! ايضا خارج الملف، نشرت المجلة نص الخطاب الذي القاه الرئيس بورقيبة في اريحا العام 1965 كنموذج للاعتدال العربي!

كانت 1967، على مساويتها العسكرية والسياسية والقومية و - خصوصا - الاقتصادية، شيئا من مفترق مستقبلي وشيئا من وعي. كان هدف اسرائيل، بين اهداف اساسية اخرى، تدمير الآلة العسكرية العربية، غير انه اعيد بناء هذه القوة بافضل مما كانت عليه في اي وقت، حيث اصبح ممكنا خوض حرب 1973، يوم امتلك العرب هذه المرة المفاجأة واغرقوا الكثير من رماد الاسطورتين: العربي الذي لا ينتصر، والاسرائيلي الذي لا يهزم.

في 11 حزيران ذهب موشيه دايان الى نيويورك لقطف ثمار الانتصار وظهر في برنامج «واجه الامة» حيث طرح عليه السؤال التالي: «هل من الضروري المحافظة على اسرائيل كدولة محض يهودية؟» فاجاب «طبعا، نريد دولة يهودية مثلما ان للفرنسيين دولة فرنسية»! الآن، لم يكن المفكرون الاوروبيون وحدهم قد بدأوا يطرحون التساؤلات بل بعض الكتاب الاميركيين ايضا. وهكذا علق آي. اف. ستون على ذلك بالقول «ان هذا الكلام سيقلق كل يهودي عاقل بالتأكيد. اذ عندما طرد فرديناند وايزابيلا اليهود والعرب من اسبانيا كانوا يقولون ايضا انهم يريدون اسبانيا اسبانية مثلما هي فرنسا فرنسية. وثمة مشابهات كثيرة ليس من الصعب ابدا العثور عليها».

الى ان يقول: «لقد جردت اسرائيل كلمة العداء للسامية من معناها، فالعداء للسامية بالنسبة لزائر اسرائيل اليوم هو مجرد احتكاك الاكثرية بالاقلية. ويعبر عن ذلك عنوان القصة التي وضعها شولوم اليكم: «من الصعب ان تكون يهوديا»».

اما الكاتب الاسرائيلي المعروف اموس اوز فقد كتب مقالا العام 1967 بعنوان «لماذا اسرائيل» واجاب: «لانه ليس هناك مكان آخر على الارض يمكن ان يأتي اليه اليهود جماعات لانشاء دولة يهودية فيه.. ان التبريرات التي نقدمها لسكان البلاد العربية باننا جئنا بسبب توقنا القديم غير صحيحة. ليس لدينا اي تبرير موضوعي سوى حق الغريق الذي يتعلق باي خشبة يلقاها».

***

يجب الا نخلط بين امرين جوهريين: ان 1967 كانت محتمة الوقوع وانها شكلت يقظة عربية عميقة، لكنها في المقابل ادت الى اضرار لا حد لها. وربما لا نهاية لها ايضا.

كل ما حدث بعد 1967، تقريبا، كان نتيجة لها: الحرب الاهلية في الاردن. الحرب الاهلية في لبنان. الغزو الاسرائيلي لبيروت. الانتفاضة. تخلي الاردن عن مسؤولية الضفة لمنظمة التحرير. الازمات العربية التي لا احصاء ممكنا لها. الخلافات العربية. الاتحادات والوحدات العربية في كل المواسم والمناطق والاتجاهات!

صحيح، كانت هناك يقظة عربية نفسية عارمة. لكن العرب اضاعوا، في البحث عن الذات، بوصلة الوجود القومي بفعل عنف الصدمة وفداحتها. ومثل هذه الحرب تركت هزة السلام الاولى في كامب ديفيد العالم العربي فرقا سياسية متفرقة. فقد قررت مصر، ذات الحجم البشري والتاريخي الطاغي، ان تقود العرب الى التسوية كما قادتهم الى الحرب. وحين تمنعوا قررت ان تذهب وحيدة في طريق طويل ومجهول. لكن فيما خرجت مصر من المعاهدة ومعها كل قطعة ارض خسرتها في 1967 بقيت آثار 1967 جاثمة في كل الاراضي المحتلة الاخرى. وبعد ثلاثين عاما وحربين (1973 و1982) وسبعة اعوام من صيغة مدريد، لا تزال خريطة 1967 محفورة في اراض عربية كثيرة.

لم يصرف العالم، كاسرة دولية، بكل من ظماتها وهيئاتها ومفكريها وكتابها وسياسيها وشعاراتها وديبلوماسييها، ما صرفه من الوقت والمال عن التاريخ، على محو «آثار العدوان». انه عدوان يرفض ان يذهب واثار ترفض ان تمحى. ومع ذلك فإن «المسألة الشرق اوسطية» او «قضية الشرق الاوسط» معلقة الآن على جميع مداخل غرف الانتظار، بعكس ما ابلغ السفير الروسي فسيرنكو الامم المتحدة غداة الهزيمة «ان انظار العالم كله كانت منصبة في الايام الاخيرة على الشرق الاوسط» او بعكس ما كتب انذاك الجنرال ماكس جونسون في مجلة «يو. اس. نيوز» من ان الشرق الاوسط، خلافا للفيتنام، يقع في تقاطع الطرق بين اوروبا وآسيا وافريقيا.

لم يعد! ليس جغرافيا، بل استراتيجيا. اذ بين 1967 و1997 انتقل كل الخوف على المياه وحرية الملاحة من المتوسط الى الخليج. ومن قناة السويس الى مضيق هرمز، والاسطول السادس الذي كان هاجس عبد الناصر لم يعد يأتي ذكره الا في النشرات السياحية. فروسيا لم تعد تحلم «بمياه المتوسط الدافئة» كما فعلت منذ ايام بطرس الاكبر، لان بوريس يلتسين يغير وزير دفاعه الآن كما يغير مستشاره لشؤون منغوليا العليا. تغيرت هموم موسكو من عاصمة تضحي بكل تعاليم لينين من اجل موقع في الشرق العربي الى عاصمة تضحي بكل تعاليم لينين بلا سبب. ولا ترى اميركا علما واحدا في المتوسط ولا مبررا لعلم. حتى الفرنسيون يفضلون الكلام بهدوء شديد عن المتوسط. لا ضرورة للاحتداد.

1967 كان الاتحاد السوفياتي هو الحليف الذي خسر مع خسارة العرب. لكن بعد هزيمة العرب والسلاح السوفياتي ظل الشبح المزدوج يخيف الغرب في وجوه كثيرة، اي موسكو واحتمال امتدادها السياسي والايديولوجي في المنطقة. ولم يكن اليمن الجنوبي بالمثال البعيد. ولا ما حدث في السودان حين وقفت الخرطوم لايام على حافة النيل... الاحمر!

يقول اريك رولو، اشهر مراسلي «الموند» في الشرق ومن الذين عرفوا بالقرب من الريس عبد الناصر «ان المواجهة الاسرائيلية العربية لم تكن في اي وقت نزاعا محليا مجردا: من الصراع العثماني - البريطاني قبيل الحرب العالمية الاولى الى الصراع البريطاني - الروسي - الاميركي في الاربعينات الى الصراع السوفياتي - الاميركي في الحرب الباردة».

لكن المواجهة الغربية مع الروس كانت الاطول مدى والاكثر حدة وكلفة. فالتاريخ لم يكف عن ان يضع نفسه في هذه الحديقة المزروعة باعمدة التاريخ. وقاد كان في الافق دائما نور لعاصمة ما في حروب المنطقة وسلامها، من روما الى واشنطن. فقد حامت العواصم على الشرق الادنى مثل تحويم النحل على مدخل القفير. لكن للمرة الاولى هذا القرن تبدو في الافق دولة اجنبية واحدة خالصة في صراع الشرق الاوسط. لقد ساعد انهيار الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة على عزل ادوار جميع الدول الاخرى، بما فيها اوروبا الموحدة. ليس فقط في الشرق الاوسط بل في كل المشارق والجهات.

***

من كان عمره اليوم ثلاثين عاما، كيف يقيم ذلك العام الذي ولد فيه؟

يبدو الماضي سحيقا. والذاكرة، حتى لو لم تكن انتقائية، فانها لا تتسع. لتعداد ما مر من عواصف: غاب السوفيات. عادت المقاومة الفلسطينية الى غزة وتوقفت هناك. تغيرت ايران، تغيرت تركيا. مضت ثلاثون عاما واسرائيل توسع المستعمرات والفلسطينيون يوسعون المجتمعات. ونحن لم نحسم امرنا بعد: هل هي نكسة ام هزيمة؟

انها كارثة لم يكن من الممكن تجنبها. الهزائم مشرقة احيانا.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تصدير الفكرة تصدير للثورة (2 ـ 2)

استنتاجا من الطرح الذي اذاعه الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي ان ايران ملتزمة بتصدير الثورة من خلال الدعوة بدلا من تصديرها بالقوة، سيحل اخطر مسألة عقدت الشأن الايراني والاقليمي طوال عقدين من الزمن. وهذا امر مشروط بقدرة الدولة الايرانية على اثبات ما ورد على لسان الرئيس خاتمي.

فايران الدعوة بدلا من ايران الثورة اسلوب مشروع ومشاع وآمن، ويمكن ان نقول ان السعودية تمارسه منذ اكثر من نصف قرن، ومصر منذ ثورتها. فالتأثير اهم احيانا من التغيير حيث ان الثاني يتطلب قدرة غير موجودة. فكل الدول في المنطقة صارت تحفر خنادقها وتسن سكاكينها في مواجهة المشروع الايراني العلني بتصدير الثورة بالقوة.

الآن خاتمي يعرض حلا وسطا، فهو في دعوته او تفسيره لمعنى تصدير الثورة لا يناقض سياسة تشريع الإمام الخميني وفي نفس الوقت يتنصل من اسلوب دابت على تبنيه الحكومات الايرانية السابقة الداعي الى التغيير بالقوة من خلال ايواء المعارضة للدول الاخرى وتدريبهم عسكريا وتمويل التنظيمات الخارجية، وحتى المشاركة في تنفيذ العمليات كما اتهمت به في عدة مناسبات.

ولا بد ان تجربة عشرين عاما من المحاولات المتعددة اثبتت فشلها في دائرة الاهتمام الايراني الخارجي ولم تفلح في تغيير نظام واحد حتى الآن، الا اذا احتسبنا السودان. والسودان - كما يعرف المتابعون لشأنه - جاء افرازا لأوضاع داخلية بحتة. وبالتالي فتجارب التغيير بالقوة لم تتحقق في اي مكان بتدبير او مساندة من ايران على الرغم من الزمن الطويل والمحاولات المتكررة والاموال التي انفقت. بل ان سياسة التصدير هذه تسببت في محاصرة ايران والتضييق عليها في كل مكان، وآخرها ما حدث لها مع اوروبا الغربية بعد اغتيال المعارضين الايرانيين في المانيا.

خاتمي يقدم بديلا واقعيا وسليما يرضي النفسية الايرانية المعبأة ويرضي الجيران، ومثل هذا البديل يتطلب تأييدا في داخل اروقة النظام حتى يصبح سياسة فعلية، لا نظرية فقط.

ولن يكون سهلا ان يصدق الآخرون عزم الحكومة على تعديل مسار التصدير واسلوبه الا اذا ظهرت دلائل اقوى من المؤشرات الكلامية. وعند ذلك سنرى تغيرا تاريخيا في العلاقات الاقليمية يخدم ايران اولا ويحقق مطلب المنطقة وأهلها العالم باستقرار في العلاقات بين دولها، ويحفظ لايران حقها في تصدير ثورة بلا دم.

فرصة واشنطن في إيران وأفغانستان

ريتشارد هوتليت*

ليس ثمة رابطة سببية بين انتخاب محمد خاتمي رئيسا للجمهورية في ايران، والنجاح العسكري الذي احرزته حركة طالبان الاسلامية الراديكالية في افغانستان. مع ذلك فانهما يرسلان معا اشارة الى الولايات المتحدة.

في اطار الديلوماسية الكلاسيكية تسعى الحكومات عادة الى خلق قطب مضاد يوازن اي مصدر للخطر، سواء كان فعليا ام محتملا. حتى الآن، ركزت واشنطن سياستها في المنطقة ضد ايران، ومالت بوضوح الى طالبان. وزارة الخارجية الاميركية تقول: «ان الكثير من سكان البلاد قبلوا حكم طالبان.. لانهم يريدون السلام وعودة الحياة الطبيعية لافغانستان». لا يوجد اعتراض مبنيي على الاعتراف بحكم طالبان. فافغانستان لم تعد جبهة القتال التي تنفق فيها الولايات المتحدة الملايين لدعم المجاهدين كي يهزموا الاتحاد السوفياتي. وهي اليوم تقف على طريق الحرير الجديد المؤدي الى آسيا الوسطى.

والثروة تكمن في مكامن الغاز الطبيعي ومكامن النفط الهائلة في تركمانستان وحقول النفط في قزقستان. وهناك مليارات اخرى ستجبى من انبوب الغاز الذي سيمتد عبر باكستان الى البحر. وكانت استراتيجية الولايات المتحدة تقوم على تجاوز ايران، وتدعيم استقلال جمهوريات آسيا الوسطى بتحريرها من ضرورة مد انابيب التصدير عبر روسيا.

في الوقت نفسه، فان تقدم حركة طالبان توقع الاضطراب في الوضع القائم. ليس هناك ما يوجب التفكير انها تريد الغزو او تصدير ايديولوجيتها شمالا، لكن تقدمها قد يدفع اللاجئين الى تاجيكستان واوزبكستان. وهم لاجئون مسلحون تسليحا ثقيلا، ولديهم برنامج سياسي ويشكل هؤلاء مصدر خطر - الى حد ان روسيا ودول آسيا الوسطى اعلنت عن استعدادها لـ «اتخاذ تدابير مشتركة متسقة».

ولروسيا قوات مرابطة على الحدود. اما الولايات المتحدة فلا تملك اداة تأثير مباشرة. واغفلت طالبان المناشدات لوقف اطلاق النار والتفاوض لتوسيع المشاركة في الحكم. وتريد باكستان دولة بشتون من اقربائها الى جوارها وممرا تجاريا مفتوحا الى الشمال. ولاجل ذلك فانها على استعداد لمجابهة ايران، التي تقوم بالتعاون مع روسيا والهند، بمساعدة «التحالف الشمالي» المناوئ لطالبان.

اما الاخرون، فقد تريثوا ليتبينوا ما اذا كان انتفاع طالبان، الناجح في ثلثي البلاد، حيث البشتون هم الاغلبية. قد وصل حدوده القصوى عند حدود اثنية الاوزبك والتاجيك، طرفا التحالف الشمالي.

التأثير الاقتصادي

ما يزال جماح اوهام افغانستان فالتا من سيطرة الجميع، بل خارجا عن مدارك اي انسان. القتال متواصل، ومع ذلك، لا يجوز للولايات المتحدة ان تبقى متفرجا لا حول له ولا قوة. وقدرتها العسكرية ليست مطلوبة، بل نائلة. اما قوتها الاقتصادية فلها السلطان الاكبر - هذا اذا احسن الموظفون الجالسون في واشنطن استخدامها رغما عن حساباتهم الضيقة ونظرتهم الايديولوجية الاضيق.

ان ايران والافغانستان تعانيان من متاعب جمة. وهما بحاجة الى الاستقرار والمعافاة الاقتصادية لتدبير امورهما. ولا يوجد سبب استراتيجي يدعو الولايات المتحدة لان تكون عدوة لهما. وان الجوانب البغيضة لدى الاثنتين ليس دائمة. ان النجاح غير المتوقع لرئيس معتدل في ايران لن يأتي بمعجزات الخلاص، لكنه يشير الى القدرة على التغيير. كما ان حركة طالبان تواجه ضرورة السلام، سواء كسبت الحرب ام اضطرت للتفاوض مع المعارضة.

يصعب على المرء التكهن في اي سبيل ستتغير الحياة حركة طالبان، او كم يستغرق هذا التغيير، لكنها لا تستطيع الافلات من شبكة القوى المؤثرة التي تعيد صياغة حياة المعمورة باسرها. فمن كان يتوقع، قبل 20 عاما، ما سيكون عليه حال الصين اليوم؟ ان اتباع سياسة اميركية مبنية ومرنة من شأنه ان يساعد كثيرا على دفع الامور في الاتجاه الصحيح.

* كاتب وصحافي اميركي - خاص بـ «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

باراك وسياسة «المخاطر المحسوبة»

● زعامة ايهود باراك لحزب العمل الإسرائيلي قد تكون مؤشر عودة اسرائيلية مستقبلية الى سياسة «المخاطر المحسوبة» في تحقيق السلام

عشية الذكرى الثلاثين للاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع ينتخب حزب العمل (مهندس الاحتلال ومنفذه) ايهود باراك زعيما جديدا له وخليفة لرئيسه العسكري الاسبق، اسحق رابين.

ايهود باراك، مثل اسحق رابين، خريج المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، التي يبدو ان الناخب الاسرائيلي يرتاح الى قدماتها حين يتحولون الى العمل السياسي، خصوصا اذا كان سجلهم في الخدمة العسكرية حافلا بالمغامرات كسجل باراك الذي شارك في عدد من المهمات العسكرية السرية ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها.

واذا كان سجل باراك العسكري يجعله، في نظر الناخب الاسرائيلي، اقرب خليفة محتمل لاسحق رابين، فان سجله السياسي يجعله حديث العهد في الشأن العام. فبعد أشهر قليلة من تقاعده من رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي انضم الى حكومة اسحق رابين وتسلم حقيبة وزارة الداخلية. ثم كلفه خليفة رابين في رئاسة الحكومة العمالية، شيمعون بيريس، بمهام وزارة الخارجية لفترة وجيزة انتهت بخسارة حزب العمل الانتخابات النيابية قبل عام.

بمنظار اسرائيلي داخلي قد يكون ايهود باراك الزعيم العمالي الاقدر على اطاحة حكومة بنيامين نتنياهو الليكودية. واستطلاعات الرأي الاسرائيلية الاخيرة تضع فرص فوزه برئاسة الحكومة على قدم المساواة مع فرص منافسه، نتنياهو في حال اجراء الانتخابات في الوقت الراهن.

اما على الصعيد الخارجي، وتحديدا على صعيد العملية السلمية، فان باراك، المحسوب على «الصقور» في نظرته الى «أمن اسرائيل» لا يعتبر منفتحا على السلام بمقدار انفتاح منافسه السابق على رئاسة حزب العمل، يوسي بلين، ولا منغلقا على احتمال قيام الدولة الفلسطينية بمقدار تزمت نتنياهو حيالها فهو، في الواقع، مزيج ذهنيتين: عسكرية، مع ما تفرضه من حسابات «امنية»، وسياسية، مع ما تتطلبه من مرونة حيال امر واقع يدرك العسكريون الاسرائيليون اكثر من السياسيين صعوبة المحافظة عليه الى الأبد.

وفي هذا السياق قد يكون تأكيده امس على استعداده لاتخاذ «مخاطر محسوبة» لتحقيق السلام في حال انتخابه رئيسا للحكومة، الشعار المتوقع لاي حكومة عمالية قد يشكلها في المستقبل. وفي اطار هذه «المخاطر المحسوبة» يمكن توقع مرونة اوسع من حكومته حيال مشروع الدولة الفلسطينية، الامر الذي لمح اليه باراك شخصيا بقوله، بعد انتخابه رئيسا للحزب، ان اسرائيل «لا يمكنها، ولا يجب عليها، حكم شعب آخر».

قد ينجح باراك في التحول الى الخليفة الفعلي لاسحق رابين وجنب ثقة المزيد من الاسرائيليين في سلام «المخاطر المحسوبة» الذي يسعى اليه.. الا ان الدفع الفعلي باتجاه هذا السلام يبقى قرارا عربيا بالدرجة الاولى وقرارا يستمد قوة دفعه من مدى استعداد العرب لرص صفوفهم وتوحيد كلمتهم حيال استحقاق الشرق الاوسط المصيري.

«الشرق الأوسط»

***

5 و6 حزيران

● يتذكر العرب اليوم كارثة الخامس من حزيران، فيما يتذكر الأميركيون والأوروبيون غدا انتصارهم على المانيا الهتلرية

اليوم بالذات نتذكر الخامس من حزيران (يونيو) ونلطم على وجوهنا. يقولون انه «نكسة»، لكنه اليوم الذي غير التاريخ العربي من الاساس. انه اليوم الذي كرس وجود اسرائيل سياسيا وضاعف حجمها على الارض، واليوم الذي ابتلعت فيه اسرائيل ما تستطيع من الاراضي العربية لكي تقايض بها، وليس باراضي 1948، ثمن الوجود والاعتراف وانباء حالة النزاع.

وفي حين انهى الخامس من حزيران حالة الحرب بين العرب واسرائيل، باستثناء تجربة حرب تشرين العاصفة، فانه ادى الى حالة حرب بين العرب والعرب. وبالفعل تحول النزاع العربي - الاسرائيلي في مراحل كثيرة الى نزاع عربي - عربي حول جدوى النزاع مع اسرائيل، ولم تكن الهزيمة الحقيقية في قصف الطائرات الرابضة، بل في القصف السياسي الذي تبادله العرب بين بعضهم البعض. وقد ادى الشعور بالهزيمة الى وضع نفسي معقد صارت فيه اقصى حالات الانتصار اتهام الآخر بالخيانة او تعليقه على خشبة الشتائم.

وبعد عشر سنوات على اعمق هزيمة عسكرية ونفسية في العالم العربي، جاء «كامب ديفيد» كشهادة اعتراف بهذه الهزيمة. وكان الاسوأ من «كامب ديفيد» الرد العربي عليه، حيث امتلأت الجدران العربية مجددا بالملصقات والشعارات الدموية، وتطورت المواجهة السياسية بين الفصائل العربية المتصارعة الى مواجهة عسكرية، مخلفة معها الكثير من الجروح والآلام.

نتذكر اليوم الخامس من حزيران بحزن وألم، فيما يتذكر الاميركيون والاوروبيون غدا السادس من حزيران بفرح ونشوة، فهو اليوم الذي نزل فيه الحلفاء على شاطئ النورماندي وخاضوا معركة حاسمة مع الالمان اوقعت عددا كبيرا من القتلى بين الجانبين. وفي الحالتين لم تعد حالة العداء كما كانت عليه، بل ان الرئيس الاميركي الحالي خليفة دوايت ايزنهاور، اشهر جنرال عسكري اميركي، هو رجل لم يؤد الخدمة العسكرية في حياته. كما ان المانيا التي خاضت أعنف المعارك واشرسها مع اميركا، اصبحت حليفتها الاولى الآن.

لقد مضى 30 عاما على هزيمة 5 حزيران، و53 عاما على انتصار النورماندي. والتاريخ يغير كل شيء الا التاريخ، فيوم الهزيمة سيبقى اسوأ يوم في الذاكرة العربية، ويوم الانتصار سيبقى افضل يوم في ذاكرة الحلفاء. والفارق بين الاثنين هو كالفارق بين الليل والنهار.

وفائي دياب

***

تواضع العلماء

● هناك جانب آخر لشخصية العلماء قد تختلف عن الآخرين رغم إنكار البعض

الذي تسنح له فرصة زيارة المراكز العلمية العالمية يفاجأ احيانا بالعديد من الامور التي قد لا تخطر على بال احد منا نحن البشر العاديين، لاننا نرى هذه المراكز، او العاملين بها، من منظار مختلف تماما عن واقعهم الفعلي، ربما لأن الشهرة التي تحيط بهم من الخارج تكون هي الغالبة دائما فنراهم على غير حقيقتهم. اذ ان الامر الأول الذي يأسرك هو ابهم الجم وتواضعهم البالغ، رغم اطنان الشهادات التي يحملونها على ظهورهم، ورغم شهرتهم العالمية على صعيد البحث والاستكشاف والاختراع، حتى يصح فيهم قول الشاعر:

ملأى السنابل تنحني برؤوسها
والفارغات رؤوسهن شوامخ

ففي معهد روزلن في ضواحي ادنبره الذي قام بعملية استنساخ النعجة دولي شاهدنا عددا من هؤلاء العلماء يعملون بسراويل الجينز، وقد ارتدوا فوقها الاردية البيضاء يقومون باطعام حيوانات المختبرات بأنفسهم وينظفون امكنتها واقفاصها. وعندما تطلب منهم خدمة صغيرة لا يترددون في ترك اوراقهم التي يتكبون عليها.

وهذه الظاهرة اختبرناها في اكثر من مركز عالمي للعلوم والتقنيات العالية. اذ تجد في بعضها علماء بارزين لا يترددون في خدمة زملائهم على موائد الطعام، حيث يجري ذلك بشكل دوري. كما ان الظاهرة الاخرى في اغلب هؤلاء هي الزهد في الدنيا، والانصراف كليا لاعمال البحث والتنقيب بسبب شغفهم البالغ بما يؤدونه، مما يجعلهم يتحولون كليا الى اتجاه محدد لا يحيدون عنه.

فهم مثلا يستخدمون السيارات القديمة التي عفا عنها الزمن في تنقلاتهم، او الدراجات الهوائية. وهذا لا يزعجهم، لان هوايتهم الاولى والاخيرة، بل استمتاعهم الدائم، هو في الجلوس في مختبراتهم حتى في العطل الاسبوعية.

الامر الآخر اللافت للنظر، كما اختبرنا ذلك في معهد روزلن، هو الاقرار الدائم بالجهل قبل المعرفة. فكلمة «لا نعلم» تتردد دائما على شفاههم. كما ان كلمة «الفشل» ملازمة لهم دوما رغم انهم في احيان كثيرة يكونون قاب قوسين، او أدنى من النجاح.

فطالما انهم لم يحققوا نسبة المائة في المائة من هذا النجاح، فان ذلك يعني عندهم «الفشل» وهذا امر له اهميته البالغة في دقة البحث العلمي.

ورغم نجاح معهد روزلن في استنساخ النعجة «دولي»، فضلا عن مئات الانجازات الاخرى، فقد تبين لنا أن الاسئلة التي تنتظر جوابا هي في اكثر بكثير من الانجازات، وان الالغاز تبقى في معظم الاحيان الغازا، ربما لحكمة من الله سبحانه وتعالى، رغم ان هذا الأمر يخلق لديهم المزيد من التحديات.

هذه لعبة البحث العلمي، كما ذكر لي عالم بارز يعمل في احدى شركات الصناعات الجوية والفضائية البريطانية، التي فيها من الاحباطات اكثر من المشوقات، ولكن ليس بنظر رجال ونساء يدعونهم «علماء».

نديم نحاس

قرآن كريم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾﴾ الانسان/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يصلي الضحى أربعا، ويزيد ما شاء الله.

رواه مسلم

اليوم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ثلاثا).

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.0[illegible]	3.59	2.55	3.36	4.10	3.53	3.26	3.11	3.14	4.35	3.07	3.14	3.59	4.33	2.50	3.20	4.28	2.46	4.09	3.16	3.31	3.27	3.19	4.43	3.21	2.30	2.39	3.03	1.59	2.31	3.13	3.21	3.46
5.35	5.32	4.35	5.03	5.55	5.25	5.14	5.01	4.48	5.35	4.45	4.44	5.19	5.21	4.26	4.50	6.31	4.31	6.02	4.46	5.68	5.34	7.30	6.43	5.44	4.54	4.45	5.16	3.36	4.28	5.20	5.24	5.42
12.18	12.29	11.39	11.52	12.53	11.46	12.31	12.25	11.46	12.25	11.36	11.29	12.06	12.12	11.34	12.07	2.04	11.46	1.25	1.06	1.51	1.16	1.42	2.15	1.35	12.54	1.06	1.25	12.45	1.10	1.40	12.56	1.08
[illegible]	3.41	3.10	3.14	4.29	3.35	4.11	4.09	3.21	3.53	3.43	3.16	4.07	3.32	3.35	4.42	6.04	3.34	5.19	5.21	6.06	5.12	6.02	6.14	5.46	5.07	5.29	5.43	5.25	5.39	6.03	4.55	5.04
7.02	7.09	6.44	6.41	7.52	6.22	7.40	7.37	6.45	7.34	6.28	6.21	6.55	6.40	6.42	7.12	9.35	7.00	8.47	9.13	9.52	8.44	9.55	9.43	9.25	8.53	9.26	9.32	9.58	9.50	10.00	8.26	8.33
8.32	8.39	8.16	8.11	9.26	7.55	9.26	9.25	8.16	8.44	7.55	7.51	8.2[illegible]	7.40	8.15	8.32	11.38	8.38	10.35	10.43	11.57	10.42	11.53	11.36	11.36	11.00	11.22	11.25	11.27	11.35	11.55	10.20	10.30

مواقيتها

عقد أول اجتماع لهيئته المركزية الخيرية لإعمار المساجد في السعودية

د. التركي: أهداف سامية وراء إنشاء المجلس لبناء بيوت الله وصيانتها

الرياض: «الشرق الأوسط»

رأس وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الاجتماع الاول لمجلس الهيئة المركزية الخيرية لاعمار المساجد الذي عقد صباح امس الاربعاء بحضور اعضاء الهيئة.

وصرح الوزير التركي رئيس الهيئة المركزية لاعمار المساجد عقب الاجتماع بأن اعضاء المجلس تدارسوا عددا من القضايا والمسائل المدرجة في جدول الأعمال. منها النظام الاساسي، واللائحة الداخلية للهيئة. كما تبادلوا وجهات النظر والآراء التي ابداها الاعضاء حول اعمال الهيئة الخيرية المركزية لاعمار المساجد، والهيئات الاهلية الخيرية في كل منطقة من مناطق المملكة، لتحقيق الاهداف الخيرة من انشائها. موضحا ان انشاء هذه الهيئات يرمي الى تحقيق غايات سامية واهداف نبيلة، منها تلقي التبرعات من المحسنين وذوي اليسار الذين يرغبون في الاسهام في تعمير بيوت الله تعالى، ومساعدتهم في تحقيق ما يريدون، والتنسيق في ذلك مع الجهات المعنية، لتتضافر جهود الدولة وجهود المواطنين، في هذا المجال المبارك.

واكد على ان توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بانشاء هيئات اهلية خيرية لجمع التبرعات لبناء المساجد يعد ذا دلالات دينية واجتماعية جليلة، فهو من ناحية يدل على حرص الحكومة السعودية على اشراك المواطن في ما تقوم به من اعمال البر والخير، لينال شرف خدمة بيوت الله تعالى، ويحظى بنصيبه من الاجر والثواب.

ومن ناحية اخرى يدل على ان المملكة مثابرة بتوفيق الله تعالى على النهج الاسلامي الصحيح الذي سار عليه ولاة الامر في هذا البلد منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز ـ رحمه الله ـ الى عهد خادم الحرمين الشريفين الذي يعد المثل الاعلى في الانفاق بسخاء على اعمار بيوت الله تعالى، وتشييدها، وتأثيثها، وفي مقدمتها الحرمان الشريفان اللذان شهدا في عهده اعظم توسعة شهدها التاريخ الاسلامي.

وفي ختام تصريحه دعا وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي رئيس الهيئة المركزية الخيرية لاعمار المساجد، المواطنين المقتدرين الى التبرع، وتقديم ما تجود به نفوسهم للهيئات الخيرية لبناء المساجد، وترميمها، وصيانتها، مبينا ان ذلك من ابواب الخير التي وعد الله علينا بالثواب الجزيل، والاجر العظيم. فقد روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة» وفي رواية: بنى الله له مثله في الجنة». وروى ابن حبان في صحيحه، والبزار واللفظ له عن ابي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة».

سائلا الله تعالى ان يوفق ولاة الامر في مملكتنا الغالية الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين، وان يجعل الاعمال خالصة لوجهه الكريم، انه سميع مجيب.

وكان الدكتور التركي رئيس مجلس الهيئة المركزية الخيرية لاعمار المساجد قد استهل بداية الاجتماع بكلمة اشاد فيها بجهود خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، والنائب الثاني ـ في اعمار المساجد والاعتناء بها. وما تقوم به الحكومة من جهود ضخمة في هذا الميدان. ثم رحب باعضاء مجلس الهيئة في هذا الاجتماع، وهو الاول في سلسلة اجتماعاته، راجيا من الله تعالى لهم التوفيق والنجاح في اعمالهم، لتحقيق الاهداف المنشودة في هذا المجال.

وحثهم على بذل المزيد من الجهد والعمل الدؤوب، للنهوض باعمال الهيئة المركزية الخيرية لاعمار المساجد على اكمل وجه تحقيقا لما فيه الخير لبناء بيوت الله في كل مكان من هذه الارض الطيبة.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الوزراء السعودي سبق ان قرر انشاء الهيئات الاهلية الخيرية في كل منطقة من مناطق المملكة تحت اشراف الهيئة الخيرية المركزية لاعمار المساجد، من اجل جمع التبرعات لبناء المساجد، وترميمها، وصيانتها، وتأثيثها، وتشغيلها، ويرأس مجلس الهيئة المركزية وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، وعضوية ممثلين لوزارات الداخلية، والعدل، والشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، والشؤون البلدية والقروية، والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء، اضافة الى عشر شخصيات من المواطنين من كبار المحسنين والمهتمين ببناء المساجد.

وتتولى الهيئة الخيرية المركزية لاعمار المساجد وضع الضوابط الادارية والمالية التي تنظم استقبال التبرعات للمساجد، وانفاقها عليها، وتنظيم عمل الهيئات الاهلية في المناطق.

بعد تحليل لـ20 مجموعة قصصية

أدب الأطفال يعيش أزمة خطيرة للابتعاد عن الواقع والبيئة الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة سعودية على ان ادب الاطفال في العالم العربي والاسلامي ما زال في ازمة.

وشددت على انه بعد تحليل مضمون 20 مجموعة قصصية والاستناد الى دراسات في اغاني واناشيد الاطفال و831 كتاباً من كتب الاطفال يتبين ان الكثير من هذا الادب بعيد عن واقعهم وعن بيئتهم الاسلامية، الامر الذي لا يخدم الاطفال العرب المسلمين بل يرسم لهم طريقاً مغايراً لمصالحهم وحاجاتهم ويغرس في وجدانهم صوراً وعالماً بعيدين كل البعد عن دينهم واصالتهم وحضارتهم، بالاضافة الى اننا لا نعرف المعايير التي ينتج على اساسها هذا النوع من الادب.

وأوضحت الدراسة ان غالبية القصص والادب المقدم للاطفال العرب والمسلمين مترجم بالرغم من جهود وانجازات الكتاب والقاصين الروائيين العرب إلا انهم ما زالوا عاجزين عن اشباع رغبات الطفل العربي.

وقالت الباحثة نعمة عبد الله حويحي التي قامت بدراسة «تحليل محتوى ادب الاطفال في ضوء معايير الادب في التصور الاسلامي» للحصول على درجة الماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود ـ قالت: اننا مقصرون في حق هذه البراعم وقد حدا ذلك البعض الى ترجمة وتعريب ادب الطفولة من الحضارات المختلفة.

وتساءلت في هذا الصدد: هل كل ما يكتب ويعرض للطفل العربي جدير بالقراءة والاقتناء، واجابت قائلة: اعتقد ان الجواب هو بالنفي، وذلك ان المجتمعات من بلد لآخر تختلف وفقاً للتصور في العقيدة والثقافة، فما ينتج في الشرق والغرب من آداب قد لا يعنينا بالضرورة ما لم يتعارض مع تعاليم ديننا الاسلامي.

وقد حاولت الباحثة من خلال هذا البحث ان تسهم في الجهود المبذولة لتحسين الادب المقدم للاطفال لأن احداً لا يشك في ان الطفولة بمثابة ارض صالحة للاستنبات يجب ان يغرس فيها كل ما يتصل بمكارم الاخلاق ومحاسن الصفات، ذلك انه لاهمية فترة الطفولة في حياة الانسان لا بد ان نقدم للاطفال من الادب ما يناسبهم في طفولتهم لانه عامل من عوامل تربيتهم وتثقيفهم وتهذيب اخلاقهم وترقية وجدانهم واتساع دائرة خيالهم.

واظهرت الدراسة ان الكثير من الادب الذي يقدم لاطفالنا نجد الكثير منه بعيداً عن واقعهم وعن بيئتهم الاسلامية.

وقالت الباحثة انها قامت باختيار هذا الموضوع بهدف ان يسد ثغرة في المكتبة الاسلامية العربية المقدمة للطفل خاصة انها تخلو من دراسة مستقلة لهذا النوع من الابحاث.

واضافت ان الدراسة هدفت ايضاً الى محاولة صياغة الاطار النظري للادب في التصور الاسلامي بصفة عامة وادب الاطفال بصفة خاصة، وذلك لتحديد مفهوم الادب في التصور الاسلامي ومعايير الجودة التي يمكن بواسطتها تمييز الادب الاسلامي عن غيره من الآداب.

واشارت الى انه تم عمل اجراءات صدق وثبات لمجموعة من هذه المعايير من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة بعرضها على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها وبعد التحكيم بلغ عدد المعايير 80 معياراً.

وتناول تحليل الباحثة لقصص الاطفال عناصر الاخراج والمضمون العلمي للتحليل وحاجات الطفل المسلم ومجموعة القيم والوسائل.

وقد اوصت الباحثة بمراعاة المعايير الاسلامية في الانتاج الادبي للاطفال. وان يضيف المترجمون ـ في القصص المترجمة ـ اشياء جديدة وألا يكتفوا بتغيير الاسماء فقط وإعادة ما هو موجود.

وأوصت الدراسة بان يسهم محتوى القصص اكثر واكثر بابراز الانسان على انه كائن ايجابي مقاوم للضعف والفساد. وان يفهم بعض المؤلفين الكينونة الانسانية فهماً صحيحاً متكاملاً، لان الادب الاسلامي ينظر الى الانسان نظرة التكريم التي كرمه الله بها، فيعلي من مكانة الانسان ويكرم خلقه ويرعى حقه ويحترم مشاعره ويأخذ بيده الى الخير. كما اوصت الدراسة بان يؤكد المحتوى بان كل شيء في الوجود صادر عن الحقيقة الالهية وعائد اليها، مع توضيح قدر الله وعظمته في الخلق. وان يسهم المحتوى في ابراز جمال الكون وانه من خلق الله سبحانه وتعالى لأن الجمال سبب من اسباب الايمان وعنصر من عناصره.

وطالبت التوصيات كتاب ادب الاطفال العرب والمسلمين بأن يسهم محتوى ادبهم في ابراز مهمة الاسلام في دفع الحياة الى التجديد والرقي وأنها لا تقف عائقاً في طريق التقدم، وان تسهم كتاباتهم في توضيح مفهوم الحياة باعتبارها تستوجب شكر المنعم عز وجل ورسالة يجب ان تؤدى ومزرعة لحياة هي خير وابقى. وان يرتكز محتوى القصص على الشمول في مفهوم العبادة حيث يشمل كل الافعال والاقوال التي يؤديها الانسان متجهاً بها الى ربه والابتعاد عن ذكر ما حرمه الدين الاسلامي.

وقالت الباحثة انه يجب ان يلتفت المؤلفون العرب الى ابطال امتنا.

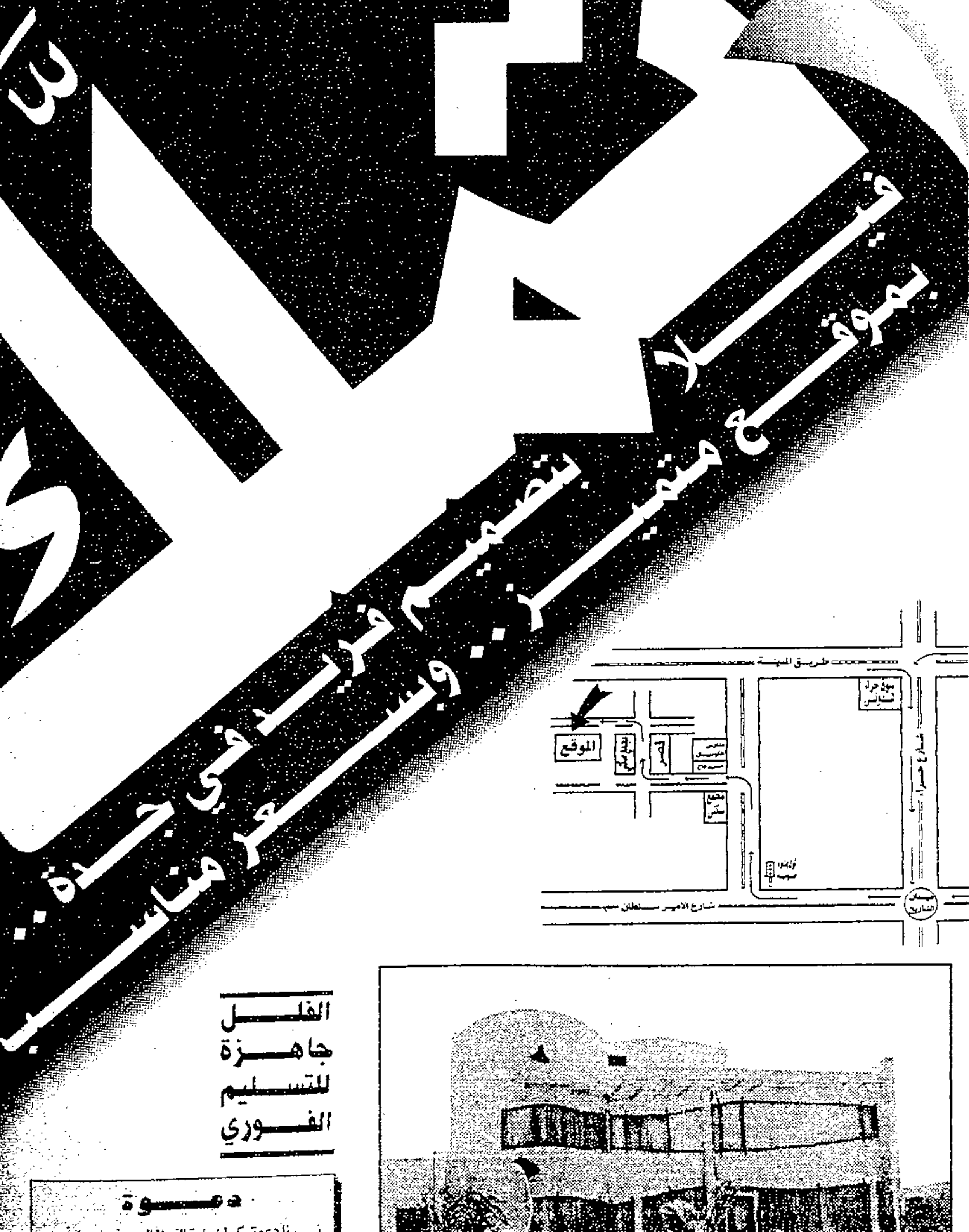
فهي غنية بالابطال دون اختراع او اللجوء الى عالم الخرافات وعالم الحيوان. كما يجب التأكيد على دور المرأة في الاهتمام ببيتها واولادها وزوجها والابتعاد عما يخالف ذلك مما يرد في قصص الاطفال المترجمة من معاملة سيئة للزوج وغيره من افعال او حقد عليهم او خيانات زوجية.

واهتمت الدراسة ـ كما جاء في التوصيات ـ بان يسهم محتوى القصص في كيفية اشباع حاجات الطفل الاساسية والضرورية بطريقة مشروعة وذلك بالاستناد الى الفهم الدقيق لنفسية الطفل وسلوكه والعوامل المختلفة المؤثرة في تربيته والفهم الدقيق للدين الاسلام وفلسفته الخلقية. وان يعين الاطفال على التعرف على امتهم الاسلامية بامجادها ورجالها وتراثها وعقيدتها التي اخرجت الناس من الظلمات الى النور.

وجدير بالذكر ان مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض اصدرت هذه الدراسة في كتاب وذلك من منطلق اهتمامها بطفل اليوم.

تحليل محتوى ادب الاطفال في ضوء معايير الادب في التصور الاسلامي

غلاف الكتاب



No. 6764 - Thursday 5/6/1997 ● العدد 6764 ـ الخميس 1997/6/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

1.22 مليون دولار كبريت أردني إلى العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركة الصناعات والكبريت الاردنية عقدا بقيمة 820 الف دولار مع العراق وبهذا تكون الكبريت قد وقعت عقدين مع العراق خلال مايو (أيار) الماضي وصلت قيمتهما الى 1.22 مليون دولار اي ما يقارب مبيعات الشركة خلال الثلاث سنوات الماضية.

وقد بدأت الشركة فعليا بالانتاج والتصدير كما وصلت آخر المواد اللازمة للعمل في كبريت المشط الدعائي والكبريت العادي للاسواق.

وستكون المرحلة القادمة للشركة هي تشغيل خط الكبريت العادي وعندها تكون جميع خطوط الانتاج قد عادت للعمل بعد توقف كبير.

البرلمان الكويتي لن يجدد امتياز «الزيت اليابانية» ما لم تضف شروط جديدة

الكويت: من فانية الزعبي

شدد رئيس اللجنة المؤقتة المكلفة من قبل مجلس الأمة تقديم تقرير عن الجانب الاقتصادي في برنامج الحكومة الكويتية النائب وليد الجري على عدم تجديد عقد امتياز شركة الزيت العربية (اليابانية) الذي يخولها القيام بجميع العمليات النفطية في المنطقة المقسومة البحرية ما لم تتم اضافة شروط جديدة للعقد تكفل تشغيل نسبة أعلى من الكويتيين وتضمن لهم حقوقهم، مشيرا الى ان عقد الامتياز الحالي ليس عادلا.

ومن المعلوم ان عقد شركة الزيت العربية قد بدأ عام 1958 وينتهي عام 2003 وتطالب الشركة بتجديد العقد لمدة 30 سنة مقبلة. أما حجم انتاجها الحالي فيبلغ 300 ألف برميل في اليوم تعمل لرفعه الى 350 ألف برميل مستقبلا.

وقال النائب الجري في تصريحه للصحافيين امس اثر اجتماع عقدته اللجنة بحضور وزير النفط المهندس عيسى المزيدي ومسؤولين من مؤسسة البترول الكويتية ان مجلس الأمة يدفع باتجاه حصول الكويت على حصة انتاج في «أوبك» تعادل حصتها السابقة التي كانت عليها قبل الغزو والبالغة حسب قوله ثلاثة ملايين برميل في اليوم (حصة الكويت الحالية مليونا برميل في اليوم).

وحول المواضيع التي ناقشتها اللجنة مع الوزير قال النائب الجري ان اللجنة اطلعت بصورة تفصيلية على خطة الكويت في مجال النفط للسنوات الأربع المقبلة ان كان في قطاع الانتاج أو التكرير. واضاف انه تم التركيز ايضا على مناقشة استثمارات الكويت النفطية الخارجية خلال الثمانينات واستمعت اللجنة لتصورات الوزير في مستقبل هذه الاستثمارات وكيفية التصرف بها، الى جانب تصور تفصيلي لتخصيص منافذ توزيع الوقود في الكويت. وقال ان اللجنة أعربت عن عدم ارتياحها لنسبة تشغيل الكويتيين في جميع قطاعات النفط الكويتية والبالغة نسبتها حاليا 68 في المائة. وقد طالبت باعطاء العمالة الوطنية دورا اكبر وفرص عمل اكثر مع الاهتمام بجانب تطوير وتدريب تلك العمالة.

يذكر ان الكويت تنتج حاليا مليوني برميل من النفط تصدر منها 1.88 مليون برميل. وتبعا لخطة العمل الحكومية فان تقديراتها تشير الى انتاج 2.1 مليون برميل في اليوم عام 2000/99، وتصدير 1.98 مليون برميل في اليوم.

من جهته ابلغ وزير النفط الكويتي المهندس عيسى المزيدي «الشرق الأوسط» ان النفط العراقي الذي طرح في الأسواق ضمن اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لم يؤثر في السوق النفطية بالصورة التي كان يتوقعها بعض المراقبين، وانه قياسا على ذلك فهو لا يتوقع ان يطرأ تغيير على اسعار النفط في الأشهر المقبلة نتيجة تأثرها باستمرار تدفق حصة النفط العراقي للسوق.

وحول المواضيع التي سيناقشها اجتماع «اوبك» المقبل يوم 25 من الشهر الحالي والذي سيترأس الوزير المزيدي وفد الكويت الى ذلك الاجتماع قال انه بانتظار تسلم تقرير السكرتير العام لمنظمة «اوبك» عن الأشهر الستة الماضية والذي يتضمن تقييم المنظمة للأسعار واسقف الانتاج، ومؤشرات السوق للفترة ما قبل الاجتماع المقبل.

وعن توقعاته لحدوث تغيرات في حصص الانتاج قال الوزير ان هذا التوقع سابق لأوانه حتى نتلقى تقرير سكرتير عام «اوبك» الذي سيرفعه لوزراء نفط المنظمة.

موجز

الكويت مولت بـ 35 ألف دولار مشاريع صحية في لبنان

● استعرض وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية مشاريع المستشفيات والمراكز الصحية التي مولها الصندوق الكويتي مع مدير عام الصندوق بدر الحميض وسفير الكويت لدى لبنان عبد الرازق عبد القادر الكندري وممثل الصندوق في لبنان بسام العثمان.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المشاريع التي مولها الصندوق الكويتي في لبنان بلغت تكاليفها 35 مليون دولار اميركي. وهذه المستشفيات والمراكز الصحية ستبدأ عمليا خلال الشهرين المقبلين بعد تأمين كوادرها البشرية.

وفد تجاري بريطاني يزور الأردن

● يصل عمان وفد بريطاني يمثل جمعية الشرق الأوسط البريطانية، قادماً من سورية ضمن جولة تشمل سورية ولبنان والأردن. وتشارك في الوفد 12 شركة بريطانية، تمثل قطاعات المقاولات، المهندسين الاستشاريين ومشاريع المياه والكهرباء.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الوفد سيبحث الفرص المتاحة في الأردن من خلال جولات ميدانية ولقاءات عن رجال الاعمال والصناعيين، ويرأس الوفد طوني كوستن.

في ظل تزايد الاهتمام اللبناني باستثماراته

الوليد بن طلال يفاوض الحكومة اللبنانية في مشروع قصر الثقافة والمؤتمرات

بيروت: من علي زين الدين

تشير المعلومات المتداولة في لبنان حول الاستثمارات الفعلية او المشاريع الاستثمارية الجديدة العائدة للأمير الوليد بن طلال في قطاعات اقتصادية متنوعة في لبنان، الى اهتمام متزايد في الاوساط المصرفية والمالية والاعلامية، ويكاد الحديث عن هذه الاستثمارات، ان يكون القاسم المشترك في اللقاءات والمناسبات التي تجمع اركان هذه الاوساط.

وفيما اتضحت الصورة الفعلية لهذه الاستثمارات، وبات الوليد بن طلال مساهما او مالكا لعدد من المشاريع، بينها مساهمته بنسبة 10 في المائة في شركة «ليبانون انفست» ونسبة مماثلة في شركة «ام تي في» التلفزيونية والمشاركة في مشروع «بلانيت هوليوود» ومشاركة شركة «سوليدير» في انشاء فندق دولي في وسط بيروت التجاري يتبع لادارة «فور سيزون» العالمية التي يملك 25 في المائة من اسهمها، وشراء عقارات ابرزها في منطقة انطلياس لاقامة مجمعات تجارية كبيرة، لا تزال معلومات تتردد بصورة مضطردة حول استثمارات اخرى وفي قطاعات جديدة ومتنوعة.

وفي المعلومات الجديدة ان فريق عمل تابع للوليد بن طلال، يجري منذ عدة ايام، مفاوضات مباشرة مع مسؤولي المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار في لبنان، وفي مقدمهم رئيس مجلس الادارة الدكتور يوسف شقير، في شأن مشروع قصر الثقافة والمؤتمرات الذي طرحته الحكومة اللبنانية للاستثمار بنظام المشاركة.

وعلم ان هذه المفاوضات دخلت مرحلة جدية، وقد تصل الى نتائج ايجابية في وقت قريب، بالنظر الى شخصية المستثمر المتميزة بالجدية والاقدام، والى حسم الحكومة اللبنانية خيارها بأن تطرح هذا المشروع للاستثمار المشترك.

وتقوم فكرة المشاركة على ان تقدم الحكومة العقار المختار لاقامة قصر المؤتمرات، وهي عبارة عن ارض فضاء تقع على الجهة المقابلة لكورنيش المنارة قرب الحمام العسكري، فيما يتولى المستثمر اعمال الانشاءات بكاملها بحسب المواصفات المطلوبة، على ان يتم احتساب الحصص، بناء على تسعير قيمة العقار الذي يشكل حصة الدولة من المجموع، واكلاف الانشاءات التي تشكل حصة المستثمر.

الى ذلك، تتردد معلومات غير مؤكدة بعد، عن دخول الوليد بن طلال كابرز العارضين المتقدمين لشراء اسهم مصرف لبنان في بنك الاعتماد اللبناني، وهي صفقة تصل الى حدود الملكية الكاملة للبنك على اعتبار ان البنك المركزي يملك 98 في المائة من اجمالي اسهم بنك الاعتماد.

وتقول المعلومات، ان مصرف لبنان تلقى «رسالة نوايا» من الوليد بن طلال في هذا الشأن، على غرار رسائل اخرى وردت من مستثمرين آخرين من لبنان ودول عربية اخرى، بينهم مصارف وشركات مالية، لكن الاهمية الخاصة لهذه الرسالة، اذا صحت المعلومات، تتمثل في القدرات التنافسية الكبيرة التي يملكها الوليد والتي توفر له افضل الحظوظ للفوز بهذه الصفقة.

لكن وفي مقابل هذه المعلومات الخاصة بصفقته بنك الاعتماد اللبناني، اشارت معلومات اخرى الى اكتفاء الوليد بن طلال على الاطلاع على الحيثيات ودوافع مصرف لبنان للخروج من القطاع المصرفي التجاري، والى عدم اتخاذ اي خطوات عملية في هذا الشأن.

ويفهم من هذه المعلومات، ان للوليد بن طلال استراتيجيات ومفاهيم خاصة للاستثمار في اي قطاع، ومعه القطاع المصرفي اللبناني، مما يعني بأنه لن يكون من بين المتنافسين للحصول على «صفقة الاعتماد».

بعد رفع قيمة عرضها وتوقع استكمال الصفقة قبل نهاية الشهر

«أرامكو السعودية» مرشحة لشراء 35% من «بتروچال» النفطية البرتغالية

مانيلا ـ لشبونه ـ رويتر: اعلن امس في لشبونة ان شركة «أرامكو السعودية» التي أجرت محادثات في الأشهر القليلة الماضية لشراء حصة في شركة «بتروچال» البرتغالية للنفط رفعت قيمة عرضها مما يمهد للتوصل الى اتفاق قبل نهاية الشهر الحالي.

وقالت صحيفة «دياريو ايكونوميكو» البرتغالية امس انها «علمت» ان «أرامكو» رفعت قيمة عرضها بعد قيام مؤسسة «جي بي مورجان» برفع قيمة الشركة البرتغالية بناء على حسابات 1996 الى ما لا يقل عن 230 مليار اسكودو.

وقال خوسيه بينيدوس وكيل وزارة الطاقة «تهيئات الظروف للتوصل الى اتفاق عام بنهاية يونيو (حزيران)».

ومن المتوقع ان يجتمع المساهمون في «بتروچال» اليوم لبحث العرض السعودي. لكن قالت الصحيفة «رفع قيمة أصول الشركة لم يأخذ في الحسبان اكتشافا نفطيا بحريا كبيرا تم مؤخرا في شمال انجولا من قبل مجموعة تشمل بتروچال»، فيما قالت مصادر شاركت في المحادثات ان «أرامكو» قد تأخذ حصة قدرها نحو 35 في المائة في الشركة البرتغالية.

وستسيطر مجموعة «بتروكونترول» الخاصة على 35 في المائة أخرى والحكومة البرتغالية على 10 في المائة وسيتم طرح النسبة الباقية في بورصة لشبونة.

وفي مانيلا قالت شركة «بترون» لتكرير النفط الفلبينية الحكومية امس انها لن تتمكن على الفور من اجراء مراجعة لاتفاق توريد النفط الخام مع شركة أرامكو السعودية وهي من كبار المساهمين فيها لان هذا يخالف شروط العقد بين الطرفين.

وقال مونيكو جاكوب رئيس الشركة أمام لجنة الطاقة البرلمانية «أعتقد ان علينا ان نسمح بتنفيذ البنود ويجب اجراء مراجعة في الوقت المناسب والا فاننا سنخالف العقد مع شريكنا»، مضيفا العقد مع «أرامكو» ينص على مراجعة الاتفاق في عام 1999 وكل 5 سنوات.

وبدأت لجنة الطاقة اليوم جلسات عامة للتوصل الى حقيقة مزاعم بان اتفاق توريد الخام مع أرامكو «لا يفيد بترون». وكان مسؤولون في «شركة النفط الوطنية» الفلبينية قد طالبوا من قبل باجراء مراجعة لاتفاق توريد النفط الذي اشترط ان تحصل «بترون» على حصة كبيرة من احتياجاتها من «أرامكو» وان الاتفاق «قد لا يكون في صالح بترون بعد التحرير الكامل لصناعة النفط». وفي عام 1994 اشترت «أرامكو» 40 في المائة من أسهم «بترون».

طاولات مجهزة بمعدات للشرطة.. في مطاعم «ماكدونالدز» في ميامي

فرع «ماكدونالدز» في ميامي بيتش دشن امس طاولات خاصة مجهزة بهواتف لتمكين العملاء من فرق الشرطة عن اعداد تقاريرهم خلال تناولهم الوجبات مما يجعلهم اكثر انفتاحا على الجمهور ويبعدهم عن أداء مهامهم في الشوارع (أ.ب)

عقب إنشاء مصنع بتكلفة 45 مليون دولار

«مرسيدس ـ بنز» تبدأ إنتاج السيارات في مصر قبل نهاية العام

القاهرة ـ رويتر: تبدأ شركة ديملر بنز الالمانية للسيارات تجميع سياراتها في مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مصنع جديد يتكلف 150 مليون جنيه (45 مليون دولار).

وستملك الشركة الوطنية للسيارات «ناتكو» حصة اغلبية في المصنع الجديد.

وقال مسؤولون من ديملر بنز وناتكو في مؤتمر الليلة الماضية ان المصنع سيقع في مدينة السادس من اكتوبر غرب القاهرة وسيبدأ الانتاج بمعدل 2500 سيارة من طراز اي 200 سنويا.

وصرح سامي سعد رئيس الشركة المصرية الالمانية للسيارات «ايجا» المشتركة ان السيارة ستباع بسعر 298 ألف جنيه (87.8 الف دولار). وذكرت مصادر بصناعة السيارات ان هذا السعر يقل 100 الف جنيه عن سعر السيارة المستوردة من نفس الطراز والتي تزيد رسوم استيرادها عن رسوم الاجزاء المفككة التي ستستوردها شركة «ايجا» من المانيا.

وقال المسؤولون ان «مرسيدس ـ بنز» تبيع نحو 1000 سيارة ركوب في مصر سنويا وانها تتصدر قطاع السيارات الفاخرة اذ تستحوذ على 80 في المائة من السوق.

واشار سعد الى ان الانتاج سيبدأ بمكونات محلية تمثل 40 في المائة من السيارة المجمعة وهو الحد الادنى المطلوب وفقا للوائح الحالية للاستفادة من التعريفات الجمركية المخفضة على الاجزاء المستوردة.

وتملك شركة «ناتكو» وهي شركة مصرية خاصة 72 في المائة في الشركة المشتركة الجديدة في حين تملك ديملر بنز 26 في المائة والشركة الوطنية للتجارة الدولية «ناجرا» وهي شركة مصرية خاصة أيضا اثنين في المائة.

ونفى المسؤولون أن يكون قرار تجميع سيارات مرسيدس بنز في مصر ردا على خطط شركة «بي.ام.دبليو» الالمانية المنافسة لتجميع سياراتها في البلاد. وكانت «بي.ام.دبليو» قد قالت ان سياراتها الأولى ستظهر في 18 يونيو (حزيران).

وقال سعد انه ستكون هناك فترة انتظار للتأكد من توفير مكونات محلية تمثل 40 في المائة من السيارة المجمعة دون الاخلال بنوعية المنتج النهائي.

وقال هارتموت بوهلر نائب شركة ديملر بنز ان قوة الوضع الاقتصادي المصري وارتفاع مستوى المعيشة وسياسة الانفتاح التي تجتذب الاستثمارات وازالة حواجز مثل تراخيص الاستيراد.. كل هذا دفعنا الى التحدث عن الاستثمار المباشر في مصر.

وقال سعد ان المصنع سيضم نحو 207 عاملين بالاضافة الى عدد ربما يزيد ست مرات في المصانع التي ستنتج المكونات المحلية، مشيرا الى ان أمام المصنع امكانية لبدء خط تجميع ثان مما قد يصل بالانتاج في نهاية الامر الى عشرة آلاف سيارة سنويا.

ولم يقرر الشركاء بعد تجميع انواع أخرى أو تصدير جزء من الانتاج الى دول مجاورة. وقال بوهلر الخطوة الاولى هي تلبية طلب السوق المصرية. لكن من المؤكد اننا لم نكن لندخل في مثل هذا الاستثمار ما لم نر انه سيحين الوقت الذي يمكننا فيه استخدام هذا المصنع في استراتيجية أوسع، مشيرا الى ان الامر يتوقف أيضا على التطورات في المنطقة والتغيرات في هيكل الرسوم بين الدول المجاورة.

وفد فرنسي يبحث تدعيم التجارة ومشروعات «استراتيجية» مع ليبيا

تونس ـ رويتر: يبحث وفد رجال اعمال فرنسي في طرابلس مع مسؤولين ليبيين ورجال اعمال تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وفرص تنفيذ مشروعات «استراتيجية» في ليبيا.

وقالت مصادر حكومية ليبية ان الوفد الذي يضم ممثلين لشركات فرنسية صناعية كبيرة ومؤسسات اقتصادية بدأ محادثات شارك فيها عبد الحفيظ الزليطني امين (وزير) التخطيط والاقتصاد والتجارة الليبي ومبعوث فرنسا لدى طرابلس.

وقالت تقارير فرنسية في وقت سابق ان الوفد يمثل اكبر بعثة فرنسية الى ليبيا خلال 10 سنوات وان المبادرة صدرت عن المجلس الوطني لاصحاب الشركات الفرنسية والغرفة التجارية الفرنسية ـ العربية والغرفة التجارية الفرنسية ـ الليبية.

ونقل عن رئيس البعثة الفرنسية تأكيده مجددا على «امل باريس في تقوية وتعزيز العلاقات مع ليبيا في اعمال والتجارة والسياحة والاستثمار»، مضيفا: تم تشكيل 6 لجان مشتركة متخصصة لبحث مشروعات اسكان واشغال عامة وتمويل ومصارف وتأمين وصحة وضمان الاجتماعي وطاقة وصناعة ومواد بناء. ومن المقرر ايضا ان تعقد البعثة محادثات مع القائمين على الاقتصاد الليبي وان يزور عدة مصانع ليبية.

1.6 مليار استرليني قيمة مجوهرات بريطانية صدرت للسعودية في 95

دبي: «الشرق الأوسط»

يزمع الاتحاد البريطاني للمجوهرات والهدايا الثمينة المشاركة في معرض «امبيانت آرابيا» في دبي للفترة 24 ـ 27 من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك بهدف تعزيز الصادرات البريطانية من السلع الفاخرة الى الاسواق العالمية.

ويقول روث بود مساعد مدير خدمات التصدير في الاتحاد: «ان الارقام تشير الى ان أسواق الشرق الاوسط تحتل 60% من صادرات المملكة المتحدة، ومن هنا لا يمكن لاحد تجاهل اهمية ذلك للمنتجين البريطانيين». ويضيف: «وبالنسبة لنا فان المملكة العربية السعودية هي المركز الاول في التصدير، حيث بلغت قيمة الصادرات اليها في العام 1995 اكثر من 1.6 مليار جنيه استرليني تلتها الامارات العربية في الدرجة الثانية وبلغت قيمة الصادرات اليها 1.2 مليار جنيه استرليني لنفس العام، كما اشارت الارقام الى ان قيمة الصادرات الى البحرين بلغت في نفس الفترة 151 مليون جنيه استرليني».

ويقول: «ان المملكة العربية السعودية مركز مهم لسوق المجوهرات، حيث ينفق في هذا السوق 550 مليون جنيه استرليني سنويا على شراء المجوهرات والهدايا الثمينة».

وسيتلقى الوفد المشارك في المعرض الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي دعما ماليا من الحكومة البريطانية. ويقول الاتحاد ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية ومراكزها التجارية الدولية اعتبرت منتجات المجوهرات والهدايا الفاخرة من اهم القطاعات ذات الاولوية في المملكة العربية السعودية.

ويقول بود: «ان حصة السوق البريطاني من التصدير للشرق الاوسط كبيرة جدا وخصوصا في مجال تصدير المجوهرات والهدايا الثمينة وهو امر نسعى لتحسينه باستمرار، ومن الملاحظ ان المنتجات البريطانية لا تحظى بالوجود الكبير في الاسواق الا ان هناك آفاقا جيدة لتحسين العوائد والارباح وفرص العمل في هذا القطاع ككل اذا ما اعيد تقسيم الاسواق الهامة مثل سوق الشرق الاوسط التي اسيء فهمها تاريخيا من قبل الصناعيين البريطانيين».

المملكة في طريقها للاكتفاء الذاتي قريبا

بدء طرح السكر الأبيض السعودي في الأسواق منتصف الشهر

لندن: «الشرق الأوسط» دبي: رويتر

يشهد منتصف الشهر الحالي طرح اولى دفعات السكر الابيض المكرر محليا في الاسواق السعودية مما يقلل بشدة اعتماد المملكة على شحنات السكر الابيض المستوردة اساسا من دول الاتحاد الاوروبي.

وقال محمد عجلان نائب رئيس ومدير عام «الشركة المتحدة للسكر» امس ان الشركة التي اسست اول معمل لتكرير السكر في المملكة ستبدأ تلقي اوامر الشراء المحلية اعتبارا من يوم السبت المقبل.

واضاف ان اول كميات من السكر السعودي ستصل الى الاسواق في 14 يونيو (حزيران) وان الشركة ما زالت في مرحلة بدء التشغيل وان الانتاج التجاري سيبدأ في منتصف الشهر.

ويأتي استهلاك الفرد من السكر في بين اعلى مستويات الاستهلاك في العالم ويبلغ نحو 30 كيلوجراما باستهلاك سنوي اجمالي قدره نحو 550 الف طن، لكن الاستهلاك يرتفع مع نمو السكان بمعدل يتراوح بين 3 و4 في المائة سنويا.

ويعني بدء انتاج معمل التكرير البالغ طاقته الانتاجية 500 الف طن سنويا ان واردات السعودية من السكر الابيض من الاتحاد الاوروبي والصين ستتقلص بشدة.

وتمتلك شركة «صافولا» وهي اكبر مجموعة لانتاج المواد الغذائية في المملكة حصة قدرها 51 في المائة في معمل تكرير السكر الجديد في جدة فيما تمتلك شركة «تيت آند لايل» البريطانية 15 في المائة وشركات سعودية لتجارة السكر الحصص الباقية.

وقال عجلان ان معمل التكرير سينتج 250 الف طن في العام الحالي يتم بيعها بالكامل محليا. مضيفا ان اسعار الشركة ستكون «تنافسية تحددها على اساس اسبوعي الاتجاهات الدولية والمحلية» وان «الهدف هو تغطية الاحتياجات المحلية وان الشركة ستتجه للتصدير حال وجود فائض فقط». لكنه اضاف «الشركة لا تتوقع فائضا».

وقال ان المعمل سيستورد نحو 270 الف طن من السكر الخام في العام الحالي وتسلم حتى الآن 54 الف طن من استراليا وسيستخدم جزءا منها في مرحلة بدء التشغيل. مضيفا انه ينتظر وصول شحنة قدرها 54 الف طن من السكر الخام من جنوب افريقيا الى ميناء جدة في 10 ـ 14 يونيو وان شحنة اخرى بنفس الكمية ستصل في سبتمبر (ايلول) للوفاء بالالتزامات التعاقدية الحالية.

وقالت مصادر صناعة السكر في جنوب افريقيا ان بيع المزيد امر ممكن فيما قال عجلان ان الشركة المتحدة للسكر تتفاوض على استيراد المزيد من السكر الخام من استراليا وجنوب افريقيا اضافة الى تايلاند. مضيفا «الخيارات مفتوحة امامنا وستحسم وفق الطلب والانتاج».

وتقول المنظمة الدولية للسكر ان سوق الاستيراد في الشرق الاوسط التي تحصل اساسا على احتياجاتها من بنجر السكر من الاتحاد الاوروبي تتحول بشكل متزايد لشراء السكر الخام من مناطق اخرى. وبخلاف معمل الشركة المتحدة للسكر يوجد في دبي معمل الخليج لتكرير السكر الذي يستهدف الوصول بطاقته الانتاجية الى 720 الف طن سنويا. ويتوقع ان تبدأ شركة سعودية اخرى في انتاج السكر المكرر من ثاني معمل لتكرير السكر خلال عامين.

وقالت «شركة الجوف للتنمية الزراعية» السعودية في ابريل (نيسان) انها حصلت على موافقة الحكومة على تشييد معمل تكرير بطاقة انتاجية قدرها 120 الف طن وتنوي انتاج السكر الابيض من بنجر السكر المزروع محليا.

مسؤولون كبار في اتحاد العمال لـ «الشرق الأوسط»

مرافق التعليم والصحة في السودان مهددة بهروب الموظفين بسبب ضآلة الرواتب

الخرطوم: من محمد سعيد الحسن

الغلاء وصل الى مستويات مقلقة في السودان (ارشيف ـ «الشرق الأوسط»)

يشكل ارتفاع تكاليف المعيشة وقلة الاجور في السودان هاجسا وقلقا لذوي الدخول المحدودة، وفي محاولة لايجاد حلول عملية انعقد اخيرا المؤتمر التداولي لتخفيف اعباء المعيشة، وقال مسؤولون في اتحاد عمال السودان لـ«الشرق الأوسط» انهم نقلوا للمؤتمر مسألة حسم قضية المتأخرات في المرتبات واستمرار مراجعة الاجور خاصة ان الدراسات التي اعدت بواسطة المؤسسة الاحصائية الرسمية اكدت ان الحد الادنى للاجور يقل عن المائة وخمسة الف جنيه بينما هيكل الاجور جعل الحد الادنى فيه 20 الف جنيه والحد الاقصى 100 الف جنيه. كما ان التحسينات التي تدخل الاجور من خلال المراجعات الدورية لا يوفى بها في بعض الولايات.

واكدت الحكومة من جانبها وعلى لسان وزير المالية الدكتور عبد الوهاب عثمان انها ملتزمة بمراجعة الاجور دوريا بالرغم من ان زيادة الاجور وحدها لا تحل المشكلة، وانها وفي ظروف الاقتصاد الحالية تعمل على زيادة التضخم وان الحل يكمن في زيادة الانتاج وزيادة الايرادات وكبح جماح التضخم وتركيز اسعار العملة، كما انه لا يعارض في تحرير الاجور في المؤسسات والشركات العامة والبنوك ذات الايرادات وتلك التي تحقق ربحية، ولكن يرى ان تكون معقولة وان لا يبالغ فيها، لان عائداتهم جزء من الدخل القومي الذي يجب ان يوزع توزيعا عادلا.

وقال امين مال اتحاد عمال السودان حسن محمد علي لـ«الشرق الأوسط» انه في الشركات والمؤسسات تتفاوت الاجور حيث ترتفع المرتبات في الوظائف القيادية او العليا. وتتدنى شروط الخدمة في المستوى الادنى، كما توجد مؤسسات وشركات لها هياكل وضوابط في الاجور والمرتبات ولكن لها حوافز وامتيازات هي غالبا ما تكون افضل من المرتب.

وكذلك تبذل المحاولات لتحسين اوضاع العاملين في بعض الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والبنوك قياسا لما يحقق من عائدات وارباح، الا ان الذين يعملون في مجال تقديم الخدمات، التعليم والصحة والبيئة فما يزال يطبق عليهم هيكل الاجور كما ان التحسينات التي تدخل على الاجور خلال المراجعات الدورية لا يعترف بها في بعض الولايات بسبب عجز ميزانياتها.

وقال امين مال اتحاد عمال السودان (1.5 مليون عامل وعاملة) ان هذه المؤسسات الخدمية تفقد اعدادا من العاملين ذوي الخبرة الباحثين عن ظروف مالية افضل مما يحول دون تعويضهم في هذه المرافق. وهي بدورها لا تستطيع جذب اخرين لضآلة الاجور.

والحل كما يقول امين مال اتحاد وعمال السودان لـ«الشرق الأوسط» هو الاستمرار في مراجعة الاجور لزيادتها ودعم المؤسسات الاقتصادية العمالية لتوفير الاحتياجات الاستهلاكية باسعار معقولة تقل ما بين 20 في المائة و30 في المائة عن اسعار السوق، وباعتبار ان زيادة الاجور التي لا تواكب الاسعار يبتلعها السوق تلقائيا، ولقد وجهت الدولة البنوك التجارية بتمويل المشروعات الاقتصادية العمالية والمؤسسات الاقتصادية اضافة الى توفير 250 مليون جنيه للمؤسسات الاقتصادية العمالية كما ان المؤتمر التداولي لتخفيف اعباء المعيشة والتي اشتركت فيه الوزارات المعنية (المالية والتخطيط الاجتماعي) ووزراء مالية الولايات ومديرو البنوك واتحاد المزارعين واتحاد اصحاب العمل وصناديق المعاشات والتأمينات واتحاد عمال السودان اوصى بايلولة بعض المؤسسات الحكومية المعروضة للتخصيص للحركة النقابية وتأجير مصانع لانتاج بعض السلع الاستراتيجية تخفيفا للعبء المعيشي وتخفيفا لاسعار تلك السلع. وايضا منح نافذة تمويل مشروعات الاتحاد العام للعمال قرضا بمبلغ خمسة مليارات جنيه يتم ايداعها في بنك العمال للاستفادة منها في تمويل الانشطة الاقتصادية للعاملين، وايضا تطوير تجربة بنك العمال في تمويل الحرفيين لتشمل الدعم المنظم للمشروعات الصغيرة للتنظيمات النقابية والعاملين وانشاء مؤسسات تمويل عمالية بالولايات (الاقاليم) تشارك فيها الحكومة السودانية وايضا للتعامل مع الحد الادنى للاجور بطريقة موضوعية والاخذ في الاعتبار مقدرة الدولة على الدفع على ان لا تكون حجر عثرة لاجراء معالجات الاجور وايضا العمل على تدريب العاملين على المشروعات الحرفية والاستثمارية الصغيرة.

وعن مقدرة الدولة ازاء المراجعة الدورية لزيادة الاجور قال امين مال اتحاد عمال السودان، ان اي توصية يقدمها المجلس الاعلى للاجور بالنسبة لزيادة المرتبات فان الدولة تعمد على تخفيض النسبة ولكنها تعمل على تنفيذها، وقد طبقت اخر زيادة في الاجور في مطلع يناير (كانون الثاني) 1997 وكانت بنسبة 35 في المائة والمراجعة الدورية تتم كل ستة اشهر مع الاخذ في الاعتبار مقدرة الدولة على الايفاء، ومجلس الاجور هو مجلس فني يضع التوصيات الخاصة بزيادة الاجور طبقا للدراسات المتعلقة بمستوى المعيشة.

بدعوة من «أرامكو السعودية»

وفد صيني يبحث في الرياض تعزيز التجارة والمشاريع المشتركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه مع وفد صيني برئاسة مدير عام الشركة الصينية العامة لاستيراد وتصدير البترول والمنتجات البتروكيماوية يزور المملكة حاليا بدعوة من شركة «أرامكو السعودية» العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل وتطويرها وزيادة التبادل التجاري. واوضح وزير التجارة السعودي اهمية وضرورة اتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق قدر اكبر من التوازن في الميزان التجاري بين البلدين الذي يميل لصالح الصين خاصة ان الصادرات والمنتجات السعودية قادرة على المنافسة في الاسواق العالمية (خاصة المنتجات البتروكيماوية) من نواحي الجودة العالية والسعر والتي تسوق الآن في اكثر من 90 بلدا حول العالم. وتطرق فقيه الى الفرص الاستثمارية المتاحة والمزايا النسبية المتوفرة في المملكة للمستثمرين سواء المواطنون او غيرهم لاقامة المشروعات الصناعية المشتركة مع قطاع الاعمال ورغبة المملكة في تنويع روافد الدخل واستقطاب التقنية الحديثة وتوطينها. ورحب بمشاركة الجانب الصيني في اقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة. وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين في عام 1995 نحو 3.9 مليار ريال.

ارتفاع مبيعات «المجموعة الوطنية للاتصالات والحاسب» السعودية 15% في الربع الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت «شركة المجموعة الوطنية للاتصالات والحاسب الآلي» السعودية وكيلة شركة NEC اليابانية في منطقة الشرق الاوسط مبيعات قدرها 300 مليون ريال في العام الماضي وحققت نموا قدره 15% في الربع الاول من العام الحالي. وقال عبد العزيز الحقباني رئيس الشركة انها حصلت على ترخيص تشغيل اتصالات (بيع الخدمة للجمهور) من هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الاردن لمدة 15 عاما بمشاركة شركات اردنية تحت اسم «الشركة السعودية المتحدة للاتصالات». وحصلت الشركة على اول ترخيص لتقديم خدمات النداء الآلي في كافة الدول العربية وعلى حق تشغيل الهواتف العمومية في سورية بمشاركة «مؤسسة الشرق الأوسط السورية» في دمشق وحلب وسيتم مد الخدمة لمدن اخرى بعد التجربة الاولية بعد عدة سنوات. كما حصلت ايضا على ترخيص حصري مدته 5 سنوات يحق للمؤسسة العامة للاتصالات السورية تجديد العقد او تمديده او اختيار شركة اخرى.

واجرت «شركة المجموعة الوطنية للاتصالات والحاسب الآلي» السحب على اكثر من 2000 جائزة تتضمن سيارات «هيونداي كوبيه» و100 بيجر، و100 سنترال و2000 ساعة «تيسو» السويسرية. كما تم طرح «بيجر شاهين» الجديد في السعودية اثناء الاحتفال. وقال اوضح كوجي كانو رئيس الشركة ان شركة «NEC» تنفق 3 مليارات دولار سنويا على الابحاث والتطوير وهي من اكبر 10 شركات عالمية واجمالي مبيعاتها السنوية 42 مليار دولار وتوظف 153 الف موظف حول العالم. ويبلغ اجمالي معاملات الشركة السعودية نحو مليار ريال سنويا وتعمل في تليفونات الطوارئ والخدمات المكملة والالياف البصرية والبث الاذاعي والتلفزيوني وقنوات الهاتف وانظمة التقاطع الرقمية والاقمار الفضائية وانظمة النداء.

29 دولة نامية منها العراق مهددة بكوارث غذائية

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تحذر من تبعات خفض موازنتها

لندن: «الشرق الأوسط»





دول افريقية كثيرة تعاني من الجفاف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بدأ مجلس منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة الذي يمثل الجهاز الرئاسي المؤقت للمنظمة اجتماعاته التي تعقد خلال الفترة الفاصلة بين مؤتمرين لبحث حالة الاغذية في العالم وبرنامج العمل والميزانية الخاص بالمنظمة. وتم اختصار فترة الاجتماعات من 10 ايام الى 6 ايام في نطاق الجهود التي تبذلها المنظمة لتأمين الوفورات من خلال خفض التكاليف الادارية والتنظيمية.

وجاء في ملاحظات جاك ضيوف المدير العام للمنظمة في الجلسة الافتتاحية يوم الاثنين ان «اهم الاسهامات المنتظرة من جانب المنظمة في اعقاب مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي وافق على خطة العمل تتجسد في التنمية الزراعية» وان «البرنامج الخاص للأمن الغذائي في دول العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض سيستمر باعتباره واحداً من بين الانشطة المركزية للمنظمة».

واضاف «الهدف النهائي للبرنامج هو تحسين ظروف معيشة الفئات الاكثر حرمانا من سكان الريف خاصة النساء» وان «اهداف البرنامج طموحة وتماثل اهداف اعلان روما وتتطلب موارد ضخمة، محذراً من تبعات القيود التي تضعها الحكومات والمنظمات الدولية على موازنة المنظمة. وقال «يتعين ان تظهر قدرتنا على التجديد في البحث عن الموارد اللازمة لتنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة».

بالاضافة الى الاتفاقيتين الموقعتين في يناير (كانون الثاني) 1997 مع البنك الدولي وبنك التنمية الافريقي للنهوض بمستويات التنمية الريفية والأمن الغذائي في افريقيا فان المناقشات مستمرة ايضا مع بنك التنمية الآسيوي وبنك التنمية في البلدان الاميركية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الاغذية العالمي لتأمين الدعم للبرنامج الخاص للأمن الغذائي. وقال ان بدء العمل بتنفيذ عدة مبادرات «يعزز تعبئة جهود مختلف قطاعات المجتمع المدني والمؤسسات الميدانية للاستفادة من الديناميكية التي اوجدتها القمة العالمية للأغذية».

وكشف ضيوف عن خطط لاعداد برنامج اذاعي وتلفزيوني عالمي يعرف باسم «تيليفود» الذي قال انه «صمم اساسا لوضع قرارات القمة العالمية للاغذية امام الرأي العام وللدعوة الى تضامن كل من تهمه مشكلة الجوع في العالم».

واقترح ضيوف ميزانية قيمتها 689 مليون دولار لعامي 1998 و1999 بزيادة قدرها 39 مليون دولار، وتقدم الى المجلس وللمرة الاولى بخيارين الاول يشمل ميزانية قيمتها 700 مليون دولار والثاني ميزانية بقيمة 650 مليون دولار يتطلب من المنظمة امتصاص الزيادة في التكاليف البالغة 39 مليون دولار. وحذر من انه «توجد هناك حدود لا يمكن فيها تحقيق كفاءة الوفورات، وميزانية بقيمة 650 مليون دولار ستضطر المنظمة الى تقليص برامجها».

وكان المؤتمر العام للمنظمة الذي انعقد في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 اقر ميزانية بقيمة 650 مليون دولار لعامي 1996 و1997 ورفض اقتراح المنظمة رفعها الى 707 ملايين دولار.

وجاء في تقديم وثيقة «برنامج العمل والميزانية لعامي 1998 و1999» قول ضيوف ان الموازنة المقرة لم تفرض زيادة في التقييم وتؤدي الى تقليص برامج المنظمة مما سيؤثر سلباً على حجم الانتاج الزراعي ومدى استفادة البلدان الاعضاء.

وتأتي تعليقات ضيوف في وقت تواجه فيه 29 دولة ظروفاً استثنائية في نقص الاغذية رغم ما وصفته بحصول «تحسن جدير بالاهتمام في مجال انتاج الاغذية الاساسية في العالم لعام 1996 وتصاعد الانتاج العالمي في اعقاب المواسم المخيبة للآمال في بعض انحاء العالم في العام الماضي، مما ادى الى تحسين الامدادات الغذائية على مستوى العالم في عامي 1996 و1997 والى هبوط الأسعار والى توقع ارتفاع مخزونات الحبوب بشكل طفيف لاول مرة منذ 4 اعوام».

والدول التي لم تتحسن حالة الاغذية فيها او المواجهة لظروف استثنائية في نقص الاغذية لاسباب تشمل الجفاف والفيضانات وتشرد اعداد كبيرة من السكان، هي افغانستان وانجولا وارمينيا واذربيجان والبوسنة والهرسك وبوروندي وتشاد واريتريا واثيوبيا وجورجيا وهايتي والعراق وكينيا وكوريا الديمقراطية ولاوس وليبيريا ومنغوليا وموزامبيق والنيجر ورواندا وسيراليون والصومال والسودان وطاجيكستان وتنزانيا وتركمانستان واوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا).

وقال ضيوف امام مجلس المنظمة ان كازاخستان تقدمت بطلب الانضمام الى عضوية المنظمة لكي تصبح العضو رقم 176 في المنظمة وسيبحث طلبها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن جهة اخرى اقر المجلس التنفيذي «برنامج الامم المتحدة الانمائي» على «مقترحات 2001» للبرنامج الانمائي وناقش البرنامج الانمائي بعد استعراض مكثف دام ثلاثة أشهر. وأبدى المجلس تأييدا واضحاً لهذا المبادرة الرامية الى اضفاء المزيد من اللامركزية على موارد وسلطة البرنامج الانمائي وتنفيذها بحلول عام 1999، وحث على التعجيل بالتغيير مع الحرص الى اقصى حد على تجنب اي اضطراب للعمليات او تعطيل للموظفين.

ومن المجالات التي حظيت باهتمام خاص لدى اعضاء المجلس وضع خطط لانشاء مرافق غير اقليمية للموارد لتوفير الدعم التقني وتبسيط واعادة هيكلة المقر ليخدم على نحو افضل العمليات الميدانية. وطلب المجلس القيام بتحديد اهداف قابلة للقياس الكمي.

واقرت الجمعية العامة للامم المتحدة اعادة تعيين جيمس جوستاف سبيث مديراً للبرنامج الانمائي يتم اقراره رئيسا للبرنامج الانمائي لفترة ولاية ثانية تبدأ في 16 يوليو (تموز) 1997. وجاء هذا القرار في اعقاب قيام الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بترشيح سبيث في الشهر الماضي. وتولى سبيث اجراء اصلاحات في البرنامج الانمائي ترمي الى تحسين عيش الفقراء، وتخصيص حصة الأسد من موارد البرنامج الانمائي للقضاء على الفقر وللتنمية البشرية المستدامة. ويشرف ايضا على اجراء اصلاحات في البرنامج الانمائي لتعزيز اعماله وتبسيط هيكاله. وقال «حرصت طيلة الأربع سنوات التي قضيتها مديرا للبرنامج على وجود برنامج انمائي جديد يستجيب على نحو افضل لاحتياجات البلدان النامية في سنوات ما بعد الحرب الباردة وقطعنا شوطا كبيرا غير ان امامنا اشواطا اخرى طويلة خاصة ان ما يزيد على مليار شخص يعاني من اغلال الفقر».

وتنفذ «مبادرة استراتيجيات مكافحة الفقر» في 75 بلداً، بدعم مانحين متعددين تبلغ قيمته 20 مليون دولار ومن اهداف المبادرة التوعية بابعاد الفقر وأسبابه وتحسين قدرة الحكومة والمجتمع المدني لجمع ورصد المؤشرات الاجتماعية وبناء توافق حول سبل التصدي للفقر، وفي افريقيا ساعد التمويل الذي وفرته المبادرة في تخطيط استراتيجيات محلية للقضاء على الفقر. وفي اسيا تساعد المبادرة على قياس حجم الفقر واجراء دراسات استقصائية اجتماعية اقتصادية. وفي اوروبا ودول الاتحاد السوفياتي السابق ساعدت بعض انشطة المبادرة الفقراء مباشرة في تحسين القوة الشرائية وتوفير الخدمات الصحية والتعليم.

المركزي الأردني يصدر شهادات إيداع بـ 98.7 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن اصدار جديد من شهادات الايداع بالدينار بقيمة 98.7 مليون دولار لاجل 3 شهور بسعر فائدة 9.25 في المائة ولاجل 6 شهور بفائدة 9.5 في المائة.

وطالب المركزي البنوك المرخصة بتقديم عروضها لشراء شهادات الايداع من الاصدار الجديد، وابدى استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار لمدة اسبوع بسعر فائدة 15 في المائة سنويا.

وقال المركزي ان قيمة شهادات الايداع التي استحقت وتستحق خلال الفترة ما بين المزاد السابق والحالي تبلغ 121.7 مليون دولار، موضحا ان رصيد شهادات الايداع المشتراة من قبل البنوك المرخصة حتى تاريخ الاول من هذا الشهر وصل الى 1.16 مليار دولار.

ويأتي اصدار المركزي لهذا الحجم من شهادات الايداع بالدينار الاردني نظرا للمبالغ الكبيرة المستحقة خلال هذه الفترة، وان سياسته النقدية قائمة على استخدام ادوات السوق المفتوحة من ضمنها تكثيف اصدار شهادات الايداع بالدينار للسيطرة على السيولة النقدية وضبط الائتمان والمحافظة على مستوى مقبول من التضخم في حده الادنى حتى لو كانت الكلفة المالية لهذه السياسة عالية باعتبارها افضل الخيارات امام المركزي لتعزيز الاستقرار النقدي في الاردن. وكشف المركزي النقاب عن الكلفة المالية لهذه السياسة وقال انها زادت بنسبة 28.3 في المائة العام الماضي مقارنة بعام 95 ووصلت الى 19 مليون دولار، مشيرا الى ان رصيد مجمل شهادات الايداع بالدينار والعملات الاجنبية وصل الى 886.7 مليون دولار العام الماضي منها 16.1 مليون دولار بالعملات الاجنبية.

وتوقع ان ترتفع كلفة هذه السياسة مع نهاية العام الحالي عما كانت عليه عام 96 نظرا لارتفاع حجم الاصدارات الجديدة وتزايد رصيدها المتراكم حيث وصلت الى 1.2 مليار دولار، كشهادات ايداع بالدينار فقط.

«الأردنية للاستثمار» نفذت 17 مشروعا وتبحث 5 مشاريع جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس مجلس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي المؤسسة الاردنية للاستثمار الى استغلال المناخ الاستثماري في الاردن والتوسع في دراسة واقامة مشاريع استثمارية جديدة والأخذ بيد القطاع الخاص.

جاء ذلك في اجتماع عقد اخيرا بحضور وزير المالية سليمان الحافظ مع مدير عام المؤسسة ومديري الدوائر. وقال ان علينا جميعا تذليل العقبات أمام الاستثمار واقامة المشاريع الانتاجية خاصة المشاريع التعدينية لاستغلال الخامات المعدنية بالتعاون مع سلطة المصادر الطبيعية.

وأكد على ان مشاركة المؤسسة الأردنية للاستثمار في عمليات الاستثمار وتنفيذ المشاريع الانتاجية لا تهدف الى تحقيق الربح ومنافسة القطاع الخاص، بل ان دورها ينحصر في تحفيز وتشجيع القطاع الخاص لاقامة المشاريع في مختلف مناطق الاردن وتقديم العون والمساعدة في هذا المجال.

وقال محمد البطاينة مدير عام المؤسسة ان المؤسسة قامت بتنفيذ 17 مشروعا استثماريا أعدت لها دراسات جدوى اقتصادية بالتعاون مع القطاع الخاص الاردني والاجنبي خلال الفترة من 1991 ـ 1996 من اصل 38 مشروعا كان قد أعدت لها دراسات جدوى اقتصادية.

«مؤسسة الرعاية» الكويتية تبني 11 ألف مسكن قبل نهاية العقد

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعتزم «مؤسسة الرعاية السكنية» الكويتية ضمن الخطة الخمسية الحالية بناء 11 الف وحدة سكنية قبل عام 2000.

وتقام الوحدات في عدة مشاريع سكانية في مناطق مختلفة رسى عقدها على شركات استشارية هندسية محلية.

واعتمدت بلدية الكويت تصاميم الشركات واقر المجلس البلدي في الاسبوع الماضي على تصاميم مشروعي جنوب الدوحة (محافظة العاصمة) ومشروع جليب الشيوخ (محافظة الفروانية). ومن المنتظر ان يوافق خلال الشهر الحالي على مشروع جنوب الجهراء الذي يشمل 3884 قطع اراض سكنية مساحة كل منها 400 متر مربع.

وخصصت «مؤسسة الرعاية السكنية» ضمن موازنة العام المالي الحالي 80 مليون دينار (250 مليون دولار) لاستكمال تنفيذ مشاريع الخطة الخمسية الحالية في الوقت الذي لا زالت تدرس فيه اقامة مجمعات سكنية ضخمة في 3 مناطق في المرقاب وشمال غرناطة (محافظة العاصمة) ومنطقة المنقف (محافظة الاحمدي) تحتوي المجمعات على شقق سكنية مساحة كل منها 350 مترا مربعا تشبه الى حد كبير طريقة وطراز البيوت الحكومية.

موجز

الكويت تعطي الضوء الأخضر لمشروع صلب مشترك مع إيران

● قال مسؤولون في الكويت امس ان الكويت أعطت اشارة بدء اقامة مصنع لانتاج حديد التسليح في مشروع مشترك مع ايران تكلفته 70 مليون دولار. وقال ناصر العجيل رئيس الهيئة الكويتية العامة للصناعة ان الكويت اقرت 3 مشروعات صلب منها مشروع يضم مستثمرين كويتيين وخليجيين وعربا آخرين وايرانيين.

وستمتلك «الشركة الوطنية الايرانية للصلب ـ نيسكو» حصة قدرها 49 في المائة في المصنع المتوقع أن ينتج نحو 300 الف طن سنويا فيما يملك مستثمرون معظمهم من القطاع الخاص الكويتي الحصة الباقية.

ووفقا لوكالة «رويتر» يقدر استهلاك الكويت من حديد التسليح بنحو 400 الف طن سنويا وقالت مصادر صناعية امس ان شركة «فويست الباين» النمساوية تتصدر قائمة الشركات المتنافسة للفوز بعقد توريد وتركيب معدات المصنع الجديد. لكنها اضافت «يعتقد وجود شركة واحدة أخرى (ايطالية) على القائمة ولم يتم توقيع عقد بعد مع فويست».

ويتوقع ان يستغرق استكمال المشروع عامين ومن المقرر استيراد معظم مواد الانتاج من ايران. وقال مسؤولون في وقت سابق ان أحد المشروعين الاخرين اللذين تمت الموافقة عليهما سيستخدم مواد خام سعودية لانتاج نحو 129 الف طنا سنويا فيما سيستخدم الثاني الخردة في انتاج حديد التسليح بطاقة قدرها 50 الف طن سنويا.

تجاوز الاكتتاب في نصف حصة سوروس في شركة مغربية

● قالت شركة الدار البيضاء للوساطة المالية ان طلبات الاكتتاب زادت 1.8 مرة في نصف حصة رجل الاعمال الاميركي جورج سوروس في شركة «المالية ديوان» المغربية. ويملك سوروس 12.7 في المائة من أسهم الشركة باع منها 6.7 في المائة. وقال متحدث باسم شركة الدار البيضاء للوساطة المالية ليلة اول من امس «حقق بيع 50 في المائة من حصة سوروس نجاحا كبيرا».

وطرح 500 الف سهم للبيع بقيمة اجمالية قدرها 165 مليون درهم (17.4 مليون دولار) بسعر 330 درهما للسهم وبلغ اجمالي الطلب نحو 893 الف سهم.

واشترى 4109 مكتتبين 300 الف سهم طرحت على الجمهور فيما اشترى 33 مستثمرا من المؤسسات منهم 8 اجانب 200 الف سهم. وطبقا لوكالة «رويتر» جرى تداول سهم الشركة اول من امس بسعر 350 درهما.

الإمارات تتوقع وصول أسعار النفط إلى 20.18 دولاراً العام المقبل

● توقع عبيد بن سيف الناصري وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات امس ان تتراوح أسعار النفط بين 18 و20 دولارا للبرميل في العام المقبل.

وجرى امس التعامل في مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال بسعر 18.40 دولار للبرميل فيما بلغ متوسط سعره منذ بداية العام الحالي 20 دولارا للبرميل.

ونقلت «رويتر» عن الناصري قوله في اجتماع مجلس ادارة شركة نفط محلية «مما دعم الاسعار ادراك لضرورة التزام أوبك بحصصها الانتاجية».

بورصة الكويت تدرج أسهم «بوبيان للبتروكيماويات»

● اعلن مسؤول في بورصة الكويت امس ان البورصة ادرجت أسهم شركة «بوبيان للبتروكيماويات» التي تملك 10 في المائة من مشروع «ايكويت» يتكلف مليارى دولار في الكويت. ويبدأ تداول أسهم الشركة يوم السبت المقبل.

وتأسست الشركة في فبراير (شباط) 1995 برأسمال يبلغ 30 مليون دينار (99 مليون دولار) بمشاركة «يونيون كاربايد» الاميركية و«صناعات البترول الكيميائية» الكويتية الحكومية (45 في المائة لكل منهما).

وقالت «رويتر» انه من المقرر ان يبدأ تشغيل مشروع «ايكويت» في الشهر المقبل لانتاج 650 الف طن سنويا من الايثيلين و450 الف طن سنويا من البولي ايثيلين و350 الف طن سنويا من جليكول الايثيلين.

وأعلنت «بوبيان للبتروكيماويات» انها حققت أرباحا صافية في العام الماضي قدرها 2.25 مليون دينار وان العائد على الاسهم بلغ 7 في المائة وعلى الاصول 6.9 في المائة. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 100 فلس والقيمة الدفترية في نهاية العام الماضي 107.47 فلس. ويقتصر التداول في بورصة الكويت على رعايا دول مجلس التعاون الخليجي ويسمح للاجانب المقيمين في الكويت الاستثمار من خلال صناديق استثمارية تديرها شركات محلية.

ويرفع تسجيل أسهم الشركة عدد الشركات المسجلة في البورصة الى 68 شركة رأسمالها يقدر بنحو 24 مليار دولار.

اليمن يقر استثمارات أجنبية قيمتها 2.1 مليار دولار في 5 سنوات

● قالت هيئة الاستثمار اليمنية امس في صنعاء ان قيمة الاستثمارات التي صدرت تراخيص لها بلغت 265.7 مليار ريال (2.1 مليار دولار) منذ عام 1992 لكنها لم تكشف عن قيمة الاستثمارات التي تم تنفيذها بالفعل.

وقالت «رويتر» ان الهيئة أصدرت حتى أبريل (نيسان) الماضي 1027 ترخيصا لمستثمرين عرب وأجانب لمشروعات توفر نحو 53 الف فرصة عمل معظمها في الصناعة والخدمات. ويبلغ معدل البطالة في اليمن نحو 25 في المائة.

وتمنح الهيئة اعفاءات ضريبية وتعفي المشروعات من رسوم جمركية كما تؤجر اراضي بأسعار رمزية لجذب الاستثمارات الأجنبية.

واليمن البالغ عدد سكانه 16 مليون نسمة يعتبر منتجا صغيرا للنفط ويشهد اقتصاده الذي تأثر بحرب أهلية في عام 1994 انتعاشا بطيئا في ظل اصلاحات اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي في العام التالي.



محمد أبا الخيل لـ «الشرق الأوسط»:

السعودية تنهي عجز الموازنة خلال ثلاث سنوات المنطقة لا تحتاج مؤسسات تمويل إقليمية جديدة

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي السابق ان تتخلص السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي نهائيا من عجز الموازنات خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، مشيرا الى ان السعودية حققت تطورا كبيرا في هذا الصدد واستطاعت خلال فترة وجيزة خفض العجز للنسب الدولية المقبولة وان دول مجلس التعاون لديها من الامكانات الفنية والمالية ما يؤهلها لتصحيح أوضاع ميزانياتها خلال فترة قصيرة. وحذر من السماح بالاستثمار الأجنبي المباشر في البورصات العربية الناشئة وأضرار المضاربة الناتجة عنها، واستبعد ان يؤدي قرار السعودية بانشاء صناديق استثمار والسماح للأجانب بالاستثمار من خلالها في بورصة الأوراق المالية الى اباحة الاستثمار المباشر.

وقال أبا الخيل في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الاوسط» على هامش رئاسته لندوة التجارة والاستثمار التي عقدت في القاهرة ان المنطقة ليست بحاجة لمؤسسات تمويل اقليمية وان اتجاه صناديق التمويل العربية لاقراض القطاع الخاص مباشرة دون ضمان حكومي يمثل تطورا جيدا وتوقع ان تشهد الفترة المقبلة خصخصة بعض أسهم الشركات العربية المشتركة والسماح للقطاع الخاص بالمساهمة في ملكيتها وادارتها، مشددا على عدم الحاجة لانشاء شركات عربية حكومية أخرى. ووصف تأسيس شركات قطاع خاص عربية مشتركة بانها أفضل وسيلة عملية لتحقيق التكامل الاقتصادي.

وحدد العامين المقبلين لانضمام جميع الدول العربية لمنظمة التجارة العالمية مستبعدا وجود تعارض بين التزامات الدول العربية المنضمة للمنظمة وتنفيذها لمقررات منطقة التجارة الحرة العربية. وقال من الممكن ازالة هذا التعارض في حالة وجوده وان توافر الارادة السياسية وتبني الدول العربية نظام الاقتصاد الحر سيجنب مواجهة منطقة التجارة الحرة نفس مصير المؤسسات والآليات العربية الأخرى التي لم تنفذ حتى الآن.

واشار الى ان كثرة تعديل انظمة الاستثمار لن تكون في صالح المناخ الاستثماري العربي، وان النداءات الحكومية بمفردها دون توفير مناخ ثقة لن تجذب الأموال العربية المستثمرة في الخارج، وان الأولوية في المرحلة الراهنة يجب ان تكون لهيكلة الاقتصاديات العربية وتطوير العلاقات التجارية بينها والسماح للقطاع الخاص بدور أكبر.

واستبعد اتجاه الدول العربية للافراط في استخدام الاستثناءات الواردة في اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية بدعوى حماية صناعاتها الوطنية، أو حدوث اضرار على القطاع الخاص من جراء بدء تنفيذ المنطقة، مشيرا الى ان التحول الاقتصادي والاصلاحات لابد ان تكون مصحوبة بتغيرات محدودة في الأسواق وتحرير التجارة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● متى تتخلص السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي من عجز الموازنة؟

- التطورات التي حققها الاقتصاد السعودي خاصة ودول مجلس التعاون بصفة عامة ملموسة وتسير بخطى جيدة جدا في الاتجاه الصحيح ونجحت في السيطرة على عجز الموازنات العامة وخفضته بنسب عالية واتوقع انه اذا استمرت الاوضاع على ماهي عليه فان النمو سيتضاعف وتتخلص السعودية ودول المجلس من عجز الموازنة قبل عام 2000 وامكانيات دول مجلس التعاون الخليجي تؤهلها للنجاح في هذا الصدد خلال فترة قصيرة خاصة في ضوء ما تحقق لدول اخرى ليست في وضعها ولا تملك نفس الامكانيات.

● هل يستدعي الاصلاح الاقتصادي وتطوير اسواق المال السماح للاجانب بالاستثمار المباشر في الاوراق المالية المتداولة في البورصات العربية الناشئة؟

- الدول النامية التي تمر باصلاحات اكتشفت من خلال التجربة العملية ان فتح اسواق المال على مصراعيها للاستثمار الاجنبي المباشر في ظل ان تلك الاسواق مازالت ناشئة ولا تتمتع بالاليات ولم تكتسب الخبرة والتطور الكافي والتنوع في حجم ونوعية الاوراق المالية المطروحة للتداول بها تسبب اضرارا بالغة ومضاربات ضارة لذلك يفضل الاستثمار من خلال صناديق للاستثمار تتولى البنوك الوطنية ادارتها لتفادي تلك المضاربات وتأمين دخول تلك الاستثمارات وخروجها دون ارتباك. ويجب ان تتحرك الدول العربية بهدوء وثقة في هذا الاتجاه بدون ان تكون تحت ضغط من اي نوع لفتح اسواقها بشكل مفاجيء بدعوى ان تلك من اجراءات الاصلاح الاقتصادي.

ولن يؤدي قرار السعودية بالسماح بانشاء صناديق استثمار بمشاركة اجنبية الى الاستثمار بشكل فردي مباشر بدون حدود وقد تفكر الحكومة في انشاء صناديق اخرى عقب تقييم تجربة الصندوق الاولى الذي يتم تأسيسه حاليا وان طبيعة السعودية التأني وهي تدرس تجارب الاخرين حتى تصل للقناعة والثقة اللازمة لاتخاذ القرار.

● منذ انشاء جامعة الدول العربية تم تأسيس العديد من الآليات الاقتصادية المشتركة دون تنفيذ فعلي فما الضمانات اللازمة لتجنيب «منطقة التجارة الحرة العربية» نفس المصير؟

- تغير الزمن وطرأت تطورات اقتصادية دولية واقليمية تفرض على الدول العربية ان تتكتل في آلية اقتصادية لحماية وصيانة مقدراتها الاقتصادية وتمكينها من المنافسة ومواجهة التحديات المتمثلة في التكتلات الأخرى التي برزت حديثا في كل اطراف العالم. كما ان الدول العربية في الماضي كانت تتبنى أنظمة اقتصادية مختلفة بعضها كان يميل الى النظام الاشتراكي والآخر للاقتصاد الحر وكان من الصعب جدا ان تلتقي هذه الانظمة فعليا بصرف النظر عن اية قرارات غير ان هذه الأمور في المرحلة الراهنة متجهة الى الزوال حيث تتبنى معظم الدول العربية الاقتصاد الحر.

والنقطة الأخرى هي ان السياسة الاقتصادية للدول العربية التي تحولت للاقتصاد الحر أو تنفذ برامج للتحول أصبحت تنظر للتصدير لانتاج السلع وتصديرها وليس مجرد احلال الانتاج المحلي بدلا من نظيره المستورد حيث تسعى هذه الدول لايجاد سوق تصديرية لمنتجاتها ومن الأجدر ان تكون الأولوية لمنتجات الدول العربية مصدرة لدول عربية مجاورة.

وتتوفر الارادة السياسية والانظمة الاقتصادية في دول عربية كثيرة التي تحقق هذه الارادة تسير في نفس الاتجاه لاسيما بعد ان ادرك الجميع ان المصلحة واحدة.

● تردد ان عضوية بعض الدول العربية في منظمة التجارة العالمية والتزامها بمقرراتها وعدم وجود دول عربية أخرى بالمنظمة يعرقل تنفيذ بنود منطقة التجارة الحرة العربية بكيفية واحدة ما رأيكم في هذا؟

- الدول العربية جميعها ستنضم لمنظمة التجارة العالمية والمسألة مسألة وقت فقط واتوقع انه خلال العام الحالي والمقبل ستنضم الدول العربية كلها لمنظمة التجارة العالمية، والنقطة الأخرى التي اريد التشديد عليها انه اذا نجحت الدول العربية في تحقيق اعتراف منظمة التجارة العالمية بانها منظمة اقتصادية اقليمية فإنه يجوز طبقا لمقررات المنظمة العالمية ان تتعامل وتتعاون اقتصاديا مع الدول العربية كتكتل واحد، الأمر الذي سيوفر مزايا افضل بكثير مقارنة بالتعاون الفردي، وبالتالي فإن انضمام بعض الدول العربية وسعي دول أخرى للانضمام سيشجع على تنفيذ اتفاقية منطقة تجارة حرة عربية للتمتع بالمزايا وفرص تنشيط الاستثمار والتصدير والتبادل التجاري بين الدول العربية والعالم كله.

محمد أبا الخيل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● القطاع الخاص يمثل مفتاح التكامل الاقتصادي العربي ● مطلوب خصخصة الشركات العربية المشتركة ● كل الدول العربية ستنضم لمنظمة التجارة العالمية خلال عامين ● السماح بالاستثمار الأجنبي المباشر في البورصات الناشئة يؤدي لمضاربات ضارة ● النداءات الحكومية بمفردها لن تعيد توطين رؤوس الأموال العربية المستثمرة في الخارج ● القطاع الخاص لن يتضرر من منطقة التجارة الحرة العربية ● برامج الإصلاح الاقتصادي في كل الدول العربية تسير على الطريق الصحيح

● التزام بعض الدول العربية باتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف مع دول أجنبية هل سيؤثر على التزامها بمقررات منطقة التجارة الحرة العربية خاصة في المرحلة الانتقالية؟

- اذا أمكن فالدول العربية تستطيع ان تبدأ من الآن في ازالة هذا التعارض بين الاتفاقية والتزامها باتفاقيات ثنائية واقليمية أخرى.

● توجد هواجس من ان يسدد القطاع الخاص في بعض البلدان العربية فاتورة تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية على ضوء ازالة الحواجز الجمركية وتنشين منافسة مع منتجات عربية مماثلة هل توافق على هذه الرؤية؟

- لا اعتقد ان ثمة اخطاء ستظهر حال تنفيذ منطقة التجارة الحرة أو أضرارا تلحق بالقطاع الخاص العربي، واذا كانت المنافسة مصدر هواجس البعض فالحل يكمن في التدرج في التنفيذ بحيث يسمح للدول التي لم تاخذ خطوات في تحرير تجارتها بالبدء مع مساندتها على التنفيذ، مشيرا الى ان دولة كالسعودية تتمتع برسوم جمركية وحمائية منخفضة للغاية مقارنة بدول كثيرة في العالم وتعودت صناعاتها ومنتجاتها على مناخ الاستثمار والاقتصاد الحر وتطورت منتجاتها وباتت تتمتع بجودة فائقة وأسعار تنافسية جيدة، وبالتالي فالدول التي لم تصل لنسب وتخفيضات مناسبة وبدأت تاخذ طريقها في التحول لهذا الاتجاه عليها ان تتدرج، وفي النهاية سيكون هذا في صالحها وصالح منتجاتها وسلعها وستكون الاستثمارات متجهة لوجهتها الصحيحة دون ان تكون عبئا على الاقتصاد علاوة على ان كفاءة العمل والانتاج ستتحسن وتنخفض التكاليف وتتضاعف القدرة التنافسية.

ويجب ان ندرك ان تولي القطاع الخاص القيادة في الانظمة الاقتصادية الحالية هو نتيجة اتباع سياسة الاقتصاد الحر التي ثبت على مستوى العالم انها الطريق الصحيح للتنمية وليس الاقتصاد الموجه ذو الصبغة المركزية وسيطرة الدولة على مصادر الانتاج فهذه النظرية ليست صحيحة.

ويجب على القطاع الخاص العربي عدم النظر للجزئيات ورؤية موضوع منطقة التجارة الحرة العربية بشكل اشمل لان التحول والاصلاحات لابد ان تكون مصحوبة بتغيرات محدودة لاسيما في مجال تحرير التجارة.

● لكن البعض لوح باتخاذ اجراءات حمائية واستخدام الاستثناءات الواردة في اتفاقية منطقة التجارة الحرة بدعوى حماية الصناعات الوطنية؟

- لا افترض ان الدول العربية ستسرف في استخدام الاستثناءات بحجة حماية الصناعات الوطنية لاسيما ان المنافسة بين المنتجات والسلع العربية ليست حادة كما هو الحال مع السلع الاجنبية الاخرى لتقارب مستوى الدول العربية في مستويات النمو الاقتصادي والانتاج والجودة والمواصفات القياسية والرقابية، كما انه ليس من مصلحة الدول العربية حماية سلع ليست على مستوى الجودة المطلوبة للمنافسة المقبلة ليس فقط على المستوى العربي وانما العالمي من خلال منظمة التجارة العالمية.

● ما الدور المنوط بمؤسسات التمويل العربية ونحن مقبلون على قيام منطقة التجارة الحرة؟

- الدور متضاعف خاصة انه مطلوب قريبا تسهيل انسياب وتدفق حركة الاموال والسلع والافراد بين الدول العربية الامر الذي يستدعي مساهمة فعالة من مؤسسات وصناديق التمويل العربية في دفع المبادلات التجارية والاستثمارات وتمويل انشاء شركات عربية مشتركة قطاعا خاصا تهتم بتوسيع الاستثمارات وجذب رؤوس الاموال المهاجرة واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في جميع البلدان العربية.

● هل المنطقة بحاجة لمؤسسات تمويل اقليمية اخرى مثل «بنك الشرق الاوسط للتنمية والتعمير» المقترح ام القائمة كافية بالفعل؟

- اعتقد ان المؤسسات القائمة كافية ولا اعتقد ان الاعباء الحالية للحكومات التي تضطلع بتنفيذ برامج وخطط تصحيح واصلاح مالي لخفض العجز في الموازنة تسمح لها بالدخول للمساهمة في تمويل انشاء مؤسسات مالية جديدة لاسيما ان عصر مؤسسات التمويل الاقليمية انتهى وسيرد اغلب التمويل من المصادر الخاصة.

كما ان التطوير الذي تحدثه مؤسسات التمويل العربية في نظامها ومهامها يلغي التفكير في انشاء مؤسسات مالية اخرى حيث بدأت تلك المؤسسات في الاهتمام والتركيز على التجارة وتمويل مشروعات القطاع الخاص مباشرة دون ضمانات حكومية مما يبشر بزيادة المبادلات التجارية خاصة ان الامر يعني اضافة طرق تمويل اساسي للقطاع الخاص العربي بالاضافة للبنوك التجارية ومؤسسات التمويل الاقليمية والدولية موضحا ان التعاون سيكون بلاشك افضل مع المؤسسات العربية.

● اشرتم الى اتجاه مؤسسات التمويل العربية لاقراض القطاع الخاص فما الاجراءات التي تمت حتى الان؟

- بداية انشأ صندوق النقد العربي برنامج تمويل التجارة العربية منذ عدة سنوات برأسمال قدره 500 مليون دولار وبلغ مجموع عملياته التمويلية بالتعاون مع نحو 73 بنكا في الدول العربية نحو 800 مليون دولار وهذه العمليات تزداد باطراد خاصة في مشروعات القطاع الخاص المشتركة. كما خصص الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي 500 مليون دولار لتمويل مشروعات القطاع الخاص والشركات المختلطة مباشرة كما ان الشركة العربية للاستثمار ومقرها الرياض ساهمت في تمويل حزمة كبيرة من مشروعات القطاع الخاص.

● الحديث عن صناديق التمويل العربية يؤدي بنا الى الشركات العربية المشتركة ماهو تقييمك لتلك الشركات ومستقبلها؟

- هذه الشركات ادت دورا طيبا في الاقتصاد العربي ومعظمها نجح وحقق ارباحا غير انني اتفق مع فكرة خصخصة جزء من اسهم تلك الشركات ليساهم القطاع الخاص ليس في ملكيتها وانما في ادارتها واعتقد ان الامور تسير في هذا الاتجاه.

● ما مدى الحاجة لشركات عربية مشتركة جديدة؟

- اذا كانت هذه الشركات حكومية فلا اعتقد ان هناك حاجة لشركات جديدة في هذا الصدد اذ قامت الشركات الحكومية بدورها وانتهى هذا الدور وانتهت الفترة التي يمكن ان تلعب فيها المؤسسات الحكومية كل الدور فقد تحول الامر لشركات القطاع الخاص من المفترض ان تقوم بالدور الرئيسي مع تبني الحكومات العربية الاقتصاد الحر. ان الشركات المشتركة التي يتولاها القطاع الخاص العربي افضل وسيلة عملية لتحقيق التكامل الاقتصادي وربط المصالح الاقتصادية العربية حيث انها ستساهم في توسيع نطاق الاستثمار وتشجيعه وتكوين نواة لسوق عربية مشتركة.

● بلغ اجمالي الناتج المحلي للدول العربية مجتمعة مع نهاية العام الماضي 155 مليار دولار والاستثمارات 12 مليار دولار. هل تتوقع ان تشهد المرحلة المقبلة نموا فيهما؟

- من المنتظر ان تتراوح معدلات النمو الاقتصادي للدول العربية خلال السنوات القليلة المقبلة بين 5 في المائة و6 في المائة وبالتالي ينمو اجمالي الناتج المحلي. اما الاستثمارات فهي مسألة متفاوتة فكلما استطاعت الحكومات تنقية قوانينها المحلية من الاجراءات الروتينية وسهلت الاستثمار ووضع ضوابط لحمايته وجذبه زادت قيمة الاستثمارات المتدفقة عليها. ينظر المستثمرون بصرف النظر عن هويتهم لاوضاع ومناخ استثماري ومتطلبات محددة وعلينا ان نبني جسور الثقة معهم ونوفر جوا مدعما للاستثمار ونغير بعض الافكار ونطبق اجراءات وقوانين تسهل الاستثمار بشكل عملي وننسق بين الدول العربية في هذا المجال. ويتضح يوميا انه لكي نكسب الاستثمارات يجب ان تكون القوانين المنظمة لها سهلة وهذا لا يعني ان تكون متسيبة فلابد من الانضباط.

● هل يستدعي الامر اعادة النظر في القوانين واللوائح المنظمة للاستثمار في الدول العربية؟

- هذا يتردد كثيرا وفي الواقع كثرة تعديل الانظمة هي نفسها من العوامل التي تقلق المستثمر وتوحي له بعدم الاستقرار والافضل ان نعتمد على قواعد ثابتة فالتغيرات الكثيرة في القوانين واللوائح في معظم الاحيان قد لا تدلل على الاهتمام بالمستثمر قدر اعتباره احد المعوقات والعوامل الطاردة للاستثمار.

● ما مدى صلاحية مناخ الاستثمار العربي لجذب رؤوس الاموال العربية المستثمرة في الخارج؟

- بداية من الصعب على اي جهة حصر قيمة الاموال العربية في الخارج فبعضها يوجد في مناطق اعفاءات والاخر في بنوك تهتم بسرية الحسابات او في شركات متعددة الجنسيات. لكن بصرف النظر عن قيمة هذه الاموال فان معظمها راغب في استثمارات طويلة الاجل في المنطقة العربية لكن النداءات الحكومية لن تجدي بمفردها بشكل ملموس في اعادة توطين هذه الاموال في الدول العربية ومناخ الثقة المدعم للاستثمار هو المحك الاساسي.

● كيف ترى الشوط الذي قطعته الدول العربية التي تنفذ برامج اصلاح اقتصادي؟

- قطعت بعض الدول اشواطا متفاوتة في تثبيت السياسات المالية واستقرار اسعار الصرف والاصلاح الهيكلي لكن جميعها يسير في الاتجاه الصحيح ويبدو انها تبلورت لديها ارادة سياسية للاصلاح واعادة الهيكلة بمشاركة مؤسسات دولية خاصة صندوق النقد الدولي.

فيما ارتفعت تحويلات العاملين في الخارج

هبوط عجز ميزان تجارة المغرب 6 في المائة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يرى محللو البنك المغربي للتجارة الخارجية بان عجز الميزان التجاري قد انخفض بـ 6 في المائة حيث بلغ 29.8 مليار درهم سنة 1996 مقابل 31.7 مليار درهم سنة 1995، وبان نسبة تغطية الواردات بالصادرات قد تحسنت بـ 2.6 نقطة، كما سجل الحجم الاجمالي للمعاملات التجارية انتعاشا طفيفا بنسبة 1.1 في المائة.

واضاف التقرير ان عائدات العمال المغاربة بالخارج ارتفعت بنسبة 6.9 في المائة سنة 1996، وحسب تقرير البنك الذي قدم الأرقام الرسمية حول التجارة الخارجية للمغرب فإن صادرات المغرب للخارج شهدت تحسنا ملموسا يقدر بـ 4.4 في المائة حيث بلغ 10.1 مليار درهم مقابل 9.07 مليار درهم سنة 1995.

بينما سجلت الواردات انخفاضا طفيفا يعادل 0.7 في المائة حيث انتقلت من 65.2 مليار درهم إلى 65.6 مليار درهم، وهذه النتائج مكنت من رفع نسبة تغطية الواردات بالصادرات من 51.6 في المائة سنة 1995 الى 54.2 في المائة سنة 1996. ويشير التقرير إلى أن واردات المواد الغذائية والمشروبات والتبغ قد شهدتا ارتفاعا يعادل 1.5 في المائة (10.2 مليار درهم مقابل 10 مليارات درهم) وهذا راجع بالأساس الى تصاعد واردات الحبوب بـ 9.3 في المائة والسكر بـ 8.8 في المائة (1.2 مليار درهم مقابل 1.1 مليار درهم) والطاقة بـ 10.6 في المائة. بينما سجلت واردات المواد الخام تراجعا بحوالي 15.3 في المائة ويشكل الخشب 22.6 في المائة والحبوب والفواكه الزيتية 23 في المائة مقابل 5.4 في المائة لانصاف المنتجات و8.6 في المائة لمواد التجهيز.

من جهة أخرى سجلت صادرات المغرب إلى الخارج تحسنا ملموسا يعادل 4.4 في المائة وارتفعت مبيعات المواد الغذائية والمشروبات بنسبة 11.8 في المائة (10.1 مليار درهم مقابل 9 مليارات درهم) خاصة مبيعات الحوامض التي شهدت ارتفاعا مهما يعادل 84.1 في المائة ومصبرات الخضر 6.3 في المائة مقابل 5.5 في المائة لمواد الخام من اصل معدني وتشكل الفوسفات 14.6 في المائة (2.5 مليار درهم مقابل 2.1 مليار درهم) و2.6 في المائة لانصاف المنتجات ويشكل الحامض الفوسفوري 1.9 في المائة والأسمدة الطبيعية والكيماوية 11.3 في المائة، بينما شهدت صادرات الزرابي تراجعا بنسبة 14.7 في المائة والملابس الجاهزة 6 في المائة.

وأضاف التقرير أن التجارة مع الدول الاوروبية تمثل 64 في المائة من مجمل المعاملات التجارية للمغرب مع الخارج بالمقابل 15 في المائة مع آسيا و12 في المائة مع أميركا و8 في المائة مع افريقيا.

ويلاحظ ان حجم الواردات المغربية من فرنسا سجل انخفاضا حيث انتقل من 22.1 في المائة الى 20.9 في المائة، بالمقابل شهدت واردات المغرب من اسبانيا انتعاشا حيث ارتفع من 8.5 في المائة سنة 1995 الى 8.8 في المائة سنة 1996.

«طيبة» السعودية تطرح 900 ألف سهم في مزاد

جدة: «الشرق الاوسط»

طرحت أمس شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية - مساهمة سعودية 923 الف سهم من اسهم الشركة - غير المسددة للقسط الثاني - للبيع في مزاد علني في مركز طيبة السكني التجاري - البرج الشرقي.

ووفق البيان الصحافي المرسل لـ «الشرق الاوسط» فقد تلقت ادارة الاسهم بالشركة عدداً من الاتصالات من مستثمرين ابدوا رغبتهم في المشاركة في المزاد.

و طرحت الاسهم في المزاد الذي حدد لقيمة تأمينه الدنيا 25 الف ريال وفقا للفئات التالية 500 سهم و 1000 و 5000 و10000 و20000 و 50000 سهم.

يشار الى ان الاستثمار العقاري في المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف يتميز بانعدام المخاطر الاستثمارية نظرا لأن هذه المنطقة تعتبر من اغلى واندر المناطق في العالم لقربها من المسجد النبوي الشريف اضافة لارتفاع قيمتها الرأسمالية مع مرور الزمن.

وكانت طيبة للاستثمار والتنمية العقارية قد استكملت بناء مركز طيبة السكني التجاري - البرج الشرقي - الذي يطل مباشرة على المسجد النبوي الشريف وتم تشغيله منذ عامين تم خلالهما بيع اكثر من نصف شققه وتشغيل المركز التجاري الذي يعد اكبر المراكز التجارية في المنطقة.

ويتوقع ان تستكمل الشركة بناء مركز العقيق السكني والتجاري بنهاية العام الجاري 1997 كما ان الشركة - اي طيبة - قطعت شوطا كبيرا في تنفيذ مركز طيبة السكني والتجاري - البرج الغربي المواجه للمسجد النبوي الشريف.

146 مليون درهم قيمة مشروعات اتحادية إماراتية منذ بداية العام

دبي: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي انفاق وزارة الاشغال العامة والاسكان الاتحادية في الامارات في الخمسة اشهر الأولى من العام الحالي على مشروعات وزارات اتحادية 145.8 مليون درهم.

وقدرت المبالغ التي سبق الارتباط بها خلال الأربعة أشهر الأولى من العام بنحو 114.7 مليون درهم واحتلت وزارة التربية والتعليم والشباب الصدارة في الانفاق إذ بلغت حصتها 86.9 مليون درهم وتلتها وزارة الاشغال العامة والاسكان بـ 26.4 مليون درهم ووزارة الداخلية (13.5 مليون درهم) ووزارة الصحة (10.6 مليون درهم) ووزارة المالية والصناعة (1.3 مليون درهم) ووزارات العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف والمواصلات والاعلام والثقافة (430.8 الف درهم).

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
18.82	18.90





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3897
استرليني	6.1254	5.9449	0.6287	5.9980	0.6156	0.4972	1.1578	5.5354

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.7400	12.19	0.6124	5.8400	1.9500	1701.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1270	1.376	146.25	1.4450	275.50	6.5965

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مخاوف العملة الأوروبية تدعم الدولار وتصريحات إدي جورج تخفض الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي الدولار دعما جديدا مقابل العملات الرئيسية الاخرى بعد ان عززت مخاوف من ان يؤدي تراجع حكومة المانيا في خلافها مع البنك المركزي (البوندزبنك) الى ميلاد عملة اوروبية موحدة ضعيفة. غير ان الجنيه الاسترليني انخفض بشكل ملموس امس مقابل المارك والدولار اثر تصريحات لمحافظ بنك انجلترا وصف فيها ارتفاعه الاخير بانه مبالغ فيه. واحتفظت اسواق الاسهم الرئيسية في اوروبا ايضا بمكاسبها غير ان اسواق السندات الحكومية اتسمت بعدم الاستقرار بسبب القلق ازاء خلاف المانيا ومخاوف رفع اسعار الفائدة البريطانية. ورغم اعلان ثيو فايجل وزير المالية الالماني عن اتفاقه مع البوندزبنك على نهج لرفع قيمة اصول المركزي لمساعدة بون في الوفاء بالمعايير الخاصة بالوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية ما زالت بعض التفاصيل غير واضحة المعالم. ولم يوضح فايجل في كلمته امام البرلمان ما اذا كان الاتفاق سيشمل الذهب او احتياطيات العملات ام الاثنين.

وزاد الدولار نحو فينج في المعاملات المبكرة عن مستواه في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول غير انه تراجع لاحقا وسط عمليات جني ارباح. اذ تعرض لضغوط في المعاملات الاوروبية المسائية بفعل عمليات بيع لجني الارباح بعد صعوده في الصباح وانخفض دون مستوى 1.73 مارك. وساعد هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني في تدعيم المارك قليلا بتصريحات قال فيها ان البنك مهتم بقوة المارك مستقبلا. وكان الدولار قد ارتفع في الصباح لاستمرار المخاوف من ولادة عملة اوروبية موحدة ضعيفة.

وقال نيك ستامينكوفيتش الخبير الاقتصادي لدى «دي كي بي انترناشيونال» «يبدو الاتجاه الاساسي للدولار جيدا اذ تعززه مخاوف بشأن اليورو وينتظر ان يحظى بدعم من ادلة على نمو اميركي قوي».

من جهة اخرى انخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار اثر تصريحات ادلى بها ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، قال فيها ان قوة الاسترليني مبالغ فيها. وقد دفع ذلك الى انخفاض الاسترليني امام المارك الى مستوى 2.81 مارك بعد صعوده في وقت سابق من اليوم الى اعلى مستوى له منذ اربع سنوات ونصف السنة، عندما تجاوز في المعاملات الصباحية في أوروبا 2.83 مارك مع استمرار الخلاف القائم في المانيا حول اعادة تقييم اصولها من الذهب. واستقر الاسترليني مقابل الدولار في نطاق ضيق. وشهدت جميع أسواق الاسهم الاوروبية ارتفاعا امس بينما بدأت باريس تشق طريقها لتعويض خسائرها لدى الافتتاح مع انتظار اعلان رئيس الوزراء الجديد ليونيل جوسبان عن تشكيل حكومته. وقال احد المتعاملين ان مقاومة شديدة مع موجة شراء في قطاعات النفط والاغذية وتجارة التجزئة ساعدت في دفع السوق صعودا. وارتفع سهم الف اكيتين 1.29 في المائة الى 627 فرنكا مواصلا صعوده القوي منذ توقعات يوم الجمعة الماضي بتحقيق نمو نسبته 35 في المائة في ارباح النصف الاول قبل خصم البنود الاستثنائية. وقال متعامل «الف تدفع بالتأكيد السوق صعودا».

وانهت الاسهم البريطانية خمسة ايام من التراجع بصعود طفيف قبل ان تتراجع قليلا، بعد اغلاقها امس الاول على ادنى مستوى في اربعة اسابيع. واغلق مؤشر داو جونز الليلة قبل الماضية مرتفعا 22 نقطة. وقال احد المتعاملين «ما زال هناك الكثير من ظروف عدم الاستقرار تحيط بهذه السوق. اذ يوجد عدم استقرار بشأن اسعار الفائدة والميزانية والوحدة النقدية الاوروبية ولا أعتقد ان بامكاننا تحقيق الكثير الى ان يتم حسم بعض من هذه الامور».

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7277 مارك و116.12 ين مقارنة مع 1.7263 مارك و116.06 ين في اواخر معاملات أوروبا اول من امس. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.8171 مارك و1.6292 دولار بالمقارنة مع 2.8260 مارك و1.6358 دولار أول من أمس. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 1.9 نقطة الى 4555.9 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر كاك 14.88 نقطة الى 2639.37 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 36.10 نقطة، اي بنسبة 0.98 في المائة، الى 3661.84 نقطة.

توقع رفع أسعار الفائدة البريطانية هذا الأسبوع

لندن ـ رويترز: اظهر مسح اجرته رويترز ان الاقتصاديين يتوقعون رفع أسعار الفائدة البريطانية بمقدار ربع نقطة مئوية بعد اول اجتماع هذا الاسبوع للجنة بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) للسياسات النقدية.

وقال 12 من 21 اقتصاديا اشتركوا في المسح الذي اجرته رويترز انهم يتوقعون رفع سعر الفائدة الاساسي الى 6.50 في المائة من 6.25 في المائة بعد اجتماع اللجنة اليوم وغدا.

وذكر تسعة ممن شملهم المسح انهم لا يتوقعون تغيير سعر الفائدة الاساسي لدى اعلان نتيجة الاجتماع غد الجمعة.

وقال كيث بيفيز الخبير والمحلل الاقتصادي لدى مؤسسة فوركاست «تقول الاسس الاقتصادية انه ينبغي ان نشهد تقييدا ائتمانيا. اذ ان الانفاق الاستهلاكي يزداد نموا ويبدو ان هناك ضعفا في مقاومة المستهلك لزيادات الاسعار».

واتفق جميع من شملهم المسح على توقع بقاء سعر الفائدة الاساسي عند مستوياته الحالية البالغة 6.25 او ارتفاعه بنهاية 1997. وتوقع 12 منهم ارتفاعها الى 7 في المائة وتوقع سبعة ان تصل الى 6.75 في المائة بنهاية العام الحالي.

وتوقع واحد بقاء سعر الفائدة الاساسي عند 6.25 في المائة بنهاية العام وتوقع آخر ان تصل الى 6.50 في المائة.

اجتماع استثنائي لوزراء الاتحاد الاحد المقبل لبحث مستقبل اليورو

المفوضية الأوروبية تنتقد بشدة رفض السويد الانضمام إلى الوحدة النقدية

ستوكهولم ـ بروكسل: من أحمد الركابي وعبد الحميد اليحياوي

بعد تردد طويل اعلنت الحكومة السويدية على لسان رئيس الوزراء يوران برشون ان السويد لن تنضم الى الوحدة النقدية الاوروبية في مرحلتها الاولى التي تبدأ عام 1999، واوضح رئيس الوزراء السويدي في مؤتمر صحافي مساء اول من امس ان من ابرز الاسباب التي تكمن وراء هذا القرار ان الوحدة المذكورة لا تتمتع بتأييد شعبي لها في السويد اضافة الى ان مشروع الوحدة النقدية هو في المرحلة الراهنة «مشروع مهتز وغير امن».

واكد يوران برشون على ان هذا الموقف لا يعني رفضا مطلقا للوحدة النقدية الاوروبية، واشار في الوقت نفسه الى ان مسالة الانضمام اليها قد تخضع الى استفتاء شعبي قبل اتخاذ قرار نهائي بشأنها.

وقوبل الاعلان الذي كان متوقعا بمواقف متباينة من جانب المعارضة، فقد اعتبر لارش توبيسون، نائب رئيس تجمع المحافظين ان «القرار الذي اتخذته قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم لا يخدم مصالح السويد». ويوافقه في رأيه لارش لايونبورغ رئيس حزب الشعب الليبرالي، الذي افصح عن نيته في جعل مسألة الوحدة النقدية الاوروبية القضية الرئيسية في الانتخابات البرلمانية القادمة عام 1998.

اما بقية احزاب المعارضة فقد رحبت باعلان برشون ورأت فيه انتصارا لارادة الشعب، ورأى زعيم حزب الوسط اولوف يوهانسون «ان القرار لم يكن مفاجئا، لكنه كان جيدا الى حد ما»، واعربت غودرون شومان، رئيسة حزب اليسار، عن ارتياحها لأن رئيس الوزراء برشون «اخذ برأي الشعب في هذه المسالة».

البروفسور لارش كالمفوش، المكلف من الحكومة بدراسة الوحدة النقدية الاوروبية، اعرب عن خشيته من ان يؤدي قرار عدم الانضمام الى عزل السويد واضطرارها الى دفع «ثمن سياسي باهظ» مستقبلا اذا وافقت بريطانيا على الانضمام الى الوحدة النقدية، وفي ما اذا نجحت المساعي الفرنسية التي تهدف الى اقناع المانيا بالسماح لاسبانيا وايطاليا بالانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية، ورأى كالمفوش انه كان على الحكومة ان تعترف بان السبب الرئيسي وراء قرارها هو «عجز الاقتصاد السويدي وافتقاره الى النضج الذي يؤهله للدخول في الوحدة، اضافة الى مشكلة البطالة التي تعتبر العائق الاكبر». وهنا تجدر الاشارة الى تقريرا صدر الاسبوع الماضي عن ادارة الشؤون الاجتماعية اشار الى ان عدد الاشخاص العاطلين عن العمل في السويد يقدر حاليا بمليون و650 الف شخص معظمهم من المهاجرين والشباب (عداد سكان السويد حوالي 9 ملايين نسمة)، وعبر معدو التقرير عن خشيتهم من ان عددا كبيرا من هؤلاء سيظل يعاني من مشكلة البطالة مدى الحياة حتى ولو انخفضت نسبة البطالة مستقبلا. وتفاعلت مفوضية الاتحاد الاوروبي بقوة مع تصريح رئيس الحكومة السويدي الاخير بأن ستوكهولم لن تكون ضمن قائمة الدول الاوروبية التي ستتعامل بعملة اليورو الموحدة مع حلول عام 1999، واكد كبير المتحدثين الرسميين الاوروبيين على لسان جاك سانتير رئيس مفوضية بروكسل «ان القرار السويدي يعد بمثابة طعنة الى المشروع وخاصة في الوقت الذي بدأ فيه الحديث عن امكانية التراجع عن بعض الشروط التي يقررها البعض بالتعجيزية».

وأكد مسؤول اوروبي كبير وقريب جدا من الرئيس سانتير رفض ذكر اسمه بعد ان اوضح ان المفوضية لا تريد التعليق رسميا على القرار السويدي «ان القرار غير مستغرب من رئيس الحكومة السويدي الحالي، ولكن توقيت الاعلان عنه هو الذي يسيء الى الجهود الجماعية الحثيثة الرامية الى انجاح الاعدادات الجارية لدخول العملة الاوروبية الموحدة الى حيز التداول في الموعد المقرر لها».

ويأتي القرار السويدي الذي اثار بلبلة داخل الصف القيادي الاوروبي في الوقت الذي كانت فيه الجهات التنفيذية الجماعية الاوروبية في بروكسل شرعت منذ الاعلان عن فوز اليسار الفرنسي يوم الاحد الماضي في الانتخابات التشريعية الاخيرة وتشكيل حكومة بقيادة الاشتراكي ليونيل جوسبان في فتح حوار حول امكانية اعطاء حرية لترجمة مرنة لشروط عضوية العملة الموحدة. وذلك بهدف ردم الهوة التي تفرق بين صف المتشددين لضرورة اكتمال جميع الشروط قبل عضوية كل دولة والصف الآخر المطالب بالتدريج نحو تحقيق الشروط المطلوبة.

وأكد مسؤول اوروبي آخر على هامش المؤتمر الصحافي الذي عقده اليوم في بروكسل جاك سانتير «ان السويد لا يملك من الناحية القانونية والنظرية الحق في اتخاذ قرار وحيد الجانب بعدم الدخول في نظام العملة الواحدة مع حلول عام 1999.

كما شدد خبير اقتصادي في مفوضية بروكسل على ان «السويد لا يمكنها ان تتنصل من مسؤولياتها والتزاماتها الاوروبية خاصة أنها تستوفي شروط العضوية في الاتحاد النقدي ولنها لا تملك حق رفض الانخراط في اليورو لانها موقعة على معاهدة ماستريخت بجميع بنودها».

من جهة اخرى اكدت المفوضية الاوروبية في بروكسل التي تعتبر نفسها راعية لمعاهدة ماستريخت «انه من غير الممكن اعادة فتح التفاوض من جديد حول الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية التي رسمتها المعاهدة بشكل نهائي وحتى اعطاء اعفاءات جديدة».

وتعود اسباب في الزوبعة السياسية القائمة حاليا بين السويد وبروكسل الى التصريح الصحافي الذي ادلى به جورجن بيرسن رئيس حكومة السويد يوم الثلاثاء الماضي والذي اكد فيه ان بلاده قررت عدم المشاركة في الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية مع مطلع عام 1999، بسبب عدم تحمس الراي العام السويدي له. مركزا على ان انخراط السويد في المستقبل لن يتحقق الا عبر استفتاء شعبي او تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة يقول فيها الشعب السويدي كلمته في العملة الاوروبية الواحدة، لكن رئيس حكومة السويد ترك الباب مفتوحا لامكانية انضمام بلاده الى العملة الموحدة عندما أكد انه يعتقد ان عضوية السويد ستكون ضمن الفوج الثاني من الدول الاوروبية التي ستعتمد في المستقبل البعيد اليورو. وقال دبلوماسي بالاتحاد الاوروبي امس ان وزراء مالية دول الاتحاد سيعقدون اجتماعا استثنائيا مساء يوم الاحد المقبل في لوكسمبورغ لبحث الوحدة الاقتصادية والنقدية.

جاء ذلك بعد ان اضطرت الحكومة الالمانية امس الاول الى التخلي عن خطتها باستخدام جزء من احتياطي الذهب بهدف خفض عجز الميزانية للايفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية خلال العام الحالي، وذلك بعد معارضة قوية ابداها البوندزبنك (البنك المركزي الالماني). وقد اكد الدبلوماسي على ان الاجتماع غير مرتبط بشكل مباشر بالمخاوف الحالية الخاصة بالجهود الالمانية والفرنسية للتأهل للعملة الموحدة اليورو. وقال «ان عقده مقرر منذ فترة». وتقررت البداية المبكرة للاجتماع لان جزءا من الاجتماع العادي الذي يعقد صباح يوم الاثنين المقبل سيخصص للجلسة السنوية التي تستمر ساعتين بين وزراء المالية وبنك الاستثمار الاوروبي.

بيد انه تم ايضاح ان الوزراء سيبحثون قضايا الوحدة النقدية الاوروبية المعلقة ومنها اتفاقية الاستقرار والية سعر الصرف فيما بعد الوحدة النقدية وهي قضايا يجب الاتفاق عليها رسميا خلال قمة الاتحاد الاوروبي في امستردام يومي 16 و17 يونيو (حزيران).

ونوه الدبلوماسي الى ان جاك سانتير رئيس اللجنة الاوروبية يعتبر ان الاجتماع مهم بدرجة تكفي لدعوة هولندا رئيس الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية الى عدم عقد اجتماع لوزراء الخارجية في نفس الوقت لبحث المفاوضات الجارية الخاصة بمعاهدة الاتحاد الاوروبي.

ويسعى سانتير الى حضور اجتماع وزراء المالية.

وواجهت خطط اوروبا لبدء العمل بالعملة الموحدة اول يناير (كانون الثاني) 1999 مشاكل في الاسابيع الماضية بدأت بخطط المانيا رفع قيمة احتياطياتها من الذهب للمساعدة في الوفاء بمعايير الوحدة النقدية الاوروبية واخيرا بانتخاب حكومة اشتراكية في فرنسا. ويقول محللو الاسواق ان المصاعب التي تواجه فرنسا والمانيا في التأهل للوحدة النقدية تضع الاتحاد امام خيار صعب بين البدء في الموعد المقرر بعملة أضعف من المخطط له او التأجيل.

من جهة اخرى رفضت اغلبية اعضاء البرلمان الالماني وعلى رأسهم المستشار هيلموت كول امس محاولة المعارضة اقالة وزير المالية تيو فايجل لمحاولته اعادة تقييم الاحتياطيات العامة من الذهب وتقديم الارباح لبون. وتراجع فايجل عن خطته المثيرة للجدل امس الاول بعد ان انتقدها البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) واصفا اياها بانها تهدد الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة المعتزمة. وقال نواب الحكومة انهم يرفضون مساندة اي انتهاك لاستقلال البوندزبنك. وصوت 328 عضوا ضد الاجراء الذي تقدم به الديمقراطيون الاشتراكيون والخضر بينما ايده 311 عضوا. وقالت ميشيلا جيرج المتحدثة باسم البرلمان «رفض الاجراء الذي تقدم به الاشتراكيون الديمقراطيون والخضر لاقالة وزير المالية».

وجاء التصويت بعد نقاش دام اربع ساعات في البرلمان القى كول خلاله بثقله وراء فايجل وقال ان المانيا ستلتزم تماما بالخطط الخاصة بالانضمام للوحدة النقدية الاوروبية.

وكان اجتماع عقد امس الاول بين وزير المالية الالماني، تيو فايجل، ورئيس مجلس البوندزبنك، هانز تيتماير، قد توصل الى اتفاق بشأن تسوية الخلاف حول خطة وزارة المالية باعادة تقييم احتياطي الذهب لدى البنك المركزي الالماني.

وقد وافق تيتماير على اعادة تقييم الذهب خلال هذا العام. الا انه وفي تنازل واضح قبلت الحكومة بان تحويل الايرادات المترتبة على اعادة التقييم الى الحكومة الفدرالية في بون لن يتم قبل عام 1998، وذلك تماشيا مع ممارسات المحاسبة التي يتبعها البنك المركزي. ويعني ذلك ان وزير المالية الالماني لن يكون قادرا على الاعتماد على تلك الايرادات في سعيه للايفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت خلال عام 1997.

موجز

«تاديران» الإسرائيلية تفوز بعقد توريد نظم اتصالات للصين

● قالت شركة «تاديران» الاسرائيلية للاتصالات امس انها وقعت اتفاقا مع احدى شركات مؤسسة الصين المتحدة للاتصالات «تشاينا يونيكوم» لتوريد نظم اتصالات سلكية ولاسلكية.

وذكرت وكالة رويتر ان مدة العقد تبلغ عاما واحدا وتم توقيعه مع شركة «بكين ليان تونج رين ايكونوميك» لتوريد نظم وخدمات للشركة الصينية، وقيمة العقد عشرة ملايين دولار. ويشمل العقد بندا يسمح بتمديده. وسيتم تركيب أول نظام في منتصف العام الجاري.

ارتفاع حاد للبلاتين والبلاديوم في جلسة القطع بلندن

● قفز سعر البلاديوم الى أعلى مستوياته على الاطلاق في جلسة القطع الصباحية في لندن امس بينما تحدد سعر البلاتين على أعلى مستوى له منذ 16 شهرا.

وقالت رويتر ان سعر البلاديوم تحدد على 210 دولارات للاوقية (الاونصة) وهو أعلى مستوى منذ بدء العمل بنظام جلسات القطع عام 1989.

أما البلاتين فتحدد سعره على 425 دولارا للاوقية وهو أعلى مستوى له في جلسات القطع منذ السابع من فبراير (شباط) عام 1996.

ارتفاع أرباح شركة «انجلواميريكان» بنسبة 23%

● اعلنت شركة «انجلو اميريكان» الجنوب افريقية المنجمية العملاقة ان ارباحها سجلت ارتفاعا بلغ 23 في المائة خلال السنة المالية التي انتهت في مارس (آذار) 1997 بفضل النتائج الجيدة لانشطتها في مجال الماس واستخراج الذهب.

وطبقا لرويتر فقد بلغت عائدات الانشطة الرئيسية لـ«انجلو اميريكان» 1.126 مليار دولار مقابل 916 مليون دولار في العام 1996. وبلغت ارباح هذه الانشطة الرئيسية 4.89 دولار للسهم الواحد، فيما ارتفع الربح الشامل المعلن للسهم الواحد الى 157 سنتا اميركيا اي بتحسن بلغ 23 في المائة قياسا الى السنة السابقة.

وشكلت عمليات «انجلو اميريكان» في مجال الماس 22.4 في المائة من مجموع عائدات الشركة اي 253 مليون دولار. وارتفعت ارباح الشركة في مجالي الذهب واليورانيوم من 60 الى 142 مليون دولار.

8.29 مليون طن مشتريات الحكومة الهندية من القمح المحلي

● بلغت مشتريات الحكومة الهندية من القمح الذي انتجه المزارعون الهنود خلال موسم التسويق لعام 1997 الحالي 8.29 مليون طن مقابل 8.18 مليون طن في الفترة المنتهية في الثاني من شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وطبقا لوكالة الانباء القطرية فقد جاءت ولاية البنجاب في مقدمة الولايات الهندية المساهمة في الكميات المباعة حيث بلغت حصتها 5.97 مليون طن تليها ولاية هاريانا 2.29 مليون طن مقابل 380 الف طن من ولاية ماديا برادش.

وذكرت وكالة الانباء الهندية (يونايتد نيوز) بان اجمالي تدفقات امدادات القمح الى السوق الهندية حتى يوم الاحد الماضي بلغ 9.75 مليون طن مقابل 8.87 مليون طن خلال نفس الفترة من العام الماضي.

No. 6764 - Thursday 5/6/1997 ● العـدد 6764 . الخـمـيس 1997/6/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

عندما انشئ مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين قبل نصف قرن تقريبا، ما كان يدور في ذهن اكثر الناس تشاؤما ان هذا المكتب سيبلغ هذا العمر. ففي العام 1951 صدر قرار عن الجمعية العامة للأمم المتحدة يقضي بإنشاء هذا المكتب بشكل موقت لا يتجاوز الثلاث سنوات، الا ان اضطراب العالم وغرقه في الحروب والكوارث اطال في عمره وصار التمديد له يتم كل خمس سنوات، وينتهي التمديد الاخير في العام المقبل.

منذ نصف قرن وهي موقتة (1 من 2)

مفوضية يبلغ عدد رعاياها 14 مليون لاجئ



لاجئون: هل التشرد هو الحل؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من عامر بدر حسون

اذا ما سالت موظفا في مكتب مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين عن امنيته فلن يتردد في القول: «ان امنيتنا جميعا هو ان يصفي هذا المكتب اعماله وان يغلق للأبد».

وفي تفسير هذه الامنية الغريبة يقول السيد بهراجا باندي مدير مكتب مفوضية شؤون اللاجئين للأمم المتحدة في دمشق: «هذا يعني ان المشاكل وجدت لها حلا وان الكوارث والحروب توقفت او ابتعدت عن جو الكارثة».

لماذا تأسست؟

سنعود للحديث عن مكتب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في دمشق وعن «زبائنه» ممن تعرضوا للمخاطر التي تهدد حياتهم. وهي على حرارتها شبيهة بالمخاطر التي دعت لانشاء هذا الجهاز في اول يناير (كانون الثاني) من عام 1951.

كان العالم قد خرج للتو، او منذ بعض سنين، من اجواء اكبر حرب شهدتها البشرية في تاريخها، ونعني الحرب العالمية الثانية، وكانت الآمال كبيرة في ان البشرية قد اخذت الدرس والعبرة من اكثر الحروب شراسة وان عالمنا مقبل على فترة سلام وهدوء. لكن الحروب سرعان ما وجدت طريقها الى اكثر من مكان وبصيغ مختلفة وكانت نتائجها مجموعة كبيرة من المشردين والمتضررين.

ومنذ ذلك اليوم تجدد الجمعية العامة للأمم المتحدة لفريقها الاسعافي الموقت وتصدر الانظمة والتعليمات التي تيسر عمله. واذا كنت مهتما بالعمل في مثل هذه الهيئة فاعلم ان المفوض السامي لها يرشح من قبل الامين العام للأمم المتحدة ويتم انتخابه من دول العالم على هذا الاساس ليقوم من بعد بادارة لجنة تنفيذية مكونة من ممثلي خمسين حكومة تشرف على ميزانية مفوضية الامم المتحدة للاجئين وتقدم المشورة اللازمة.

ما هو عملها؟

لأسباب كثيرة لا تعرف غالبية اللاجئين في العالم ان هذه المفوضية معنية بتقديم خدماتها لهم وان لهم من الحقوق عندها ما يمكن ان يسهل الكثير من متاعبهم.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال السيد بهراجا باندي مدير مكتب المفوضية في دمشق (وهو مكتب افتتح في عام 1991) ان عمل المفوضية، ووفقا لنظامها الاساسي، مختص بتوفير المساعدة والحماية لأي شخص «يوجد خارج البلد الذي يحمل جنسيته بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه او جنسيته او انتمائه الى فئة اجتماعية معينة او آرائه السياسية ولا يستطيع، او لا يريد بسبب ذلك الخوف، ان يستظل بحماية ذلك البلد».

واذا ما اردنا الأخذ بهذا التعريف الرسمي للمشمولين بقانون الحماية الدولية وطبقناه حرفيا لوجدنا انفسنا في ورطة قانونية وتنفيذية لا مثيل لها خصوصا ان الامين العام للأمم المتحدة طالب منذ سنوات هذه المنظمة بان توسع نشاطها وخدماتها لتشمل الاشخاص الذين شردوا داخل بلدانهم.

رغم ذلك فإن التعريف المعمول به لكلمة «لاجئ» ينطلق من ان اللاجئ هو من اضطر الى مغادرة بلده للأسباب المذكورة. وعلى اية حال فإن بعض الدول العربية تحتل مركزا مهما في هذه الهيئة الدولية.. ولكن من خلال اعداد لاجئيها في العالم.

في القسم الثاني سنقرأ احصائية تقول ان العراق يحتل المرتبة الرابعة في العالم في اعداد اللاجئين والهاربين منه والذين ترعاهم هذه الهيئة الدولية.

أشكال المساعدة

الارقام والمعلومات التي حصلنا عليها مباشرة من مدير ومفوضي مكتب اللاجئين في دمشق، وايضا من منشورات المفوضية العليا تقدم لنا صورة نبيلة عن عمل هذه المؤسسة او الهيئة، وكذلك عن المتاعب التي تعاني منها في محاولتها ترميم جراح الحروب وانعكاساتها على المدنيين وخصوصا الاطفال والنساء.

والكارثة هنا ان غالبية اللاجئين والاشخاص المشردين في العالم يوجدون في البلدان الاقل نموا، وهي بلدان تعجز عادة عن توفير الاحتياجات الاساسية والعاجلة للاجئين.

وثمة في المفوضيات الخاصة انواع عديدة من المساعدة منها عمليات الاغاثة في حالات الطوارئ (حروب، اضطرابات، كوارث طبيعية..) وبرامج رعاية واعالة «اطول اجلا لنوع معين من اللاجئين والمشردين الذين لا ينتظرون حلا قريبا لمأساتهم. وثمة ايضا برامج للتوطين والمساعدة على ان يكون اللاجئ قادرا على الاعتماد على نفسه في بلد اللجوء.

لكن اكثر البرامج او الحلول اسعادا للجميع هو عملية الاعادة الى الوطن الام وهذه دونها «خرط القتاد»، فالبلدان التي تتسبب حروبها وصراعاتها بتشريد مواطنيها قادرة على اكتشاف اسباب جديدة لحروب وصراعات متجددة. بيد ان المفوضية استطاعت عبر السنوات الماضية اعادة اعداد غير قليلة من المشردين واللاجئين الى اوطانهم.

لعبة الأرقام

في عهدة المفوضية ملايين من البشر ينتشرون على خارطة العالم، وفي الغالب، في مناطق متخلفة من العالم، والمشكلة التي يواجهها الباحث وتواجهها المفوضية ايضا هي مشكلة الاحصائيات. فأية جهة في العالم لا تستطيع تقديم الخدمة اللازمة لأية مجموعة دون احصائيات. والاحصائيات المتعلقة باللاجئين متعددة كتعدد همومهم ومتاعبهم.

حتى بداية عام 1995 وصل عدد اللاجئين المشمولين رسميا بمساعدة المفوضية اربعة عشر مليونا ونصف المليون لاجئ، وهو رقم خطير لم تشهده البشرية في عز تخلفها. وفي الحقيقة فإن السنوات الاخيرة شهدت تزايدا مذهلا في عدد اللاجئين والمتضررين. في عام 1974 كان عدد اللاجئين مليونين واربعمائة الف لاجئ، لكن ما ان وصلنا للعام 1993 حتى صار العدد ثمانية عشر مليونا ومائتي الف لاجئ تناقص في العام التالي الى ستة عشر مليونا واربعمائة الف لاجئ.

وفي عام 1979 كان عدد اللاجئين 4.6 مليون لكن عام 1985 شهد قفزة مضاعفة للرقم 10.5 مليون لاجئ، وبعد اربعة اعوام اي في عام 1989 قفز الرقم الى 14.8 مليون لاجئ. اي ان سنوات الثمانينات كانت سنوات جنون اذ انها، وقبل ان تشارف نهايتها، سجلت زيادة عشرة ملايين لاجئ.

وحتى لا نبقى في جفاف الارقام وبرودها نذكر بان هذه الملايين من اللاجئين هم من المدنيين واغلبهم ممن لا يستطيع دفع الاذى عن نفسه او فعل شيء حاسم، اذ انهم من الاطفال والنساء والشيوخ، وان كل فرد فيهم يملك مأساته الخاصة في مثل هذا الوضع.

صحيح ان ثمة تحسنا نسبيا في الاعوام 1994 و1995 حيث استطاعت المفوضية توطين او اعادة ما يقارب المليوني لاجئ، الا ان مشهد الخيام والحشود البشرية فيه ما زال يحكي حجم المأساة.

وبطبيعة الحال، وما دمنا في الارقام، فإن هذه الارقام ليست نهائية او دقيقة، والسبب في ذلك، ومن وجهة نظر المفوضية ان الدول تبالغ احيانا في ذكر اعداد اللاجئين عندها لأسباب كثيرة من بينها صعوبة تقديم احصائية نهائية، او انها تضيف للرقم المتوفر عندها رقما آخر متوقعا بسبب استمرار المشكلة وبالتالي التشرد او الهجرة، وايضا هناك دوافع سياسية تدفع هذه الدولة او تلك للمبالغة في الرقم او للتقليل منه. وعلى سبيل المثال فإن بلد المنشأ، او البلد الاصلي للمهاجرين والمشردين قلما يعترف بتشردهم ناهيك عن ذكر اعدادهم، باعتبار ان الاعتراف بوجود امر كهذا يعكس حجم المعارضة لنظام الحكم، لكن هذا النظام في المقابل يبالغ بذكر اعداد العائدين لانه يرى في عودتهم تزكية لسياسته.

وعدا الدول المتخلفة التي تشكل مسرحا لهذه الكوارث تقوم الدول الصناعية المتقدمة بالتلاعب بالارقام، وفي الغالب في المبالغة باعداد اللاجئين لديها حتى تسد الطريق على المفوضية الدولية في مدها باعداد اخرى منهم.

العلاقة مع الدولة

ويفتتح مكتب لمفوضية اللاجئين في اي بلد بناء على طلب بلد اللجوء، الذي تعجز اجهزته وامكانياته المالية من تلبية احتياجات اللاجئين لديه. وفي العادة تتلقى مكاتب الامم المتحدة رسائل تنطوي على ارقام وتوقعات وأسباب لهذه التوقعات. وتقدم الامم المتحدة خدماتها، بعد ان تحذف جزءا من رقم الدولة المضيفة للاجئين، من خلال المفوضية الخاصة التي تستعين بموظفين محليين وتقدم الاموال اللازمة للدولة.

ان الاربعة عشر مليونا تقريبا من اللاجئين في العالم هم بمسؤولية خمسة آلاف موظف في المفوضية، وتتم تغطية هذا العدد القليل بموظفي الدول المضيفة للاجئين وباشراف موظف من المفوضية.

ولا بد ان تنشأ بعض المشكلات من ازدواج المسؤولية عن اللاجئين لكن المفوضية تحلها عادة باقصى درجات الدبلوماسية. وقد وجهت للسيد بهراجا باندي اكثر من سؤال حول هذه النقطة، وكان من ضمن الاسئلة حول ذلك التعارض الذي يمكن ان ينشأ بين الاحترام الكلي لحقوق الانسان والاشراف عليه من هيئة خارجية وبين مفهوم السيادة الوطنية.

وقد قال باندي: «ان اساس حماية اللاجئ ينطلق من لائحة حقوق الانسان، ومن الناحية الانسانية فإن اللاجئ هو ضمن حدود الحماية، وكافة القوانين المطبقة على النساء والاطفال هي جزء من قوانين اللجوء وبالتالي حقوق الانسان مثل العمل وحق التعليم وغيرها».

«ثم اننا، يضيف السيد باندي، موجودون في كل بلد لمساعدة حكومته في استيعاب اللاجئين. ونحن في كل مكان نوجد بناء على طلب هذه الحكومات للمساعدة وحاجتها للمساندة.. نعم، احيانا يحصل اختلاف في المبادئ الدولية مع المبادئ الوطنية، ونحن نخبر الدول المضيفة بذلك ونبين اهمية مراعاة واتباع القانون الدولي، او مجاراة هذا القانون».

● هل دائما تستطيعون القيام بذلك؟

- «لا.. ليس دائما.. لكننا على العموم نستطيع تدبر الامر بسبب بسيط هو ان الدول هي التي تقوم بدعوتنا وتطلب مساعدتنا».

المشكلة ان تثبت انك لاجئ

في بعض البلدان يتم التعاون مع الحكومة من خلال منظمة الهلال الاحمر وعن طريق هذه المنظمة تقدم المساعدات للمشردين واللاجئين، وفي بلدان اخرى يكون التعاون من خلال المنظمات الشبيهة او البديلة. ويمكن ان تجد في كل بلد شكوى من هذه القضية او تلك، ومن اللاجئ او من المضيف او حتى من المفوضية لكن التعايش مع هذه الشكاوى او المشكلات صار جزءا من هذا العمل.

وينبغي التذكير دائما ان حماية اللاجئين هو عمل في غاية النبل. صحيح انه لا يستطيع، بحكم طابعه، ان يلغي المشكلة او يجد لها حلا جذريا، غير انه يستطيع جعل ايام اللجوء والتشرد اقل مأساوية، ويمنح اللاجئ شعورا بأن البشر بهيئاتهم ومنظماتهم الدولية ما زالوا يكترثون بالام بعضهم.

والمشكلة الكبيرة هنا، والعويصة حقا، هي ان يكون اللاجئ قادرا على اثبات انه لاجئ وان شروط اللجوء تنطبق عليه وانه بحاجة الى حماية دولية. وهذا الامر ليس سهلا دائما، ففي الهجرات او التشريد الجماعي لا يتاح للجميع جلب الاوراق والوثائق التي تثبت شخصياتهم، والامر كذلك بالنسبة للأفراد الذين يغادرون بلدانهم وهم في حالة فزع، ان الكثير من اللاجئين لا يستطيعون التعبير بوضوح عن طبيعة مشكلاتهم ومخاوفهم التي يمكن ان تتطابق مع لوائح المفوضية، ناهيك عن ان الذين يعيشون في اماكن نائية ويضطرون الى الهرب والتشرد لا يدركون ولا يعرفون اسباب وتفاصيل الصراع الذين كانوا هم اول ضحاياه.

السياسي الوحيد الذي غادر العراق دون أن يقطع تذكرة العودة إليه

الجمالي مات بعد 39 سنة من إعدامه

سعد البزاز

ما زلت اذكر العبارة التي كانت زوجة الجمالي ترددها في كل مرة ازور فيها منزله في تونس: ما زال هذا الشقي شابا.. اتعبني ولم يتعب.

ويضحك محمد فاضل الجمالي. اذ ليس هناك اجمل من هذه الكلمات عنده. فهو ما يزال في التسعين شابا في عيني زوجته التي رافقت حياته ستين عاما ويزيد.

وكثيرا ما كان ينهض من مكانه ويصطحبني الى غرفة مجاورة تضم رفوفا وخزائن تحتوي الاف الكتب، ومخطوطات وخرائط وملفات وصورا فوتوغرافية.. فقد بدأ يعيد مكتبته منذ اول يوم وطأ فيه تونس 1961 عندما جاءها من جنيف بدعوة من الحبيب بورقيبة تمكث فيها يدرس التربية في الجامعة التونسية وصار له شارع في العاصمة التونسية يحمل اسمه تقديرا لدفاعه في الامم المتحدة عن استقلال تونس. ورد الجمالي هذا الحنو التونسي بان اوصى ان يدفن في ثراها الذي احتضنه كوطن ثان بعد ان ضاق عليه وطنه الاول: العراق.

صور فوتوغرافية كثيرة.. من بينها صورة مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، لعله يفتخر بها اكثر من سواها، مع انه كان احد اكثر الشخصيات التي قذفها الاعلام المصري في الخمسينات بسلسلة من الاتهامات السياسية والشخصية. وكان ذلك محفزا لي لأساله عن سر تعلقه بذكرى لقائه الاول مع عبد الناصر، في حين انهما افترقا سياسيا في ما تبقى من حياة الرجلين.

وفوجئت به يقول: لقد شجعت عبد الناصر على اعتناق فكرة الوحدة العربية واسمعته كلاما كان يستمع اليه لاول مرة في حياته عن مشروع اتحاد عربي وعن الوحدة ومصير العرب، عندما التقينا في القاهرة سنة 1954.

ذهب الذين شتموه
وبقي يتأمل ما فعلوه

ـ لقد كان لك خصوم كثيرون خارج العراق كما داخله.. ماذا فعلت عندما شتموك..؟

ضحك الجمالي وقال: الواثق من نفسه ومن سيرته لا يرتجف من الذين اختاروا قذفه بالسوء.. انه يزداد تيقنا بانه على حق.. وهذا ما توصلت اليه على الدوام بعد ان عملت على تشويه سمعتي اكبر مراكز الدعاية في العالم بما فيها الدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة التي رأى احد مراكزها في خصما لا تقل خطورته عن هتلر حين اخذوا صوت هتلر وصوتي ووضعوهما على شريط واحد للاشارة الى اعداء الصهيونية في العالم يومئذ.

لقد رحل معظم الذين خاصموه، وشتموه، من سياسيين منافسين داخل العراق وخارجه، وقتل اولئك الذين حكموا عليه بالاعدام واهانوه في محكمة الشعب التي انعقدت جلساتها بعيد ثورة الرابع عشر من تموز (يوليو) 1958 في العراق، وبقي هو.. الشاهد الناطق يعطف على قاتليه ويجد اعذارا لهم.

واضطر رؤساء العراق لمراسلته ودعوته لزيارة وطنه الاول.. وكانت هناك على الدوام اسباب تسعفه للاعتذار، دون ان يفصح عن اصل قراره عندما غادر بغداد.. تذكرة في طريق واحد.. واذكر انه قال بشيء من السخرية والتعجب: انهم يريدونني ان اعود الى العراق بعد 35 سنة..

ثم عاد وسألني: ما هذا الذي يحدث، لقد جئتني انت يوما.. وجاءني السفير يحمل دعوة لي لزيارة العراق وكنتما تعملان في الحكومة اما اليوم فانتما خارجها.. فسر لي هذا الذي يحدث؟.. وكيف يريدونني ان اذهب الى بغداد..؟

يشم رائحة الموتى الآتين بعده

كان من العسير عليه بمكان ان يستوعب اي تفسير للقتل.. لماذا تقطع ابدان الناس على اساس مواقفهم وارائهم السياسية.. وكيف يتحكم الرعاع في الشوارع العامة بمصائر النخبة السياسية.. فيكونون القاضي والجلاد معا.. ان ما شهده منذ فجر الرابع عشر من تموز (يوليو) 1958 هو نقيض لما نشأ عليه من تعليم وتربية، ولذلك استنتج بان الدم الذي هدرت شلالاته يومئذ سيستجلب مزيدا من الدماء، وان دوران دولابه لن يتوقف عقودا اخرى، وكان السياسي الوحيد الذي استخدم وصف (العالم المتمدن) في دفاعه عن نفسه امام محكمة الشعب في خريف 1958، وبدا كانه كان يشم رائحة الموتى الآتين.. فضاق عليه العراق، وقرر ان يغادره فور اطلاق سراحه سنة 1961 متخذا قراره باللاعودة.. بعد ان ارتضى الغاء طموحاته السياسية وكبح اي نزعة لاستعادة وجاهته في الحياة العامة.. وهو امر يندر ان يفعله من كان اقل شأنا منه في الدور السياسي ممن غادر العراق وبيده على حافظة اوراقه يتلمس تذكرة العودة التي تبقى في النهاية آخر المستمسكات الملقية عند مقابر الذين ماتوا وعينهم على طريق الرجوع..؟

أبناء المزارات

انه واحد من ابرز السياسيين الذين خرجوا من احدى مدن المزارات الشيعية المقدسة في العراق. فقد كانت هذه (المزارات) مصدر انجاب لنخبة سياسية من ابناء كبار الملاك والطبقة الوسطى على حد سواء طوال العقود الثلاثة التي اعقبت الاستقلال، غير ان هذه القاعدة تراجعت بعدئذ الى خلفية ما افرزته الانقلابات العسكرية المتتالية حيث تنوعت مصادر انجاب النخب السياسية، وصارت الارياف احد اهم هذه المصادر الى جانب تعدد مستويات الشرائح الاجتماعية التي تخرج منها هذه النخب، فتراجع دور الطبقة الوسطى اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا لصالح ابناء المزارعين والطبقات الاجتماعية الادنى التي قفزت الى واجهة الحياة العامة متخطية دور الطبقة الوسطى المنافس التقليدي الذي كان يحول دون صعودها وطموحاتها التي كانت محط تحفظ من حيث نتائجها على نظام القيم في المجتمع كله عندما يجري تعميم قيم المجتمع الزراعي المتخلف على نظام المدينة بكل ما عرف به من تنظيم واعتدال.

ويعتقد بعض السياسيين المعاصرين ان احتكار (ابناء المزارات) للمواقع القيادية في الحكم في المراحل المبكرة من تاريخ العراق السياسي الحديث قد ادى الى تغييب ارادة الجموع الفقيرة والريفية كما غيب الاجيال الجديدة التي لم تكن قادرة على ايصال صوتها الاجتماعي الجديد عبر الوجوه السياسية التقليدية التي عجزت عن الانفتاح وتمثل تطلعات الفئات الاجتماعية المعزولة. وربما يفسر هذا الاعتقاد اسباب التناشز الحاد بين ابناء المدنية الدينية وبين ابناء الارياف الفقيرة الاقل نموا مما يحيط بتلك المدن وهو انفصال اجتماعي وفكري قبل ان يصبح انفصاما سياسيا..

مصر وسوريا.. والعلاقة
مع واشنطن

حوكم الجمالي امام محكمة الشعب سنة 1958 وظلت سيرته موضع جدل بين خصوم رأوا فيه رجل امريكا الاول في العراق وارادوا تبديده بالمطلق ومؤيدين اعجبوا بآرائه الفكرية وروحه المتمدنة ومهارته السياسية ودفاعه عن القضية الفلسطينية واستقلال تونس والمغرب وليبيا، غير ان الاهم في سيرة هذا الرجل، ان كل الموضوعات التي شغلته وكانت محل خلاف، ما زالت هي نفسها التي تشغل العراق امام ذاته وفي محيطه الاقليمي.. وليس هذا بامر غير متوقع.. اذ يتحسس الساسة العراقيون على معظم ما بينهم من تناقضات نقاط التماس الحرجة التي تتمحور حولها (القضية العراقية) التي لا تبدو وليدة الامس القريب وحسب.. بل هي نتاج الوضع الجيوبوليتيكي للبلاد في جانب ونتاج البنية التي ظهرت عليها دولته الحديثة منذ بواكير سنوات الاستقلال في جانب آخر.

الدول مثل الاشخاص في مزاجها.. ومثل الاشجار في خضوعها لعوامل التعرية الطبيعية.. وطالما بقيت في مكانها فان ما يشغلها قد يكون متماثلا حتى لو كانت هناك خمسة عقود تفصل بين واقعة واخرى، ومن هنا فان المعضلة لم تكن بوصا في تشخيص المشاكل والحاجات لكنها كانت في طرائق معالجتها واساليب التعامل معها..

ومن يتتبع الجمالي يرى ان هاجس العلاقة مع مصر كان يؤرق السياسيين العراقيين الذين يستشعرون معاني التنافس التقليدي بين العراق وبين الواديين الخصبين حول الرافدين في العراق والنيل في مصر وان طابع التنافس هو سمة تقليدية في العلاقة تقترب احيانا من بعض اشكال التعاون وتبتعد احيانا لتصبح اقرب الى اشكال العداء والتنازع.. فلا تعاون مستقر.. ولا عداء دائم.. يتهيبان من بعضهما البعض.. ويحسبان لكل منهما وزنه وقدرته على ايقاع الاذى في حالة الخصام.

كما ان هاجس العلاقة مع سوريا كان هو الآخر يشغل سياسيي الامس كما يشغل سياسيي اليوم حيث يسود مناخ من الشك والريبة، ولا تلغي هذه الشكوك الادراك العميق بان اوضاع سوريا السياسية تنعكس في حالة العراق وان دمشق هي امتداد لبغداد على الرغم من كل ما كان يكتنف علاقتهما ايام الجمالي ونوري السعيد والسويدي وصالح جبر من تحفز وتدخل في الشؤون الداخلية.. ولم يكن هناك على الدوام منتصر في النزاعات التي تنتهي اسبابها الظرفية بانتهاء جيل سياسي لتجد لها اسبابا اخرى لدى جيل ياتي من بعده..

اما العلاقة مع الدول الكبرى فكانت بالامس، كما هي اليوم، هاجسا عراقيا يشغل النخبة الفكرية والسياسية، وخاصة ما يتعلق منها بالولايات المتحدة التي كان الجمالي يعد اول سياسي عراقي تقليدي يجنح نحو التعاون معها على حساب العلاقات التقليدية بين العراق وبريطانيا في العهد الملكي.. وظل الامر يشغل الجمالي الى اواخر ايام حياته: هل ان الولايات المتحدة متمدنة الى الحد الذي تصلح فيه لقيادة العالم.. ام ان التعاون معها منذ مطلع الخمسينات كان جريا وراء سراب وخطأ يجدر ان يصحح.. ومات الرجل دون العثور على اجابات كافية لتساؤلاته..

مواطن آخر
يرحل في المنفى

ـ اعترف الآن اننا لم نعلم الناس بما يكفي لان العلم كان سيهذب النفوس ويناى بها عن العنف.

مات رجل كان من اعظم من بقي حيا طوال القرن العشرين. ظل يحلم بالامن والحرية ويعتقد ان هناك قيمتين مقدستين في الوجود: (حرمة الحياة.. وحرية الفكر).

رحل مواطن عراقي اخر في المنفى، حيث ينتظر ثلاثة ملايين سواه مصائر يكتنفها الغموض والحزن والحسرة..



سعد البزاز مع الدكتور محمد فاضل الجمالي

صورة من قرار المحكمة

إعدام وستون سنة أشغال شاقة

اعتقل الجمالي يوم 1958/7/17 بعد ثلاثة ايام من انتشار اشاعة في بغداد عن اعدامه، وتبين بعدئذ ان الجمالي كان مختفيا وان الشخص الذي اعدم برصاص الجنود كان شخصا اخر.

حكمت المحكمة العسكرية العليا الخاصة بتاريخ 1958/11/10 على محمد فاضل الجمالي بالاعدام شنقا حتى الموت والاشغال الشاقة المؤبدة مرتين والاشغال الشاقة المؤقتة مرتين كل منها خمس سنوات على ان تنفذ العقوبات بالتداخل. واطلق سراحه بعد ثلاث سنوات اثر توسط من ملك المغرب محمد الخامس وسكرتير عام الامم المتحدة همرشولد وزعماء آخرين.

في سطور

* ولد سنة 1903 في مدينة الكاظمية ببغداد.
* حصل على الدكتوراه من جامعة كولومبيا في نيويورك سنة 1932.
* كانت اول وظيفة له (معاون معلم) في 1918/11/19 براتب قدره ثلاثة دنانير ونصف الدينار واكبر وظائفه رئيس وزراء العراق.
* توفي في تونس ودفن فيها في 1997/5/24.

من آراء الجمالي في الحوار معه

لم أكن رجل أمريكا.. بل كنت أضرب واحدا بالآخر من أجل مصلحة العراق

يقول الجمالي: لم اكن رجل امريكا في العراق كما كان يعتقد بعضهم، لا بل اني لم اكن افرق بين هذا وذاك الا على اساس ما اعتقد انه اكثر نفعا للعراق، وكنت (اضرب واحدا بالآخر)..

وقد شهدت الكثير من حالات التنافس بين الدول الكبرى على مصالحها في العراق، ومن ذلك ان التنافس كان على اشده حول مسألة نزول الطيران الدولي في العراق خلال الحرب العالمية الثانية. وكان البريطانيون يرفضون يومئذ اعطاء الامريكان حق نقل الركاب الى العراق، وكنت يومها مديرا عاما لوزارة الخارجية. يومها جاء الوزير البريطاني (ارنست بفن) وكتب الى الجنرال الامريكي (مارشال) يدعوه للتعاون على تنمية العراق بالتعاون مع بريطانيا، لكن موظفي الخارجية البريطانية كانوا ضد وزيرهم في هذا الاتجاه للتعاون مع الامريكان حول العراق. واصروا على استمرار سياسة الاستفراد بالعراق.

وحدث انني كنت رئيسا للوزراء (1953 ـ 1954) عندما عرضنا مناقصة لبناء سد (دوكان) وكان اقل العروض كلفة ذلك الذي تقدم به الفرنسيون فاعطيناه لهم، ولم نعط العمل للبريطانيين لانهم قدموا اعلى الاسعار على الاطلاق، كما ان عرض اليوغسلاف كان اعلى سعرا من العرض الفرنسي الذي فضلناه.

يضحك الجمالي ويستطرد: نعم كنت اضرب واحدا بالآخر واعامل الغربيين بالتساوي، واعطيك مثالا يعود الى سنة 1938 يوم كنت مديرا عاما لوزارة المعارف.

ذهبت الى المانيا لانهاء مشاكل وقعت بين السفارة والطلبة العراقيين هناك، وكان توفيق السويدي وزيرا للخارجية وهو الذي اوفدني في المهمة، ونجحت يومها في حل المشكلة. واتخذت من الزيارة سببا للقيام بجولة على الجامعات الالمانية للاطلاع على طرائق التعليم، فغضب البريطانيون وثارت ثائرتهم، والتقيت في برلين مع السير جورج فوربس القائم بالاعمال البريطاني وتعشيت معه في منزله وقد استمع مني الى انطباعاتي حول تطور التعليم في المانيا، ويومها جاءتني دعوة من المجلس الثقافي البريطاني لزيارة لندن، فاتصلت ببغداد وقبلت الدعوة وتوجهت الى بريطانيا حيث كان في استقبالي مفتش من المراسم الملكية، وبقيت فيها اربعين يوما زرت خلالها معظم الجامعات بهدف معادلة شهادة الثانوية العراقية.. وكان شعاري: هذا باوند وهذا دينار.. كيف اجعل الدينار موازنا لقوة الباوند.. وقد وافق الجميع على طروحاتي عدا جامعة (لندن).. وقلت لرئيس جامعة (برمنكهام) سنبعث الطلبة الى امريكا وفرنسا والمانيا اذا لم تعادلوا الشهادة الثانوية العراقية.. بهذه الروحية كنت ابحث عن مصالحنا.

هذه حكايتي مع عبد الناصر

يقول الجمالي: كنت رئيسا للوزراء عندما ذهبت الى القاهرة في كانون الثاني سنة 1954 والتقيت في نادي الضباط مع عبد الناصر بناء على طلبه وكنت احمل معي مشروعا لقيام اتحاد تدريجي بين الدول العربية وقد عرضته عليه، واذكر انه بعد الغداء مباشرة جاء محمد نجيب وكان ما يزال رئيسا ودعاني الى العشاء، في منزله وحدنا، لكنني قلت له ان سفير العراق في القاهرة نجيب الراوي سيكون معنا، وذهبنا لنجد عبد الناصر هناك.. كانت ليلة طويلة فقد خضنا في مناقشة فكرة الاتحاد والوحدة، واستنتجت بعد ذلك اللقاء ان عبد الناصر اعتنق بعد تلك الليلة فكرة الوحدة العربية. كان الحوار وديا وقلت لهم انني ادعوكم (محمد نجيب وعبد الناصر) الى سفارة العراق، لكن نجيب اعتذر لوجود دعوة له في مكان آخر. اما عبد الناصر فقال: انا سآجيء.. وجاء فعلا، وسهرنا في السفارة وكان الموضوع الشاغل هذه المرة هو العلاقات بين العراق ومصر، واخرج عبد الناصر جريدة (نيويورك تايمز) من جيبه وكان فيها خبر عن عقد الحلف التركي الباكستاني وجاء فيه ان العراق سينضم الى هذا التحالف، فقلت له ان احدا لم يتصل بنا حتى الآن ولكن اذا اتصلوا فنحن اعضاء في ميثاق سعد اباد ومن الطبيعي في هذه الحالة ان ننضم الى الحلف.. فقال عبد الناصر: ان عندي رجاء بأن لا تنضموا إلا بعد الانتهاء من مفاوضاتنا مع بريطانيا للجلاء عن السويس ولا نريد ان تشعر لندن اننا ضعفاء.. فقلت له: بكل سرور.. هذا طلب غير صعب.

وعند عودتي الى بغداد فوجئت بأن اذاعة (صوت العرب) تشن هجوما عنيفا على العراق والجمالي لدخوله الحلف التركي ـ الباكستاني وتبعت ذلك احداث في بيروت وقتل اشخاص.. واستدعيت حسين جميل وفائق السامرائي بعد مظاهرة كلية الحقوق وقلت لهما ان الاخبار مدسوسة علينا، ولذلك لم تخرج المظاهرات في بغداد.

ومرت الايام وجاء أرشد العمري الى الوزارة، وشكل نوري السعيد وزارة.. وجاء الى العراق صلاح سالم يحمل اعتذارا مصريا الى فاضل الجمالي لان (الخبر مدسوس)، وفي سنة 1956 كنت اشد المدافعين عن مصر في الامم المتحدة لكن نوري السعيد لم يكن يذيع خطاباتي في بغداد لان الخلاف بينه وبين عبد الناصر كان شديدا.

التوسط لدى واشنطن من أجل سوريا

ويرى الجمالي: ان الاتحاد بين سوريا والعراق كان يمكن ان يكون حجر الاساس في بناء اي نظام سري للتعاون، وقد عملت منذ سنة 1949 من اجل قيام هذا الاتحاد عندما جاء حسني الزعيم وسقط الدواليبي، وكنت انسق آنذاك مع حزب (الشعب) والحزب (الوطني) وكان يساعدني آكرم زعيتر في الاردن وكامل مروة في لبنان.

وعندما علم عبد الناصر بعدئذ اننا نعمل على ضم سوريا عمل ضدنا لايقاف ذلك المسعى، ولذلك فقد كان من الطبيعي ان اهاجم الوحدة السورية ـ المصرية في جريدة (العمل) لاني وجدت فيها تحديا للاتحاد الذي كنا ننادي به.. وكنت اشعر على الدوام ان وحدة بغداد ـ دمشق ممنوعة. واذكر اني ذهبت سنة 1954 الى الولايات المتحدة واجتمعت مع (ايزنهاور) و(جون فوستر دالاس)، وكلفني السوريون ان اسأل عن مكانتهم في امريكا وكذلك عن موقف بريطانيا والولايات من مشروع الاتحاد مع العراق.. وقد بحثت الامر في واشنطن ونقلت آراء السوريين، اما في لندن حيث توقفت في طريق عودتي فقد شرحت الامر لوزير الخارجية (سيلفين لويد) فقال: ضموا الاردن الى الاتحاد ونحن موافقون..

في حين قال لي (جون فوستر دالاس) في امريكا بصراحة: (كل اتحاد عربي لا نستطيع تاييده لان اسرائيل والكونغرس سيعارضانه)، وقال (ان هناك حلا واحدا فقط حول سوريا هو ان تنضموا الى (الحزام الشمالي) ضد الشيوعية حتى نستطيع القول بانه لا يوجد خطر على اسرائيل).

وبصراحة فقد صرت متحمسا منذ ذلك الحين لميثاق بغداد من اجل سوريا.. لانني كنت اريد الوحدة معها، وبذلت جهودا كبيرة، اقنعت عدنان مندرس في تركيا، واقنعت بيير الجميل الذي كنت اعرفه منذ اول لقاء بيننا سنة 1936 ببغداد (وقد بعث اليّ اول برقية تهنئة بعد خروجي من السجن) كما تحدثت في الموضوع مع البطريرك (المعوشي) في لبنان وهذا الرجل تدخل لانقاذ حياتي وبعث الي نذرا من العذراء...

.. المهم انني كنت اقول للجميع ان انضمام سوريا الى الاتحاد مع العراق لن يؤذي احدا.. القصة طويلة وفيها تداخلات.. اكتبها.. ولا تنشرها الآن يا سعد.. (المنشور هنا جزء بسيط من كل اكبر).

من أجل ولايات عربية متحدة

انني اتحادي بطبيعتي، عروبي اؤمن بامكانية قيام (ولايات عربية متحدة).. وقد رددت هذه الدعوة منذ كنت طالبا في الولايات المتحدة ولم اتوقف عن العمل من اجلها..

اتعرف كيف ينبغي ان نصف عصرنا اليوم.. انه عصر تكامل بين الدول بدلا من تزاحمها..

عالم واحد..

يستطرد الجمالي: نحن في حاجة الى رؤية شاملة للعالم.. لقد مر في العراق (ويندل وكلي) المرشح المنافس على الرئاسة ضد (روزفلت) وكان يحمل معه رسالة (عالم واحد) في سنوات الحرب العالمية الثانية.. اجتمعت به ولنا مدير عام الخارجية وذهب هو ليؤلف كتاب (عالم واحد).. ومنذ ذلك الحين كنت ارى ان هناك شعورا مبنيا على الاعتراف بحقوق الانسان والاخوة الانسانية بين البشر، وقد تبلورت عندي فكرة (الكونفدرالية العالمية) لتكون دولا لها اهداف مشتركة ومصالح مشتركة.. لتتكامل بدل ان تتزاحم.. ويكون الله فوق جميع هذه الامم.

أحب الذين انتقدوني..

ـ ألم تغضب من منتقديك؟..

اجابني على الفور: لا.. والله.. بالعكس احبهم واداعبهم، خذ عبد الجبار الجومرد (وزير الخارجية الاسبق) هاجمني في المجلس مما دفع بعض مؤيدين لي للرد عليه، فقلت لهم اذا كان هناك انتقاد ضد الجومرد فينبغي ان يوجه الي لانني انا الذي درسته وكنت استاذه في دار المعلمين العالية..

اما يونس بحري (الاذاعي العراقي الشهير) فقد كان يكتب في عموده بصحيفة (العقاب) ضدي، لكنني زرته في مطعم كان له في باريس واعطيته الف فرنك غير انه اشاع انني دفعت له مائة الف فرنك. المهم، اننا في النهاية التقينا سوية في السجن بابي غريب.. وكان يضحك ساخرا من الدنيا وما كنا فيه وهو يردد (وما قتلوه وما صلبوه ولكنه شبه لهم) بعد ان قيل ان الجنود اعدموني في حين انهم اعدموا شخصا آخر اعتقدوا انه فاضل الجمالي في اليوم الاول للثورة.

الانتخابات المغربية

دلالات سياسية وسوسيولوجية حول تزايد الاهتمام والمشاركة في الانتخابات المحلية المغربية

الرباط: من منصف السليمي

يتفق المتتبعون للحملة الانتخابية في المغرب على التزايد النسبي للاهتمام والمشاركة في الانتخابات المحلية. ويتجلى ذلك في عدد المرشحين (102179) مرشحا، وارتفاع عدد المتنافسين على كل مقعد (4 مرشحين على مقعد واحد)، وهو ما يعكس رغبة المغاربة في المشاركة في تسيير شؤونهم المحلية، زيادة على كون هذه الانتخابات ستفرز ثلاثة أخماس اعضاء الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) في البرلمان المغربي المقبل.

ان الملاحظة الأولى التي يتعين الاشارة اليها، هي ان قياس حجم الاهتمام بالانتخابات المحلية، ما يزال بانتظار رصد معطيات حملات الأحزاب والمستقلين وقياس مدى استجابة الناخبين لهم، ليس فقط من خلال نتائج الاقتراع وانما ايضا عبر رصد قدرات الأحزاب في التواصل مع الناخب.

وتفيد المعطيات الأولية لحملات المرشحين، ان استجابة الناخبين تبدو أكثر تدفقا بل أكثر اثارة احيانا، في البوادي منها في المدن. وبرأي بعض المتخصصين فان ذلك راجع للطابع الشخصي الذي تأخذه المنافسة بين المرشحين في البوادي، بينما الأمر في المدن مغاير اذ يغلب على هذه المنافسة الطابع السياسي بين مختلف الأحزاب، وتقود هذه الملاحظة الى استنتاج مفاده انه لما كانت الانتخابات المحلية هي أكثر ارتباطا في حقيقة الأمر بالحاجيات والاهتمامات المحلية، بدل الارتباط بالبرامج السياسية للأحزاب التي وضعها في الغالب انطلاقا من رؤية وطنية عامة تعكس منظور قادة ومنظري الأحزاب.

فإن ما يفسر الاهتمام الملحوظ لدى الناخب في البادية، حيث يتوجه اليه مرشحون تربطهم به اعتبارات محلية يومية او عائلية أو قبلية. بينما يواجه المرشحون في المدن تحديا حقيقيا ينبع في الغالب من نظرة سائدة لدى الناخبين حول المرشحين اذ يأخذون بعين الاعتبار بانتماءاتهم الحزبية وارتباطاتهم لشرائح اجتماعية قد لا توافق مصالحها واهتماماتها هذه الشريحة أو تلك.

وتنتقد بعض فئات الناخبين في المدن، عددا من المرشحين الذين اعادوا ترشيح انفسهم، كونهم لا يهتمون بالناخبين الا في مناسبات الاقتراع.

وتشير الأرقام التي اشارت اليها دراسة حديثة أنجزتها الادارة المغربية، الى ان الأحزاب المشاركة في الانتخابات المحلية، لم تتمكن من تغطية كافة المقاعد التي يناهز عددها 25 ألف دائرة انتخابية، وان الأحزاب التي تصدرت قائمة الترشيحات هي احزاب «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«التجمع الوطني للأحرار» و«الحركة الشعبية» و«الاتحاد الدستوري»، تتراوح أعداد مرشحيها ما بين 14ألفا و9.5 ألف مرشح، وهي أرقام لا تغطي في أحسن الأحوال بالنسبة لكل حزب، سوى 55 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية.

ويرى مراقبون ان هذا المعطى تفسره ظاهرة توزع الأحزاب وتفاوت وجودها بمختلف مناطق المغرب، فضلا عن ظاهرة التفاوت بين المدن، فان الظاهرة الأبرز هي النزوع المديني (أي الوجود في المدن) لدى أحزاب كالاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والتقدم والاشتراكية والاشتراكي الديمقراطي، وهو ما يفسر بروز فئات رجال التعليم والموظفين والمثقفين ضمن مرشحي هذه الأحزاب، كونها وظائف وشرائح اجتماعية أكثر ارتباطا بالمدن.

ويقابل ذلك وجود في البوادي لأحزاب الحركة الشعبية والوطني الديمقراطي والحركة الوطنية الشعبية والحركة الديمقراطية الاجتماعية.

وهو ما يفسر وجود شرائح مهمة من المزارعين ضمن مرشحي هذه الأحزاب.

ويلاحظ ايضا أن حزبي «الاستقلال» و«التجمع الوطني للأحرار» هما الحزبان الوحيدان اللذان يتميزان بحضورهما المتنوع بين المدن والبوادي، وهو عنصر من العناصر التي يمكن الاستناد اليها في تفسير تقديم هذين الحزبين لعدد مهم من المرشحين، كما يفسر وجود تنوع في الشرائح المنتمية لهما، بين رجال أعمال ورجال تعليم وموظفين ومزارعين.

لكن بعض الباحثين السوسيولوجيين يشيرون الى عناصر تحليل أخرى يمكن الاستعانة بها لرصد البنية السوسيولوجية لمرشحي الأحزاب، ويتعلق الأمر هنا بعنصر ارادي لدى بعض الأحزاب، التي تتوخى اعتماد استراتيجية المرشح النوعي، أي التركيز على المقاعد الأوفر حظا، وعدم التركيز على الكم عند تقديم المرشحين.

ويمكن رصد دلالة أخرى، من خلال الأرقام التي سجلتها الأحزاب على مستوى الترشيحات، ذلك انه في أفضل الأحوال فان أي حزب لن يتمكن من تحقيق أغلبية مطلقة، كما ان الأغلبية النسبية التي يمكن أن تحصل عليها أحزاب معينة في الاقتراع، ونتيجة ارتفاع معدل المنافسة في مختلف الدوائر سواء في المدن أو البوادي، فان المرجح أن تتسم النسب المتوقع ان تحصل عليها الأحزاب المتقدمة في الاقتراع ومن ورائها التكتلات التي تتألف ضمنها، بتقارب شديد، وهو سيناريو ترجحه معطيات متعددة، سوسيولوجية وقانونية.

العنصر نفى علاقة حزبه بالحادث

«الاستقلال» يتهم «الشعبية» باغتيال أحد أعضائه

الرباط: من محمد الراوي

ذكرت مصادر حزب الاستقلال (معارضة) أن احد مناضلي الحزب في منطقة سيدي بوعثمان التابعة لإقليم محافظة قلعة السراغنة المجاور لمراكش، فارق الحياة إثر اعتداء تعرض له يوم الاثنين الماضي في خضم الحملة الانتخابية الجارية.

وأوضحت مصادر الحزب ان الضحية واسمه عبد العزيز الفوضالي توفي متأثرا بجراحه إثر طعنات «وجهتها له عصابة مسخرة تضم المسمى إدريس الصافي وأخويه الحسن وعبد الفتاح». وأضافت أن هذه الجريمة سبقتها تهديدات بالقتل وجهها هؤلاء المعتدون لمجموعة من مناضلي حزب الاستقلال في مدشر (كفر) أولاد علي بناصر التابعة للجماعة القروية «الحرة»، وبصفة خاصة لمرشح الحزب في الدائرة الانتخابية السابعة.

وحسب المصادر ذاتها فإن السلطات المحلية تدخلت واعتقلت المعتدين الذين تم تقديمهم للعدالة أمام المحكمة الابتدائية في مدينة بن جرير المجاورة لمراكش.

ووجهت صحافة حزب الاستقلال أمس، أصابع الاتهام لحزب الحركة الشعبية، معتبرة أن الجناة تصرفوا لحساب مرشح الحركة في الدائرة الانتخابية المذكورة، لبث الرعب في نفوس المنافسين.

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» استبعد محند العنصر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية أن تكون لحزبه أية علاقة بالموضوع، وأوضح انه يترقب مزيدا من الأخبار المفصلة من منطقة «بن جرير» كي يرد على هذه الاتهامات التي وجهتها صحافة حزب الاستقلال لحزبه. وأعرب العنصر عن أسفه لوقوع مثل هذه الأحداث التي استبعد ارتباطها بالحملة الانتخابية، متوقعا أن تكون نتيجة خلاف عائلي، وموضحا أن وقوعها خلال هذه الفترة بالذات لا ينبغي استغلاله في سياق الحملة الانتخابية.

وأضاف أمين عام الحركة الشعبية أن النزاعات الانتخابية ليست وليدة اليوم، مذكرا بأحداث مشابهة شهدتها انتخابات عام 1992 وكانت آنذاك بين طرفين متحالفين هما الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية، وهما معا منتميان للكتلة الديمقراطية (المعارضة).

من جهة أخرى تناقلت الصحف الحزبية من مختلف الاقاليم أخبارا متضاربة حول سلسلة من الأحداث المرافقة للحملة الانتخابية مثل وقوع اشتباكات بين انصار أحزاب متنافسة، وهجوم أسفر عن إجهاض سيدة، أو غير ذلك من الحوادث التي ترافق الحملة الانتخابية.

الشرق الأوسط تنشر الجزء الثاني من دراسة جديدة حول الترشيحات

أغلبية المرشحين مزارعون ورجال تعليم وتجار والمثقفون يتصدرون قوائم «الاتحاد الاشتراكي» و«المنظمة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

يؤكد الجزء الثاني من الدراسة التي انجزتها وزارة الداخلية المغربية حول الترشيحات للانتخابات البلدية والقروية المغربية ان اغلبية المرشحين مزارعون ورجال تعليم وتجار وهم الأكثر ضمن مرشحي «الحركة الشعبية» و«الاستقلال»، بينما يبدو حضور المثقفين أبرز ضمن مرشحي «منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية».

وتشير أولى التحليلات الاحصائية حول المستوى الدراسي للمرشحين الى ارتفاع المستوى الدراسي في صفوف المرشحين للانتخابات المحلية المغربية قياسا بالانتخابات السابقة التي جرت في 1983و 1992، فقد تراجع عدد المرشحين ذوي المستوى الابتدائي الى 17.6 في المائة مقابل 26في المائة سنة 1992 و35 في المائة سنة 1983.

وطبقا للدراسة فان نسبة عدد المرشحين الذين يتراوح مستواهم بين الشهادتين الابتدائية والثانوية تبلغ 26 في المائة مقابل 23 في المائة سنة 1992 و34 في المائة سنة 1983. اما نسبة المرشحين الذين يفوق مستواهم المستوى الثانوي فارتفعت من 33 في المائة سنة 1992 و24 في المائة سنة 1983 ليصل الى 34 في المائة الآن.

وفي ما يتعلق بالترشيحات المقدمة من ذوي المستوى العالي، تؤكد الدراسة انها بلغت 22 في المائة متجاوزة بذلك النسبة المسجلة سنة 1992 بـ6 في المائة وتلك المسجلة سنة 1983 بـ 16 في المائة.

ويلاحظ أن نسبة ذوي المستوى الابتدائي تتراوح ما بين 20 و 26في المائة وعليه فان هذه النسبة تبلغ 26 في المائة بالنسبة لمرشحي الحركة الشعبية و21 في المائة لكل من حزب الاستقلال والتجمع الوطني للاحرار و23 في المائة للاتحاد الدستوري و20 في المائة لكل من الحزب الوطني الديمقراطي والحركة الوطنية الشعبية و19 في المائة بالنسبة للحركة الديمقراطية الاجتماعية و14 في المائة للامنتمين.

وبالنسبة للشريحة الثانية، التي يتراوح مستواها ما بين شهادتي الابتدائية والثانوية فانها على الشكل التالي:

الاتحاد الدستوري (32 في المائة) من مجموع مرشحيه، التجمع الوطني للأحرار (32 في المائة)، حزب الاستقلال (28 في المائة)، الحركة الشعبية (31 في المائة)، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (21 في المائة)، الحزب الوطني الديمقراطي (32 في المائة)، الحركة الوطنية الشعبية (30 في المائة)، حزب التقدم والاشتراكية (22 في المائة)، الحركة الديمقراطية الاجتماعية (28 في المائة)، المستقلون (22 في المائة).

وبخصوص توزيع المرشحين الذين يفوق مستواهم الثانوي حسب كل حزب، فيلاحظ تمركز اغلبية عدد المرشحين في ما بين 30 و39 في المائة حسب كل هيئة سياسية وذلك على الشكل التالي:

الاتحاد الدستوري (30 في المائة) من مجموع مرشحيه، التجمع الوطني للأحرار (31 في المائة)، حزب الاستقلال (31 في المائة)، الحركة الشعبية (31 في المائة)، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (31 في المائة)، الحزب الوطني الديمقراطي (34 في المائة)، الحركة الوطنية الشعبية (37 في المائة)، حزب التقدم والاشتراكية (39 في المائة)، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (39 في المائة)، الحركة الديمقراطية الاجتماعية (36 في المائة)، الحزب الاشتراكي الديمقراطي (39 في المائة)، المستقلون (37في المائة).

وأخيرا، وبالنسبة لشريحة المرشحين ذوي المستوى العالي التي شهدت تقدما بالنسبة للاقتراعات السابقة فانها تتوزع بالنسبة لكل حزب كما يلي:

الاتحاد الدستوري (14 في المائة) من مجموع مرشحيه، التجمع الوطني للأحرار (16 في المائة)، حزب الاستقلال (20 في المائة)، الحركة الشعبية (14 في المائة)، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (33 في المائة)، الحزب الوطني الديمقراطي (14 في المائة)، حزب التقدم والاشتراكية (28 في المائة)، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (44 في المائة)، الحركة الديمقراطية الاجتماعية (16 في المائة)، الحزب الاشتراكي الديمقراطي (41 في المائة)، المستقلون (27 في المائة).

أما من حيث توزيع المهن، فان الدراسة تشير الى المعطيات التالية:

الفلاحون (22 في المائة)، رجال التعليم (13 في المائة)، التجار (13 في المائة)، الموظفون (11 في المائة)، مستخدمو القطاع الخاص (8 في المائة)، الصناع التقليديون (7 في المائة)، المهن الحرة (4 في المائة)،بدون (2 في المائة)، مهن أخرى (20 في المائة).

ومن خلال قراءة أولية لهذه الأرقام ومقارنتها مع الاحصائيات المسجلة بمناسبة الانتخابات الجماعية لسنتي 1992 و1993، يتبين أن نسبة الفلاحين قد تراجعت من 28 في المائة سنة 1992 و43 في المائة سنة 1983 لتصل حاليا الى 22 في المائة فقط.

كما سجلت فئة الصناع التقليديين قفزة نوعية، اذ انتقلت من 3 في المائة سنة 1992 لتصل الى 7 في المائة حاليا.

أما بالنسبة لفئات رجال التعليم والموظفين والتجار والمهن الحرة فقد سجلت استقرارا بالمقارنة مع الاحصائيات المسجلة لسنة 1992.

وبمقارنة هذه الأرقام مع مرشحي كل حزب على حدة نجد انه بالنسبة لرجال التعليم قدم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حوالي 28 في المائة من المرشحين المزاولين في قطاع التعليم مقابل 14 في المائة بالنسبة لحزب الاستقلال و17 في المائة لحزب التقدم والاشتراكية و33 في المائة لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي و8 في المائة لكل من الحركة الوطنية الشعبية والحركة الديمقراطية الاجتماعية و25 في المائة للحزب الاشتراكي الديمقراطي.

أما بالنسبة للموظفين فان الأحزاب التي قدمت أكثر من 10 في المائة من مرشحيها من بين هؤلاء هي الاتحاد الدستوري والتجمع الوطني للأحرار وحزب الاستقلال والحركة الشعبية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي والحركة الوطنية الشعبية والحركة الديمقراطية الاجتماعية والحزب الاشتراكي الديمقراطي والمستقلون.

أما بالنسبة لقطاع الفلاحة فان الحركة الشعبية قدمت حوالي 30 في المائة من مرشحيها من ضمن هذه الفئة يليها حزب الاستقلال والاتحاد الدستوري بـ28 في المائة والحزب الوطني الديمقراطي بـ26 في المائة.

وفي ما يتعلق بفئة التجار فقد قدم كل من الاتحاد الدستوري والتجمع الوطني للأحرار 16 في المائة في حين قدمت الحركة الشعبية 15 في المائة.

الأطفال يساهمون في الحملة الانتخابية بتوزيع المناشير (تصوير مصطفى الشرقاوي)

قلن في الانتخابات

«أصبحت الجماعات المحلية وسيلة مثالية لمحاربة الفقر وتعميم التعليم وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين بعد تدشين المغرب لسياسة الجهوية (المناطق)».

زاهية دادي الصقلي / التجمع الوطني للأحرار (وسط)

«إننا في مرحلة مطالبين فيها بأن ننجح جميعا الاستحقاقات الإنتخابية، ولا حق لنا على الإطلاق في أن لا ننجحها».

نعيمة خلدون حزب الاستقلال (معارضة برلمانية)

«أبتعاد المرأة وتغييبها عن تسيير الشؤون العامة لا يخدم في شيء مصلحة البلاد... أما الشباب فهو ينتظر العمل ودعم مشروعاته الصغيرة والمتوسطة».

نعيمة المباركي الحركة الشعبية (أغلبية برلمانية)

«رغم عناية الإسلام بالمرأة ودورها التاريخي في الكفاح ضد الاستعمار، فإن واقعنا المجتمعي وخصوصا في البوادي، يهمش المرأة ويقتصر دورها على الإنجاب وتربية الأطفال».

امينة أشهبار الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)

«إن البلديات والجماعات القروية هي بمثابة بيت للمغاربة، وعلى هذا البيت أن يولي إهتماما خاصا بالشباب وتوفير فرص العمل والأطفال وضمان تمدرس المحتاجين منهم وتوفير مساحات خضراء».

نزهة الصقلي حزب التقدم والاشتراكية (معارضة)

«ناقشوا مرشحينا وزودوهم بمقترحاتكم... فقد دقت ساعة التغيير».

حورية شريف حوات منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة)

توقيف عدد من أعوان السلطة بسبب عدم حيادهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي عن توقيف مجموعة من أعوان السلطة لمشاركتهم في الحملة الانتخابية لصالح بعض المرشحين، وهو ما يخل بالتزام السلطات الحكومية التي تتعهد باحترام النزاهة وتطبيق الحياد وعدم التدخل في العملية الانتخابية. وجاء اعلان البصري أثناء اجتماع اللجنة العليا للانتخابات وعلى اثر الخروقات المسجلة من طرف الهيئات السياسية المشاركة في الانتخابات الحالية. ويذكر أن الصحف الحزبية سبق لها في الأيام الأولى من الحملة الانتخابية التي دخلت اليوم يومها السابع أن نشرت عدة خروقات تقدمت بها الأحزاب الموالية لها الى اللجنة العليا للانتخابات للبت فيها .

من جهة أخرى، لم يتم حتى مساء أول من أمس سحب سوى 30 في المائة من بطاقات الناخبين للمشاركة في اقتراع يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي.

وحسب وزير الداخلية المغربي فان مدينتي الرباط والصويرة تحتلان مركز الصدارة في عدم سحب البطاقات، والمدينتان معروفتان بضعف نسبة المشاركة في الانتخابات السابقة. يذكر أن عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية يناهز 13 مليون ناخب، وبناء على تصريح وزير الداخلية المغربي فان حوالي 9 ملايين ناخب لم يسحبوا بطاقاتهم الانتخابية بعد.

وتقوم وسائل الاعلام العمومية من تلفزة واذاعة وصحافة مكتوبة بالاضافة الى الصحف الحزبية بحث المواطنين على المشاركة بكثافة في الانتخابات الحالية لضمان أكبر نسبة للمشاركة في هذه الانتخابات.

الهدايا.... والانتخابات المغربية

أكادير: من أحمد حاما

من يتجول في مدينة أكادير (جنوب المغرب) هذه الأيام يلاحظ أن أجواء الحملة الانتخابية لا تخلو من «طبخات»، كما يفضل أن يطلق عليها الشارع المغربي - تتفاوت مقادير توابلها من مرشح لآخر، وإن كانت كلها تصب في خانة التوابل. غير أن اللافت للانتباه في أكادير خلال الحملة الانتخابية هو بعض المرشحين خصوصا المنتمين للدوائر الانتخابية الموجودة في القرى المجاورة يعمدون إلى تقديم هدايا للناخبين بطريقة غريبة بالرغم من أن السلطات المغربية منعت تقديم الهدايا في الانتخابات. وعمد هؤلاء المرشحون إلى تقديم هذه الهدايا عن طريق النساء لأنهن، في رأيهم، الأكثر تأثيرا من الرجال. وتتجلى هذه الهدايا في منح بلغة (حذاء) مغربية لقدم واحدة على أساس أن يتم تسليم الفردة الثانية بعد انتهاء عملية فرز الأصوات، كما يصاحب هذه «البلغة» هدايا أخرى كالعطور والملابس، تتفاوت قيمتها من شخص لآخر.

وهناك مرشحون يفضلون تقديم هدايا أخرى مثل أكباش الغنم وبعض أنواع الزيوت الجيدة كزيت «أركان» المطحون مع اللوز إضافة إلى ذلك يقيم بعض المرشحين ولائم وسهرات يطلقون عليها مسميات مختلفة.

وفي السياق نفسه، وضع مرشحو بعض الدوائر الانتخابية في القرى سياراتهم الخاصة تحت تصرف الناخبين تقلهم إلى وسط مدينة أكادير للتبضع ونقل احتياجاتهم من المؤن التي كانوا يجدون عناء في الحصول عليها.

الانتخابات المغربية والانتخابات الفرنسية

حسن أوريد *

التقيت صدفة في أحد شوارع الرباط استاذا جامعيا كبيرا فحسبت أن خير ما يجري الحديث عنه الحملة الانتخابية بالمغرب وبخاصة مداخلة رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي على شاشة التلفزيون، عيسى الورديغي الذي ينتمي إليه صاحبي الجامعي ويعتبر أحد قيادييه.

لكن صاحبي كان مصروفا إلى الانتخابات الفرنسية التي استأثرت باهتمامه ليلة الأحد وصرفته عن كل شيء حتى مشاهدة زعيم حزبه الجديد يبدي ويعيد في فضائل الديمقراطية المحلية. وأحسب ان حال صاحبي ليس استثناء، فقد تحلقت اغلبية الطبقة السياسية المغربية أمام شاشات التلفزيون ترقب نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية، ومضاعفات «لعبة البوكر» التي لعبها الرئيس جاك شيراك على الصعيد الأوربي والمتوسطي. بل إن ذلك لم يعد مقصورا على الطبقة السياسية وقد قرب «البارابول» الشقة، ودخلت السياسة الفرنسية البيوتات عبر التلفاز، وقد كانت الوسيلة الوحيدة فيما سلف جريدة لوموند الرصينة «انجيل» المهتمين بالشأن العام مثلما كان اساتذتنا في كلية الحقوق يرددون على مسامعنا والحقيقة أن اهتمام الطبقة السياسية المغربية بما يجري في «المتربول» ليس جديدا. فقد مارست فرنسا اشعاعا ثقافيا على مستعمراتها القديمة، وحافظت كثير من الزعامات الوطنية على صداقات بجنبات نهر السين، وبخاصة ضمن أولئك الذين وقفوا مدافعين عن استقلالاتها، يستوي في ذلك أصحاب اليمين وأصحاب اليسار. وقد حافظ حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي على صداقات ضمن مقيمي زنقة سولفرينو (مقر الحزب الاشتراكي الفرنسي) وضمن صحافيي «النوفيل أوبسرفتور» على مر السنين، وبادل الاشتراكيون الفرنسيون رفاقهم المغاربة نفس العطف والود وبخاصة في الظروف العصيبة التي كانوا يمرون بها بين حين وحين.

لكن هذه العلاقة لم تقتصر على الجانب الأيديولوجي والعاطفي ولكنها شملت الجانب التنظيمي. وأولى اليسار المغربي اهتماما ملحوظا لتجربة اليسار في الحكم وقد تسلم سدته سنة 1981، وتحول رويدا من حزب ذي ثقافة احتجاجية الى حزب ذي ثقافة توافقية، ومن خطاب الرفض الى ممارسة التسيير، وقد تبنى الاتحاد الاشتراكي كثيرا من خلاصات الحزب الاشتراكي الفرنسي في ما يخص الخيارات الاقتصادية وبخاصة في نبذه للتأميم وعدم رفضه للتخصيص، ومزاوجة تسيير المؤسسات العمومية مع حسن التدبير. بل ان الاتحاد الاشتراكي المغربي تبنى في الحملة الجاري وطيسها الآن شعار الحزب الاشتراكي الفرنسي، والوردة التي التصقت بالحزب وزعيمه الراحل فرنسوا ميتران.

يعود اليسار الفرنسي بقوة في الانتخابات التشريعية الأخيرة بعد كبوة عرفها أثناء ولاية ميتران ناجمة عن اندحار الاشتراكية بعد سقوط حائط برلين، وما يسميه الفرنسيون بـ«بلى السلطة» بعد مدة طويلة من حكم اليسار. عودة ينظر اليها اليسار المغربي كتزكية للخيارات الاشتراكية التي تحمي أسس النظام الجمهوري بمعناها الاشتقاقي اللاتيني الأول، أي حماية الشيء العام، والعدالة الاجتماعية والوقوف ضد تيار الليبرالية الأهوج والعولمة المطوحان لمكتسبات الدولة الحامية. وهي القيم التي يعتبر اليسار المغربي المؤتمن عليها. ولم تخف المناسبة بهجة اليسار المغربي الذي هب زعماؤه يهنئون نظراءهم الفرنسيين بشكل يفشي ارتفاع الكلفة. وهي طريقة كذلك لإجراء الحملة، وعلامات على تحول ثقافة اليسار المغربي النزاع إلى ثقافة تسييرية على غرار نظيره الفرنسي.

* كاتب مغربي

تصفيات كأس العالم تنافس الحملة الانتخابية في جذب اهتمام الوسط الرياضي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

لم تحظ الحملة الانتخابية وتجمعات الاحزاب السياسية في مختلف المدن المغربية باهتمام شريحة الوسط الرياضي المغربي التي تعتبر من اهم الشرائح الاجتماعية خاصة في هذه المناسبات الهامة لانشغالها في هذا الظرف بالذات بالمباراتين الحاسمتين والمصيريتين للمنتخب المغربي لكرة القدم في تصفيات نهائيات كاس امم افريقيا وكاس العالم ضد كل من المنتخبين الاثيوبي والغاني .

فلم تثر الوان جرائد الاحزاب السياسية التي تركز هذه الايام على الدعاية لبرامجها ومرشحيها وعناوينها المثيرة على صدر الصفحات الاولى انتباه المهتمين الكرويين الذين انحصر همهم في البحث عن أخبار المحترفين المغاربة وسبب تأخر اللاعب صلاح الدين بصير عن الوصول الى المغرب وعدم مشاركته في مباراة اثيوبيا وامكانية مشاركته في المباراة المرتقبة ضد المنتخب الغاني السبت المقبل في الدار البيضاء سيما انه اصيب بتوعك خلال مباراة «الهلال» و«النصر» في تصفيات كاس خادم الحرمين الشريفين،فضلا عن تقصي حقائق احتراف يوسف روسي لاعب الرجاء البيضاوي بنادي رين الفرنسي ولاعبين آخرين في الصفحات الرياضية لهذه الجرائد.

واضافة الى حدثي المنتخب المغربي سينشغل الرياضيون في مختلف المدن المغربية بمصير فرقهم في بطولة الدوري المغربي للدرجة الثانية التي تشهد صراعا قويا ومثيرا في القمة من أجل الصعود الى الدرجة الاولى بين فرق اتحاد طنجة والمغرب الفاسي والاتحاد الرياضي، فضلا عن الاهتمام بمصير الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجات الادنى الذي يشمل فرقا من مدن مغربية عريقة.

في مقابل تلك يبدو ان مسؤولي الاحزاب السياسية لم ينتبهوا بعد الى انشغال الرياضيين بهموم ومصائر فرقهم وكذلك تطلعهم لتأهل منتخب بلادهم الى نهائيات كاس افريقيا وكاس العالم وان حصل وانتبه المسؤولون السياسيون الى ما يشغل الوسط الكروي الذي يعتبر قاعدة شعبية عريضة فمن المحتمل ان يطالبوا بتأجيل كل المباريات والنهائيات الرياضية الى حين اختتام الانتخابات وتحويل المهووسين بالرياضة اليهم. وفي استطلاع بسيط للرأي العام الرياضي والكروي خاصة في بعض الملاعب تبين ان نسبة لا يستهان بها من مكونات هذه الشريحة لا تعطي اهتماما للاحداث السياسية والاستحقاقات الانتخابية خاصة العاطلين الذين فقدوا الثقة في المنتخبين بسبب عدم وفائهم بالوعود، ويفضلون أن ينحصر اهتمامهم في متابعة المباريات والاحداث الرياضية الهامة التي يجدون فيها متنفسا لهم.

«خضر» المغرب متفائلون بعد فوز نظرائهم في فرنسا

الرباط: من عمر عبد السلام

قالت فاطمة العلوي، الأمينة العام لحزب الخضر المغربي (لم يحصل على ترخيص بعد)، انها تأمل أن يكون لدخول سبعة من أعضاء حركة الخضر الفرنسية البرلمان الفرنسي لأول مرة، انعكاس ايجابي على المعركة الانتخابية في المغرب والتي سيخوضها أيضا تنظيم الخضر المغربي.

وأكدت ايضا أن تمكن حزب الخضر من دخول الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ضمن تحالف اليسار سيساهم في تحسين وضعية المهاجرين العرب في فرنسا.

وأكدت العلوي انها فور سماعها لنتائج الانتخابات الفرنسية هنأت نظراءها في حزب الخضر الفرنسي، وأرجعت هذا الفوز الى نضج الناخب الفرنسي وادراكه لأهمية البعد الايكولوجي في التنمية المستديمة، وتأكيده على ان السياسة والاقتصاد والبيئة عوامل مشتركة لا يمكن الفصل بينها.

وحول مشاركة حركة الخضر المغربية في الانتخابات المقبلة قالت فاطمة العلوي لـ«الشرق الأوسط» ان أعضاء حزبها والجمعية المغاربية للبيئة والتنمية التي تراسها، سيخوضون انتخابات المجالس المحلية كمستقلين نظرا لأن حزبها لم يتلق بعد الدعم المالي المقرر للأحزاب السياسية الأخرى ولهذا لن يتحمل تمويل مرشحيها. وبشأن الانتخابات البرلمانية اكدت العلوي عزم حركة الخضر المغربية على خوضها من خلال لائحة الحزب.

وحول تحالف حركتها مع تنظيمات سياسية أخرى، قالت انها أجرت اتصالات لم تتبلور ملامح نتائجها بعد.

وأشارت العلوي الى أن الباب سيظل مفتوحا للتحالف مع احزاب في الكتلة مثل الاتحاد الاشتراكي وحزب التقدم والاشتراكية والاستقلال، وأكدت أنها تدرس حاليا رغبة الناخبين في مدينة مراكش كي تترشح في أحد دوائر المدينة.

اللون البرتقالي في أزياء المستقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

في الربيع الماضي قام من يتحكمون بالذوق بابلاغ كل الاطفال ان يرتدوا الاخضر الليموني. وعند حلول الشتاء كان اللون البني. اما الآن فإن المصممين ومحرري الازياء يدعون الى البرتقالي. وباختصار، فاذا كنت تحت العاشرة، ولم تكن خزانة ملابسك الصيفية سوداء (وهو البني الجديد) او بيضاء (القديم المفضل)، فلا بد ان تكون برتقالية. ونحن على امل بان ذلك يفسر الامور ويحلها. ولكن قد تتساءلين: لماذا البرتقالي؟ ولكن المسألة هي: «لماذا لا؟»، بينما الاخصائيون يتساءلون: «وماذا بعد؟» ويتوصلون الى الاستنتاج التالي: «لم نقدم البرتقالي، في فترة ما، من اجل الصغار. فلنفعل ذلك!».



جاكيت برتقالي، وأحذية برتقالية من (برينسبلز) - لون رائع لاضفاء انطباعة الاشراق

الذهب في خزانة الملابس العصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

«العصر الذهبي ليس العصر الحالي ابداً» كما يقال. وهذا صحيح عندما تتذكرين الأيام القديمة الطيبة وحسب، ولكن ليس عندما يتعلق الامر بالصيف الحالي. فالذهب لا بد ان يلمع في كل خزانة ملابس عصرية، ومع الهجوم الوشيك للحفلات، برز هذا المتطلب الأساسي للتألق في الوقت المناسب تماماً.

وموسم لمسة ميداس (الملك الذي تقول الاسطورة ان لمسته تحيل الأشياء كلها الى ذهب) لم يترك شيئاً غير صقيل أو لماع، فالسيقان تضيء بجوارب لوريكس، او منتجات البشرة اللماعة المتيسرة في محلات التجميل المختلفة.

والصدريات تذوي تحت الاحزمة المشبكة بالذهبي، وتتهادى الاقدام بأحذية ذهبية. ومثل هذه الاكسسوارات توفر متعة من خلال متابعة هذه المجموعة يومياً، غير ان فترة البهجة المهرجانية توفر فرصة مثالية للانغماس بالسحر الذهبي من قمة الرأس حتى اخمص القدمين. ولكن كوني حذرة، فالذهب يمكن ان يبدو رخيصاً وتافهاً.

أوليفييه.. ساحر الأزياء التكنولوجية

باريس: «الشرق الأوسط»

ضحك اوليفييه عندما سألناه عن شعوره تجاه تسميته «ساحر الأزياء التكنولوجي». وأوليفييه، البالغ من العمر 38 عاماً، وأصغر صاحب دار أزياء فرنسي خالص النسب في باريس - بالرغم من ان هذا لا علاقة له بتصميماته.

يقول وهو يشمر عن ساعديه «لا بد ان لديكم غاية. لقد استبد بي، دائماً، شعور قوي بشأن التقدم في عالم الأزياء، اعني التقدم في المواد، والشكل، والموديل، والأساليب التقنية العامة. ولكن، في بعض الأحيان، يساء فهمي». وكانت تلك حالة كلاسيكية. عندما صمم، قبل عامين، تشكيلة لم تكن مخيطة سوية، كما قد يتوقع المرء، لكنها كانت مترابطة على نحو منهل.

وقررت الصحافة الاميركية ان تسخر من التشكيلة. غير ان المسيو لابيدوس هو الذي ضحك اخيراً.

وهو يقول: «ربما كان بوسعكم القول انني لم اكن في مستوى المناسبة. لدينا صحافة حرة، وصحافيون يمكن ان يعبروا عن آرائهم كما يحلو لهم لا يعجبهم ما اقوم به.. هذا شيء قاس. يعجبهم.. هذا شيء رائع. غير انني، في الواقع، لست مهتماً الى حد كبير بهذا الأمر.

الأمر، ببساطة، انهم لم يفهموا الاسلوب الجديد في استخدام مادة للصق قطع الملابس معاً. ولم يكن بوسعهم ان يدركوا فوائد بدلة دون درزات».

ان البحث يساعد الصناعة على التحسن، والصناعة تساعد الأزياء على تحقيق التقدم. فللمرة الاولى تغير تشكيلة اوليفييه لابيدوس في القطن والكتان والحرير، والغزول المصنوعة من الازهار والفواكه والخضار وأعشاب البحر، تغير تركيب الاقمشة، وثنياتها، وألوانها. وفي ضوء هذا الابتكار قد يكون هناك استخدام، على نطاق اوروبي للفائض الزراعي، وتحويله الى انسجة. وبالنسبة لأوليفييه لابيدوس، الذي منحه معرض (انترفيلييه) مكاناً ستعرض فية ابداعاته وابتكاراته، يعتبر تصميم الأزياء النسائية في الالفية الثالثة، مسألة مرتبطة بالعلم، والا فانها من دون قيمة.

فبعد ماكنة الخياطة دون خيوط وثورة الطاقة الشمسية، فان التشكيلة الاولى التي تضم منتجات فاخرة وزراعية جاهزة في الوقت الحالي. وقد عملت شركة «سيريكا» المتخصصة بصناعة الأنسجة الطليعية مع مهندس «انفريبر»، التي تمثل بالنسبة لعالم المحيطات ما تمثله «سي إن آر سي» بالنسبة للابحاث، وإندا (المعهد الوطني للبحث الزراعي) من اجل تطوير غزول مصنوعة من الورود وعشب البحر والزبيب الأسود، والفانيلا، والجزر والنعناع وعنب الدب.

ويقول اوليفييه ان «هذه كلها تمنح عالم الأزياء بعداً بيئياً. انها تجربة رائعة حققت نجاحاً، والناس الذين كانت تستبد بهم الشكوك في السابق، غيروا آراءهم على نحو كبير». وإذ تتلقى التوجيه من ميشيل بورداج، المنسق التقني لاوليفييه لابيدوس، فان نساجي ومنتجي الحرير في ليون، مثل بيانتشيني فيربيه وشركة «بيرين بوشيه جيلو» وابراهام، و(ماليا) ... تضمن تطبيق هذه التكنولوجيا التجريبية بمزج هذه الأنسجة النباتية بالأنسجة الخمسة التقليدية.

ويضيف أوليفييه قائلاً «لقد أبدعت الأشياء التالية.. الفيوبيون المعتمد على النعناع، وأوروجندي الساتان الممتزج مع الزبيب الأسود، وجرسيه الحرير وزهور الربيع، وأوراق الكروم أو التوت. وبالانسجة الاحيائية كأساس فان القماش يصنع من النبات الذي توجد اصوله في بساتين الفاكهة، ومزارع الخضار، والمحيطات».

أول ماكينة الخياطة دون خيوط أو الغراء..

الفتيات يستهوين موضة البنطلون

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يتلاعب فيه المصممون بخطوط الحواشي، هناك بديل عصري. ومع الاقمشة الجديدة والخيارات التي لا تنتهي في الأشكال والموديلات، ستظهر الفتيات بمظهر رائع.

فالبنطلونات هي اسلوب حياة بالنسبة لأي فتاة مراهقة، فهي ترتدي بنطلون الجينز والهيبي والبنطلون العسكري بسرعة وسهولة.

وقد مضت 145 عاماً على ذلك التاريخ الذي ارتدت فيه اميليا جينكس بلومر بنطلوناً منتفخاً كمنطاد لتقود دراجة هوائية، غير انه في مايو (ايار) عام 1995 فقط توفرت الفرصة التي تسمح للنساء بارتداء البنطلون في الاماكن الرسمية لتفتح الباب لما اصبح، في الوقت الحالي، خزانة ملابس العمل الاكثر تفضيلاً بالنسبة للنساء الأوروبيات. فقد وافق على هذه الخطوة بنك «ميدلاند» في انجلترا (الذي يعمل فيه 45 الف شخص معظمهم من النساء)، وهكذا فعل «ماركس اند سبنسر»، و«بروفيشنال» و«جلاكسو» و«آي سي آي». وخففت مؤسسة «برايس ووترهاوس» من حظرها ارتداء البنطلون قبل 18 شهراً. وعلى النقيض من ذلك تعمل «كيلي سيرفيسيز» و«مانباور»، وهما وكالتان من اكبر وكالات التشغيل في بريطانيا، بغرض حظر على ارتداء البنطلون بالنسبة للنساء العاملات فيها، وتزودان بالموظفات الكثير من الشركات التي تفعل الشيء ذاته. وفي السنوات الـ 150 الماضية اتخذ البنطلون مساراً ضيقاً بين القبول والاستحسان، والحظر والاستهجان، والنقد الذي يوجهه المبشرون، وحملات الفاتيكان ضده، وابعاده عن النوادي.

وتتباين معالم تاريخ ارتداء البنطلون من ماري ادواردز ووكر، اول طبيبة جراحة في الجيش الأميركي عام 1863، الى جلوريا شتاين الداعية الى الاتجاهات النسوية في السبعينات، حتى بيانكا جاجر المثيرة للجدل، والتي تزوجت وهي ترتدي «السموكن» الأبيض من «إيف سان لوران» عام 1971.

وكانت هناك دائماً رموز الأناقة، نساء مثل كوكو شانيل ومارلين ديتريتش وكاترين هيبورن ممن تعتمد هالات سحرهن، الى حد كبير، على كونهن رائدات البنطلون باعتباره قاعدة للأناقة، وليس استثناء.

وفي الموسم الأخير لعروض دور الأزياء في باريس كانت ليز تيلبيريس محررة «هاربرز بازار» ترتدي كنزة ذات ياقة ضيقة مجعدة، وسترة قصيرة، وبنطلوناً. وقالت «انها اناقة موجزة وهي تبدو جذابة».

وفلسفتها تنسجم انسجاماً كاملاً مع الزمن فالبنطلون هو سر اناقة هذا الموسم، وهو ما يفضله الفتيان الجدد توم فورد في «جوتشي»، والكسندر ماكوين في «جيفنشي» كما هو الحال بالنسبة «شانيل» «جيورجيو أرماني» و«إيف سان لوران» و«كالفن كلاين» وآخرين غيرهم.

ولكن ما هو الشيء المختلف هذه المرة؟ لقد كان هناك، دائماً، خيار البنطلون. وحتى بالنسبة لحمى الميني الأسود المطاطي في الثمانينات، كانت هناك البنطلونات الضيقة الملتصقة على الجسم. وهناك اسباب عدة، اولها انه في موسم يعبث فيه المصممون بخطوط الحواشي، تعتبر البنطلونات البديل العصري. ويتمثل السبب الثاني في ان الاقمشة الجديدة تعني ان البنطلون أسهل وافضل لياقة. انه الموسم الذي تتهادين فية باناقتك، ولكن فقط عندما يسمح لك بذلك.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

5 حزيران (يونيو)

عدوان حزيران

في مثل هذا اليوم قبل 30 عاما، أي في 5 حزيران (يونيو) سنة 1967، بدأ العدوان الاسرائيلي الذي عرف «بعدوان حزيران» ونشبت ثالثة الحروب بين الدول العربية والكيان الصهيوني.

كانت اسرائيل خلال السنوات التي سبقت الحرب تطمع في ضم الاراضي المجردة من السلاح في شمال فلسطين، وقامت بسلسلة من الانتهاكات الصارخة لاتفاقية الهدنة مع سورية نجمت عنها اشتباكات وتهديدات اسرائيلية وتحركات عسكرية قرب الحدود. كما انها بدأت بتحويل مياه روافد الاردن، فردت الدول العربية على ذلك بانشاء هيئة خاصة لاستثمار مياه تلك الروافد. فما كان من اسرائيل الا ان امعنت في ضم الاراضي المنزوعة السلاح، وتحويل الروافد بقوة السلاح وبالاعتداءات المتوالية وبتصعيد عملياتها الاستفزازية.

وفي 13 ايار (مايو) تلقت القيادة المصرية معلومات من الاتحاد السوفيتي تفيد عن وجود حشود اسرائيلية قوية على الحدود السورية، فاعلنت حالة استعداد قصوى، وبدأت عملية تحريك واسعة النطاق للقوات باتجاه سيناء.

وقد جرت تلك العملية في علانية تامة بقصد التأكيد على نيتها في خوض الحرب اذا ما نفذت اسرائيل تهديداتها لسورية. وفي 16 أيار (مايو) طلبت مصر تجميع قوات الطوارئ الدولية في قطاع غزة واخلاء مواقعها في الكونتلا والصبحة وشرم الشيخ، وحلت قوات من المظليين المصريين محل القوات الدولية في شرم الشيخ على مدخل خليج العقبة.

وتعاقبت التطورات في الموقف بصورة سريعة، واعلنت اسرائيل التعبئة العامة، وشرعت مصر في استدعاء القوات الاحتياطية. وفي 23 ايار (مايو) اعلنت مصر اغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الاسرائيلية، فصرح ليفي اشكول، رئيس وزراء الكيان الصهيوني في ذلك الوقت، ان اغلاق المضائق يعد عملا عدوانيا.

انذرت جميع هذه التطورات بقرب نشوب الحرب، ووصل الى مصر السكرتير العام للامم المتحدة، اوتانت، فاكد له الرئيس جمال عبد الناصر، ان مصر لن تكون البادئة بالحرب، وان على اسرائيل ان تنفذ شروط الهدنة المعقودة في سنة 1949.

واجتمع آبا ايبان، وزير خارجية الكيان الصهيوني، بالرئيس الأمريكي جونسن الذي وجه رسالة الى الرئيس المصري يطلب فيها عدم البدء بالقتال. وفي 26 أيار (مايو) تلقى عبد الناصر رسالة مماثلة من السوفييت. وفي 30 أيار (مايو) وقع الأردن على معاهدة دفاع مشترك مع مصر، وفي اليوم التالي تم تعيين موشي دايان وزيراً للدفاع، فكان ذلك مؤشرا واضحاً على قرب نشوب الحرب.

وفي الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والأربعين من صباح 5 حزيران (يونيو) بدأت اسرائيل عدوانها الجوي وتمكنت من القضاء على القواعد الجوية العربية وتحقيق سيطرة جوية صهيونية، مما سهل اندفاع قواتها البرية في سيناء والضفة الغربية والجولان، حيث خاضت القوات العربية معركة غير متكافئة ضد عدو يملك سيطرة جوية شبه مطلقة، واضطرت للانسحاب من مواقعها بعد وقوع خسائر كبيرة في صفوفها.

وكان مجلس الأمن يجتمع يوميا، ويصدر قرارا بعد آخر، فلا تنصاع له اسرائيل وترفض اي حل يؤدي الى انسحاب قواتها من الأراضي التي احتلتها بالقوة، كما ترفض رفضاً قاطعا الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وتوقف القتال في 10 حزيران (يونيو) بعد ان استولت القوات الصهيونية على فلسطين بكاملها، واحتلت سيناء، ووصلت الى قناة السويس، واحتلت في الشمال مرتفعات الجولان، وفقدت دول المواجهة العربية قسما هاما من امكاناتها العسكرية والاقتصادية.

ولا شك ان من اهم العوامل التي شجعت لاسرائيل على هذا العدوان والاستهتار الصارخ بالأمم المتحدة وقراراتها هو الارتباط العضوي بين الصهيونية و(اسرائيل) من جهة، ومطامع الامبريالية في الوطن العربي من جهة اخرى، واشتراك مصالح الطرفين في المنطقة، وخاصة في ضرورة استدراج مصر الى حرب مدبرة.

وكان من نتائج العدوان ان فتحت اسرائيل الملاحة في مضائق تيران، وسيطرت على شرم الشيخ، كما ان من نتائجه ازدياد عدد العرب الخاضعين للاحتلال، مما خلق مناخا اكثر ملاءمة لنمو الثورة الفلسطينية، كما خلق ـ من جهة اخرى ـ شعوراً بالتفوق لدى الصهاينة وأدى الى خلل امني ونفسي، ذلك الشعور الذي انهار بعد الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة في سنة 1973.

كان عدوان حزيران نكسة تركت وقعا في انحاء الوطن العربي، ولكنها ايقظت الوجدان العربي، وساهمت في احداث تغييرات عديدة في المنطقة واظهرت عجز الادارة العسكرية الصهيونية عن اخضاع العرب، اذ زاد التصلب العربي في مقاومة التحدي المفروض، وخرج العرب وهم اكثر تصميما على استعادة حقوقهم وتحرير بلادهم.

بمناسبة صدور سفر الدكتور ثروت عكاشة الجديد (الرينيسانس)

تسع سنوات خصيبة مع مثقف استثنائي

نقد

عبد الهادي البكار*

انعمت علي الاقدار منذ عام 1986 بعقد صلة شخصية فكرية حميمة شبه يومية بمؤسس اول وزارة للثقافة في العالم العربي الدكتور ثروت عكاشة، اتيح لي خلالها التعرف على ما قد تعانيه العبقرية العربية المعاصرة احيانا من زخم ايلام المخاض حين توجد في الزمان والمكان غير المتكافئين مع اقتدارها الابداعي، وفي ظروف عسيرة قد تحول دون انطلاق القدرة الابداعية لهذه العبقرية، الى آخر مداها، فان لم تكن لها خصائص البركان القادر بالانفجار على اخراج ما يكتنز من المعادن الصهيرة، اعتلت من شدة الوهن والاحباط وقد تعجز عن الدفاع عن ذاتها، فتبتئس، وقد تعتزل، وقد تنتحر، وربما تموت مثلما تموت هيولي لحم الاصداف الحاضنة للآلئ قبل استخراجها من اصدافها.

اما العبقرية العربية المعاصرة حسنة الحظ، فقد تصرف ثلاثة ارباع قدرتها على العطاء الابداعي في معارك الدفاع عن ذاتها، وهكذا لا يتبقى منها سوى ربعها المرشح للاستثمار لصالح الحياة.

اكتب هذه السطور في مناسبة صدور سفر جديد للدكتور ثروت عكاشة، هو المجلد التاسع من موسوعة (تاريخ الفن: العين تسمع، والأذن ترى)، وقد طبعت منه الف وخمسمئة نسخة فقط مرقمة، على ورق صقيل كالمرايا (كوشيه مات ـ MAT ART) من القطع الكبير قياس 30 سم X 30 سم، وفي 468 صفحة زاخرة الى جانب نصوص الفصول، بعدد وفير من صور رائعات اساطين حقبة (الرينيسانس) من حقب عصر النهضة الثلاث: (الباروك) (الروكوكو) وهما الحقبتان التاليتان لحقبة (الرينيسانس)، منهم على سبيل المثال: (جوتو)، (نيقولو وجيوفاني بيزانو)، (ليوناردو دافنشي)، (بيتروس كريستوس)، (بوتشيللي)، (رافائيل)، و(ميكلانجلو)، وهي مطبوعة بالوانها الاصلية، وقد وصل حذق الطبع، وبراعة ودقة (فرز الالوان) قوسي القزحية الى حد ان هذه اللوحات المصورة المنشورة في هذا السفر الرصين قد ضاهت حقاً اصولها، وعلى نحو تحول معه هذا السفر الى (معرض مصغر بين يديك) زاخر بصور تماثيل ولوحات وقصور وكنائس. يوفر عليك عناء السفر الى روما وفلورانس وباريس وسواها من العواصم الاوروبية التي حفرت فيها فنون حقبة (الرينيسانس) بصماتها.

ويقيني انه ليس ثمة من سفر في المكتبة العربية حتى اليوم سفر يتماثل مع رسومة ورصانة وكثافة ووسامة هذا السفر من هذه الاسفار الثلاثة التي يضيفها الدكتور ثروت عكاشة الى انجازاته الثقافية الملحمية التي بدأها منذ عام 1945، اي منذ كان في الرابعة والعشرين من عمره البالغ اليوم ستة وسبعين عاما كان خلالها وما يزال مثل شجرة البلوط التي لا تسقط فصول الخريف والشتاء أوراقها، ولا تبتز ساقها الغليظة الضاربة في عمق الارض، قط اذا ما ارتجت ارضها من زلزال عارض، ولا تتوقف فروعها عن الاثمار في الفصول الاربعة جميعاً، دون



الدكتور ثروت عكاشة

ان يعتريها وهن او يأس او ملل رغم كل ما تعرضت له حياة الدكتور عكاشة من شتى مسببات الاحباط. اثرى المكتبة العربية خلالها في الفترة ما بين 1945 و1996 بخمسين مؤلفاً قيماً، منها الموسوعة، والمعجم، ومنها المترجم ومنها المؤلف بالعربية او الفرنسية او الانجليزية، ومنها البحث والدراسة والمحاضرة، ومنها ما هو في مجال تحقيق المخطوطات، ومنها المذكرات. والى ذلك كله فان ما يمكن ملاحظته ان الدكتور عكاشة قد تجاوز عالم التأليف والبحث والترجمة والتحقيق، الى عالم التأسيس والانشاء والادارة الثقافية، متسلحا باقصى درجات مسوغات الجدارة، ليؤسس وينشئ وهو وزير للثقافة في فترتين من المرحلة المصرية الناصرية، هذه المؤسسات الاكاديمية والمعاهد الثقافية المصرية العربية التي منها على سبيل المثال معاهد التاليه، الكونسرفتوار، السينما، الفنون المسرحية. قصور الثقافة، اوركسترا القاهرة السيمفوني، قاعة سيد درويش للاستماع الموسيقي والغناء التراثيين، فريق باليه اوبرا القاهرة، فريق اوبرا القاهرة، عروض الصوت والضوء في الاهرام والقلعة، والكرنك، متحف المثال محمود مختار، متحف مراكب الشمس، دار النسجيات المرسمة ودار الكتب القومية، اضافة الى انجازه التاريخي الضخم في انقاذ آثار النوبة ومعبدي ابو سمبل وفيله، والى ايفاده معارض الآثار المصرية لاول مرة لتطوف اوروبا والولايات المتحدة الاميركية واليابان.

وقد اعترضت مسيرة حياة الدكتور عكاشة الثقافية السياسية، ارزاء حاكها ضد شخصه في عهدي عبد الناصر والسادات، عاجزون او حاسدون او جهلاء وضعت الاقدار في اكفهم مقابض سيوف السلطة يبترون بها رؤوسا عن رقابها، وايدي من اكتافها كلما استبدت بهم شهوة البتر، او كلما اكتشفوا هم ضحالتهم المعرفية، وصغارهم وهزالهم الثقافي وهم يواجهونه او يتجاورون معه، الا ان الدكتور ثروت عكاشة ظل كما هو ابداً، هذا الجبل الذي تحصنه المعرفة والتميز المتفرد، ضد الاهتزاز والقنوط.

كذلك اعترضت مسيرة حياته شتى انواع الاحتفاء والاجلال والتكريم فقد منحته فرنسا وسام الفنون والآداب الفرنسي، ووسام جوقة الشرف (اللجيون دونير) بدرجة كوماندور، ومنحته منظمة اليونسكو ميداليتها الفضية ثم الذهبية، ثم كرمته مصر بمنحه جائزة الدولة التقديرية في الفنون وغيرها من الميداليات والجوائز، اضافة الى تكريم الجامعة الاميركية له عام 1995 بمنحه درجة الدكتوراه بعد خمسة وعشرين عاماً من خروجه من دائرة السلطة.

وكما ذكرت في مقدمة مقالتي هذه، فان الاقدار قد انعمت علي بان اكون شاهدا على آلام المخاض التي عانى منها الدكتور ثروت عكاشة معاناة مؤلمة جداً انتهت الى ولادة هذا السفر الجميل الجليل الذي قسمه الى خمسة فصول.

الاول: عن إرهاصة عصر النهضة في ايطاليا في القرن الرابع عشر. الثاني: عن رحلة النموذج الفني لأبولو وفينوس عبر التاريخ. الثالث: عن الطراز القوطي الدولي الذي هو الجسر الواصل بين العصور الوسطى وعصر النهضة. الرابع: عن اسلوب النهضة الايطالية في فلورنسا. الخامس: عن القرن السادس عشر الذي انبثقت فيه عبقرية ميكلانجلو التصويرية النحتية الهندسية المعمارية، وقد اضاف الدكتور عكاشة الى هذه الفصول الخمسة دراسة مصورة في فن زخرفة الدروع التي برع فيها واشتهر فنانون عمالقة في فن الزخرفة في القرن الخامس عشر، منهم على سبيل المثال (جوفان بالو نجرولي) و(فيليبو نجرولي) و(جان كلويه) الذين جعلوا من تشكيل وزخرفة الدروع من المعادن الصهيرة، وتلوينها، فناً قائماً بحد ذاته تعرض اياته اليوم في العديد من المتاحف العسكرية في القارتين الاوروبية والاميركية، بخاصة متحف (انفاليد) في باريس، المجاور لمتحف (اللوفر) الاشهر. وفي ما اعلم فان الدكتور ثروت عكاشة قد عمل على ان يختتم تجربته الثقافية المصرية العربية الضخمة، بهذه الاسفار الثلاثة، بعدما تجاوز عمر هذه التجربة الفذة اثنين وخمسين عاماً لم تنقطع حيويته خلالها عن العطاء تلو العطاء، فكأنما هو الدوامة الحوامة الغوارة، او الاعصار او محرك السيارة او الطائرة او الباخرة، اذا استرخى وتوقف عن تحكمه الذاتي المدوم الدافع، اضحى كومة من معدن لا فائدة لها ولا تأثير، فلولا حركية كل العناصر الكونية الدائمة ما كانت هذه الحياة التي يحياها الانسان والحيوان والنبات والماء والطير والجماد والهواء في آن. وانني لأزعم ان صاحب (الرينيسانس) الدكتور ثروت عكاشة كما عرفته عن قرب جيداً، تتجلى في شخصه كفنان مفكر باحث دارس، وكمجاهد ثقافي عربي، مثل هذه الظاهرة الكونية، ما خفي منها وما ظهر. فهو يستيقظ مع



غلاف الكتاب



طلوع فجر كل يوم، ليتوحد في اليقظة مع نفسه في غرفة المطالعة والتأمل والكتابة والاستماع الى (الموسيقى الفاغنرية) في دارته الانيقة الرقيقة في ضاحية (المعادي) القاهرة. وهي غرفة تطل نافذتها البانورامية على حديقة الدار الشاعرية حيث تسمق من جهتها الشرقية اشجار النخيل ذوات السيقان الملساء العالية من هذا النوع من النخيل الزاخرة به حدائق قصر المعمورة في الاسكندرية، ليصغي الى بعض اعمال فاغنر الموسيقية الدرامية او الاوبرالية، او ليركز اهتمامه في مطالعة كتاب لم يقرأه بعد، او في كتابة فصول كتاب له قيد الاعداد.. وقد يستمر في جلسته هذه حتى الحادية عشرة مساء، فلا يكل ولا يمل، وقد يعمد الى الكتابة، فما يكاد يفرغ منها حتى يعيد ما كتب مرة واثنتين وثلاثاً واربعاً وستاً وأحياناً سبع مرات، ممحصاً ما كتب كلمة فاخرى، ثم انه بعد ذلك كله قد يصرف النظر عما كتبه في المساء حين يطلع فجر اليوم التالي، والى اعادة ما كان كتب في الليلة السابقة في جهد متواصل يرهق الحجر، واحياناً ما يظل يبحث عن كلمة بديلة لمفردة كتبها ولم يشعر نحوها بالاطمئنان والرضى التام، وربما استغرق هذا البحث المضني منه ساعات او اياما، فاذا ما عثر عليها راح يصوغ الجملة، ثم الصفحة، ثم الفصل، من جديد، مرة، او مرات، الى ان يغمره الشعور بالرضى التام، فاذا ما تم التجهيز الكتابي، وحان موعد التجهيز الفني من تبويب وتنضيد وفرز الوان، استبدت به حالة من القلق بل الهلع من احتمال حدوث خطأ في التنفيذ او التبويب او الطبع او فرز الالوان، وتولى هو بشخصه عمليات الرعاية والتصحيح التي دائماً ما يستخدم قلم الرصاص فيها، وفي الكتابة، ودائماً ما تكون في يده اليسرى، ممحاة. وقد تخطر على بال الدكتور عكاشة معلومة او جملة او كلمة بعد الانتهاء من جميع عمليات التنفيذ والتبويب والتصحيح، فاذا هو يقرر صرف النظر عما كتب وعما نضد من صفحات فصل او فصول. بل انه دائماً ما يتدخل في كل صغيرة وكبيرة من عملية الاخراج الفني والطبع واختيار قياس واشكال الحروف، وقد يضطره هاجس الكمال والاتقان في حده الاقصى الى الحضور بشخصه في هذه المطبعة او تلك، مدة ست او سبع او عشر ساعات، لكن الكمال حين يصبح هدفاً، دائماً ما يفترس صحة صاحبه البدنية. وهذا الهدف الاسمى ما يزال يفترس صحة الدكتور عكاشة، أو يغالبه، لكن هذا المفكر الفنان المصري المعلم الفذ يغلب بحيويته الدفاقة، موجات المرضى والاحساس بالعياء، ولولا ان الدكتور ثروت عكاشة لم يكن مفطوراً على الانجاز الثقافي الملحمي، لاحتاج اعداد واصدار سفر (الرينيسانس) الى (ورشة عمل) ثقافية من عشرة من الباحثين والكتاب، لكن هذا السفر الذي اقدر انه سيظل خالداً في المكتبة الثقافية العربية، كان ثمرة يانعة من ثمار جهد رجل عربي واحد يعتريه الشعور الذاتي اليومي بانه في سباق مع الموت المبشر بالخلود، امد الله بعمره، وابقاه للثقافة العربية المعاصرة موئلاً ونخراً.

*كاتب عربي مقيم في القاهرة

على اليمين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

جسر نحو المستقبل

حين قابلت جورج سمبايو رئيس جمهورية البرتغال قبل ثلاثة اسابيع، ونقلت عن لسانه في مقابلة خص بها «الشرق الأوسط» اعتذاره الشجاع، والحار عما فعله أجداده بالعرب والمسلمين في حقب التهجير والتعذيب الكبرى أثناء القرنين السادس عشر والسابع عشر كنت اتوقع ان يحتار العرب في هذا الاعتذار، فهم ليسوا متعودين على التعامل مع هذا النوع من القضايا التي تحدث معهم للمرة الاولى، وحين اعتذر توني بلير رئيس وزراء بريطانيا للايرلنديين قبل عدة أيام عن مجاعة البطاطا التي حدثت في بلادهم قبل قرن ونصف، ولام الحكومة البريطانية ـ آنذاك ـ لانها لم تتحمل مسؤوليتها لانقاذ ضحايا المجاعة قلت في نفسي لعلها فرصة لنحاول توضيح هذه المسائل، وطريقة التعامل معها مستقبلاً، فالذي يعتذر في الواقع لا يستطيع أن يعيد الحياة لمن ذهب، ولا ان يخفف من عذابات الماضي لكنه يعلن عن رغبة في تحسين العلاقات، ويعد ضمناً بالعمل على عدم تكرار ذات المآسي في المستقبل.

ان ما جرى للعرب والمسلمين في البرتغال واسبانيا من اكبر مآسي التاريخ، فبعد أن سقطت غرناطة، واختفى نهائياً النفوذ السياسي للمسلمين في تلك البلاد استيقظت الاحقاد، وتم نقض كافة العقود والاتفاقيات التي تنص على عدم التعرض للعرب والمسلمين بسبب عقائدهم، وشهدت المرحلة اقسى حالات الانتقام في ذلك الزمن الرهيب الذي عرف باسم عصر محاكم التفتيش.

وقد كان الانسان العربي والمسلم في ذلك الوقت، يسجن ويعذب اذا اكل بيده، ويعدم اذا جاء من يشهد بانه رآه ينام على جنبه الايمن، ويساق الى ساحات الحرق فوراً اذا وحد الله. والمفارقة الرائعة على التأثير الذي لا يمحى ان البرتغاليين الذين كان اجدادهم يعاقبون على قول لا إله إلا الله يقولون بالبرتغالية الى اليوم «شا الله» ويعنون بها ان شاء الله، فهل هناك اكبر من ذلك النفوذ الذي تمارسه الضحية على جلادها حين يتخلص منها جسدياً، ولكنه لا يستطيع ان يتخلص من لغتها، وتقاليدها وعاداتها، وسبحان من خلق البرتغال فهي الى يومنا هذا كأنها قطعة من الوطن العربي.

وفي سجلات محاكم التفتيش التي سجلها الرهبان قصص يشيب لها شعر الوليد، فهناك طفلة عربية مسلمة اعتقلت وهي في الثالثة من عمرها ولم يعرف احد ما هي تهمتها لكنهم احتفظوا بها في المعتقلات الرهيبة التي لم تخرج منها الا وهي على مشارف الستين، فكانت واحدة من قليلات وقليلين كتبت لهم النجاة، ولم يحرقوا بتهمة ممارسة السحر والشعوذة وهي التهمة التقليدية التي كان يتم الصاقها بالعرب والمسلمين واليهود ايضاً الذين حصلوا بدورهم على اعتذار من رئيس جمهورية البرتغال قبل عام كامل من اعتذاره للعرب والمسلمين في منتصف الشهر الماضي.

ومن جراء ذلك العذاب المرير الذي عانته اجيال في البرتغال واسبانيا، وكامل تراب شبه الجزيرة الايبيرية نشأت ظاهرة الموريسكيين الذين صودرت اراضيهم واموالهم، وطردوا الى غير رجعة، فاقاموا في المغرب وتونس والجزائر على امل العودة وهناك بعض العائلات التي ما تزال تحتفظ بمفاتيح بيوتها في اسبانيا والبرتغال منذ ثلاثة قرون ونصف وينتقل المفتاح من السلف الى الخلف كتعويذة حارقة تذكر بتلك القرون المديدة من المعاناة والعذاب.

ان الاعتذار عن هذا الماضي خطوة حضارية ضرورية لتحسين صورة المستقبل، ويجب ان يطالب العرب الغرب باكثر من اعتذار، وعن اكثر من عصر، فاسبانيا ترفض الاعتذار حتى الآن عن ذلك الماضي، وغير اسبانيا والبرتغال هناك صفحة الحروب الصليبية، وقد احسن الزميل عبد القادر طاش رئيس تحرير «عرب نيوز» حين فتح الباب للتذكير بها لان منطقتنا دفعت ثمناً باهظاً لحماقات بعض المجانين والمخابيل الذين شنوا على منطقتنا حروباً متواصلة لمدة قرنين من الزمان، وحرموا شعوبنا من الاستقرار، ولم يتوقفوا عن عدوانهم إلا في حدود عام 1291 الميلادي بعد ان خربوا ودمروا، وقتلوا وسفكوا الدماء، وتركوا بلاد الشام، ومصر على وجه التحديد قاعاً صفصفا.

وهناك ايضا الحقبة الاستعمارية وهي قريبة العهد، واجدادنا الذين ما زالوا على قيد الحياة يتذكرون تفاصيل رعبها بالكامل، وما يجري في الجزائر ـ على سبيل المثال فقط ـ لا يمكن تبرئة الفرنسيين منه، فهذا العنف من تركة تلك الايام العصيبة التي فتت المجتمع الجزائري، ومنعت نمو مؤسساته بشكل طبيعي، وقسمته الى متعاونين «في بيه نوار» واصوليين، وبينهما فئات عديدة لم تعرف حتى بعد الاستقلال ما هي هويتها، وها هي فرنسا اليوم تريد التنصل من كل ما حدث بل وتريد طرد من يقيم من الجزائريين والمغاربة على اراضيها، فهل اختلف اليوم عن الامس ام اننا سنستمر بالسكوت لنستقبل افواجاً اخرى عن الموريسكيين الجدد دون ان نحرك ساكناً، أو نشير باصبع الاتهام الى التركة الاستعمارية التي ندفع ثمنها فقراً وتخلفاً وفرقة سياسية.

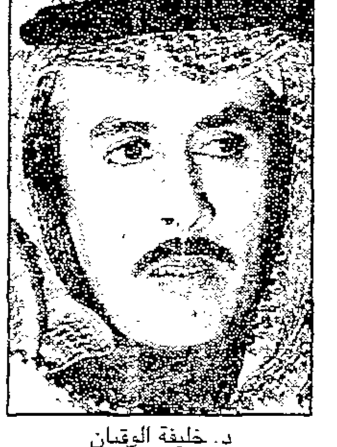
نعم ايها القوم لقد اساؤوا لنا كثيرا، ويجب ان يعتذروا، اما نحن فعلينا، ان نجعل من تلك الاعتذارات مقياساً لتحسين العلاقات مع هذا الطرف، او ذاك، ويجب الا نتبرع مجاناً بالمبادرات دون مقابل، فلكل خطوة ثمنها، وعبارة عفا الله عما سلف لا تنفع ان لم يدرك الاحفاد في اوروبا خطورة ما فعله اجدادهم، وما ارتكبوه بحق شعوبنا من جرائم وآثام.

الشرق الأوسط تسأل المثقفين والمبدعين العرب عن النكسة وآدابها وفنونها (7.6)

صورة الأنا والآخر في المرايا المخادعة

أدب النكسة
ماله
وما عليه

يلقي مثقفون وكتاب عرب، في حلقة جديدة من ملف «ادب النكسة» مزيدا من الاضواء على هذا النوع من الابداع الادبي، الذي وسم ثلاثين عاما من تاريخ الثقافة العربية المعاصرة بطابعه. وبعيدا عن القيمة الجمالية للكتابات التي تنتمي الى ذلك النوع، والمعايير النقدية الخاصة بها فإن ايجابياتها وسلبياتها تبقى موضع جدل.. باستثناء تلك الكتابات الشتامة التي اتخذت من الذات الفردية والجماعية موضوعا لها.


د. خليفة الوقيان

● الوقيان: خطورة الظاهرة أن كبارا قادوها فتبعهم المقلّدون ● حسين علي حسين: اللطم والندب مطلوب وضروري لكنه عندما يستمر في الأدب يفسده ● سليمان فياض: أدبنا ما زال يعكس آثار الهزائم منذ عام 1948

الكويت: من كامل قاسم حازر
الرياض: من علي العميم
القاهرة: من جمال القصاص

وهذا الاستثناء يكاد يكون نقطة اجماع بين الكثيرين، ربما تفيد في تحديد قواعد تحكيمية لقضية ادب النكسة.

عما بقي من ادب النكسة يقول الشاعر الكويتي الدكتور خليفة الوقيان:

بقي من ادب النكسة الحزيرانية خيط ممتد من الاحباط وجلد الذات والهروب من مواجهة الواقع، وتشخيص سلبياته، وتسمية الاشياء باسمائها، والنفاذ من المسؤولية التاريخية للمبدع تجاه الواقع ومعضلاته بالللجوء الى المراوغة الفنية، اذا صح التعبير، وادخال المتلقي المغلوب على امره في غياهب التعمية والتيه. وتجميل التجديد، والتخريب والحداثة. وهي مطالب مشروعة، وزر اللاموقف، تحت ذرائع عديدة آخرها ذريعة الغاء المضمون.

ويضيف: أن تفشي الظاهرة المتمثلة باللطم والندب وتقريع الذات كان ذا تأثير سلبي، وبخاصة حين قاد الظاهرة الكبار، أو بشروا بها فسارت خلفهم قوافل المقلدين، الامر الذي نتج عنه تقلص التنوع والخصوصية وشيوع النموذج او النمط الواحد فكرياً وفنياً. ومن الطبيعي ان تكون النتيجة ذات تأثير سلبي على حركة الآداب والفنون العربية.

ويتابع: قد تكون معظم تلك الكتابات وسيلة للهروب من الاحساس بالتقصير او الذنب، ومحاولة للبحث عن مشجب تعلق عليه اخفاقات المثقفين في القيام بالدور المطلوب منهم تأديته. وفي احيان قليلة، يمكن القول ان خيبة الامل قد تكون حقيقية لدى البعض، الذين تبين لهم انهم كانوا ضحية تضليل كبير، لم تتمكن ثقافتهم من تصور وقوعه، او لم تستطع ادوات الوعي لديهم ادراكه.

وعن المدى الذي تفاعلت فيه الشعوب العربية مع ذلك النوع من الكتابة النائحة يجيب الوقيان:

الخطورة الكبيرة تكمن في تأثير الشعب العربي، بدرجة او بأخرى، بذلك اللون من الكتابات المحبطة، التي أشاعت اليأس والاحساس والوهن. ولا يستثنى من ذلك سوى المحصنين عقائديا، الذين يؤمنون بامتلاك اية امة لا بد ان يتأرجح بين الصعود والهبوط، ولكل حالة ظروفها الموضوعية، غير ان الهبوط لا ينبغي له ان يعد نهاية المطاف ولنا في التاريخ الكثير من العبر.

اما لماذا لم يزدهر ذلك النوع من الكتابة ثانية رغم الهزائم التالية التي لحقت بالعرب، فيقول الوقيان:

قد يقول بعض من يواجهون ذلك التساؤل ما يشبه قول صاحبنا:

فصرت اذا اصابتني سهام... تكسرت النصال على النصال.

ولكن قد يكون السبب عدم تقبل المتلقي لذلك المنتج، الذي لم تثبت صلاحيته في مواجهة الهزائم السابقة.

ان ما نحتاج اليه هو البحث عن سبل الخروج من المأزق المتتالية، وليس البكاء على الاطلال، او شتم الظلام. يضاف الى ذلك ان المثقفين انفسهم يتحملون قسطا كبيرا من مسؤولية الهزائم الجديدة، ذات المنشأ العربي، والناجمة عن غياب الديمقراطية، ومهادنة الدكتاتورية والاستبداد، والمثقفون ومنهم الادباء عاجزون عن الافصاح عن تلك الحقيقة، فضلا عن تعذر تغطيتها هذه المرة، واستحضار المشجب القديم لتعليقها عليه.

العادي والمسيس

ويقول القاص السعودي حسين علي حسين:

لا اود ان انظر للادب على انه تقرير صحافي او لرصد حال او خاطرة، انه ادب تكتب ليبقى، اذا كان حقا يتمتع بهذه الصفة. هناك العديد من النصوص التي تخرج ميتة اصلا، بغض النظر عن كونها كتبت عن النكسة او غيرها، وما يندرج على النصوص الادبية التي تعتبر بنت جميع الازمنات، يندرج على ادب النكسة.. هناك العديد من النصوص الجميلة الباقية والتي ستبقى، وهناك العديد من النصوص الميتة، لكن المؤكد ان نكسة حزيران افرزت جيلا كاملا ومؤثرا، لانه ابن الهزيمة، فالآداب لا تزدهر ولا تكون مؤثرة، الا عندما تشخص الآلام وتعبرها بطريقة فنية راقية، تبتعد عن الزعيق والمباشرة واسلوب التقارير!

ان ما افرزته هزيمة حزيران من حيث القيمة الادبية والفنية، يعتبر افضل وارقى، من ذلك الادب الذي كتب عن حرب اكتوبر بين العرب واسرائيل، ربما لان حزيران كانت هزيمة قاصمة زعزعتنا وفضحتنا، واظهرت الى اي حد نحن امة تعتمد على صوتها اكثر مما تعتمد على العلم والمعرفة.

ويضيف: ان النتاج الانساني بشكل عام، نتاج تراكمي، تعتمد جودته او رداءته على المتلقي، العديد من الكتاب يركضون على الورق، ما هي قيمة ما يكتبون؟ ذلك يعتمد على القارئ والناقد، كل كاتب يعتبر ما يكتبه احسن ما عنده، لذلك من الطبيعي ان يجد الاديب المغرم باللطمة والمغرم بالحكايات وكل واحد من هؤلاء لديه بالتأكيد ما يبرر به طريقته في الكتابة، لكن الزمن وحده هو الكفيل بالكشف عن الاحصنة الاصيلة..انني اسأل نفسي احيانا كم اديبا خرج الى عالم الادب في نفس الفترة التي خرج فيها نجيب محفوظ او الطيب صالح او حنا مينا؟ سوف تجد انهم كانوا مئات، لكن الاحصنة كانت قليلة جدا.. وما يقال في الادب يقال في الفنون التشكيلية... آلاف اللوحات خرجت وكلها زعيق والوان فاقعة، ولم يبق من ذلك الكم الا مجموعة قليلة، بل قليلة جدا.

ان اللطم والندب وتقريع الذات، ظاهرة آنية ضرورية، لكن عندما تستمر في الادب فانها تفسده.

ويضيف: ان الشعب العربي كله كان في غاية الاطمئنان، فقد كان الاعلام العربي يقوم بالتعبئة على اكمل وجه، او هكذا كنا نظن، فقد كانت اللغة السائدة في وسائل الاعلام العربية هي لغة الحب والتقليل المستمر من حجم اسرائيل، وفي الوقت الذي يتم فيه التضييق على الحريات العامة مع عدم توفير ربط متطلبات المواطنين مع ميل الى مصادرة المكتسبات في الدول التي كانت تقدم نفسها بوصفها ثورية او تقدمية، مع انها كانت نائمة فوق صدر مواطنيها، هؤلاء الناس الذين لا يسمعون الا ما يريد الحكام توصيله لهم، كيف تتوقع سيكون شعورهم وهم يسمعون البيانات الحربية التي تدعي انها اغرقت اسرائيل بالقنابل والصواريخ ثم يفاجأون بأن اسرائيل احتلت اجزاء واسعة من الدول العربية ما زالت تحتل بعضها حتى الآن. ان الهزيمة كانت كابوسا، البعض منا لم يفق منه حتى الآن، لقد اوضحت لنا تلك الهزيمة مدى الدكتاتورية التي كانت تتولى مقاليد الامور في بعض دول المواجهة وهي دكتاتورية لم تكن تكتفي بحجب المعلومات ولكنها كانت تحصي على المواطن انفاسه وتقدم له ما تراه مناسبا ـ من وجهة نظرها ـ من العلم والاكل والسكن ووسائل المواصلات!

ويتابع: بالنسبة لي كان عبد الناصر في ذلك الوقت يعادل ام كلثوم، كنت اقف عند دكان البقال لاستمع الى خطاباته الطويلة والتي اعتاد القاء بعض فقراتها بالعامية المصرية، عندما وقعت هزيمة حزيران كنت للتو خارجا من اداء الامتحان، عندما سمعت خبر الهزيمة احسست ان عبد الناصر خدعني كمواطن عربي، بعد ذلك عرفت سر الهزيمة، فهناك في العالم العربي كان يوجد العديد من نماذج عبد الناصر، تغذي المواطنين وتعيشهم وتثقفهم من الخطابات، وهي خطابات براقة وطازجة بعضها ما زال حتى الآن وان كان في الرمق الاخير.

لقد احست الامة العربية بانها خدعت واهينت في كرامتها وعزتها، في لحظة واحدة اصبحت اسرائيل تحتلنا. بدلا من ان نقذف بها في البحر تحول اليهودي ـ الذي كنا نصوره جبانا ـ الى اسد يصول ويجول ويملي شروطه علينا! ان الهزيمة نتيجة طبيعية لممارسة القمع وحجب المعلومات والامية وتقييد الحريات ولنتفرج الآن على ما يجري في البانيا وروسيا وافغانستان.

لقد كانت الاقلام التي صدرت الهزيمة عبر الرواية والقصة والقصيدة صادقة تماما، لقد جعلتنا الهزيمة نبكي على انفسنا وعلى اهلنا وهو عمل سلبي وعاجز فليس في يدنا غيره لنعبر عن خيبتنا في اولئك الحكام.

ويقول حسين علي حسين: ان الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ، لقد ذبح المواطن العربي تماما في عام 1967، والهزائم اللاحقة هي اشبه بتوابع الزلزال، لذلك لم تعد تغري احدا او تستثير احدا، ذلك الزلزال الذي كشف لنا حجم العهد السياسي الذي كان يمارسه بعض الحكام واعوانهم، بحق المواطنين، لقد كانت العديد من الامور المهمة معطلة تماما، وتولت الدولة كل شيء، كل شيء، هي التي تصنع وتبدع وتصدر وتستورد وتبني، لقد حولت الناس كافة الى آلات، ليس من حقهم ان يحلموا او يبدعوا.

إن تلك الهزائم لا تستثير احدا، لان الجميع في شغل شاغل هدفه فك العقدة في الاكل ونظام الحياة والملبس والترحال، هذه الحالة اذا تحكمت كفيلة بجعل المواطن العربي ينظر للهزائم وكأنها لا تمت له بصلة.. ان المواطن العربي الآن يفضل قراءة اخبار الموضة والفن على الكتب او الصحف الجادة.

سؤال الهزيمة

ومن موقع البوح الذاتي والنقد الذي يدمج تجربة النكسة بتجربة الابداع يحلل الروائي سليمان فياض مناخ النكسة ويقول: لا اعرف ما هو السر وراء اثارة هذا السؤال الآن بعد مرور ثلاثين عاما على نكسة يونيو (حزيران) 1967، الا ان يكون هذا السر هو أحد امرين، او هما معا: مرور ثلاثين عاما على هذه النكسة، والشعور الثقافي العميق المستمر، باننا مسنا زلنا رغم حرب 1973 واستردادنا لمعظم رقعة الارض العربية المحتلة متمثلا في كامل تراب سيناء، نعيش ظروف هذه النكسة، وفي مناخ النكسة.

واياً كان السر وراء هذا السؤال، الآن، فانا شخصيا افكر حقيقة في اننا لم نمح من نفوسنا آثار هذه النكسة بعد، فاسرائيل لا تزال بعد حرب 73 على ما كانت عليه قبل يونيو (حزيران) 67 تطالب بسلام الاستسلام، وتسعى الى فرضه بشتى الطرق.

ويتساءل فياض: لا اعرف حقا سببا لوصف هزيمتنا العربية عسكريا بانها نكسة الا ان يكون ذلك سببا سياسيا محليا، مصريا، وعربيا، وبهذا المنطق نفسه يمكن ان تكون هزيمتنا في حربي 48، و56 نكسة ومعاهدتنا في كامب ديفيد نكسة واتفاقية اوسلو نكسة اخرى، فمن الواضح ان الهزيمة العسكرية في الوقت نفسه هي هزيمة سياسية وليست نكسة فالنكسة لا تكون الا بعد معاناة من مرض، ونحن لا نزال نعاني مرض الهزائم العسكرية المتكررة ولربما نصف اية هزيمة لاحقة في حرب بانها ايضا نكسة وهو وصف لا افسره الا تفسيرا واحدا، هو الاستهلاك المحلي، والمخادعة الاعلامية لشعب وامة.

ولان الادب مرآة النفس، والمجتمع في الصحة والمرض، في الواقع والحلم فانا اعتقد ان ادبنا لا يزال منذ 67 بل منذ 48 يعكس آثار هذه النكسة بل النكسات، اذا سلمنا بهذه التسمية، بعبارة اخرى يعكس آثار هذه الهزائم، واخصها بالذكر هزيمة 67 بعد فترة قصيرة من احلام قومية عريضة للوطن، والامة وفي مواجهة دولة اسرائيل الاستيطانية.

وهذا الادب يعكس بالضرورة في تجاربه المحلية المصرية والعربية، وتجارب الصراع مع اسرائيل ملامح هذه الهزيمة، ويحمل بالضرورة ملامح خاصة هي ملامح ادب الهزيمة أو ادب النكسة، اذا جاز لنا الاستمرار في هذا التعبير المراوغ.

ويضيف سليمان فياض: اعرف جيدا ان قصصي المكتوبة باسرها، بعد 67 اي بعد مجموعتي «وبعدنا الطوفان» وهي مجموعتي الثانية، تردد اصداء هذه النكسة، وتبحث عامدة من حيث ادري ولا ادري عن تجارب الهزائم، المباشرة حينا في الصراع مع اسرائيل كما يتمثل ذلك في مجموعتي الثالثة «احزان حزيران» (نشرت 69) وفي قصتي القصيرة الطويلة «العودة الى البيت» بمجموعتي الرابعة «العيون» (نشرت 72) وغير المباشرة دائما في قصصي التي تقص تجارب محلية من واقعنا المصري، منذ وعيت الدنيا في الثلاثينات الى يومنا هذا، في القرية وفي المدينة على السواء.

لقد ثار في نفسي سؤال عقب انهياري النفسي والروحي وانهيار شعوري بالانتماء معه الى وطن وامة، هو: هل نحن شعبا وامة لا نعرف كيف نقاتل اذا فرض علينا القتال؟ وكان يتجسد في رأسي ثلاثة انسحابات من القتال، في اعوام 48 و56 و67 وثلاثة انتصارات لاسرائيل اثر هذه الانسحابات في ثلاثة عقود، وتفجر في نفسي ككاتب سؤال آخر: الا تبدأ الهزيمة الحدودية، والدولية اساسا، من هزائم الداخل من التأخر والتخلف والوقوع في اسر الماضي، وتقاليد الماضي، وتراث الماضي، وعادات الماضي واستمرارنا في نمط الحياة الذي كان عليه اجدادنا في العصور الوسطى، دون انقلاب جذري في نظم الحكم، والاقتصاد والثقافة، والسياسة، والاجتماع في عالم متغير؟

وعن تجليات النكسة في قصصه يقول سليمان: اعترف بانني رحت في كل قصصي بدءا من اقصوصتي «زيارة في الليل» (بمجموعة احزان حزيران) وهي تجربة محلية من قريتي ابحث عن أوجه وتجارب هذه الهزائم الداخلية التي تفضي بالضرورة الى هزائم اخرى في مواجهات المستعمرين من جهة الذين مروا علينا، والمستوطنين من جهة (الذين نواجههم الآن) وفي محاولات التطور والنهضة والدخول بشعبنا وامتنا الى حياة العصر الحديث بنظمه كلها وطرائق تفكيره، ونظم ادارته لحياته العلمية والفكرية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. وتشهد بوضوح قصص خاصة لي على روح هذه الهزائم التي لا افخر بها ولا ازهو، مثل قصص: القرين واصوات، والا احد، و.و.. وليس من كاتب جاد نجا من تجارب الهزائم، شاء او لم يشأ فللأسف كانت نهايات ومسار الاحداث بعد انتصار 73 وحتى بعد انسحاب اسرائيل من سيناء تجري في نفس المسارات المقدرة لها قبل حرب 73.

لم هذا الولع المضمر والمستتر بتجارب الهزائم، السبب عندي لا يرجع لاختيار وانما يرجع الى استشراء روح النقد للواقع المصري والعربي بغية التطوير والتغيير بالتوعية والتنوير.

الرغبة في التغيير

وفي محاولة لاستشراف محطات الهزيمة وتحولاتها في بنية الواقع والادب والفن يقول الناقد الاديب وسكرتير مجلة «سطور» سليمان الحكيم:

ما كادت تقع هزيمة 67 بالجيوش العربية على جبهات قتالها مع اسرائيل، حتى افاق الشعب العربي من نوم عميق كان يغط فيه مستمتعا باحلامه الوردية في غد مشرق وواقع مزدهر.

وبالرغم من ان الهزيمة كانت عسكرية فانها فتحت الابواب واسعة لاكتشاف هزائم اخرى في مجالات كثيرة، فسرعان ما تنبهت الصفوة او الطليعة الثقافية في الأمة العربية ـ وفي مصر خاصة ـ الى ان الهزيمة العسكرية التي وقعت في ميادين القتال كانت نتيجة طبيعية لهزائم أخرى وقعت في ميادين عديدة ومتنوعة. وان انهيار الجيوش لا بد ان تسبقه انهيارات ثقافية واجتماعية تؤدي اليه بالضرورة. وقد عكس المثقفون العرب ـ خاصة المصريين منهم ـ هذه الحقيقة الجوهرية في اعمالهم، فانتقلوا من موقع التأييد الى موقع النقد، بل التجريح في كثير من اعمالهم المسرحية والغنائية والروائية والسينمائية. واذا كان عبد الحليم حافظ ـ على سبيل المثال ـ قد جسد احلام الثورة في اغنياته باعتباره مطرب «الجيل» فقد عاد هو نفسه ليجسد الرغبة في التغيير والتحول. فجاءت اغنية «يا بلدنا لا تنامي.. دوري وسط الأسامي.. واختاري الصف الامامي.. واصطفي وراه يا بلدنا»، وهكذا وجدنا «حليم الحالم» يطالب الشعب بالتدقيق والاختيار واعمال العقل والضمير بعد ان كان يطالبه بالتأييد دون النظر أو اعمال الفكر.. فهو الذي كان يقول: «ملايين الشعب تدق الكعب.. تقول كلنا جاهزين»!!

يضيف سليمان: ولم يقتصر التغيير على اغنيات عبد الحليم الوطنية فقط بل وصل الى اغنياته العاطفية ايضا: فجاءت اغنية «زي الهوا» وهي وإن كانت اغنية عاطفية الا انها تعكس الواقع السياسي الذي يتسم بالاحباط حتى أصبحت الأحلام «زي الهوا»، و«اتاريني ماسك الهوا بايديا» مصورا حلما عاطفيا «زي الهواء» في واقع ومناخ سياسي تحولت فيه الاحلام الى كوابيس!!

ومن الاغنية الى المسرح حيث نجد سعد الدين وهبة الذي كان اكثر كتاب المسرح تعبيرا عن واقع الثورة واحلامها في مسرحيات «السبنسة» و«سكة السلامة» وغيرهما.. يكتب «يا سلام سلم الحيطة بتتكلم» بما يوحي بان الفجيعة انطقت الحجر فكيف لا تجعل المثقفين ينطقون بعد طول سكات!

والى جانب ذلك كانت هناك مسرحيات نقدية كثيرة مثل «السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم «وانت اللي قتلت الوحش» لعلي سالم و«الفتى مهران» لعبد الرحمن الشرقاوي و«عم أحمد الفلاح» لرشاد رشدي وغيرها من المسرحيات.

اما في السينما فيرى سليمان الحكيم: ان الكثير من الأعمال الروائية التي تنتقد مجتمعنا ما قبل 67 قد تحولت الى افلام سينمائية. فجاء فيلم «ثرثرة فوق النيل» عن قصة نجيب محفوظ الشهيرة حافلا بالانتقادات الساخرة للاتحاد الاشتراكي وهو التنظيم السياسي الوحيد في ذلك الوقت. كما جاء فيلما «ميرامار» و«الكرنك» منتقدين الطريقة البوليسية في التعامل مع المعارضين السياسيين. وهناك ايضا فيلم «شيء من الخوف» عن قصة ثروت اباظة. وفيلم «القضية 68» الى جانب العديد من الأفلام التي تعرضت بالنقد اللاذع لمجتمع ما قبل 1967، وافكاره التي أدت الى الهزيمة العسكرية على جبهة القتال.

ولكن الحقيقة تقتضي منا ان نذكر هنا ان القيادة السياسية في مصر استجابت لهذا التغيير في المواقف والمواقع. ولم تقف حائلا دونه، بل كانت تحرض عليه في الكثير من الاحيان إما بقصد «التنفيس» الذي يحول دون الانفجار كما يقول المعارضون، واما بقصد ممارسة «النقد الذاتي» كما يقول المؤيدون. ولكن في كل الأحوال كانت القيادة السياسية في مصر مستعدة لان تدفع فواتير الهزيمة كاملة، حتى وان جاء ذلك على حسابها، فنجد معظم المسرحيات والأفلام التي انتقدت تلك المرحلة كانت من انتاج مؤسسة المسرح والسينما التابعة للدولة رسميا.

قمة بين هينجيز وسيليش في بطولة رولان جاروس للمضرب

بروجيرا يلحق الهزيمة بارازي ويلتقي رافتر في نصف النهائي

باريس: «الشرق الأوسط»، أ.ف.ب

فشل المغربي ارازي في المحافظة على تقدمه في المجموعة الاولى 4/1 امام الاسباني سيرجي بروجيرا فسقط مهزوما بثلاث مجموعات 3/6 و2/6 و2/6 ليودع بطولة فرنسا المفتوحة للمضرب على ملاعب رولان جارس من دورها ربع النهائي. وقال ارازي: كانت البداية جيدة واستطعت الفوز بالمجموعة الاولى وفقدت التركيز في الاشواط التالية وخسرت نقاطا سهلة. وسيلعب بروجيرا في نصف النهائي مع الاسترالي باتريك رافتر.

وتواصلت مفاجآت سقوط الكبار في البطولة بخروج حاملة اللقب الالمانية شتيفي جراف «المصنفة ثانية» عندما فازت عليها الجنوب افريقية اماندا كوتزر الحادية عشرة 1/6 و4/6 في الدور ربع النهائي.

وتلعب كوتزر (25 عاما)، التي خاضت نصف نهائي بطولة استراليا 97 على ملاعب ملبورن مطلع العام الحالي على حساب جراف ايضا، مباراتها المقبلة ضد الكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة التي فازت على الرومانية روكسندرا دراجومير 3/6 و7/5 و2/6.

وستهبط جراف من المركز الثاني الى المركز الثالث في التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات نتيجة هذه الخسارة المبكرة، وهي كانت فقدت الصدارة لصالح السويسرية مارتينا هينجيز في مارس (آذار) الماضي.

وهذه هي المرة الاولى منذ 11 عاما التي تخرج فيها جراف مبكرا من ربع نهائي البطولة الفرنسية التي سبق ان احرزتها خمس مرات اي منذ هزمتها التشيكية هانا ماندليكوفا عام 1986. اما السبب الرئيسي في ذلك فهو غيابها عن الملاعب نحو 3 اشهر لتخوض دورة برلين حيث خسرت خسارة ثقيلة امام كوتزر بالذات صفر/6 و6/1 قبل ان تثأر بفوزها عليها في نهائي دورة ستراسبورغ الفرنسية قبل 10 ايام.

وتقدمت كوتزر 4/صفر في المجموعة الاولى ثم قلصت جراف الفارق الى 1/4 قبل ان تفوز كوتزر 1/6. وفي المجموعة الثانية تقدمت الجنوب افريقية القصيرة 1/3، ثم هطل المطر وتوقف اللقاء 44 دقيقة ثم استؤنف وتقدمت كوتزر 2/5 وبقيت جراف ترتكب الاخطاء المباشرة التي وصل عددها الى 64 (مقابل 32 لكوتزر) الى ان وصلت النتيجة الى 4/6.

وقالت كوتزر: كنت مستعجلة للفوز طبعا وجراف لم تصل الى قمة مستواها بعد في حين تحسن ادائي بوضوح في العامين الماضي والحالي. المنافسة على اللقب مفتوحة واشعر فعلا انني صرت امثل عقدة لجراف.

واعترفت جراف بانها باتت تفقد الثقة بنفسها كلما لعبت ضد كوتزر «من دون ان اعرف كيف ولماذا، ارتكبت اخطاء كثيرة خصوصا في الضربات الخلفية باستثناء الاشواط الاخيرة من المجموعة الثانية لكن الوقت كان متأخرا».

وقدمت مارتينا هينجيز المصنفة اولى عرضا رائعا وهزمت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة سادسة 2/6 و2/6 في 64 دقيقة في واحدة من اجمل مباريات البطولة الحالية.

وانتزعت سانشيز، التي استعادت مستواها الرفيع من دون ان يكفل لها الصمود امام المهارات العالية والثقة غير العادية للنجمة السويسرية. الشوط الاول في دقيقة واحدة فقط ثم «سخنت» هينجيز بسرعة وسيطرت على اللقاء بعد ضربات قوية ومحكمة امامية وخلفية وخصوصا هوائية.

وذكرت هينجيز «بدأت بداية بطيئة فقلت لنفسي ان واجبي الدخول في جو المباراة سريعا حتى لا اعود الى المنزل. لقد وصلت الى مستواي المعهود فعلا حتى انني شعرت بانني قادرة على اللعب حتى لو امسكت بالمضرب بطريقة معكوسة».

وتلعب هينجيز في نصف النهائي ضد الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة وبطلة 90 و91 و92 والتي هزمت مواطنتها ماري جو فرنانديز 6/3 و2/6 و5/7 في 128 دقيقة.

وكان ذلك الفوز الـ15 لسيليش على فرنانديز مقابل خسارة واحدة في اول لقاء بينهما عام 1989. واستمر سقوط المصنفين في مسابقة الفردي للرجال. وآخر الضحايا كان الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف ثالثا وحامل اللقب الذي خسر امام البرازيلي جوستافو كورتن المصنف 66 في العالم في خمس مجموعات 6/2 و5/7 و2/6 وصفر/6 و6/4. وسيلعب البرازيلي المغمور بعد ذلك ضد البلجيكي المغمور فيليب ديفولف المصنف 122 الذي هزم السويدي ماجنوس نورمان.


ارازي يندب حظه على ضياع احدى النقاط (رويتر)

في تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لكأس العالم

الكويت تسعى للتأهل للدور الثاني على حساب سنغافورة اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

سيبذل كل لاعب كويتي ازرق قصاراه عندما يتقابل منتخبا الكويت وسنغافورة في مباراة الاياب ضمن المجموعة الاسيوية السابعة من تصفيات كأس العالم لكرة القدم 98 اليوم على ملعب «الصداقة والسلام» في نادي كاظمة.

وتحتاج الكويت الى ثلاث نقاط لتبلغ الدور الثاني من التصفيات الآسيوية حتى تصير مباراتها الاخيرة مع لبنان في 22 يونيو (حزيران) المقبل في بيروت مجرد تحصيل حاصل. وتتصدر الكويت ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط من فوزها على سنغافورة 1/صفر وعلى لبنان 2/صفر، يليها لبنان باربع نقاط من تعادله مع سنغافورة 1/1 وفوزه عليها 1/2، ثم سنغافورة بنقطة واحدة.

ويبدو لاعبو المنتخب الكويتي في اقصى درجات الاستعداد للقاء المرتقب الذي يتوقع ان يحتشد له الاف المتفرجين من انصاره الذين اطمأنوا على حالة لاعبيهم في المباراة الودية مع زامبيا الاربعاء الماضي والتي اسفرت عن فوز الكويت 1/2 على الملعب ذاته.

وقد خرج مدرب المنتخب الكويتي التشيكي ميلان ماتشالا من اللقاء واثقا من قدرات فريقه وخطوطه المتوازنة والمستوى العالي للمدافعين لكنه امتعض في الوقت نفسه من كثرة الفرص التي اهدرها المهاجمون امام المرمى الزامبي.

واطمأن ماتشالا على المهاجم العائد علي مروي الذي سجل الهدف الثاني بعدما سبقه المهاجم الواعد بشار عبد الله الى تسجيل الهدف الاول، مع انه واثق من فوز منتخبه على نظيره السنغافوري المتواضع باكثر من هدفين. ويغيب عن المنتخب الكويتي الذي يقوده عبدالله وبران ومعه بدر حجي، المدافع يوسف الدوخي لايقافه مباراتين بعد طرده واللبناني كيفورك في لقاء لبنان في الكويت، ومحمد بنيان الذي اجريت له عملية جراحية في البحرين، والحارس فلاح دبشة لاصابته. وجرب المدرب في لقاء زامبيا عصام سكين الذي كان عند حسن الظن ولم يعد ينتظر سوى ترجمة جهوزية المنتخب ليطمئن باله الى التأهل الى الدور الثاني الذي توقع ان يكون احداثه اكثر سخونة وحرارة من لقاءات لبنان وسنغافورة. وعشية اللقاء، دعا المسؤولون، على مختلف الصعد، مشجعي المنتخب الذي دخل معسكرا مغلقا في فندق «هوليداي ان» الاثنين الماضي، الى التوجه بكثافة الى ملعب «الصداقة والسلام» لتشجيع اللاعبين والاحتفال بالفوز المبين بعد الاقبال الضعيف امام زامبيا.

وكان منتخب سنغافورة وصل الى الكويت الاحد الماضي وتدرب على ملعبي الصداقة والسلام ونادي الكويت علما بان اقصى طموحه هو الخروج بنتيجة معقولة بعدما فقد امله في بلوغ الدور الثاني.

وقد قام اتحاد الكرة الكويتي بحملة كبيرة طالب من خلالها الجماهير مؤازرة المنتخب وتشجيعهم من اجل تحقيق الفوز والتأهل الى النهائيات وان اتحاد الكرة قرر ان يكون دخل المباراة لصالح اللاعبين. اما من ناحية الجهاز الفني فقد صرح ماتشالا ان المباراة ليست سهلة لمنتخب الكويت بالرغم من ابتعاد سنغافورة عن المنافسة. الا ان ذلك يعتبر في صالحها حيث ستلعب المباراة دون ضغط نفسي وسوف يحاول كل لاعب ابراز ما لديه بالاضافة الى محاولة الفريق تحقيق نتيجة مشرفة بالكويت. واضاف ماتشالا ان للجمهور الكويتي دورا اساسيا في مباراة اليوم لا يقل عن دور اللاعبين وانه اعد اكثر من طريقة لمواجهة منتخب سنغافورة من اجل تحقيق الفوز وضمان التأهل.

كرمها الاتحاد العربي بوسام و20 ألف دولار

غادة شعاع تبتعد عن المنافسات حتى نهاية العام

دمشق ـ أ.ف.ب: كرم الاتحاد العربي للالعاب الرياضية البطلة السورية غادة شعاع حاملة ذهبية المسابقة السباعية في اولمبياد اتلانتا امس في دمشق وناب الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد عن رئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد في التكريم. وحضر الاحتفال رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية سميح مدلل ومدير الشباب والرياضة في لبنان زيد خيامي ممثلا للقيادات الرياضية العربية. وشكرت غادة الاتحاد العربي على مبادرته: «التي تؤكد حرصه على تكريم المتفوقين من الرياضيين العرب». واشاد السعد ومدلل وخيامي بانجاز غادة وبمبادرة الاتحاد العربي وحرصه على دعم الرياضة العربية وتكريم مبدعيها. وقلد عثمان السعد البطلة الاولمبية والعالمية وسام الاتحاد العربي فيما قدم لها عبد المحسن البلاع سفير السعودية في سورية نيابة عن الامير فيصل بن فهد جائزة مالية مقدارها 20 الف دولار.

ومن جهة اخرى اكدت شعاع انها ستغيب عن المشاركات الدولية طيلة العام الحالي بسبب اصابة في ظهرها تعرضت لها قبل نحو اربعة اشهر خلال التدريب.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» امس بعد تكريمها من قبل الاتحاد العربي للالعاب الرياضية قالت شعاع «للأسف لن استطيع المشاركة في اي بطولة العام الجاري، وسأعود الاسبوع المقبل الى المانيا لمتابعة العلاج».

واضافت شعاع التي عادت قبل ايام من المانيا بعد رحلة علاج دامت ثلاثة اشهر «اكد لي الاطباء الالمان انني استطيع معاودة التدريب مطلع العام المقبل وان لا خوف على مستقبلي الرياضي».

موجز

جونسون قد لا يشارك في بطولة أميركا لألعاب القوى للإصابة

● قد لا يتمكن مايكل جونسون صاحب الرقم القياسي العالمي في منافسات 200 متر عدوا من المشاركة في بطولة الولايات المتحدة لالعاب القوى وبطولة العالم من جراء الاصابة التي لحقت به في السباق الثنائي الذي اشترك فيه مع الكندي دونوفان بيلي.

وقالت متحدثة باسم براد هنت مدير اعمال جونسون: اصيب بشد في عضلة فخذه الايسر، ونقلت عن هنت قوله اول من أمس انه يحتاج لراحة لمدة اسبوع على الاقل قبل ان يتمكن من التدريب من جديد. البطولة معرضة لخطر.

بيكنباور يفكر في الاستقالة من رئاسة بايرن ميونيخ

● قال فرانز بيكنباور انه كثيرا ما يفكر في الاستقالة من منصبه كرئيس لنادي بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم ولكن من المرجح ان يبقى ويمارس مهام وظيفته مع بقية التزاماته الكثيرة.

واضاف في حديث غير رسمي مع صحافيين انه لا يجد الوقت الكافي لكي يمارس مهام وظيفته كما ينبغي. واستطرد: في ديسمبر ستكون هناك انتخابات على رئاسة النادي، وهذا اختياري ولكن كثيرا من اعضاء النادي يطلبون مني البقاء. واشار الى انه على حد علمه ليس هناك من ينافسه على المنصب.

النمسا تعرض استضافة كأس الأمم الأوروبية مع المجر

● تقدمت الحكومة النمساوية امس الثلاثاء بعرض لاستضافة نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم مع المجر عام 2004 وتعهدت بتوفير المساندة المالية الكاملة.

وقال المستشار فيكتور كليما ان الحكومة ستساند عرضها بما يتراوح بين 1.5 مليار ومليارَي شلن نمساوي (نحو 164.4 مليون دولار).

واخبر كليما الصحافيين بعد الاجتماع الوزاري الاسبوعي ان الحكومة تساند عرض تنظيم البطولة.

واوضح هاينز بالم المتحدث الصحافي باسم الاتحاد النمساوي ان اتحادي النمسا والمجر سيجتمعان خلال اسبوعين.

زاجالو يؤكد انضمام رونالدو إلى انترناسيونالي

ليون (فرنسا) ـ أ.ف.ب: اكد مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاجالو امس في ليون (فرنسا) ان الدولي رونالدو مهاجم برشلونة سينضم الى انترناسيونالي الايطالي.

واضاف زاجالو «اني اهنئ انترناسيونالي لضمه افضل لاعب في العالم، فهو سيحرز معه القابا عدة، لكني في الحقيقة لم افهم كيف فرط برشلونة في موهبة كهذه». وقد اتخذ رونالدو، بعد محادثات اخيرة مع وكيليه الكسندر مارتينز ورايبالدو بيتا صباح امس، قرارا نهائيا بترك برشلونة رغم محاولات شركة «نايكه» الاميركية ثنيه عن موقفه وقد اوفدت مندوبا عنها لهذا الغرض.

وقال رونالدو «اصبت بخيبة امل من المسؤولين في النادي الاسباني وقراري بترك برشلونة نهائي»، مشيرا الى ان وكيليه سيتوجهان الى ايطاليا للتفاوض حول عقده الجديد. وبالفعل استقل مارتينز وبيتا الطائرة متجهين الى ميلانو لانهاء الملف مع رئيس انترناسيونالي ماسيمو موراتي. وقد ذكرت مصادر مقربة من اللاعب ان العقد، الذي لم تحدد مدته، سيوقع مساء اليوم على الارجح.

وكان رونالدو قد اكد امس في ليون (فرنسا) انه سيترك «نهائيا» برشلونة. واعتبر رونالدو الذي يشارك في دورة فرنسا الرباعية مع منتخب بلاده انه «اصيب بخيبة امل» من المسؤولين في النادي الكاتالوني وقراره بترك النادي «نهائي»، واضاف ان وكلاءه في طريقهم الى ايطاليا للتفاوض حول عقده الجديد.

الهداف الإيراني بكري لا يدخل في سجل الأرقام القياسية

دمشق ـ رويتر: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اول من امس ان الاهداف السبعة التي احرزها المهاجم الايراني كريم بكري في مباراة فريقه يوم الاثنين الماضي لا يمكن اعتبارها من الارقام القياسية بعد. الا ان ايران دخلت بالفعل سجل الارقام القياسية في بطولة كأس العالم لكرة القدم بفوزها على المالديف 17/صفر يوم الاثنين ضمن التصفيات الآسيوية في البطولة وكان الرقم القياسي السابق 13/صفر عندما تغلبت نيوزيلندا على فيجي عام 1981، واقيمت المباراة في دمشق. واحرز بكري سبعة اهداف منها ثلاثة في خمس دقائق من الدقيقة 11 الى الدقيقة 16 ثم احرز ثلاثة اهداف اخرى في ست دقائق بين الدقيقتين 62 و68 واحرز الهدف السابع قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

ولم يحرز اي لاعب من قبل سبعة اهداف في مباراة واحدة بالبطولة ولكن الفيفا يقول ان تفاصيل مباريات سابقة بالتصفيات لم تصله بعد وان الوقت ما زال مبكرا لاعتبار اهداف بكري السبعة رقما قياسيا.

احتفالات الاتحاد الأفريقي تنقل من إثيوبيا للقاهرة

تفاقم المشاكل بين الجزائري قاسي سعيد ونادي الزمالك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هدد نادي الزمالك المصري لاعبه الجزائري قاسي سعيد بالايقاف واللجوء الى الاتحاد الدولي لكرة القدم اذا واصل اللاعب رفض الانصياع لقرارات الادارة والجهاز الفني والغياب عن التدريب باعذار واهية.

وكانت العلاقة قد توترت بين اللاعب والنادي في اعقاب تصريحات له اعرب فيها عن اسفه لاقالة الجهاز الفني السابق بقيادة الالماني فيرنر والمصري محمود سعد وانه لم يعد يشعر بالامان على مستقبله. ورد نور الدالي المشرف على الكرة في الزمالك بتصريحات مماثلة اكد فيها ان اللاعب لم يعد صالحا للاستمرار مع الفريق بعد هبوط مستواه الذي لم يتناسب مع تكلفة التعاقد معه. من ناحية اخرى قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم نقل احتفالاته بمناسبة مرور 40 عاما على تأسيسه الى القاهرة بدلا من اديس ابابا بعد ان واجهته مصاعب كثيرة مع الحكومة الاثيوبية حالت دون اقامة الاحتفال هناك.

وكان الاتحاد قد اختار اثيوبيا لاقامة احتفالاته في اغسطس (آب) المقبل باعتبارها واحدة من الدول الاربع التي ساهمت في تأسيس الاتحاد الى جانب مصر والسودان وجنوب افريقيا ولتكريم ادنيكا تشوتيسمبا رئيس الاتحاد السابق. وحول دورة العاب البحر الابيض المتوسط التي ستقام من 13 الى 29 يونيو (حزيران) الحالي في باريس حددت اللجنة الاولمبية المصرية عدد افراد بعثتها المشاركة في الدورة

وتتكون البعثة التي يترأسها محمد التوني عضو اللجنة من 60 لاعبا ولاعبة، سيسافرون على ثلاث دفعات وفقا لبرنامج المسابقات.

في مواجهة مهمة في بغداد ضمن تصفيات آسيا لكأس العالم

المنتخب العراقي يرفع شعار الفوز أمام ضيفه الكازاخستاني اليوم

بغداد ـ عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد ستاد الشعب الدولي في بغداد مساء اليوم اللقاء المهم الذي سيجمع منتخب الكرة العراقي مع ضيفه المنتخب الكازاخستاني، وذلك في مواجهة الذهاب بين المنتخبين في اطار منافسات المجموعة التاسعة لتصفيات آسيا التمهيدية لبطولة كأس العالم بكرة القدم التي ستقام نهائياتها في فرنسا صيف العام المقبل. وتمثل مباراة اليوم اهمية خاصة بالنسبة للمنتخب العراقي الذي يلعب على أرضه وبين جمهوره المتحمس، حيث سيرفع المنتخب العراقي شعار الفوز ولا بديل كي يتسنى له اعتلاء صدارة المجموعة التي تضم ايضا المنتخب الباكستاني وذلك بفارق النقاط عن منافسه منتخب كازاخستان. اضافة الى أن الفوز من شأنه تعزيز موقف المنتخب العراقي قبل مواجهة الاياب مع نظيره الكازاخستاني في كازاخستان في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، وهي المواجهة التي ينتظر أن تحدد هوية المنتخب المتأهل عن المجموعة التاسعة الى الدور الثاني الحاسم من التصفيات الآسيوية، واللحاق بمنتخبات الامارات العربية والسعودية وقطر وكوريا الجنوبية التي تأهلت في وقت سابق الى الدور الحاسم من التصفيات.

ويذكر أن رصيد المنتخبين العراقي والكازاخستاني يتساوى بـ (3) نقاط لكل منهما قبل مباراة اليوم، ولكنه ـ المنتخب العراقي ـ يتصدر لائحة الترتيب بفارق الأهداف بعد أن كان قد سجل فوزاً صريحاً في مباراته الأولى ضمن تصفيات المجموعة بالتغلب على المنتخب الباكستاني في لاهور بنتيجة 2/6، بينما كان منتخب كازاخستان قد فاز على نظيره الباكستاني في كازاخستان بنتيجة 3/صفر. ومن المؤكد أن مستوى المنتخب الباكستاني لا يؤهله لمقارعة نظيريه العراقي والكازاخستاني على زعامة المجموعة التي تشير الدلائل الى ان المنتخب العراقي هو الأوفر حظاً لانتزاع بطاقة التأهل عنها الى الدور الثاني.

ووفق ما أكده المدرب الوطني للمنتخب العراقي يحيى علوان فان الامكانات الفنية التي يتمتع بها نجوم المنتخب العراقي على مستوى الأداء الفردي والجماعي تؤهله لاجتياز محطة منافسه الكازاخستاني مع الاطلاع الكامل للجهاز الفني العراقي على الواقع الفني لمنتخب كازاخستان.

ولعل ظروف اللقاء وأهمية النتيجة ستفرض على المنتخب العراقي نهج اداء هجومي من خلال الاعتماد على براعة ثنائي الوسط ليث حسين وحبيب جعفر في بناء الهجمات والامتداد نحو ملعب الخصم لاسناد المهاجمين وفرض زيادة عددية في مواجهة المرمى الكازاخستاني لتعزيز فرصة التهديف، وربما يلعبه كابتن المنتخب العراقي أحمد راضي (القائد مجدداً الى صفوف المنتخب) من بداية اللقاء في حالة جاهزيته الفنية كما اكد المدرب علوان، للاستفادة من خبرة راضي وبراعته في العاب الهواء وتهيئة فرص التهديف لبقية زملائه، وكان راضي قد لعب في نصف الساعة الأخير من زمن مباراة المنتخب العراقي مع نظيره الباكستاني في لاهور يوم 23 مايو (أيار) الماضي، حيث ظهر بمستوى فني جيد وسجل أحد أهداف المنتخب العراقي الستة في المرمى الباكستاني.

وفي المقابل فان ظروف مواجهة اليوم ستدفع بالمنتخب الكازاخستاني الى نهج اسلوب اداء متوازن دون مغامرة هجومية، والتركيز على الجانب الدفاعي لاحتواء زخم الهجمات العراقية المتوقعة وتحييد جمهوره العريض مع الاعتماد على الهجمات المعاكسة صوب مرمى الحارس العراقي عماد هاشم لعل المنتخب الكازاخستاني ينجح في الخروج بنقطة التعادل التي ستكون مرضية له في انتظار لقاء الحسم بين المنتخبين في كازاخستان.

قرار الوحدات قد يلغي نهائي درع الاتحاد

تفاعلات خطيرة في أزمة الكرة الأردنية



عمان: «الشرق الأوسط»



واصل اتحاد الكرة الاردني جهوده من اجل اقناع نادي الوحدات بالتراجع عن قرار اثار المزيد من ردود الفعل في الساحة الرياضية الاردنية، فقد كان الوحدات اعلن مساء الاثنين الماضي بعدم المشاركة في المباراة النهائية على درع اتحاد الكرة الاردني امام النادي الفيصلي وهي المباراة التي كان الاتحاد يعتزم اقامتها يوم 20 او 27 من يونيو (حزيران) الجاري بعد ان تحدد الهيئة العامة للاتحاد يوم 17 من يونيو موقفها تجاه مبدأ الاستعانة من عدمها بحكام اجانب.

ونظرا للشعبية الجارفة التي يتمتع بها نادي الوحدات، ولكونه بطل الدوري والكأس للموسم الماضي وبطل كأس الكؤوس للموسم الحالي، والمتأهل لتمثيل الاردن في نهائيات بطولتي الاندية العربية ابطال الكؤوس في بيروت وابطال الدوري في تونس، فقد قام د. صلاح ارشيدات نائب رئيس اتحاد الكرة يرافقه هشام عصفور سكرتير الاتحاد الليلة قبل الماضية بزيارة مفاجئة الى مقر نادي الوحدات حيث امضيا اكثر من ساعتين في بحث آخر المستجدات.

ووصف ارشيدات زيارته الى الوحدات انها عادية وودية وانها كانت مقررة من قبل في حين رفض التعليق على قرار الوحدات رفض ملاقاة الفيصلي واعتبار نفسه بطلا للدرع.

في غضون ذلك وبينما رفض النادي الفيصلي التصريح حول القضية منذ عدة ايام مفضلا عدم تصعيد الامور جدد رئيس نادي الوحدات موقفه بأن قرار ناديه ثابت ونهائي ولا رجعة عنه الامر الذي يشير صراحة الى احتمال الغاء نهائي درع الاتحاد لهذا العام.

ازمة الحكام الاجانب ونهائي درع الاتحاد القت بظلالها على مسابقة الدوري الممتاز، المقرر ان تنطلق الاربعاء المقبل لكن مصادر مقربة من اتحاد الكرة لمحت الى احتمال تأجيل انطلاقة الدوري الممتاز لحين انعقاد الهيئة العامة.

وكان الوحدات قد اعتبر نفسه بطلا للدرع على اعتبار ان الفيصلي رفض خوض المباراة الا بحكام اجانب بيد ان اتحاد الكرة يقول انه ابلغ الفيصلي بعدم الحضور الى الملعب في الموعد المقرر يوم الاثنين قبل الماضي وعلى ذلك فقد احال اتحاد الكرة القضية الى الهيئة العامة.

هذا وعلم ان الهيئة العامة ستوافق على طلب الحكام الاجانب ولأن ثمانية من اصل عشرة اندية في الدوري الممتاز ستوافق على رغبة الفيصلي كما فهم ان الهيئة العامة ربما تسحب الثقة من مجلس ادارة اتحاد الكرة مع تجديد الثقة بالامير عبد الله النجل الاكبر للملك حسين عاهل الاردن رئيسا للاتحاد. وعليه فليس من المستبعد اعادة تشكيل اتحاد الكرة في غضون الايام القليلة المقبلة.

المدرب البلجيكي ديمتري قبل نهائي الدوري السعودي

البهجا غاب عن 17 مباراة ومعه نطمح للقب الثالث غدا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

استطاع مدرب فريق الاتحاد العجوز البلجيكي ديمتري قيادة الفريق هذا الموسم الى منصة التتويج في جميع البطولات المحلية لهذا الموسم وذلك خلال ثمانية اشهر فقط اشرف فيها على فريق كرة القدم، حيث حقق كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وكاس مسابقة ولي العهد السعودي، وسيلعب غدا المباراة النهائية امام الهلال على كاس دوري خادم الحرمين الشريفين. وطبق ديمتري طريقة جديدة في اداء لعب الفريق وهي طريقة 2/3/5 حيث وظف امكانيات كل لاعب في خانته وقدم اكثر من وجه جديد في صفوف الاتحاد. ويعكف ديمتري حاليا على تجهيز الفريق لخوض المباراة النهائية امام الهلال.

«الشرق الاوسط» التقت بالمدرب وحاورته عن استعداداته لمباراة قمة الكرة السعودية.

● كيف يعد المدرب ديمتري فريق الاتحاد الكروي لتحقيق الانجاز الثالث له هذا الموسم؟

ـ اعدادنا عادي جدا فاللاعبون اعتادوا اللعب في المباريات النهائية، وخصوصا هذا الموسم فالتجهيز النفسي جيد، وكذلك الفني وهذا ليس استهانة بالفريق الخصم، ولكن لكي يعرف الجميع ان الاتحاد هو افضل فريق هذا الموسم، ولكن يجب ان احذر جميع اللاعبين باننا سوف نقابل خصما قويا، في المباراة النهائية فالهلال معروف بعناصره الشابة التي تجيد اللعب بالطريقة البرازيلية وسرعة تناقل الكرة داخل الملعب ولكن لدينا سلاح للقضاء على سرعتهم.

● الا تعتقد ان اشراف المدرب البرازيلي اوسكار على الهلال سوف يصعب عليك المهمة وخصوصا بعد ان ظهر الهلال بمستوى كبير في المباراة الاخيرة امام النصر؟

ـ المدرب اوسكار مدرب جيد، ولكنني رتبت حساباتي جميعها لذلك، ولا اخفي عليك امرا ان مهمتنا سوف تكون صعبة جدا غدا، لان الهلال فريق يدخل المباراة للدفاع عن لقبه، وكذلك لتحقيق البطولة الاولى له في هذا الموسم.

● انت محظوظ بوجود اللاعب المحترف المغربي البهجا في صفوف فريقك، لانه يلعب دورا كبيرا في تحقيق الانتصارات؟

ـ انني لا انكر دور احمد بهجا في الفريق، وهو افضل لاعب هذا الموسم بشهادة جميع النقاد، ولكن نحن حققنا الانتصارات في بطولة الدوري، وفي الموسم بدونه، فبالمناسبة احمد بهجا غاب عن الفريق في 17 مباراة، بسبب مشاركاته الدولية او الايقاف ورغم ذلك استطعنا ان نتصدر الدوري ونتأهل الى المباراة النهائية وكانت اخرها مباراتنا امام الشباب في المربع الذهبي امام الشباب.

● يتهمك الجميع بانك تلعب بطريقة دفاعية وتعتمد على الكرات المرتدة لتحقيق الانتصارات اي بمعنى اصح انك لا تلعب بخطة فنية؟

ـ هذا الاتهام غير صحيح فطريقتي معروفة انني العب بطريقة 2/3/5 وتتحول في حالة الهجمة الى 4/3/3 وهذه افضل طريقة للهجوم ولو اننا نلعب بطريقة دفاعية لما سجلنا اكثر من خمسين هدفا في الدوري.

● هل تتوقع الفوز بكاس دوري خادم الحرمين الشريفين يوم الجمعة المقبل لتحقق اللقب الثالث لفريق الاتحاد؟

ـ التوقع صعب، ولكنني حذرت اللاعبين بان هذه المباراة، لن تكون مثل سابقتها لاننا اصبحنا تحت الانظار كما اننا سنواجه خصما عنيدا له تاريخ طويل في تحقيق البطولات لذلك انا متفائل جدا، وخصوصا اذا طبق اللاعبون الخطة ولعبوا بجد.



أحمد البهجا ورقة اتحاد جدة في نهائي الدوري السعودي غدا (تصوير طارق محمود)

بعد الهزيمة أمام الجزائر وديا

مهمة صعبة لمنتخب تونس أمام مصر في تصفيات كأس العالم

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مدرب منتخب تونس لكرة القدم هنري كاسبرجاك ان هزيمة منتخب تونس وديا يوم الاحد الماضي امام الجزائر بهدف مقابل لا شيء ليس لها تاثير على المباراة الصعبة التي تنتظر تونس امام مصر يوم 8 يونيو (حزيران) الجاري في ملعب القاهرة في نطاق تصفيات المجموعة الافريقية الثانية لنهائيات كاس العالم 1998 بفرنسا.

واوضح كاسبرجاك ان لكل مباراة ظروفها الخاصة واجواءها التي تدور فيها واهميتها بالنسبة للمنتخب ولسمعته الكروية ومعربا عن اعتقاده ان لاعبي منتخب تونس لم يقدموا المردود المطلوب خلال مباراة الجزائر وانه ينتظر من اللاعبين ان يقدموا عرضا مغايرا في القاهرة ليتمكن المنتخب التونسي ليس فقط من الترشح الى فرنسا بل انهاء التصفيات بدون اية هزيمة. وبالرغم من اجواء مباراة الجزائر والهزيمة فيها فان المراقبين يرون ان كاسبرجاك تنتظره مهمة صعبة في القاهرة ظهرت بوادرها في مباراة المنتخب امام الجزائر. وفسر المراقبون الصعوبات التي سيواجهها كاسبرجاك في القاهرة بعدد من الامور ياتي في مقدمتها غياب عدد من اللاعبين البارزين عن التشكيلة التونسية التي ستخوض لقاء القاهرة وفي مقدمتهم عادل السليمي المهاجم المعترف في نادي نانت الفرنسي والحارس الدولي شكري الداعر وسراج الدين الشيحي لحصولهم على الانذار الثاني بالاضافة الى غياب كل من رياض البوعزيزي الذي يشغل موقعا هاما في الربط بين الدفاع وخط الوسط التونسي بسبب تعرضه الى اصابة عنيفة والحارس الاحتياطي الاول بوبكر الزيتوني لاصابته ايضا والذي كان المدرب هنري كاسبرجاك يعول عليه في حراسة المرمى في غياب شكري الداعر مما دفعه الى استدعاء حارس مرمى ثالث محترف في فرنسا هو علي بومنيجل الذي لم يشارك في اي مباراة رسمية مع المنتخب وهو الذي تولى حراسة مرمى المنتخب امام الجزائر ولم يظهر بمستوى طيب.

كما يرجع المراقبون صعوبة المهمة التي تنتظر كاسبرجاك في القاهرة الى ان المنتخب المصري رغم معرفته ان الفوز لن يؤهله الى فرنسا الا انه سيلعب مباراة ثارية يدافع فيها عن سمعته الكروية افريقيا وعربيا ودوليا ويرضي بها جماهيره التي سوف تتدفق على استاد القاهرة لمؤازرته لتحقيق الفوز او صب جام غضبها في حال عدم تحقيق نتيجة طيبة.

مقابل 750 ألف دولار

حمزة ادريس ينتقل من أحد إلى صفوف اتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

نجح اتحاد جدة في الحصول على توقيع مهاجم المنتخب السعودي ونادي أحد من المدينة المنورة اللاعب حمزة ادريس بعد منافسة قوية بينه وبين اندية الهلال والنصر والاهلي على شراء اللاعب.

ووقع اللاعب حمزة ادريس في كشوفات الاتحاد ليبدأ مشواره مع الاتحاد من الموسم القادم مقابل 750 الف دولار تقريبا حصل منها اللاعب على مبلغ 160 الف دولار والباقي للنادي، وراتب شهري قدره 5300 دولار.

وجاء في شروط توقيع العقد ان يلعب فريق الاتحاد الكروي مباراة ودية بعد مباراة الكاس مع فريق أحد يكون الدخل كاملا لنادي احد.

ويعد اللاعب حمزة ادريس 26 عاما احد ابرز المهاجمين حاليا حيث حقق لقب هداف دوري الدرجة الاولى اكثر من مرة واستطاع ان يصعد بفريقه الى الدوري الممتاز اكثر من مرة، ويجيد اللاعب المراوغة والتهديف على المرمى الا انه يعاب عليه عدم التركيز عند التسجيل، وقد رشحه اللاعب المخضرم ماجد عبد الله ان يكون خليفته في الملاعب.

وعلى صعيد آخر تنفست جماهير الاتحاد الصعداء بعد عودة اللاعب احمد بهجا الى جدة حيث شارك في التمارين وظهر بمستوى لياقي جيد مما طمأن الجهاز الفني، وتعتبر عودة اللاعب كماتشو لمشاركته مع منتخب بلاده في مباراة دولية، هذا كما اكدت التقارير الطبية ان جميع لاعبي الاتحاد المصابين قد شفوا من الاصابة وفي مقدمتهم احمد جميل.

صلاح الدين بصير يغيب عن صفوف الهلال لمشاركته ضمن منتخب المغرب أمام غانا السبت

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

بات من المؤكد الا يشارك اللاعب المغربي صلاح الدين بصير المحترف بنادي الهلال السعودي امام الاتحاد في القمة الكروية السعودية غدا.

فقد دخل بصير معسكر المنتخب المغربي في غابة المعمورة (ضواحي الرباط) للاستعداد للمباراة الحاسمة ضد المنتخب الغاني بعد غد السبت في تصفيات كاس العالم التي خطا فيها المنتخب المغربي خطوات موفقة نحو التاهل لنهائيات كاس العالم 98.

وكان صلاح الدين بصير قد تخلف عن المعسكر السابق ولم يشارك في المباراة التي خاضها المغرب ضد اثيوبيا، وفاز فيها باربعة اهداف للاشيء، بسبب تاخره في الوصول الى المغرب، اذ لم يلتحق بالمعسكر الا صباح يوم المباراة بعد ان شارك فريق الهلال في مباراة الجمعة الماضي الفاصلة ضد النصر. ويصر المدرب هنري ميشيل على مشاركة بصير في مباراة غانا لاهمية نتيجتها ثم بسبب غياب كل من احمد بهجا، لايقافه من طرف الاتحاد الدولي، وكماتشو اذ اصبح من المؤكد مشاركتهما في مباراة الجمعة المقبل مع اتحاد جدة.

وكان هنري ميشيل قد طلب من مسؤولي الاتحاد المغربي العمل على ايجاد حل للمشاكل، التي تعرقل وصول المحترفين المغاربة، فتوجه موفدان الى جدة والرياض والتقيا بمسؤولي الهلال الا ان المفاوضات لم تفض الى اتفاق حول السماح لبصير بالالتحاق بالمنتخب المغربي، نظرا لاهمية المباريات التي يخوضها الهلال وطموحه في تحقيق لقب من الالقاب بعد ان ضاع عليه كاس ولي العهد.

ومن جهة اخرى نجحت ادارة نادي الهلال في اقناع الاتحاد الزامبي للسماح للمدافع ليتانا للمشاركة مع فريق الهلال الكروي في المباراة النهائية امام الاتحاد غدا. وجاءت موافقة الاتحاد الزامبي بعد ان التزمت ادارة الهلال بمغادرة المدافع الزامبي ليتانا بعد المباراة مباشرة للمشاركة مع منتخب بلاده.

وجاءت الموافقة من قبل الاتحاد الزامبي بعد مجهودات كبيرة بذلتها ادارة الهلال مع الاتحاد الزامبي حيث نجحت هذه الجهود في وقت متاخر مساء اول من امس.

وقد استعان مدرب فريق الهلال البرازيلي اوسكار باللاعب نواف التمياط ليحل محل اللاعب بصير كما استعان باللاعب فهد المفرج ليلعب بجوار ليتانا بدلا من المدافع عبد الله الشريدة المصاب، كما شهدت تمارين الهلال الاخيرة عودة حارس الفريق عبد الله الدعيع بعد شفائه من الاصابة حيث تاكد مشاركته في المباراة النهائية.

ومن جهة اخرى الغى نادي الشباب عقد اللاعب البرازيلي باتيستا الذي كان يلعب في خط الهجوم كلاعب محترف اجنبي وجاء قرار الالغاء بعد ان اقتنعت الادارة بالتقرير المقدم من قبل الجهاز الفني بعدم الاستفادة من اللاعب لامكانياته الفنية المحدودة.

من دورة الألعاب العربية ببيروت

انسحاب الكويت وارد في حالة مشاركة العراق

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نائب مدير الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت سليمان العون ان بلاده ستشارك في الدورة العربية الثامنة التي ستقام في لبنان خلال الفترة من 12 ـ 27 يوليو (تموز) المقبل في كل الالعاب الرياضية باستثناء مسابقات الدراجات، المصارعة الحرة، المصارعة الرومانية والجولف. واضاف العون ان وفد الكويت سيزيد عن 280 لاعبا واداريا ومدربا. واوضح ان نادي الفتاة الكويتي سوف يشارك لاول مرة في هذه الدورة لتعزيز ودعم رياضة الفتاة في العالم العربي، ونوه العون الى ان الكويت شاركت في كل الدورات العربية السابقة منذ انطلاقها بالاسكندرية عام 1953 وان الاتحادات الرياضية تبذل قصارى جهدها من اجل تحقيق انجازات طيبة في الدورة. واختتم سليمان العون حديثه بان الكويت كانت من اوائل الدول التي اعلنت مشاركتها في مثل هذه التجمعات العربية وعلى زيادة المشاركة في الدورة حتى لا تتسبب في انسحاب الكويت وبعض الدول العربية الاخرى خاصة انها لم تحل مشكلة الاسرى الكويتيين بعد.



الفرنسي بلانك (يسار) يحاول ايقاف تقدم البرازيلي ليوناردو بالكرة في اولى مباريات الدورة الدولية الرباعية بفرنسا (رويتر)

في مباراة الافتتاح للدورة الرباعية التي انتهت بالتعادل 1/1

هدف تاريخي للبرازيلي كارلوس في شباك فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

باستثناء الهدف الرائع الذي سجله البرازيلي روبرتو كارلوس خرج لقاء منتخبي فرنسا والبرازيل حاملة كاس العالم في افتتاح دورة فرنسا الرباعية الدولية الذي انتهى بالتعادل 1/1 مخيبا لامال الجماهير الكروية التي تابعته امام الشاشات او في ملعب جيرلان بمدينة ليون (29500 متفرج) وسجل روبرتو كارلوس هدف البرازيل في الدقيقة 22، وعادل مارك كيلر النتيجة لفرنسا في الدقيقة 60.

وتقاسم المنتخبان السيطرة على شوطي المباراة، البرازيليون على الاول الذي شهد ارتباكا فرنسيا، وتحولت الدفة في الثاني على حساب تواضع مستوى البرازيليين. وحاول البرازيليون نسيان خسارتهم امام النرويج 4/2 الجمعة الماضي والظهور بمظهر ابطال العالم فسيطروا على الشوط الاول وسجلوا هدفهم، لكنهم بدوا في الشوط الثاني مرهقين قليلي الحيلة. وكانت البداية فرنسية وزرع ابراهيم با الرعب في الدفاع البرازيلي وابعد الحارس تافاريل كرته (2)، لكن المنتخب الضيف سرعان ما التقط انفاسه وتعاون جيوفاني وكافو وليوناردو وروماريو في رسم هجمة منظمة لكن الاخير تردد في التسديد (6)

وتناقل رونالدو وروماريو الكرة وانهاها الاخير بتسديدة قوية حولها الحارس الفرنسي بارتيز الى ركنية (10)، وسدد با الكرة التي مررها له زيدان في جسم تافاريل (12).

وفي الدقيقة 22، حصل البرازيليون على ركلة حرة اثر خطا فرنسي على بعد اكثر من 35 مترا نفذها روبرتو كارلوس (32 مباراة دولية) صاروخية لولبية على طريقة النجم السابق ريفيلينو فارتطمت بالقائم الايسر ودخلت الشباك حين كان الجميع ينظر اليها وهي طائرة. وبعد دقيقتين تماما كاد رونالدو يضيف هدفا آخر لكن بارتيز تمكن من تحويل كرته الى ركنية.

واستمرت السيطرة البرازيلية حتى نهاية الشوط من دون زيادة في الغلة، فيما طغت الفردية على اداء الفرنسيين خصوصا امام المرمى، فبقيت النتيجة على حالها. وفي مستهل الشوط الثاني، تسلم الفرنسيون زمام المبادرة ومارسوا ضغطا قويا على منطقة ابطال العالم، الذين غابوا عن جو المباراة واختلف اداؤهم كليا عما كان عليه في النصف الاول من اللقاء.

ونفذ زيدان ركلة مباشرة فحول لوران بلان الكرة برأسه لكن دونجا اعادها بالقدم الى حارسه تافاريل الذي امسكها بيده عند باب المرمى فاحتسب الحكم الدنماركي نيلسن ركلة حرة غير مباشرة من على خط الـ6 امتار، ولم يستفد الفرنسيون من الفرصة ونجح كافو في ابعاد الكرة.

وسرع الفرنسيون من ادائهم وسيطروا تماما على مجريات اللعب فاثمرت السيطرة هدف التعادل في الدقيقة 60 من تسديدة لفلوريان موريس لم يستطع تافاريل السيطرة على كرته فحولها كيلر، لاعب كارلسروه الالماني الذي بدأ الشوط الثاني مكان روبير بيرين، داخل الشباك.

وبدا رونالدو افضل لاعب في العالم ثقيلا بسبب الرقابة اللصيقة التي فرضها عليه ديديه ديشان، وسدد دونجا من 20 مترا كرة كادت تعيد التوازن الى البرازيليين وحولها بارتيز بقبضة يده الى ركنية لم تثمر. وحاول البرازيليون في الدقائق الاخيرة تغيير الواقع لكن السيطرة بقيت فرنسية حتى النهاية والنتيجة لم تتبدل.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير، 10.00 اخبار عن الانتخابات 13.00 نشرة الاخبار 13.50 الانتخابات التشريعية (النتائج الاولى) 16.05 الانتخابات التشريعية 15.00 الاخبار بالامازيغية 15.30 الانتخابات التشريعية 19.00 الاخبار بالفرنسية 20.00 نشرة الاخبار 21.30 مباشرة من عاصمة الشرق الجزائري الانتخابات التشريعية والنتائج 23.00 الانتخابات التشريعية (النتائج) 00.05 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

12.00 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.30 برنامج اعمال يدوية 13.00 برنامج حول العالم 14.05 مسلسل [illegible] 14.30 برنامج العلم والانسان 15.00 مسلسل [illegible] 16.00 برنامج ملاحقة صحفية 16.10 برنامج مسيرة من التاريخ 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج احداث وشخصيات 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 منوعات من المهرجانات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 11.00 [illegible] 13.00 برامج اطفال 14.30 Kids 16.30 [illegible] 17.30 الاخبار 18.00 مسلسل كوميدي 15.30 الليل المفتوح الى عاصي 21.30 ظل القمر

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.45 برنامج حوار 2000 11.00 المسلسل العربي «مكان في القلب» 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.00 برنامج اخباري 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 عالم الشهرة 14.45 منوع الدخول 15.00 الفيلم العربي «اه من حواء» 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.00 صور ورسائل 20.00 النشرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات [illegible] 04.30 برامج الاطفال 05.00 برنامج [illegible] 07.00 برامج رياضية [illegible] 10.00 [illegible] 11.00 [illegible] 13.00 فيلم [illegible] 15.00 [illegible] 16.00 فيلم [illegible] 18.00 الاخبار 18.30 [illegible] 19.30 [illegible] 21.20 مسلسل [illegible] 23.00 [illegible] 24.30 [illegible]

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات [illegible] 07.15 فترة اطفال [illegible] 11.00 [illegible] 11.30 [illegible] 12.00 نشرة الاخبار 12.25 [illegible] 14.05 [illegible]

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

[illegible]

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

[illegible]

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

[illegible]

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

[illegible]

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

[illegible]

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

[illegible]

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

[illegible]

قناة الافلام

[illegible]

قناة الرياضة

[illegible]

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

برنامج خاص عن فلسطين في الذكرى الـ 30 لحرب يونيو

تمر اليوم الذكرى الثلاثون لحرب يونيو (حزيران) وسقوط القدس.

وقناة الجزيرة تقدم بهذه المناسبة المؤلمة برنامجا وثائقيا في ثلاثة اجزاء عنوانه «فلسطين تاريخ وارض» الذي يروي قصة فلسطين منذ 100 عام، عن التعايش الديني والثقافي في فلسطين والمخططات الصهيونية لاقامة الدولة اليهودية على حساب اصحاب الارض والحقوق وتطور القضية الفلسطينية منذ المؤتمر الصهيوني الاول حتى قمة مدريد مرورا بالمعاهدات والحروب والانتفاضة والمفاوضات.

تبث الحلقة الاولى من البرنامج في الساعة 15.40 بتوقيت جرينتش وغدا وبعد غد في نفس التوقيت.

MBC

الانتخابات الجزائرية والفرنسية في «العالم هذا الأسبوع»

يحلل برنامج «العالم هذا الاسبوع» في حلقة اليوم الانتخابات التشريعية في الجزائر وانعكاساتها على المؤسسات الدستورية في هذا البلد الذي يمر بازمة خانقة منذ اكثر من ست سنوات فقد خلالها نحو ستين الف شخص حياتهم من جراء احداث العنف.

ويتضمن التحليل مقابلات مع مسؤولين جزائريين من مختلف الاتجاهات يشرحون فيها موقفهم من هذه الانتخابات وتوقعاتهم بنتائجها.

ويتطرق البرنامج الى الانتخابات التشريعية الفرنسية التي جرت الاحد الماضي وادت الى فوز ساحق لاحزاب اليسار وخاصة الحزب الاشتراكي بقيادة ليونيل جوسبان الذي استطاع ان ينقذ حزبه من الانقراض بعد هزيمته في انتخابات 1994.

وفي حلقة البرنامج الذكرى الثلاثينية لنكبة حزيران التي غيرت مجرى التاريخ في منطقة الشرق الاوسط.

وفي الحلقة ايضا الجزء الثاني والاخير للطاولة المستديرة التي ادارها فادي اسماعيل مع عدد من الاساتذة الجامعيين في بيروت عن الوضع في ايران وتركيا.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل ويقدمه محفوظ بن حفري في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

«قراءات» الشاعر الهندي طاغور الحائز جائزة نوبل

يتناول برنامج «قراءات» في حلقة اليوم حياة وتجربة الشاعر الهندي طاغور الحائز جائزة نوبل. ويعرض البرنامج لنشأته وظروف حياته في موطنه والجوانب العديدة لموهبته الفذة.

كتب طاغور في الشعر والقصة والمسرح وفي الآداب واللغة والتاريخ وغير ذلك من اهتماماته الواسعة.

كما كان رساما له اسلوب متميز، وهو يعتبر المجدد في الموسيقى الهندية. وقد اعتمد طاغور في كثير من كتاباته على المخزون الغني من الاساطير في الثقافة الهندية.

البرنامج من تقديم نجم عبد الكريم ويبث في الساعة الرابعة وخمس واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.







اتفاقية تعاون بين التلفزيون السوري ومؤسسة الخليج بدبي

وقع التلفزيون السوري مع مؤسسة الخليج بدبي اول اتفاقية للتعاون في انتاج مسلسلات تلفزيونية وبرامج واعمال فنية.

وقع الاتفاقية عن مؤسسة الخليج المدير العام رياض شعيبي والمدير المالي خليفة المري ورئيس الحسابات سامي قطيفان فيما وقعها عن التلفزيون السوري الدكتور عادل يازجي المدير العام للاذاعة والتلفزيون. وقالت مصادر مؤسسة الخليج ان باكورة الاتفاق سيكون انتاج مسلسل تلفزيوني تحت عنوان «حي المزار» للمخرج السوري المعروف علاء الدين كوكش. وكان وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان قد شجع ورحب بمثل هذا التعاون خلال استقباله لمدير عام مؤسسة الخليج رياض شعيبي والوفد المرافق له.



مايك تايسون

قناة شوتايم تقدم عرضا حيا لمباراة الملاكم تايسون

تنقل شبكة القنوات الفضائية الجديدة «شوتايم» في 29 من الشهر الحالي مباراة الملاكمة بين مايك تايسون ومنافسه بطل العالم للوزن الثقيل هوليفيلد.

وتعد هذه المباراة التي سبق تاجيلها بسبب اصابة العين اليسرى لتايسون الثالثة التي حصلت «شوتايم» على حقوق بثها بموجب عقد طويل الاجل وقعته مع دون كنغ برموشينز.

شبكة قطر كيبل فيجن تضيف خدمة جديدة الى باقة أوربت

قامت شبكة قطر كيبل فيجن التي تملكها المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية (Q-Tel) باطلاق خدمة اضافية ضمن مجموعة قنوات أوربت خلال هذا الاسبوع ستكون قناة اوربت نيوز القناة الثامنة التي تنضم الى «QCV» بعد القناة الاولى والثانية وقنوات هوليوود تشنل وفن تشنل وسبر موفيز واميركن بلاس واوربت الرياضية.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
										2
		■					■			3
					■					4
■	■		■					■		5
				■		■			■	6
						■				7
		■								8
		■					■			9
			■		■					10

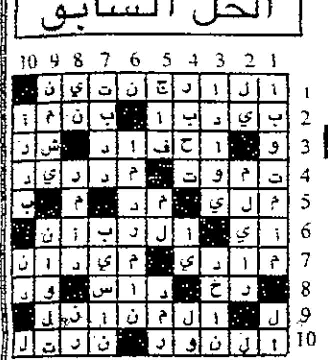
● افقيا

1 ـ دولة افريقية ـ مرض صدري
2 ـ قائد عربي مسلم
3 ـ حب ـ هروب ـ فزع
4 ـ من اخوات كان ـ جزء من الساعة
5 ـ ضد سفلي
6 ـ للنفي ـ مرام
7 ـ رجع ـ معدن مشع
8 ـ حيوان برمائي ـ سقي
9 ـ هر ـ في الذرة ـ احد الوالدين
10 ـ من الحيوانات ـ اكتملت

● عموديا

1 ـ مدينة مغربية ـ ضد مجنون
2 ـ اسف ـ جزيرة في البحر الابيض
3 ـ في القميص ـ سرور وهناء
4 ـ اغلاق ـ مراد
5 ـ تحسن ـ عاصمة بولندا
6 ـ يدعو ـ متشابهة
7 ـ من الالوان ـ ضد تستر
8 ـ يركض
9 ـ لص ـ انتفاخات
10 ـ ندية ـ قبيحة





الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ن	ي	ت	ن	ج	د	ا	ل	ا	1
ة	م	ن	ب	■	ا	ب	د	ي	ب	2
ر	ش	■	د	ا	ف	ح	ا	■	و	3
د	ي	د	د	م	■	ت	و	م	ت	4
ب	■	م	■	د	م	■	ي	ل	م	5
■	ن	ة	ب	د	ل	ا	■	ي	ة	6
ن	ا	د	ي	م	■	ي	د	ا	م	7
د	و	■	س	ا	د	■	خ	د	■	8
■	ل	ف	ا	ن	م	ل	ا	■	ل	9
ل	ت	د	ن	■	د	و	ن	ل	ا	10

عرب وعجم



ناصر النصر — ايلي فرزلي

● **ايلي الفرزلي** نائب رئيس مجلس النواب اللبناني، **وعاصم قانصوه والحاج محمد رعد** النائبان اللبنانيان يشاركون في ندوة تقام بعد ظهر اليوم في مقر نقابة الصحافة في بيروت تحت عنوان «ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان - 5 يونيو (حزيران) 1982» بدعوة من «جمعية حماية حقوق الانسان» في لبنان.

● **ناصر النصر** السفير القطري لدى الاردن بحث مع الدكتور **عدنان البخيت** رئيس جامعة آل البيت الاجراءات الكفيلة بتوثيق العلاقات بين جامعة آل البيت والمؤسسات العلمية في قطر وتبادل المطبوعات والابحاث العلمية واقامة الندوات.

● **انطونيو نابوليتانو** السفير الايطالي في دمشق وعقيلته اقاما حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لايطاليا حضره العماد اول **مصطفى طلاس** وزير الدفاع السوري وعدد من الوزراء واعضاء مجلس الشعب والسفراء وبعض من اصدقاء السفارة.

● الشيخ **عصام بن صقر القاسمي** رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة افتتح امس معرض المقتنيات والهدايا الفنية وذلك في متحف الشارقة للفنون.

● الدكتورة **فايزة الخرافي** مديرة جامعة الكويت وعضو اللجنة التنفيذية لرؤساء الجامعات العالمية تلقت شهادة تقدير من المنظمة العالمية لرؤساء الجامعات عن الجهد الواضح والمشاركة الفعالة التي قامت بها في اللجان المختلفة.

● المهندس المعماري **طه الهيتي** يلقي محاضرة تتناول التراث المعماري لقلعة هيت مساء الاربعاء المقبل في ديوان الكوفة بلندن. الهيتي سيطرح مشروعا لاحياء القلعة، الى جانب عرضه بالسلايدات لهيكلية التراث المعماري لهيت (مدينة عراقية تقع في اعالي الفرات) وقلعتها التاريخية.

● **بيتر ستيجني** سفير روسيا الاتحادية لدى الكويت اقام مساء امس حفل استقبال في مبنى السفارة بمناسبة العيد الوطني الروسي، وحضر الحفل كبار الشخصيات والسفراء المعتمدون بالكويت.

● **سعود سعد السويلم** رجل الاعمال السعودي احتفى به مجموعة من رجال الاعمال المصريين خلال زيارته الحالية للقاهرة التي تستمر 3 أسابيع.

● **جلال زكي** سكرتير عام المؤتمر الدولي للاعلان في القاهرة يقيم حفل استقبال الاحد المقبل على شرف **نورمان فيل** مدير عام المنظمة الدولية للاعلان في نيويورك بفندق سميراميس القاهرة.

■ **جانفيف جون فان روسم** المستشارة الثقافية في السفارة الفرنسية بعمان **وجان مارك مانجانت** نائب مدير المركز الثقافي الفرنسي زارا مركز الاستشارات والخدمات الفنية والدراسات في الجامعة الاردنية حيث بحثا مجالات التعاون مع الدكتور **سميح فاقيش** مدير المركز بحضور الدكتور **نجيب ابو كركي** مدير دائرة الاستشارات والدراسات.

● العميد الركن **محمد عبيد الكعبي** مدير عام التخطيط والتطوير بوزارة الداخلية بالامارات، رعى امس حفل تخريج دورة اللغة الانجليزية التأسيسية الرابعة والعشرين لضباط الصف والافراد من مختلف ادارات وزارة الداخلية والادارات العامة للشرطة وذلك بمدرسة الشرطة بالشارقة.

● الدكتورة **نفيس صادق** المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان القت محاضرة حول التحديات التي تواجه الامم المتحدة في مجال السكان امام المشاركين في البرنامج الاول لاكاديمية القيادة الدولية في عمان.

● **عدنان فاكهاني** رئيس جمعية تجار شارع مار الياس في بيروت دعا الى المشاركة في الانتخابات الجديدة للجمعية التي تقام بعد ظهر الخميس المقبل باشراف وزارة الداخلية.

شريحة من الصم والبكم في الرباط
تؤسس مسرحا نجح باستقطاب الجمهور

الرباط: من عمر عبد السلام

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها في المغرب، شرعت شريحة من الصم والبكم المغاربة بتقديم اعمال مسرحية صامتة استقطبت اليها جمهورا من المعاقين والاسوياء معا، وقد قدمت فرقة «جمعية النصر للصم والبكم» في الرباط حتى الآن مسرحيتين حملت الاخيرة منهما عنوان «ضياع طفلة».

وعن تجربة هذه الفرقة المسرحية، يقول مصطفى تيسير، كاتب العمل المسرحي ومخرجه: «عندما عرض علي الاشراف على تدريب وتأهيل مجموعة من الشباب المصابين بعاهة الصم والبكم لتقديم اعمال مسرحية، تخوفت في البدء من خوض هذه التجربة خاصة انني غير ملم بقواعد لغة الاشارات الخاصة بالمعاقين، ولكن من خلال التدريب معهم اتضح لنا انهم يتمتعون بحس مسرحي يفتقده الاصحاء، ذلك لانهم يتمتعون بحساسية مدهشة في التقاط وعكس تعابير الوجوه وخاصة حركة العيون، ما مكننا من احداث دينامية وانسجام فائقين بين اعضاء هذه الفرقة، بالاضافة الى ملاحظتنا انهم يقدمون حوارا مسرحيا صامتا بدون اي تصنع ومبالغة كالتي يستشفها المشاهد في الاعمال المسرحية الاخرى. هذه العوامل مجتمعة ساهمت في ايصال فكرة المسرحية الى الممثلين في خلال فترة وجيزة، وبالتالي اكتملت كل عناصر المشهد المسرحي لتخرج في النهاية عملا مسرحيا متكاملا لا يختلف عن غيره من الاعمال المسرحية».

اما ابراهيم الحامد، رئيس الجمعية والمشرف على الفرقة فيرى ان فكرة هذه المسرحية «جاءت نتيجة لملاحظتنا ان العديد من الشباب الصم والبكم المنضوين تحت لواء جمعية النهضة كانوا يبادرون وهم في ساحة الجمعية الى تقديم عروض مسرحية قريبة من تلقاء انفسهم، وعندما وجدنا لديهم هذه الرغبة الجامحة في التمثيل، اتصلنا بوزارة الثقافة المغربية، فمدتنا بمخرج مسرحي من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية بالرباط فقام بتدريب هؤلاء المعاقين، ولم يتم الاختيار وفقا لمقاييس معينة، بل تركنا في البداية كل من له رغبة في الوقوف على خشبة المسرح بالمساهمة في بروفات المسرحية، وتم اخيرا اختيار فريق منهم ممن وجدنا لديهم استعدادا وموهبة وعطاء اكثر من غيرهم».

وحول الكيفية التي يتابع بها الجمهور هذا العمل المسرحي الصامت، يوضح رئيس الجمعية قائلا: من خلال العرض الاول وجدنا ان حوالي 850 من مضمون العرض المسرحي يستوعبه الجمهور فقط من خلال الحركات والاشارات، ثم يأتي دور «الراوي» لتكملة ما لم يفهم من المسرحية، وذلك عندما يقوم من حين لآخر بسرد بعض مجريات العمل المسرحي، ولكن ما جعل هذا العرض المسرحي مثيرا، هو ان الجمهور كان مليئا بالفضول والدهشة لمشاهدة عمل مسرحي لم يسبق له مشاهدته من قبل. ويقول مصطفى تيسير، كاتب المسرحية ومخرجها شارحا مضمون المسرحية: وضعنا نص المسرحية من خلال اهتمامات وهموم واحاسيس المشاركين من الصم والبكم، فالنص يتحدث عن امرأة تضيع ابنتها الصغيرة في زحام زوار احدى الحدائق الكبرى، وداخل هذه الحديقة توجد عدة انماط بشرية فيجسد الممثلون بالحركة والاشارة الصراع الانساني التقليدي بين الخير والشر الذي يدور داخل الحديقة اذ بين هؤلاء من ابدى استعداده للبحث عن الطفلة الضائعة، والبعض الآخر منهم استغل الموقف لارتكاب جرائم شائنة كالسرقة، ويسدل الستار على المسرحية بمشهد سار حيث تجد الام المفجوعة طفلتها الضائعة فتعم السعادة والبهجة ارجاء الحديقة.



مشهد من مسرحية «الطفل الضائع» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

البيض والسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● كثيرا ما يسألونني ما الذي اعمله لو ان الله سبحانه وتعالى وهبني حياة جديدة. بماذا اقضيها؟ استطيع ان اجيب على هذا السؤال الآن. اقضيها باعداد دراسة احصائية تعطينا بالارقام عدد الحرائق التي نشبت والبيوت التي غرقت والاطفال الذين فقأوا اعين بعضهم البعض والازواج الذين فقدوا رشدهم وانتحروا او قتلوا اولادهم، وكله بسبب انشغال ست البيت بصبغ اظافرها. فكرت بذلك بعد ان قرأت هذا التقرير من امريكا. لقد احالت النيابة العامة السيدة دينانا ميكس الى المحاكم بتهمة القتل دون عمد لتسببها بموت طفلها (الذي لم يتجاوز وزنه 1.5 كيلوغرام) جوعا اثناء انشغالها بصبغ اظافرها.

● رغم كل ما سمعناه عن انقسامات المعارضة العراقية ومنازعاتها، فان ذلك لا يذكر بالنسبة للمنازعات الدائرة بين ورثة آل رومانوف، الاسرة الملكية لروسيا القيصرية. كل منهم يدعي انه هو الوريث الشرعي للعرش. آخر من ظهر في الميدان الآن الشاب جورجي البالغ 16 سنة. يؤكد انصاره انه هو ولا احد غيره يستحق عرش روسيا لانه حفيد ابن حفيد عم القيصر الذي اعدمه الشيوعيون. ستباركه الكنيسة في 21 يونيو القادم في كنيسة كوستروما عندما سيقسم اليمين بأنه سيكون في خدمة الكنيسة الارثذوكسية والشعوب الروسية. لا ادري كيف سيستطيع انصاره اخراج العرش والتاج القيصري من المتحف دون ان تلقي عليهم الشرطة القبض بتهمة النهب والسرقة.

● اتضح من دراسة نفسية جرت على نفسية الف طبيب نفساني في امريكا ان اكثر من نصفهم يحتاج الى معالجة نفسية. ربما سيستطيع النصف الآخر ان يشفيهم.

● لم يكن الاسبوع الماضي اسبوعا سعيدا بالنسبة لموسيقى البوب. فالفنان الكندي نيل يونك الغى حفلته المرتقبة بفارغ الصبر بعد ان قطع اصبعه. والغى بوب دلن جولته الموسيقية في اوروبا لاصابته بمرض قلب. وانسحبت جماعة «ازهار البيت الحار» من احتفالات مرور مائة سنة على المجاعة في ايرلندا لخلافاتهم السياسية مع منظمي الاحتفال. وفي امريكا، غرق المطرب جف بكلي في نهر المسيسبي بعد ان اصر على السباحة في كامل ملابسه. وسقطت دبي كري (ابنة الوزيرة السابقة ادوينا كري) من جدول الاغاني الناجحة بعد ان اتضح ان ما روته من حكايات للصحافة عن قضاء ليلة جنسية مع ثلاثة رجال في فراش واحد لم يكن صادقا قط. ثبت انها كانت في الواقع وحدها في فراشها فهبطت على الفور شعبية اغانيها من جدول العشرين اغنية القمة.

● دخل الكاتب الامريكي كارل برنشتاين في نزاع مع دور النشر البولندية التي قامت بترجمة ونشر كتابه «قداسته» عن البابا جون بول الثاني بعد ان حذفت منه فقرات منها استشهاد برسالة كتبها اثناء ترؤسه للكنيسة الكاثوليكية في بولندا وقال فيها:

«ستكون هناك مشكلة يهودية طالما بقي اليهود على هذه الارض.. اليهود يحاربون الكنيسة الكاثوليكية ويتمادون في التفكير الحر ويشكلون طلائع الكفر والبلشفية والتخريب».

لا شك ان القارئ سيشعر بشيء من التعاطف مع ما قاله البابا، فلو لم يكن برنشتاين يهوديا لما نشأت هذه المشكلة مع الناشر البولندي.

● يبدو ان آثام ابناء (وبنات) هذا الزمان قد جلبت غضب الرب على العالم. اذ يقول التقرير الاخير لمعهد مراقبة العالم في واشنطن ان الكوارث الطبيعية اخذت تجتاح الكرة الارضية بشكل تزايد حتى بلغت تكاليفها في العام الماضي رقما قياسيا قدره 60 مليار دولار، وهو ما يوازي ثروات 48 دولة.

قرار خليجي بمنع صيد «الجنعد» لثلاثة أشهر
الكويت رفعت الحظر عن صيد «الزبيدي»

الكويت: «الشرق الأوسط»

رفعت الكويت اخيرا حظرا كانت فرضته قبل 46 يوما على صيد اسماك الزبيدي في مياهها الاقليمية، واستهدف حماية هذا النوع من الاسماك من الاستنزاف، خصوصا انه يحظى باقبال كبير من المستهلكين.

واكد مدير ادارة الثروة السمكية في الهيئة العامة للزراعة بالكويت خالد المبارك ان فترة الحظر حققت اهدافها تماما، وان التوقعات العلمية تشير الى انتعاش مصائد اسماك الزبيدي من جديد، بعد ان كان المخزون من هذا الصنف قد وصل - قبل تطبيق الحظر - الى حد التدهور نتيجة للصيد الجائر الذي يمارسه بعض الصيادين الهواة والمحترفين، الذين يتجاوز تعدادهم 15 الف صياد.

لكنه استطرد قائلا ان النتائج المباشرة للحظر لن تظهر بشكل ملموس قبل فترة، نظرا لضرورة معرفة المخزون ومدى ارتفاعه ومعدلات الصيد له، مشيرا في هذا الصدد الى ان تحديد فترة سريان الحظر الذي يطبق على اسماك الزبيدي لاول مرة، قد تم وفقا لدراسة علمية اجراها معهد الكويت للابحاث العلمية واشارت الى ان افضل فترات التكاثر لهذا النوع السمكي هي فصل الربيع وتحديدا من شهر ابريل (نيسان) الى الاول من يونيو (حزيران)، معتبرا ان تلك الفترة كافية كي تلقي الاسماك بيضها في المياه الاقليمية الكويتية، وهو الامر الذي سيساعد على الحفاظ على الاجيال القادمة من تلك الاسماك.

ويشار هنا الى ان الكويت تطبق سنويا حظرا مماثلا على اصطياد اسماك الروبيان «القريدس او الجمبري» في مياهها الاقليمية يتم وفقا له منع صيد «الروبيان» خلال الفترة من اول مارس (آذار) وحتى اول سبتمبر (ايلول) وهي فترة تمتد لستة اشهر، ويتم العمل بها منذ 10 سنوات، دون ان تحدث الجدل الذي احدثه قرار حظر الزبيدي والذي دفع ببعض الصيادين لهذا الصنف الى مغادرة الكويت بعد ان ظلوا بلا عمل، كما دفع بالبعض الآخر الى التهديد بالاضراب عن ارتياد البحر في محاولة باءت بالفشل واستهدفت ارغام المسؤولين عن القرار على التراجع عنه.

ورد المبارك على ذلك مشيرا الى ان قرار حظر الزبيدي ليس جديدا على منطقة الخليج، ضاربا مثلا بايران التي تطبقه منذ عدة سنوات، اضافة الى ان هناك قرارا آخر كان احدى توصيات اجتماع مديري ادارات الثروة السمكية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويدعو الى تطبيق حظر صيد بعض الانواع من الاسماك الزعنفية، مؤكدا ان القرار الاول في هذا الاطار سوف يمنع صيد اسماك «الجنعد» في كافة الدول الخليجية لمدة 3 اشهر بعد هبوط مخزونها في المياه الخليجية خلال الاعوام الماضية وبشكل حاد.

150 نوعا من الطيور مهددة بالانقراض في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر طارق ابو الهوى مدير محمية «ضانا» الواقعة بالقرب من مدينة الطفيلة الاردنية ان الطفيلة بما فيها المحمية الطبيعية «ضانا» تحتوي على ما يقارب 150 نوعا من الطيور البرية اصبح بعضها مهددا بالانقراض ومنها البوسق والعقاب الذهبي والعقاب الاسود واللقلق الاسود والشنار والحباري والكنار الاسود..

وحذر مدير المحمية من الاختلال في التوازن الطبيعي لحياة الطيور اذا ما سمح بمواصلة الصيد العشوائي وسمح باستخدام اسلحة الصيد المختلفة في تهديد حياة الطيور وبالتالي تهديد البيئة الهادئة والمستقرة لها.

ويعتبر الاردن المحطات الرئيسية لهجرات الطيور الموسمية من اوروبا وآسيا، كما تعتبر الطفيلة معبرا لهجرة هذه الطيور حيث تأتي الى حفرة الانهدام في ضانا طيور مختلفة الانواع يقدر عددها سنويا بمليون وربع مليون طائر.

وتقول مصادر الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ان قرار منع الصيد الذي يسري مفعوله منذ سنوات طويلة لم يعد حائلا دون قيام الهواة من الصيادين بالتنافس والتفاخر بالقيام بصيد اكبر عدد من الطيور حتى ان حياة الطيور في المنطقة اصبحت مهددة بالانقراض فقد بدأت تختفي اصوات الشقار والحمام عند عيون المياه وعلى سفوح الجبال وبين شجيرات الشيح والصنوبر.

وتضيف المصادر ذاتها ان روزنامة الصيد السنوية لا يتم الالتزام بها مما يستدعي زيادة التشديد باجراءات امنية وقانونية اخرى.

يمكن أن يكون قاتلا في الساعات الأولى لحدوثه
تصلب الشرايين يهدد المجتمع السوري

دمشق: من نضال معروف

اظهرت الدراسات الطبية الحالية في سورية ان مرض التصلب الشرياني اصبح يهدد المجتمع السوري بشكل كبير، فقد تزايد بصورة لافتة للانتباه مع ارتفاع الضغط الشرياني وآفات الأوعية القلبية.

ويقول الدكتور مفيد جوخدار امين سر الرابطة السورية لامراض وجراحة القلب والاوعية ان هذه الظاهرة اللافتة قد توصل اليها اطباء القلب في سورية وتعود اسبابها الى تطور الحالة الاقتصادية والثقافية للمجتمع السوري والتي اثرت على عادات معيشة الانسان واضرت بشرايينه كازدياد انواع المأكولات وخاصة المضرة منها وازدياد نسبة المدخنين خاصة عند صغار السن في مجتمعنا وعدم ممارسة الرياضة وهو العامل الاهم لمواجهة هذا الداء بالاضافة الى ازدياد العمر الوسطي في سورية نتيجة تطور الحياة وعدم توجيه كبار السن نحو الرياضة الخفيفة وخاصة المشي.

واشار الدكتور جوخدار الى ان الرابطة السورية تتعاون مع الروابط العربية والعالمية لتوثيق العلاقات بين اطباء القلب السوريين واطباء القلب في الدول المتقدمة في هذا المجال للتركيز على نقل الخبرات لمواجهة الآفات القلبية والسرعة في التصرف لان هذا المرض يمكن ان يكون قاتلا في الساعات الاولى لحدوثه خارج المستشفى. وقال: اننا نضع خططا ميدانية واعلامية لتوعية المواطنين وتثقيف المريض بآفات قلبية وهذه نقطة هامة لممارسة حياته الطبيعية.

ويقول باحث اجتماعي ان ضغوطات الحياة المادية والاجتماعية لها دخل كبير في ازدياد حالات التصلب الشرياني وعقابيله. فالمطالبة الحياتية اصبحت ترهق الآباء والامهات وطبيعة الحياة والبيئة ومنها التلوث الصحي والتلوث بالسمع والضجيج وعدم الراحة وعادة السهر الى اوقات متأخرة بسبب دخول التقنيات الحديثة كالفضائيات واجتذاب المطاعم الحديثة (والتي اصبحت تشبه الملاهي) للشباب في سورية وتشجيعهم على المشروبات الروحية والتدخين واماكن الرقص المغلقة، بالاضافة الى ساعات العمل الاضافية لتلبية الحاجات المادية للأسر بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة ومتطلبات الكهرباء والماء والهاتف التي اصبحت فوق قدرة الموظف العادي مما يضطره الى انفاق ساعات الراحة بالعمل.

وتقول سهام عزاوي وهي مدرسة في احدى الثانويات ان ظاهرة الاصابة بالجلطة القلبية قد ازدادت بشكل كبير وملحوظ في اوساط المعلمين بسبب الضغوط الشديدة التي يعانون منها. فقلة الاجور تدفعهم الى امتهان الدروس الخصوصية التي تلتهم وقت الراحة، فما ان ينتهي المعلم من دوامه العادي حتى يبدأ الجري ويخرج من بيت لبيت ليدخل بيتا آخر لاعطاء الدروس الخصوصية دون ان يتسنى له الوقت للطعام والراحة او الاجتماع مع اسرته. ويدوم ذلك حتى منتصف الليل. هذا اضافة الى ما يعانيه المدرس من ضغوط اثناء متابعة تدريس التلاميذ لان المدرس بطبيعته انسان يحمل ضميرا حيا ويعمل باخلاص لإحساسه بأنه مسؤول عن جيل ناشئ.

المركز الأول بغرب آسيا للإمارات في خفض وفيات أمراض النفاس

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير دولي ان دولة الامارات احتلت المركز الاول بين عشر من دول غرب آسيا في ما يتعلق بخفض نسبة الوفيات الناتجة عن امراض النفاس وجاءت في المركز الثاني في ما يتعلق بخفض وفيات الرضع.

وقال عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة ان دولة الامارات استنادا الى تقرير حالة سكان العالم الذي اصدره مؤخرا صندوق برنامج الامم المتحدة للسكان ضاعفت من جهود الرعاية الصحية لتقليل وفيات النساء الى 26 حالة مقابل كل 100 الف مولود حي وهي الوفيات التي تنجم عن احوال مرتبطة بالحمل والولادة والمضاعفات المرتبطة بها.

واوضح خليفة انه بموجب التقرير فان نسبة الوفيات في الكويت بلغت 29 حالة وفي السعودية 130 حالة وفي عمان 190 حالة بينما بلغت في الاردن 150 وفي كل من سورية وتركيا 180 حالة بينما بلغت في لبنان 300 حالة وفي العراق 310 حالة وفي اليمن 1400 حالة وفاة نفاسية مقابل كل 100 الف مولود.

وفي ما يتعلق بمؤشرات الصحة الانجابية وولادات النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 15 و19 سنة وعبء الخصوبة عليهن فان التقرير يشير الى ان دولة الامارات جاءت في المركز الرابع بعد السعودية وسلطنة عمان واليمن ضمن مجموعة غرب آسيا حيث بلغت الولادات مقابل كل الف امرأة 124 حالة في السعودية و122 حالة في عمان و102 في اليمن بينما تناقصت هذه الحالات في بقية الدول المذكورة لتصل الى 49 حالة في العراق و41 في الكويت و32 في لبنان على سبيل المثال.



اخبارهم في كل مكان

● نشوى ماهر عبد القادر اخصائية التجميل المعروفة والمقيمة في بريطانيا، دعت الى حفل استقبال يقام عند السادسة مساء غد في ضاحية «سانت جونز وود» شمال لندن لعرض وتقديم احدث مبتكرات الجمال. وسيتحدث في الحفل عدد من الاخصائيين البريطانيين والفرنسيين.

● بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، تنظم غرفة التجارة والصناعة بمدينة المحمدية المغربية يوما إعلاميا حول موضوع التلوث البيئي وأثره على صحة الانسان، بمساهمة عدد من الاطباء والمهتمين بالمجال البيئي. وتعتبر المحمدية (جنوب الرباط) من المدن التي تعاني بشكل كبير من التلوث الصناعي.

● نوقشت امس باكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية رسالة الماجستير المقدمة من الطالب سعيد عمير البيشي وعنوانها «الإعداد الشرعي وأثره على المحقق في مجال الاثبات الجنائي - دراسة بمنطقة عسير».

● يحيى جوق جمعية محمد غويتح للموسيقى العربية من طنجة غدا بمسرح محمد الخامس بالرباط سهرة فنية متنوعة تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية. ويشارك في هذه السهرة التي ستنطلق بداية من الساعة الثامنة مساء المطربون عبد الهادي بلخياط وعزيز حسني وجمال امجد وعبد السلام الخلوفي ونجاة احمد واسامة عبد الدايم وانور سلامة ومحمد الخصاص وعبد الاله سلطان.

وفيات

● نعت قبيلة حرب في السعودية والاردن وفاة الشيخ معوض الحربي - ابو سعود - الذي توفي في عمان يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز 76 عاما. وقد شيع جثمانه من مسجد حمزة بن عبد المطلب - ماركا الشمالية - عمان.

● نعى آل عبد القادر في الاردن وفاة الحاج عبد سليمان عبد القادر مخارجة الذي وافته المنية في البرازيل عن عمر يناهز 80 عاما.

● توفيت في عمان فاطمة يوسف عمرو عن عمر يناهز 70 عاما.

ناقشت دراسة كلف إعدادها 300 ألف دولار
ندوة دولية تدعو اليمن لاعتماد قواعد المحاسبة الدولية

صنعاء: من عادل السعيد

دعت ندوة دولية خاصة بتقييم وضع مهنتي المحاسبة والمراجعة في اليمن، والتي نظمها البنك الدولي بالتعاون مع الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وشركة اندرسون العالمية، الى ضرورة تبني استخدام قواعد المحاسبة الدولية، بما يحقق رفع مستوى الممارسة المهنية، ويعطي مزيدا من الثقة بالبيانات المالية المدققة من قبل المحاسبين القانونيين ويكفل قبولا دوليا لتلك البيانات. كما اوصت الندوة التي جرت مداولاتها على ثلاثة ايام بصنعاء بانشاء معهد للمحاسبة يضطلع بمهمة تأهيل المحاسبين علميا واكاديميا ويسهم في تقديم البحوث والدراسات التي تخدم فكرة تطوير قواعد ومعايير مهنتي المحاسبة والمراجعة.

واكد المشاركون في الندوة على اهمية ربط برامج التدريب والتأهيل في هذا الاطار بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال ربط كليات التجارة والمعاهد والمراكز التدريبية ذات الصلة بالمهنتين بشبكة (الانترنت) والعمل على ايجاد معايير واسس مناسبة تضمن سلامة مخرجات التعليم الاكاديمي والزام الجامعات الحكومية والأهلية بها، كذلك العمل على توفير الموارد اللازمة للارتقاء بمستوى التعليم المحاسبي واهمية اسهام القطاع الخاص في ذلك.

وطالبت التوصيات الصادرة عن الندوة بالعمل على اعادة صياغة مناهج التعليم وبرامج التدريب المحاسبي لمواكبة التطورات المستجدة في انظمة المعلومات المحاسبية وبما يتوافق ومتطلبات برامج التنمية من الكوادر.

وكانت شركة اندرسون قامت في وقت سابق باعداد دراسة متكاملة حول وضع مهنتي المحاسبة والمراجعة في اليمن بتمويل من البنك الدولي، حيث بلغت تكلفة اعداد الدراسة 300 الف دولار ويجيء عقد هذه الندوة لتقييم تلك الدراسة التي تضمنت السبل الكفيلة بتصحيح الاختلالات القائمة في هذا المجال.

مؤسسة أجنبية في الكويت تستولي على 160 ألف دولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

تمكنت مؤسسة خيرية في الكويت تدعى المؤسسة العالمية للتنمية من الاستيلاء على مبالغ مالية تصل الى 50 الف دينار (160 الف دولار تقريبا) عن طريق جمع التبرعات من المحسنين من خلال اصدارها «بطاقات خيرية» تمنح حاملها خصما خاصا من بعض الشركات والمؤسسات لتنشيط وتسويق تجارتها على ان تعود قيمة البطاقة الى المؤسسة. ونظرا لخلو المؤسسة من سند انشائها وعدم شرعيتها في ممارسة العمل الخيري في الكويت خاصة انها مؤسسة خيرية مسجلة في مدينة لوس انجليس فقد تم اخطارها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية بضرورة ايقاف جمع التبرعات لمخالفة هذا التصرف للوائح والقوانين المعمول بها في جمع المال للمنفعة العامة، كما تم اتخاذ اجراءات حاسمة ضدها من الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية في البلاد.

وزير البيئة اللبناني والسفير الألماني وممثل جرين بيس يراقبون عملية تحميل النفايات في مرفأ بيروت (تصوير: جوزف ابي رعد)

ألمانيا تسترجع النفايات الصناعية المحتجزة منذ سنة في مرفأ بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ في بيروت شحن الدفعة الثانية والأخيرة من النفايات البلاستيكية الملوثة بمواد كيماوية وابوية منتهية الصلاحية الى بلد المنشأ المانيا بعد ان بقيت محجوزة في مرفأ بيروت منذ اغسطس (آب) الماضي.

وقد بدأت السفينة «مس ليفنت» بتحميل 15 مستوعبا متبقية من 36 مستوعبا، تم شحن 21 منها في العشرين من الشهر الماضي الى مرفأ بيرمرهارفن في المانيا.

وقال ممثل مكتب منظمة «جرين بيس» في لبنان فؤاد حمدان: «لقد اقفل ملف النفايات البلاستيكية الالمانية باسترجاع الشحنة الاخيرة منها ونأمل ان تكون هذه الشحنة آخر هجمة للنفايات السامة على لبنان خلال الحرب اللبنانية وبعدها».

واشار حمدان الى ان «صندوق التضامن لاسترجاع النفايات» الذي اسسته جمعية الصناعيين الالمان هو الذي مول استرجاع النفايات الالمانية «معتبرا» انها المرة الاولى التي يقوم بها الصندوق بتمويل هكذا عملية وهذا حدث مهم وسابقة ايجابية.

يذكر ان مستوعبين من النفايات البلاستيكية البلجيكية محجوزان ايضا في مرفأ بيروت تمهيدا لاعادتهما الى مصدرهما.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Thursday - 5 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6764
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 30 محرم 1418هـ 5 يونيو 1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6764

ابتداء من بداية يوليو المقبل

10 داونينغ ستريت يفتح أبوابه للأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

ستفتح شيري بلير زوجة توني بلير رئيس الوزراء البريطاني ابواب 10 داونينغ ستريت (مقر رئاسة مجلس الوزراء البريطاني) في لندن للعالم الخارجي خلال ايام محددة للصغار، لانها تود ان تشاركها الامة بهجة الاقامة في منزلها الجديد.

وفي اليوم الثاني من يوليو (تموز) المقبل ستفتح ابواب حديقة 10 داونينغ ستريت للتلاميذ لاداء واجبات منزلية مدرسية تلقوها من مدارسهم تنظمها مؤسسة ابنية الصغار الخيرية.

كما تنظم شيري بلير برنامجاً خاصاً لمجموعة من الاطفال المعاقين لمشاهدة استعراض وحدات من الجيش الملكي البريطاني في 14 يونيو (حزيران) الحالي من خلال مقاعد امامية تحجز عادة لضيوف رئيس الوزراء.وجاء الاعلان عن فتح ابواب 10 داونينغ ستريت اول من امس عقب انتقادات وجهت لشيري بلير بسبب تعيينها يوم الاثنين الماضي مساعدتين لها. هما فيونا ميلر وروز بريستون على حساب دافعي الضرائب.

ومهمة هاتين المساعدتين هي استقبال الضيوف في الايام المخصصة لفتح ابواب 10 داونينغ ستريت للصغار ومرافقتهم داخل المنزل. وقد تحدد يومان في الاسبوع حتى الآن بصفة مبدئية الى ان يتم تحديد ايام آخر مستقبلاً لمثل هذه الزيارات.

وقال مصدر في 10 داونينغ ستريت في تصريحات صحافية: «سوف تروتها (شيري بلير) تنظم الكثير من مثل هذه الاعمال».

وقررت بلير بعد انتقالها الى 10 داونينغ ستريت ان تبدأ فتح ابواب منزلها الجديد في ايام محددة للناس.

وتعتقد بلير ان 10 داونينغ ستريت يستحق حضورا اكبر من كل قطاعات الشعب البريطاني باعتباره ثروة قومية.

وقال مصدر في 10 داونينغ ستريت: ان داونينغ ستريت مبنى عام لم تتح الفرصة للعامة لمشاهدته. وبكل تأكيد لا يمكن ان يظل مفتوحاً للعامة طوال اليوم. ولكن اذا كان هناك وقت يمكن اتاحته للجمهور فسوف نعمل على ذلك.

يذكر ان المساعدة ميلر مثل بلير ام لثلاثة اطفال وتعيش في اسلينجتون بشمال لندن. وهي صحافية سابقة في صحيفة «الاكسبريس» وكانت اثناء الحملة الانتخابية ضمن مساعدي بلير. كما ان بريستون عملت من قبل مع توني بلير. وبدأت تعمل مع شيري بلير منذ عام 1990 بعد ان اصبح بلير زعيما لحزب العمال.

83 ألف شخص حصلوا على الجنسية العام الماضي

أعلى نسبة تجنيس للأجانب في تاريخ هولندا

لاهاي - ا.ف.ب: اعلن مكتب الاحصاءات الهولندي امس ان قرابة 83 الف شخص حصلوا على الجنسية الهولندية العام الماضي وهو ما يشكل اعلى نسبة تجنيس في تاريخ هولندا.

واوضح المكتب ان من حصلوا على الجنسية الهولندية شكلوا نسبة 12 في المائة من الاجانب المقيمين في البلاد العام الماضي.

وقال ان عمليات التجنيس لن تصل الى هذا المستوى في العام الحالي، مشيرا الى ان عدد المجنسين الجدد في الربع الاول من عام 1997 بلغ 11 الف شخص فقط وهو اقل من نصف عدد المجنسين في الفترة نفسها من العام الماضي.

وشكل الاتراك وحدهم ثلث المجنسين الجدد (31 الف شخص). وعزا المكتب ذلك الى ان الاتراك بات بامكانهم اعتبارا من عام 1990 الحصول على الجنسية الهولندية من دون ان يخسروا جنسيتهم الاصلية.

وجاء المغاربة في المرتبة الثانية بعد الاتراك. وبلغ عددهم 16 الف شخص. وحل بعدهم على التوالي السوريناميون والصوماليون واللاجئون من سكان يوغوسلافيا السابقة والايرانيون ثم الاثيوبيون.

العملاق والفراشة

مصارع السومو كونيشيكي وهو يحتضن طفلة صغيرة من مدرسة ملبورن باستراليا خلال زيارة قام بها بعض المشتركين في مباراة أستراليا الكبرى لمصارعة السومو الى المدرسة يوم أمس. وستقام المباراة في ملبورن وسيدني خلال الأسبوعين المقبلين (أ.ب)

من قهوة الصباح
عبد الله باجبير

شبح الماضي!

هل يظل الماضي يطارد الانسان حتى نهاية حياته.. هل يطل عليه بين الحين والحين.. ليذكره بما حدث وبما كان!!

وهل اذا كان هذا الماضي مشينا بشكل او بآخر لا بد ان يأتي اليوم الذي يعود ليحطم النجاح والسمعة والثروة.

هذا ما كانت تتناوله افلام الثلاثينات والاربعينات، قبل ان تقفز السينما الى موضوعات اكثر جدية واكثر غوصاً في حياة الانسان. وقد اعتدنا ان ننتقد السينما المصرية عندما كانت تقدم افلاماً تكتشف فيها الزوجة السعيدة التي تزوجت فتى الاحلام.. تكتشف ان امها كانت راقصة. ويظهر الفتوة الذي كان يعرف امها ويهددها بفضح الماضي اذا لم تدفع له.. او تسلمه نفسها!!

او يكتشف الرجل الناجح الذي قدم نفسه للمجتمع على انه ابن الاصول.. يكتشف ان اباه كان تاجر مخدرات.. او قاتلا.. وانه مات في السجن ويظهر من يعرف الحقيقة ويتاجر بها.

يجب ان نعتذر للسينما المصرية فالواقع يقول ان الماضي لا يموت.. وانه يهدد حاضر الانسان ومستقبله. فالرئيس الامريكي «بيل كلينتون» رئيس اقوى دولة في العالم لا يستطيع ان يدفن ماضيه.. او يغطي على الشوائب التي شابت هذا الماضي. وهو ما زال يستدين ليدفع نفقات المحامين الذين يتولون الدفاع عنه ومحاولة مسح البقع السوداء التي تشوب الثوب الابيض.. او البيت الابيض.

اما الكارثة الحقيقية لشبح الماضي فتتبدى في حياة النجمة اللامعة جدا «ديمي مور» اشهر النجمات المعاصرات واعلاهن اجرا واكثرهن تميزا.. فها هو ماضي اسرتها يطل من جديد ليحطم الهالة التي تحيطها.. وهذه هي نزولتها وهي طالبة تخرج من احشاء الماضي لتلطخ الحاضر اللامع.

وتتضاعف الكارثة لان من ينشر اسرار الماضي ويتاجر بها هو اخوها شخصيا وليس اي شخص آخر.. اخوها يروي كيف كانت النجمة اللامعة تنتقل من ذراع الى ذراع ومن فراش الى فراش.. وان الحاضر المثير هو الواجهة فقط اما الحقيقة فغير ما يعرفه الناس.

«ديمي مور» اذن محاصرة. لا تشفع لها موهبتها الفذة، ولا نجمها اللامع في سماء السينما العالمية.. ولا جائزة الاوسكار التي حصلت عليها عن جدارة واستحقاق!!

انها محاصرة بالماضي. ومحاصرة بطعنة الاخ الذي اعمته الدولارات عن واجبه نحو اخته.. ان «ديمي» تتقاضى خمسة عشر مليونا من الدولارات عن الفيلم الواحد.. وكان في امكان هذا الاخ ان يطلب منها ما يشاء فتعطيه.. ولكنه اراد ان يكسب من عرق الماضي.. وان يصبح مشهورا على جثة اخته. وان يرقص في حلبة الصحف والمجلات وشاشات التلفزيون على حساب تحطيم النجمة اللامعة.

الماضي لا يموت خاصة اذا وجد من لا يتورع عن المتاجرة به مهما كانت النتائج.

سمير عطا الله

وارث العاصفة!

يهدي الدكتور بطرس غالي كتابه الجديد «طريق مصر الى القدس» الى «ذكرى جدي بطرس غالي باشا الذي اوحى لي تكرسه لمصر ان امضي في الطريق قدما من دون الالتفات الى الوراء». ولا يغطي الكتاب الواقع في 366 صفحة اي مرحلة من تاريخ مصر او تاريخ الكاتب سوى مرحلة عمله كوزير دولة للشؤون الخارجية في حكم انور السادات. لكن لن يخفى على المهتمين في الشؤون العربية ومتابعيها، ان الاهداء القصير يهدف الى «تبرئة» بطرس غالي الجد والكتاب الضخم الى تأكيد «براءة» بطرس غالي الحفيد.

يريد بطرس غالي، الاستاذ الجامعي، الكاتب في العمل القومي العربي، الكاتب في الوطنية الافريقية، ان يقول انه عين في الوزارة من دون ان يستشار. واعطي حقيبة الخارجية من دون ان يسأل. وحاول الاعتذار فأمر بالقبول. وذهب في الرحلة الشهيرة الى القدس من اجل مصر. ووضع للسادات خطابا يلقيه امام سياسيي اسرائيل يتحدث فيه عن «منظمة التحرير الفلسطينية» لكن السادات قرأ خطابا مختلفا تماما، يشير لماما الى الفلسطينيين.

جاء بطرس غالي الى الوزارة التي رفضها اسماعيل فهمي ومحمود رياض. وعلم بانه سيعين وزيرا وهو في المطار يستقبل زوجته القادمة من ايطاليا، وهي سيدة من الاسكندرية من اصل روماني. وحاول غالي في اليوم التالي الاعتذار عن رئيس الوزراء، ممدوح سالم قائلا ان حكومة الثورة قد أممت اموال عائلته وجعلت المصريين ينظرون اليها كمعادية لمصر! لكن رئيس الوزراء ابلغه ان هذا قرار الريس ولم يبق عليه سوى ان يؤدي اليمين الدستورية! ويروي انه حين ابلغه نائب الرئيس حسني مبارك بأنه سيرافق الرئيس السادات في اليوم التالي الى القدس اجاب: «انا مستعد لان اخدم بلدي بأي صفة تطلب مني». فقال له مبارك: «هونها».

كان بطرس غالي باشا رئيسا لوزراء مصر في العهد الملكي، وقد اعتبر شديد الولاء للحكم البريطاني. وفي العام 1910 اقدم شاب يدعى ابراهيم الورداني على قتله بعد محاكمة لاهل قرية قتل فيها ضابط بريطاني فاصدر القاضي احكاما باعدام عدد كبير من القرويين وسجن عدد كبير آخر. فقامت التظاهرات تؤيد الورداني فيما فعل. واثارت الواقعة مشاعر كثيرة حول العالم. وانتقد جورج برنارد شو التصرف البريطاني في كتابه «جزيرة جون بول الاخرى».

يريد بطرس غالي الحفيد القول من خلال ايماءات في السطور وخارجها ان عائلته، التي كانت احدى اغنى العائلات المصرية واحدى اكثرها انخراطا في السياسة، انما كانت جزءا من قرار مصر العام. وهو قرار اختلف مع المراحل. يقول: «في مصر التقليد واحد من الازمنة الفرعونية الى اليوم: الحاكم هو القرار. اما ان يكون المرء حاكما او لا يكون شيئا. ولذلك فان اعلى مرتبة يمكن ان يطمح اليها المرء هي ان يكون في خدمة الحاكم».

قالت له زوجته وهو يستقبلها في المطار: «ما بك ممتقع هكذا». فقال لها ان حياتها كلها سوف تتغير! سوف يصبح وزيرا. ومن هناك خرج ليصبح امينا عاما للامم المتحدة، وهي مرحلة لم يأت كتابها بعد. لكن بطرس غالي يترك اوراقه (اعطاها الى جامعة ستانفورد) للتاريخ كأحد الشهود وواحد من المشاركين في صنعه. والذي يقرأ مذكرات موشيه دايان عن تلك المرحلة يشعر ان بطرس غالي جاء الى المفاوضات بالمشاعر التي كان يكتب عنها ويتحدث عنها قبل ان تنقلب الاشياء امامه. ويسير الشرق الاوسط بعكس نفسه.

عاش بطرس غالي الحفيد، في «عقدة» بطرس غالي الجد. وحين الغت ثورة 23 يوليو الامتيازات واممت املاك الباشاوات، دخل حياة الفكر السياسي لكن بعيدا عن العمل السياسي المباشر، الى ان اعاده الى ذلك، ليس انور السادات بل استقالة اثنين من وزرائه. وظل وزير دولة لا وزيرا كاملا. وفي الامم المتحدة ظل امينا عاما ينفذ احكام الدول ولا يقررها، لكنه في الحالتين شاهد على ربع قرن من اعمق تحولات الشرق الاوسط.

محاكمة إمام مسجد في فرنسا بتهمة القتل غير المتعمد لشابة جزائرية

باريس: من انعام كجه جي

بدأت اول من امس امام محكمة جنايات شمال فرنسا محاكمة محمد قرزازي (33 عاما) إمام مسجد بلدة «روبيه» واثنين من معاونيه، بتهمة «القيام بأعمال أدت، عن غير قصد، الى وفاة الشابة الجزائرية الاصل لويزة العرجون (19 عاما) في صيف 1994». وكان قرزازي، المعروف في أوساط الجالية المسلمة بلقب «الشيخ محمد»، يمارس الى جانب وظيفته الدينية اعمالا اخرى مثل العلاج النفسي. وهو بهذه الصفة قد استدعي من طرف عائلة الضحية لكي يداوي لويزة من «الجن الذي ركبها».

وتنتمي لويزة الى اسرة مكونة من احد عشر ولدا، وكانت تعاني من آلام شديدة في العينين بعد خضوعها لعملية جراحية لاصلاح تشويه في الدماغ. وبسبب آلامها وخوفها من فقدان بصرها، كانت تطلق صرخات هستيرية وتنتابها حالات تشبه الصرع. الأمر الذي دفع شقيقها الاكبر، بموافقة بقية أفراد الأسرة، الى الاستنجاد بالشيخ محمد لعلاجها مما عجز عنه الأطباء. وبمساعدة مراد سلمان، رئيس مسجد «ارخميدس» في «روبيه»، وطاهر العرجون، شقيق الضحية، قام الشيخ محمد بسقي لويزة كميات كبيرة من الماء المالح، زاعما ان من شأن ذلك «احراق الجن الذي بداخلها».

وأمام المحكمة، روى شقيق لويزة وقائع ما حصل في ذلك اليوم المشؤوم من اواخر يونيو (حزيران) 1994، وقال والعبرات تخنقه انه أراد باستدعاء الشيخ تخليص اخته من آلامها. اما المتهم الثاني مراد سلمان، فبدا خلال الجلسة شاردا وحزينا، يردد الصلوات والأدعية في وجوم.وظهر المتهم الاول محمد قرزازي امام المحكمة مرتديا سترة رمادية ذات ياقة عالية. وقد بقي محافظا على هدوئه وهو يستمع الى الشهود، وكان يدون ملاحظات مما يقال، ويتدخل احيانا لتصحيح ما يعتبره خطأ في الالفاظ. وقال الخبير النفسي الذي انتدبته المحكمة لفحص المتهم الرئيسي، ان قرزازي «يتمتع بذكاء فائق». فهذا الشيخ الذي يحمل الجنسيتين الفرنسية والجزائرية، هو شخصية مرموقة في أوساط الجالية المسلمة في شمال فرنسا، يعيش حياة متقشفة ويعمل ليل نهار في مساعدة الأهالي، وقد كانت له مواقف علنية ضد المساجد السرية التي تشجع الشباب على التطرف، وضد الجماعات المسلحة. كما كان قرزازي يحث ابناء الجالية على العمل، ويدعوهم الى رفض المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الدولة لذوي الدخل المحدود. وجدير بالذكر ان اسرة لويزة العرجون لم تتقدم بشكوى ضد محمد قرزازي، اما القاضية كريستين بارينتي فكانت تعرف انها امام قضية يلعب فيها «اختلاف الثقافات» دورا اساسيا، على حد قول محامي المتهمين الذي يركز دفاعه على هذه النقطة بالذات، والمحكمة ما زالت مستمرة.

روسيا تبحث عن عملاء مزدوجين

موسكو - رويتر: عرض رئيس المخابرات الروسية على الروس الذين يعملون كجواسيس لدول اجنبية الاتصال بخطه الساخن الخاص لكي يصبحوا عملاء مزدوجين.

وقال نيكولاي كوفاليوف رئيس جهاز الامن الاتحادي الذي حل محل كي. جي. بي السوفياتي في حديث لقناة ام. تي. في التلفزيونية في وقت متأخر الليلة قبل الماضية «بامكانك الاستمرار في الحصول على المال من الدول الاجنبية التي تعمل لصالحها والتزام الهدوء وسنصل اليك في النهاية.

والا فسنتوصل اليهم (الجواسيس) سواء عاجلا ام اجلا».

وفيات المسافرين جوا بأزمات قلبية أكثر من قتلى تحطم الطائرات

لندن - رويتر: قالت مجلة «نيوساينتيست» في عددها الجديد الصادر هذا اليوم ان عدد ركاب الطائرات الذين يلقون حتفهم اثر اصابتهم بأزمات قلبية او امراض اخرى اكثر من هؤلاء الذين يموتون في حوادث تحطم الطائرات.

وتشير احدث ارقام اصدرتها ادارة الطيران الاتحادي الاميركي ان عدد حالات الطوارئ الطبية اثناء الرحلات الجوية الداخلية ارتفع في العقد المنصرم.

وتوضح الارقام ان 14الف حالة طوارئ طبية تحدث كل عام على متن طائرات شركات الطيران الاميركية التسع الرئيسية التي تقل 65 في المائة من جميع الركاب الذين يسافرون جوا. وهذا يعني وقوع 15حالة يوميا بالمقارنة مع حالتين او ثلاث حالات يوميا تضمنتها آخر دراسة لادارة الطيران الاتحادي وشملت الفترة من عام 1986 الى عام 1988.

وبالرغم من ان كل شركة طيران لها توصيفها الخاص لحالات الطوارئ الطبية الا ان معظم الحالات تعني وجود مشاكل تؤدي الى طلب المساعدة من راكب له خبرة طبية.

ويموت نحو 350 راكبا في العام على متن الطائرات التي تديرها شركات طيران اميركية بينما مات 18راكبا في المتوسط في العام في حوادث تحطم طائرات بالولايات المتحدة منذ عام 1978.

والاسباب الدقيقة لارتفاع معدلات الوفاة في الرحلات الداخلية غير معروفة بعد ولكن هناك اكثر من نظرية.

وتقع معظم حالات الوفاة اثناء الرحلات الطويلة حيث تضاعف عدد الركاب في هذه الرحلات خلال العقد المنصرم.

وزاد ايضا عدد كبار السن الذين يقومون برحلات جوية.

ويقول بعض الاطباء ان مجهود حمل الحقائب الثقيلة قبل الطيران والاثارة التي يمرون بها لانهم مسافرون لقضاء عطلة قد يزيدان من خطر تعرضهم لازمات قلبية.

علماء الفلك الأميركيون يكتشفون كوكبا جديدا

لندن - رويتر: قال علماء فلك اميركيون يوم امس انهم اكتشفوا كوكبا صغيرا يدور عند اطراف النظام الشمسي.

وذكروا ان الكويكب، الذي لم يسموه بعد، يمكن ان يكشف عن مجموعة جديدة من الكويكبات السيارة.

وقالت جين لو من مركز هارفارد - سميثونيان للفيزياء الفلكية التابع لكل من جامعة كيمبريدج ومساتشوستس وزملاء لها ان قطر الكوكب الجديد يصل الى490 كيلومترا.

وذكروا ان المسافة بين مدار الكويكب الجديد والشمس تقدر بما يصل الى 35 وحدة فلكية. والوحدة الفلكية تساوي المسافة بين كوكب الارض والشمس او ما يعادل 150مليون كيلومتر.

ويمتد مدار الكوكب الصغير المكتشف الى 130وحدة فلكية، اي ابعد كثيرا من مداري كوكبي بلوتو ونبتون النائيين.

ورصد علماء الفلك نحو 36 جسما فلكيا في هذه المنطقة قالوا انها تشكل حزاما يعرف باسم «حزام كويبر» الذي تقع وراءه سحابة تعرف باسم «سحابة اورته» وهي مجموعة من الاجسام التي تشبه المذنبات.

تظاهرة بيئية لطلاب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

سيشهد يوما 7 و8 يونيو (حزيران) الحالي اكبر تظاهرة بيئية عرفها لبنان، وذلك ضمن معرض يقام على مساحة 12 الف متر مربع في مركز بيروت للمعارض في الوسط التجاري.ويحوي المعرض 3000 رسم وعشرات النصوص في مسابقة لطلاب المدارس نظمتها مجلة «البيئة والتنمية» تحت عنوان: «البيئة الافضل تبدأ بك أنت».

ويقول منظمو المعرض ان المدارس المشاركة في المسابقة تكاد تمثل كل قرية ومدينة في لبنان. ويتوقع ان يتجاوز عدد الجمهور المشارك في المعرض العشرة الآف نسمة خصصت لهم شركة اعمار وتأهيل وسط بيروت «سوليدير» مواقف للسيارات وباصات لنقل المشاركين.

وافاد مدير الشركة الدولية للمعارض ادوار عون ان شركته تتعاون للمرة الثانية مع مجلة «البيئة والتنمية»، وذلك لدعم الانماء والاعمار في لبنان من خلال اهمية هذا الحدث البيئي. واوضح ناشر مجلة البيئة والتنمية جميل صعب ان المعرض هو رسالة صريحة وواضحة من طلاب لبنان بمختلف اعمارهم الى المسؤولين حول ما يريدونه لوطنهم اضافة الى دورهم في المحافظة على بيئتهم.

متحف منحوتات في الهواء الطلق ببيروت

بيروت: من فيفيان حداد

للمرة الاولى تشهد بيروت، وبالتحديد حديقة «السيوفي» في منطقة الاشرفية (شرق بيروت)، حدثاً فريداً من نوعه اذ ستتحول الى متحف في الهواء الطلق يعرض 15 منحوتة من تماثيل برونزية وحجرية موزعة على مساحة 20 الف متر مربع.

والمبادرة تعتبر جديدة من نوعها، وقد قامت بها الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية باشراف وزارة الثقافة والتعليم العالي وبلدية بيروت اللتين تركتا حرية اختيار الموضوعات المناسبة للفنانين المشتركين شرط ان لا تخرج عن المألوف والا تمس اخلاقية الواقع اللبناني. لقد بلغ عدد المشتركين حتى الآن، وهم في غالبيتهم اما متخرجون جدد من معاهد الفنون في لبنان او فنانون محترفون ما تحت سن الاربعين حوالى 58 فناناً سيخضعون الى عمليتي تحكيم: الاولى تتم في 14 يونيو (حزيران) الجاري والثانية في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تشرف عليها لجنة تحكيمية تضم اختصاصيين من مختلف المناطق اللبنانية. وهي التي تتولى اختيار 15 منحوتة لـ15 فناناً يصار بعدها الى افتتاح المتحف الحديقة في نهاية شهر سبتمبر (ايلول)..

اما المكافأة المالية التي ستعطى لكل فنان يفوز في المباراة فهي 2000 دولار اميركي.

وقال مستشار وزارة الثقافة والفنون العالمية الدكتور ايلي قسطون لـ«الشرق الاوسط»: «هذه المبادرة ستضع بيروت على خارطة المدن الحضارية الكبرى في العالم والتي تعتمد الاسلوب نفسه في حدائق قصورها الشهيرة امثال «فرساي» و«لوكسومبورغ» وغيرهما.

واشار قسطون الى ان السنة المقبلة ستشهد افتتاح متحف آخر في مكان آخر في بيروت وفي الهواء الطلق ايضاً وقد يكون اما حديقة حوض الولاية (غرب بيروت) او حرج ثابت في منطقة «سن الفيل».

واوضح احد الفنانين المشتركين في المباراة ان الامر يستحق المغامرة مع ان عدد المنحوتات التي ستبقى في التصفيات النهائية لن يتعدى الـ15 مما يتطلب جهداً وتأنيا في الاختيار.

وعن خلفيات هذه الفكرة وابعادها الانسانية والفنية اوضحت كريستين طعمة عضو الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية وصاحبة الفكرة لـ«الشرق الاوسط» ان اول مرة حاولت تقديم فكرة مماثلة كان العام الفائت في حديقة الصنائع (غرب بيروت) الا ان القيمين عليها رفضوا فكرة تثبيت التماثيل والمنحوتات فيها فقررت معاودة المحاولة هذه السنة وتقدمت بالمشروع الى وزارة الثقافة التي وافقت على الفور بالاتفاق مع بلدية بيروت فعممت نداءات خاصة دعت خلالها من يهمه الامر للاشتراك بهذا المهرجان الفني فلقي تجاوباً كبيراً من قبل الفنانين اللبنانيين.

اما الدكتور جورج بطيخة مدير عام حديقة «السيوفي» فقد رأى بالخطوة لفتة مميزة ستزود زوار الحديقة بجمال آخر يضاف الى جمال الطبيعة.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

امتثل امس ج.م، وهو مؤسس جمعية دينية فرنسية متطرفة، امام محكمة ليون بتهمة دفع احد اعضائها الى الانتحار، وذلك برمي نفسه من الطابق الثاني عشر ليلة الرابع والعشرين من شهر مارس (اذار) 1994.

وقد حضرت السيدة (ن) زوجة الضحية باتريس فيك الذي كان يبلغ من العمر (31 عاماً) المحاكمة وتقدمت بشهادة اثبتت صحة الاتهام الموجه للمتهم وقت الحادث، الذي سبق وان حوكم من قبل بتهمة الاحتيال على عدد غير قليل من اعضاء الجمعية وابتزاز اموالهم مقابل الخدمة التي توفرها الجمعية المذكورة.

ومن جهته لم يتردد المتهم في الدفاع عن نفسه، وظهر امام القضاة واثقاً من نفسه وغير عابئ بخطورة المصير الذي ينتظره، وحاول التقليل من حجم العلاقة التي جمعته بالضحية قدر الامكان بحكم ادارته للجمعية المتطرفة، ومما جاء على لسانه قوله بان باتريس فيك لم يتردد في الشهور الثلاثة التي سبقت انتحاره على الجمعية ولم يقابله مدة اسبوعين قبل وفاته.

واضاف يقول: «بأن معنوياته النفسية كانت في الحضيض خلال اللقاء الاخير الذي جمعهما، ويومها اقترح المتهم على الضحية الخضوع من جديد لفحص نفسي يمكن ان يكشف عن الاسباب التي ادت الى الاكتئاب الذي اصابه على حد تفسيره».

والغريب في اقوال المتهم زعمه بأن فيك اقبل على الانتحار بعد ان عجز عن دفع مبلغ 30 الف فرنك فرنسي مقابل علاج نفسه. وحسب اقوال المتهم فقد وقع فيك في فخ عاهرة سرقت منه بطاقة الائتمان وسحبت من حسابه كل ما ادخره في السنوات الاخيرة.

وقالت زوجة الضحية بأن صحة زوجها النفسية تدهورت منذ تاريخ تردده على الجمعية.

نكتة اليوم

دخل أحد الجنود الأميركيين الجدد، وكان سانجاء مطبخ الثكنة وفوجئ زملاؤه بادائه التحية العسكرية لثلاجة المطبخ. واكتشفوا السبب اذ كانت الثلاجة ماركة «جنرال»!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية